ثقافة

1 1 «نيكاتيف»: صورة عن اوجاعنا المعاصرة

منوعات

كولين فيرث: لا اشعر بالانتماء لانكلترا

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات

هل تنتـــقل عدوى الثورة الى دول الخليج العربي؟

مستقبل السودان بين مثال مصر ومثال الصومال

ثورة اعلامية مصرية

عبد الباري عطوان

ظل الاعلام العربي طوال الاعوام الستين الماضية، يتأرجح بين مدرستين

كبريين، الاولى مصرية، والثانية لبنانية شامية. ولكل مدرسة ميزاتها،

تتقدم واحدة على الاخرى تارة، وحسب الظرف السياسي، وسقف

الحريات ارتفاعا او انخفاضا، الى ان تراجعت المدرستان بشكل ملموس،

الاولى (المصرية) بسبب فساد النظام وانحرافه عن خطه الوطني، وتخليه

عن دوره الريادي، والثانية بسبب الحرب الاهلية اللبنانية، وتراجع التجربة

تراجع المدرستين المصرية واللبنانية افسح المجال لظهور مدرسة ثالثة

خليجية وظفت هذا التراجع لمصلحتها، من خلال تقديم اعلام عربي عابر

للحدود، بدأ مكتوبا اولا، ثم تطور الى فضائي ثانيا، وساهمت عوائد النفط

الهائلة في خدمة هذه المدرسة وتطورها، وتوظيف اعداد كبيرة من الخبرات

الاعلامية من الكتاب والمحررين والفنيين من مختلف الجنسيات، سواء في

لندن او الدوحة او دبي، مما ادى الى هيمنة هذه المدرسة (سعودية في

الاساس) على الخريطة الاعلامية العربية بشكل كامل على مدى الثلاثين

الخريطة الاعلامية المصرية تشهد هذه الايام مقدمات ثورة قد تغير المعادلات السابقة بشكل جذري، وتعيد للمدرسة المصرية ريادتها التي

افتقدتها، ولكن بنفس جديد وسقف اعلى من الحريات، وتحرر كامل من ضغوط الهيمنة التي انحدرت بها الى مستويات مهنية متدنية للغاية.

صحيفة «الاهرام» المصرية العريقة بدأت مسيرة التغيير، او بالاحرى

اطلقت رصاصتها الاهم يوم امس عندما سجلت سابقة غير مألوفة في

صحافتنا العربية، باعتذارها غير المتحفظ في افتتاحيتها الرئيسية للشعب

المصري الاصيل «عن كل انحياز للنظام الفاسد» وقطعها عهدا على نفسها

«بان تنحاز دوما الى مطالبه المشروعة، وان تظل صحيفة «الاهرام» ضمير

هذه الامة» مسجلة «اعتزازها بكل الدماء الطاهرة التي قهرت قوى التخلف

هذه لغة نأمل ان تكون بداية في دولة محورية كبرى تولت، ولحقب عديدة

ولكن هذا يتطلب اعادة النظر في هيكلية المؤسسات الصحافية وقياداتها

حيث لا يمكن ان تتوقع القيادات الاعلامية والصحافية التي طالما ألهت

الرئيس السابق، واعتبرت ان «مصر ولدت يوم ميلاده» ان يصدقها الناس

الآن، وقد اصبحوا بقدرة قادر «ثورجية» مدافعين عن الثورة وشبابها الذين

يجب ان تتم محاسبة كل الذين تورطوا في التضليل والاساءة للثورة، وتجميل وجه نظام بشع كريه رهن مصر وطاقاتها وثرواتها ليس فقط

على ما كتبوه او قالوه لكن على ما كسبوه لقاء سنوات طويلة من التزوير

الثورة الاعلامية المصرية الزاحفة اذاما قدر لها الاستمرار وانجاز هدف

التغيير، لن تغير وجه مصر، وتؤسس لنهضة عارمة في مختلف مجالات

الحياة فحسب، وانما لاعادة صياغة المنطقة العربية برمتها، من حيث دعم

التحول الديمقراطي، واسقاط حكم الديكتاتوريات الفاسدة، ملكية كانت او

الاعلام العربي تفنن، وعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية على الاقل، في

الخوض في الشؤون المصرية، والانحياز للحكم الديكتاتوري من خلال دعمه

او التغطية على فساده وجرائمه، مع بعض الاستثناءات المحدودة، دون ان

يتمكن الاعلام المصري المستقل من الرد، لانه كان مكمما من قبل الدولة، او

الزميل حافظ الميرازي الاعلامي المصري الدذي قرع الجرس، بعد ان طفح

كيله، قال في الحلقة الاخيرة من برنامجه «ستوديو القاهرة» الذي تبثه قناة «العربية» الفضائية، انه آن الاوان لكي يتحدث الاعلام المصري عن

الاوضاع في قطر والمملكة العربية السعودية، مثلما تتحدث قناتا «الجزيرة»

ولتنجح الثورة فانه يجب ان يشهد الاعلام المصري عملية «تنظيف» لصفوف، تكنس كل الطحالب التي علقت به في السنوات الثلاثين الماضية، وشوهت صورته وحرفته عن رسالته المهنية والاخلاقية، تماما مثلما تشهد مؤسسات الدولة المصرية عمليات «تنظيف» لازالة الكثير من الاورام

نحن امام فجر اعلامي جديد يبزغ بشكل متسارع، ولكن بثقة، من ركام

الاحباط والقهر، رأينا ارهاصاته من خلال ثورة الزملاء ضد مراكز قوى

النظام السابق في اروقة التلفزيون والصحف المصرية، قوى الظلام التي

مارست الخداع والنفاق في ابشع صورهما، «ورشت على الموت سكر» مثلما

نعترف اخيرا، بان الاعلام المصري الخاص الجريء، شكل ظاهرة موازية،

ســدت العجز والقصور في الاعلام الرســمي وشــبه الرســمي، ولعبت دورا

كبيرا في تفجير الثورة التي اطاحت بنظام الطاغية، وحررت الشعب المصري

لا يسعنا في هذه الصحيفة، التي لم تفقد الأمل، أو الثقة، في الشعب

المصري الأصيل، وقدرته على التغيير، وقلب كل المعادلات في المنطقة

والعاهات التي تراكمت في دهاليزها ومفاصلها، في الفترة نفسها.

اصحاب رؤوس الاموال، المتحالفين مع الحكومة.

و»العربية» عن الفساد في مصر.

يقول المثل الشعبي المصري المعبر.

لتصبح تابعة للشعب وليس للحاكم وعائلته وحكومته والمطبلين لهم فقط.

من تاريخنا، صياغة حاضر المنطقة العربية ومستقبلها، واثرت بشكل فاعل

في محيطها، خاصة في مجالات الاعلام بأشكاله وأنواعه المتعددة.

والقهر» طالبة الصفح من اسر الشهداء.

اتهموهم بالعمالة قبل ايام قليلة.

والتدليس على الرأي العام.

الديمقراطية اللبنانية وانحسار الامان وتغول الاقطاع السياسي.

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6742 الثلاثاء 15 شباط (فبراير) 2011 ـ 12 ربيع الاول 1432هـ

بــومـــبــة ـ ســـبـاســــة ـ مـــــــقــــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6742 Tuesday 15 February 2011

### وفد من شباب الثورة التقى قيادة الجيش: تعديل الدستور خلال ايام والاستفتاء عليه بعد شهرين

# لندن تجمد اموال مبارك وممتلكاته وستحقق في مصادرها

### الرئيس المخلوع يعاني تدهورا صحيا.. وديون حكومة نظيف قرابة تريليون جنيه

#### البحرين: مقتل شخص في مظاهرات « يوم الغضب»

■ المنامـة ـ د ب أ: لقـي متظاهـ ر بحريني حتفه وجرح 20 آخرون، بينهـ ّم اثنان حالتهما خُطيرة، امس الاثنين خــلال احتجاجــات «يــو م الغضب» التي تمت الدعوة إليها عبر مواقع إلكترونية في البحرين، ولقي الشاب العشـريني حتَّف عقب اشتباكات بقرية الديه بضواحي العاصمة المنامـة، وتـردد أنـه تعـرض لإصابـات خطيـرة

وحتى الساعات الأولى من مساء امس الاثنين نقل نحو 21 شخصا، بينهم نساء وكبار في السن إلى المستشفى لتلقى الرعاية الطبية.

ولم يتضح علَّى الفور العدد الإجمالي للمصابين بأعيرة نارية، غير أنه وردت تقديرات بإمكانية أن يزيد عددهم على خمسة أشخاص، كما تعرض آخرون لكسور وإصابات أخرى بالرصاص المطاطي واختناقات بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع. (تفاصيل ص 2)

### سورية ترفض تفتيش وكالة الطاقة الذرية موقعا صحراويا

■ فیینا ـ رویت رز: قالت مصادر دبلو ماسیة إن سورية لم تمنح الوكالة الدولية للطاقة الذرية موافقتها على طلب عاجل لتفتيش موقع صحراوي، لترفض بذلك مناشدة للتعاون بشكل عاجل مع تحقيق بشأن وجود نشاط نووي سـري. وعلى مدى أكثر من عامين رفضت سـورية السماح لمفتشي الوكالة بزيارة موقع دير الزور، الذي افادت تقارير مخابرات أمريكية بأنه مفاعل نووي صممته كوريا الجنوبية لإنتاج الوقود

وقال مصدر غربي، في إشارة إلى الرد السوري على رسالة وجهها العام الماضي يوكيا أمانو المدير العام للوكالة، «يبدو أن السوريين لم يعرضوا شيئاً جديدا، فيما يتعلق بزيارة دير الزور». وأضاف أن سـورية «لـم تقـدم للوكالـة الدوليـة للطاقة الذرية الإجابات التي سعى المدير العام للحصول عليها». وأعطى مصدر دبلو ماسي آخر الصورة ذاتها من دون تفاصيل.

#### اسرائيل تتوقع وصول بارجتين إيرانيتين لسورية

■ غزة\_«القدس العربي»\_ من أشـرف الهور: كشفت الإذاعة الإسرائيلية يوم أمس وتحت عنوان «نبأ حصري» أن هناك توقعا بأن تجتاز قطعتان حربيتان إيرانيتان ترسوان حالياً في ميناء جدة السعودي، ممر قناة السويس المصرية إلى البحر المتوسط في الأيام القريبة.

وذكرت الإذاعة التي أوردت النبأ أن هاتين القطعتين من المتوقع أنه في حال اجتيازهما لقناة السويس المصرية ستكون للمرة الأولى منـذ عام 1979، الذي شـهد الثـورة الإيرانية التي أسـقطت نظام الشـاه. و ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن قائد سلاح البحرية الإيرانية كان قد أعلن الشهر الماضي عن نية بلاده إرسال سفن حربية إيرانية من البحر الأحمر عبر قناة السويس إلى البحر المتوسط للرسو في أحد الموانئ بسورية استجابة لطلب من حكومة دمشق بحيث ستمكث في المتوسط لمدة عام.

### لندن\_القاهرة «القدس العربي: من خالد الشامي وحسام ابو طالب:

قال مصدر في حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا ان الحكومة البريطانية قامت امس بتجميد اموال وممتلكات عدد من المسؤولين السابقين في مصر، على رأسهم حسني مبارك وعائلته، وقررت البدء في تحقيق بمصادرها، والتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي لتجميد اي اموال او ممتلكات فيها. وكان وزير خارجية بريطانيا وليام هيج ابلغ البرلمان البريطاني امس ان بلاده تلقت طلبا من مصر بتجميد اصول مسـؤولين مصريين كبار سـابقين وانها سـوف تتصرف بناء

واكد المصدر ان مبارك وعائلته يمتلكان اصولا ضخمة في نات واموال نقدية وودائع وسبائك " يصعب تقدير قيمتها الكلية،

مصريون يتظاهرون امام الاهرامات دعما للثورة

الملط رئيس جهاز المحاسبات ان ديون مصر في عهد حكومة احمد نظيف بلغت نحو ترليون (الف مليار جنيه).

وطالب الجيش امس بانهاء الاحتجاجات وقامت الشرطة و قال و ائل غنيم الشاب المصرى مدير صفحة «كلنا خالد الانترنـت «لقد التقينا قيادة الجيـش (..) لفهم وجهة نظرهم

و تزامن تجميد امو ال مبارك مع كشف المستشار جودت

العسكرية باخلاء ميدان التحرير، الا انه شهد مظاهرات من رجال الشرطة في وقت لاحق، للمطالبة بتحسين اوضاعهم. سعيد» على الفيس بوك، والمدون عمر سالم في مذكرة بعنوان «لقاء مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة» نشره على

في غيبوبة بشكل متواتر.

بأمره في المدينة». فيما كشفت معلومات متسربة من القصر الذي يقيّم به الرئيس واسرته ان خناقات ومشادات نشبت مجددا بين أفراد العائلة حيث أعربت هايدي زوجة علاء عن مخاوفها من أن تضطر للهجرة من مصر قائلة (اريد أن أدفن هنا مع أسرتي وابي). (تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 5)

وعرض وجهة نظرنا». يعاني وضعا صحيا متدهورا في شرم الشيخ، وانه يدخل عبر المئات من سائقي التاكسي والشاحنات في شرم

#### . الشيخ عن غضبها من النفو ذ الطاغي للرئيس مبارك وعائلته في منفاه السياحي و الذي تتولى حمايته حشود أمنية كبيرة، وقال عدد من الأهالي «إننا نشعر هنا أن مبارك لازال الحاكم

### اسرائيل طلبت توضيحات من عمان وتصر على ان « يمضي القاتل العقوبة كاملة » وزير العدل الاردني شارك في اعتصام ضد وزارته للمطالبة باطلاق الدقامسة

عمان\_الناصرة\_«القدس العربي»:

سجل وزير العدل الأردني حسين مجلى أمس مفاجأة من العيار الثقيل جدا سياسيا عندما انضم العتصام نقابي نفذ أمام وزارته يطالب بالإفراج عن الجندي السجين أحمد الدقامسه منفذ عملية الباقورة التي انتهت بمقتل سبع فتيات إسرائيليات قبل 14 عاما،

وتوجه النقابيون ظهرا للإعتصام امام مقر وزارة العدل وفوجئوا بأن الوزير وهو نقيب سابق للمحامين يخرج إليهم وينضم للإعتصام ويلقي كلمة بالجمهوريقول فيها بانه شخصيا لم يغير موقفه بخصوص قضية الدقامسه متعهدا بأن يعمل من داخل الحكومة وخارجها على هذا الموضوع.

وأشاد مجلى وهو محام بارز في البلاد قبل الوزارة الآن، بمطالبة المعتصمين وذكرهم بأنه عندما تولى الدفاع عن الدقامسة قدم أكبر مرافعة دفاعية في تاريخ القضاء

> وقاًل مجلي «لو ان يهوديا قتل عربا لكانوا بنوا له تمثالا في بلده بدلا من سجنه».

> وكان مجلي رئيسا لهيئة الدفاع عن الدقامسه في القضية التي أثيرت صد الأخير في محكمة أمن الدولة وانتهت بعقوبة السجن المؤبد للجندي الشاب الذي يؤكد وكيله القانوني موسى العبدللات لـ»القـدس العربي» بأنه يعاني من صعوبات في القلب ويحتاج لعملية جراّحية فورية، مؤكدا بأن الإفراج عنه قانونيا مسألة أساسية وشرعية

بشدة عن هذه التصريحات معربة عن «صدمتها». العقوبة الصادرة عن القضاء الاردني».

من جانبها، نقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن الوزير قوله ان «الدقامسة يحتاج الى عفو خاص لا يصدره إلا جلالة الملك» عبد الله الثاني. وفي اسرائيل، تحفظت وزارة الخارجية الاسرائيلية واضافت «خطورة هذا التصريح انه صادر عن وزير

مسـؤول عن القانون والعدالة. اسـرائيل طلبت توضيحات من الاردن واكدت بوضوح انها تنتظر ان يمضى القاتل ودعت 70 شخصية اردنية في 20 تموز (يوليو) 2008 العاهل الاردني الى العفو عن الدقامسة.

### عادل امام وعمرو اديب غيرا رأيهما.. وعلا غانم لم تكن تعرف ان هناك ناسا «مطحونة» في مصر المصريون بعد الثورة... «قوائم شرف» و«قوائم عار» و«محاكم تفتيش»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

تضاربت الاراء بين اطياف الشعب المصري حول كيفية التعامل مع من اساءوا للثورة المصرية، ومن وقفوا بجانبها، ومن لم يحددوا موقفهم وكانوا يتذبذبون بين هذا وذاك، او كما يقول المصريون «مسكوا العصا من النصف». ونشر عدد من المواقع المصرية ما سموه «قوائم»، اولها كانت «قائمة العار»، التي تضم العديد من المشاهير، سواء كانوا السياسيين او الكتاب او الفنانين الذين وقفوا ضد ثورة الشعب المصري، كما نشرت «قائمة الشرف».

وانتشرت في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة، الاعتصامات والاحتجاجات والبلاغات ضد ازلام النظام السابق، وخاصة في الاجهزة الاعلامية المملوكة للدولة، اضافة الى النقابات والبنوك والوزارات المختلفة والمصالح والهيئات العامة، واصبحت ك»محاكم

التفتيـش»، على حـد تعبيـر الاعلامي المصـري محمود سعد. وترأس «قائمة العار» من السياسيين، الرئيس المصري نفسه ونائبه، اضافة الى وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، وانس الفقي وزير الاعلام، وعلى رأس الاعلاميين مجدي الدقاق رئيس تحرير «مجلة أكتوبر»، وأسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام»، وعبد الله كمال رئيس تحرير «روز اليوسف»، ومرتضى منصور.

وكان هناء سـمري وسـيد علـي مقدمـا برنامج (48 ساعة) بقناة «المحور» قد تعرضا لموقف شديد الحرج بعد ظهورهما عقب تنحي الرئيس ليعربا عن سعادتهما البالغة بتنحي الرئيس، حيث قام الممثل احمد عيد بعمل مداخله تليفونية اتهمهما فيها صراحة بأنهما «منافقان» لكونهما كانا مؤيدين ثم تغيرا مع تغير الاحداث.

اما عمرو أديب الذي قال قبل اشهر في أحد البرامج «الرئيس مبارك يحميني، وانه لا يريد أن يكسر في عهده قلم»، خرج بعين يعتصرها كي تصبح باكية وهو يقول «إننا عشنا عصرا أسود»، وإنه ظلم مع أخيه عماد الدين أديب (صاحب الحوار الشهير مع مبارك قبل ست سنوات) وإنه سعيد بالثورة.

امام الذي عرف عنه طيلة الفترة الماضية بتأييده المطلق للرئيس مبارك بل وابنه جمال بل وقالها صراحة في العديد من تصريحاته انه يؤيد تماما تولي جمال مبارك منصب الرئيس بعد ابيه.

ثم فوجئنا به في اتصال هاتفي مع قناة «الحياة» مساء الجمعة أي عقب تنحى الرئيس يغير كلامه بنسبة 100% حيث قال: بصدق لقد سعدت بهذه الثورة للغاية لأنها حققت مطالب الشعب في الحرية والديمقراطية.

اضافة الى الفنان حسن يوسف وزوجته شمس البارودي، واشرف زكي نقيب الفنانين الذي قاد مظاهرات تأييد لمبارك، وتامر حسني أعلن ببساطة تأييده لمبارك في الفضائيات واتهم شباب الثورة بالعمالة ثم عاد باكيا محاولاً الاعتذار في التحرير، وسماح أنور التي طالبت بحرق شباب الثورة في ميدان التحرير، وطلعت زكريا وصف شباب الثورة بقلة الادب وقال إن ميدان التحرير وكر للجنس والمخدرات، وإلهام شاهين، ونادية الجندى، وايهاب توفيق وعفاف شعيب، ويسرا التي قالت انها لا ترى سلبية واحدة في

وفي تراجع عن تصريحاتها السلبية تجاه الثورة،

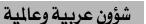
وأحمد بدير، وغادة عبد الرازق، ومحمد فؤاد، ودلال عبد العزيز وصفت شباب الثورة بالمخنثين، وصابرين،

اما «قائمة الشرف» فاتفق الجميع على وضع اسماء شهداء الثورة اولا، ثم قيادات شباب ميدان التحرير وعلى رأسهم اسماء محفوظ التي دعت للتظاهر يوم 25 كانون الثاني (يناير)، والناشط وائل غنيم، وقيادات الجيش المصري، ومن الفنانين المخرج خالد يوسف، والفنان خالد الصاوي، وعمرو واكد، وتيسير فهمي التى كانت بحق نجمة الفنانين المصريين والتي اقامت في الميدان طوال فترة الثورة، وشيرين عبد الوهاب وشريهان التي صممت على الحضور لميدان التحرير رغم اصابتها بمرضّ السرطان.

نظام مبارك طوال 30 سنة، ومي كساب، وهالة صدقي،

صرحت الفنانة علا غانم انها سعيدة بما حققته الثورة من إنجاز، واكدت ان الثورة كشفت لها العديد من أوجه الفساد في البلد، واضافت انها لم تكن تعرف «ان هناك ناسا مطحونة بهذا الشكل في مصر».

لصالح الامة وعقيدتها ومبادئ العدالة والمساواة، الا ان نعبر عن سعادتنا ببشائر الثورة الاعلامية، ونرحب بها، وننحاز الى القائمين عليها بكل قوة



### مصرع متظاهر واصابة اكثر من عشرين .. والمحتجون لا يطلبون الإطاحة بالأسرة الحاكمة ولكن يريدون أن يكون لهم رأي

# اشتباك بين الشرطة والمتظاهرين في «يوم غضب» في البحرين

■ المنامة \_ وكالات: أطلقت الشرطة في البحريان الغازات المسيلة للدموع والطلقات المطاطية لفض احتجاجات امس الاثنين جرت في قرى شيعية تطوق العاصمة المنامة في «يوم غضب» حفزته ثورتان شعبيتان في تونس ومصر.

وحلقت طائرات هليكوبتر في سماء العاصمة المنامة حيث كان من المتوقع ان يحتشد المتظاهرون وكثفت سيارات الشرطة و جو دها في الأحياء الشيعية لكن العاصمة ظلت هادئة طوال يوم امس. وقّال شهود ان متظاهرا بحرينيا لقى حتفه وجرح اكّثر من 20 آخرين، بينهم اثنان حالتهما خطيرة، أمس الاثنين خلال احتجاجات «يـوم الغضب» التـى تمت الدعـوة إليها عبـر مواقع الكترونية في البحرين.

ولقي الشاب العشريني حتفه عقب اشتباكات بقرية الديه بضواحًى العاصمة المنامةً، وتردد أنه تعرض لإصابات خطيرة

وقدمت البحرين مبالغ نقدية قبل أن تبدأ الاحتجاجات لمنع تفاقم الغضب الشيعي مع انتشار المظاهرات الغاضبة في أنحاء

وفي قرية ديراز فرقت السلطات بالغاز المسيل للدموع مظاهرة شارك فيها مئة محتج شيعي واجهوا الشرطة ورددوا هتافات تطالب بمزيد من الحقوق السيّاسية.

وقال علي جاسم وهو صهر الشيخ عيسى قاسم رجل الدين الشيعى القُّوي إن المحتجين لا يريدون الإطاحة بالأسرة الحاكمة ولكن يريدون أن يكون لهم رأي.

ويقول دبلوماسيون إن المظاهرة البحرينية التي نظمت عبر موقعي فيسبوك وتويتر الاجتماعيين ستفكر مليا قيما إذاكان بالإمكان حشـد القاعدة الأكبر من الشيعة في الشوارع. والاختبار الأكبر هو ما إذا كان بالإمكان تنظيم الاحتجاجات في المنامة التي

وقال نشطاء من البحرين في بيان على موقع تويتر «ندعو جميع مواطني البحرين.. الرجالُ والنساء والفتيات والفتيان .. للمشاركة بشّـكل سلمي ومتحضر لضمان الاستقرار ومستقبل

«نودان نؤكدان 14 فبراير البداية فقط. ربما يكون الطريق طويلا وربما تستمر التظاهرات لايام واسابيع ولكن اذا الشعب

يوما اراد الحياة فلابد ان يستجيب القدر.» ويقول محللون إن الاضطرابات واسعة النطاق في البحرين من شأنها أن تثير حماس الشيعة المهمشين في السعو ديَّة القريبة.

ويقول منظمو الاحتجاجات إنهم يريدون إلغاء الدستور

البحريني والاستعاضة عنه بدستور جديد تضعه لجنة من

كما يريدون أن ينتخب رئيس الوزراء بصورة مباشرة من الشعب ويطالبون بالإفراج عن «جميع السجناء السياسيين» وإجراء تحقيق في مزاعم بالتعذيب. والبحرين دولة صغيرة منتجة للنفط يشكو سكانها من الشيعة من تمييز اسرة آل خليفة الحاكمة السنية ضدهم قبل و قت

· نشطاء في ارجاء المنطقة جرأة، وما زال التوتر شديدا في قرى شيعية امس الإثنين. وفي قرية النويدرات قال شهود ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية لتفريق حشد يطالب بالافراج عن معتقلين من الشيعة واضافوا ان عشرة اشخاص اصيبوا

طويل من الانتفاضة الشعبية في كل من تونس ومصر والتي زادت

وقال كامل (24 سـنة) الذي اكتفى بذكر اسـمه الأول «كان هناك 2000 يجلسون في الشارع يعبرون عن مطالبهم حين بدات الشرطة تطلق (الغاّز المسيل للدموع والطلقات المطاطية).»

واختلف المشهد في المنامة حيث اطلق مساندو الحكومة ابواق السيارات ولوحوا بآعلام البحرين للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لميشاق العمل الوطني الذي صدر عقب اضطرابات في التسعينات ولا يزال كثير من الشيعة يعتقدون انهم لا يتمتعون بنفوذ كاف في إدارة شؤون البلاد،

وقال شهود إن مصادمات وقعت في ساعة متأخرة من مساء امس الاول بين الشرطة وسكان قرية كرزكان التي تشهد مناوشات متكررة بين قوات الأمن والشبان الشيعة، واسفرت المصادمات عن إصابة محتج. وقالت الشرطة إن ثلاثة ضباط اصيبوا. وفي مؤشر على قلق المستثمرين بشأن اضطرابات قالت

مؤسسة ماركت للمعلومات المالية إن قيمة التأمين على الديون السيادية للبحرين لمدة خمسة أعوام زادت بمقدار عشر نقاط

وحاول ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة نزع فتيل التوتر واعلن عن صرف ألف دينار (2650 دولارا) لكل اسرة بحرينية واشارت الحكومة إلى انها ربما تفرج عن احداث اعتقلوا في حملة أمنية في العام الماضي.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت البحرين وهي ليست عضو في اوبك انها سَتَنفق مبلَّغ 417 مليونُ دولار إضَّافي على بنودُ اجتماعية من بينها دعم الغذاء متراجعة عن محاولات تهيئة المواطنين لخفض الدعم. (رويترز)



متظاهرون بحرينيون يفرون من نيران الشرطة

محللون: احتجاجات البحرين تزيد الضغوط على الحكومة

من الاحتجاجات في البحرين «أعتقد أنه ليس من قبيل

المصادفة أن تختار الحكومة هذا التوقيت لاعلان عطايا

والبحرين ليست من أعضاء منظمة أوبك ولا تملك

مثل نظيراتها في دول الخليج أموالا كثيرة لانفاقها على

المشاكل الأجتماعية. وأعلنت المملكة الاسبوع الماضي أنها

ستنفق 417 مليون دولار إضافية على قضايا اجتماعية

مثل الاعانات الغذائية وهو ما يمثل تحولا عن محاولات

وقال شادي حامد المحلل في مركز بروكينجز في

الدوحـة إن من غيـر المرجح أن تحطَّى الاحتجاجات فيّ

البحرين بتأييد مختلف الطوائف وإن هذا قديحد

من حجم المظاهرات في البلد الذي يفوق عدد سكانه

النصف مليون نسمة بقليّل. وأضاف «لا يتفق الجميع في

البحرين على أن الديمقراطية شيء جيد لان هذا سيجعل

وكثيرا ما تشهد قرى بحرينية اشتباكات في الليل بين

قوات الامن وشبان شيعة يقيمون حواجز ويهاجمون

الشرطة بالقنابل الحارقة. وبدأت حكومة البحرين حملة

أمنية في آب أغسطس ضد الجماعات الشيعية في سعيها

التنازلات المبكرة قد تزيد من حدة الاحتجاج.

سابقة لتهيئة المواطنين لخفض الدعم.

سُلطةً الآقليةَ السنية في خطر».

# الآلاف يتظاهرون في صنعاء للمطالبة برحيل صالح ومسلحون مؤيدون للحكومة اليمنية يطاردونهم

صنعاء ـ من محمد الغباري

#### و خالد عبد الله:

طارد موالون للحكومة اليمنية مسلحون بزجاجات مكسورة وخناجر وحجارة الالاف من المتظاهرين المناهضين للحكومة في العاصمة اليمنية صنعاء امس الاثنين.

و أدخلت الشرطة التي كانت تحاول التفريق بين الجانبين عدة آلاف من المحتجين الفارين إلى حرم جامعة صنعاء بالقرب من مكان احتشادهم لوقف إراقة الدماء.

و قــال مصدر من المعار ضة إن خمســا أشخاص أصيبوا في الأشتباك. وهتف المحتجون المناهضون للحكومة مطالبين برحيل الرئيس اليمني علي عبد الله صَّالَح الَّذِّي تولِّي الرِّئَّاسَةَ قبل أكثر من 30 عاماً. وصالح حليف للولايات المتحدة في مواجهة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو الجناح الاقليمي للقاعدة ومقره اليمن.

واكتسبت الاحتجاجات المناهضة للحكومة اليمنية زخما في الاسابيع القليلة الماضية وشارك فيها في بعض الاحيان عشرات الآلاف لكن شابها العنف بشكل متزايد منذيوم الجمعة مع اندلاع اشتباكات بين المحتجين وقوات الشرطة أو مجموعات موالية للَّحَكُومة، ودُّفع الخوف من تنامي الاضطرابات صالح إلى تقديم تنازلات كبيرة من بينها تعهده بعدم الترشح لفترة رئاسة أخرى بعد انتهاء فترته الحالية عام 2013 ودعوته لاجراء حوار

لكن محللين يقولون إن الاحتجاجات في اليمن لم تصل بعد إلى ثورة على غرار ما حدث في مصر ويرجح أن تتضح معالم أي انتفاضة في اليمن بوتيرة أبطأ وبإراقة المزيد من الدماء في بلد ينتشر فيه السلاح وتلعب الولاءات القبلية دورا مهما. لكن الاحتجاجات الأخيرة ربما تشير إلى نقطة تحول. وقال جريجوري جونسون المحلل

المتخصـص في شـؤون اليمـن بجامعة

برينسـتون إن «اليمـن.. ولا سـيما

جنوبى صنعاء حيث أطلقت الشرطة طلقات في الهواء بينما اشتبك المنات من المتظاهرين المناهضين للحكومة مع موالين لصالح، واندلعت الاشتباكات

موالون للحكومة اليمنية مسلحون بزجاجات مكسورة وخناجر وحجارة يطاردون المتظاهرين في صنعاء امس

الليـل إن 12 شـخصا آخريـن أصيبـوا

أن تندلع أعمال العنف.

الرئيس صالح يدخل إلى أسابيع حرجة للغاية، وأضاف أن تنحى مصـر على مـدى الأيام الأربعـة الماضية «عصابات مؤيدة للحكومة». وهتف

الرئيس المصري وظهور احتجاجات غير مخطط لها خارج تحالف المعارضة الرسمية يشير إلى الوصول إلى «نقطة أزمة». وتحولت حشود تضامن مع إلى مظاهرات مناهضة لصالح. وتصدى لها أنصار صالح الذين تصفهم منظمة هيومان رايتس ووتش بأنهم موالون لصالح بشعار «بالروح بالدم نفديك يا على». ورفع بعضهم صوراً للرئيس ولوحوا بعلم اليمن وذلك قبل

بينما كان صالح وفصيل المعارضة الرئيسي في اليمن يعدان لمحادثات تأمل الحُكومَّة في أن تساعد على منع قيام ثورة مثلما حدث في مصر، وقال مسوول في المعارضة إن من المقرر أن يبدأ الحوار في غضون أيام. وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سيا) أن صالح أرجأ زيارة إلى واشنطن أمس الاول الاّحد بسبب الاوضاع في المنطقة. وانتقدت منظمة هيومان رايتس ووتش الشرطة اليمنية قائلة إن أداءها يتسم بوحشية لا داعى لها مع المتظاهرين

#### تمرد انفصالي في الجنوب وتعزيز هدنَّة مع الحوثيين في الشمال ومحاربة وقال شهود عيان في مدينة تعز شملت استخدام أجهزة الصعق التي تجمع فيها آلاف المحتجين خلال جناح القاعدة بالمنطقة، الاعتداء على مراسل قناة «بي بي سي» البريطانية في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي اي: قال مراسل قناة بي بي سي البريطانية في اليمن عبد الله غراب أمس الاثنين انه تعرض للاعتداء من قبل من وصفهم بـ» البلطجية «اثناء تغطيته للتظاهرات اليومية التي تطالب بإسقاط نظام الرئيس على عبد الله صالح. ونقل موقع «المصدر اونلاين» الستقل عن غراب قوله «إن مجموعة من البلطجية اعتدت على بضربى على الوجه حتى سالت الدماء» وتم أيضاً الاعتداء على مصور البي بي سي وسلبه الكاميرا وجهاز الهاتف الجوال.

وأضاف «الاعتداء جاء أثناء اتصال هاتفي مباشر مع القناة»، وأن المعتدين اقتادوه إلى سيارة كان بداخلها القيادي في المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم حافظ معياد رئيس المؤسسة

وأشار إلى أن معياد اتهمه بالعمالة، وحاول بعد ذلك الاعتـذار له «بتحكيمه»، لافتاً إلى أن بعض من اعتدوا عليه ركبوا سيارة معياد.

وتمكن مصور القناة من تصوير عملية الاعتداء التي طالت غراب، ووقع الاعتداء على مراسل البي بي سي أثناء

تغطيته لمظاهرات المحامين والطلاب أمام بوابة جامعة صنعاء كانوا يطالبون بـ»إسقاط النظام». وطالبت منظمة العفو الدولية من السلطات

اليمنية عدم استخدام الصواعق الكهربائية في تفريق المتظاهرين في عموم المحافظات اليمنية ، وتتواصل عمليات المطاردة والاعتداءات على

مراسل قناة بي بي سي البريطانية في اليمن عبد الله غراب

الناشطين الحقوقيين والطلاب والعمال الذين يتدفقون على الميادين العامة والشوارع في عموم المدن اليمنية ويهتفون برحيل صالح.

الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة التي يقع مقرها في الولايات المتحدة «دون أن تتعرض لاستفزاز ضربت قوات الامن الحكومية اليمنية المتظاهرين السلميين بوحشية واستخدمت أجهزة الصعق بالكهرباء ضدهم في شوارع صنعاء». وكانت الحملات الأمنية في تعز أشد من صنعاء. وقال شهود إن قوات الأمن الاشخاص». ضربت الصحافيين المحتجزين وفرقت مسيرة إلى قصر الرئاسة أمس

وقالت سارة ليا ويتسون مديرة

بالهراوات، وبعدها رشق المحتجون

الشرطة بالحجارة، ويكافح اليمن لقمع

قال شهود ان مئات من الايرانيين نظموا مسيرة لاحد ميادين طهران امس الاثنين ضمن مظاهرة للمعارضة تضامنا مع الأُنْتفاضـة الشـعبية فـي كل مـن مصر وتونس ولكن الشرطة وقوات الامن اغلقت الطريق امامها،

التي نزلت للشوارع في كانون الأول ديستمبر 2009 مما استفر عن مقتل ثمانية. واستغل زعيما المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي التأييد الايراني الرسمى للاحتجاجات الشعبية الضخمة .. في دول عربية للدعوة لتظاهرات مساندة لهاً ولكن السلطات رفضت الطلب.

الدعوة لتنظيم المظاهرة، وطالبت السلطات الايرانية المعارضة بتفادي «ازمة امنية» بتجديد الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي ثارت عقب الانتخابات وهي أُكبر اضطرابات في ايران منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

وسار مئات من المحتجين في شارع آزادي (الحرية) وهو طريق عريض متجهين للميدان الذي يحمل نفس الاسم وهو نقطة التجمع المعتادة للمتظاهرين. وقال شهود ان مئات من المحتجين تجمعوا في مدينة اصفهان الوسطي.

ً وقال شهود ان عشـرات من افراد قوات الامن الإيرانية تدفقوا على شوارع طهران امس الاثنين لمنع مظاهرة مزمعة للمعارضة تضاّمنا مع الانتفاضة الشعبية في كل من

لتجدد احتجاجات حاشدة ضد الحكومة هزت البلاد عقب انتخابات الرئاسة المثيرة للجدل في 2009.

منعوا رهنورد من الخروج من المنزل.

امنية» بتجديد الاحتجاجات المناهضة للحكومة التى ثارت عقب الانتخابات وهي أُكبر اضطرابات في ايران منذ الثورة

شارع ولي العصر... سدوا مداخل محطات المتروّ بوسّط العاصمة» وذكر شـاهد آخر ان سيارات للشرطة تغطى نو أفذها ستائر سوداء وقفت قرب سجن آيفين في طهران. وذكر موقع كلمة الخاص بموسوي على الانترنت أن قوات الامن وضعت حواجز على الطريق ومنعت الوصول لمنزل زعيم المعارضة في جنوب طهران، وذكر الموقع ان الاتصالات مع منزل موسوي قطعت سواء عن طريق الهاتف الثابت او المحمول،

وزوجته (زهرة رهنورد) من المشاركة في بكروبي إن رجال شرطة في ملابس مدنية

المظاهرة». وقال موقع سهم نيوز الخاص ووصف الزعيم الأعلى الإيراني آية الله على خامنتي انتفاضتي تونس ومصر بانهما «صحوة إسلامية» اشبة بشورة

عليها الولايات المتحدة في كبح جماح نُفوذ ايران. ينزلون إلى الشوارع.

الجديدة التي ستقدمها الحكومة. الحادى والعشرين بهدف جذب الشيعة إلى النظام

وقال حامد «وفاق ملتزمة بشكل أساسي بالموقع الذي

#### أنها قد تفرج عن قاصرين اعتقلوا في إطار حملة أمنية ولا تزال محاكمة 25 شيعيا اعتقلوا في الحملة واتهموا و قالت جَـين كنينمونت المحللة في وحدة المعلومات بالتحريض على العنف من أجل قلب نظام الحكم هي محور الخلاف في البحرية، وتوقفت المحاكمة بسلبب

الملك سيعفو عن بعض المحتجزين. وتستضيف البحرين الاسطول الخامس الامريكي وهـّى من الـدول الحلّيفة لو اشـنطّن في المنطقـة وتعتمدّ

على تحريك عشرات الالافّ من الانصار بسهولة وجعلهم لكن مراقبين ومحللين يقولون إن جمعية الوفاق

#### بمجلة إكونو ميست التي توقعت أن يقوي سقوط مبارك انسحاب بعض المحامين ويتساءل مراقبون عما إذا كان جديدة لكل الاسر البحرينية». وقال دبلوماسيون إن

وستلعب جمعية الوفاق الوطنى الاسلامية الشيعية المعارضة دورا حاسما في احتجاجات اليوم لانها قادرة

جمعية حذرة لن تنضم إلى احتجاجات الشوارع على نطاق واسع لكنها ستنتظر لترى حجم التنازلات

وشاركت الجمعية في الانتخابات البرلمانية بالبحرين في إطار إصلاحات سياسية بدأها الملك في أوائل القرن السياسي وتهدئة احتجاجات كبيرة في الشوارع في

وضّعت نفسها فيه وقد قررت العمل في إطّار النظّام كمّا قررت ألا تستفز النظام السني. إنها ملتزّمة بهذا الأمر في

#### الوقت الحالي». (رويترز) لوقف الشَّتباكات لكنها خففت من قبضتها منذ ثورتي بحرينية ألف دينار (2650 دولارا) وأشارت الحكومة إلى الامن استخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين... والشرطة تسد الطريق المؤدي لمنزل موسوي

اشتباكات بين قوات الامن والمحتجين في ايران واعتقال العشرات

■ طهران\_وكالات: قال شاهد عيان ان قوات الأمن الايرانية اشتبكت مع المحتجين من انصار المعارضة في مدينة اصفهان بوسط البلاد امس الاثنتين والقت القبض على عشرات المحتجين خلال مسيرة نظمت دون ترخيص من السلطات تأييدًا للانتفاضتين الشعبيتين في مصر وتونس. وقال الشاهد لرويترز هاتفياً «وقعت اشتباكات بين قوات الامن والمحتجين في اصفهان و ألقي القبض على عشرات

المنامة ـ من فريدريك ريشتر

ملك البلاد لتقديم المزيد من التنازلات لشعبه.

الاكثر عرضة للضغوط الشعبية.

(مصر) فإنه البحرين».

حسني مبارك عن منصبه.

ليس من المرجح أن تضاهى احتجاجات مناهضة

للحكومة تنظمها الاغلبية الشيعيّة المهمشة في البحرين

امس الاثنين ما حدث في مصر لكنها سـتزيد الضّغط على

ولا يتوقع أن تشهد دول الخليج ثورات شاملة نظرا

لأن حكامها يضمنون هدوءا سياسيا مقابل التخلي عن

جزَّء من الثروات النفطية إلا أن البحرين من بين الدول

وقال توبي جونز أستاذ دراسات الشرق الاوسط

فى جامعة روجـرز ومقرهـا الولايـات المتحـدة «يوجد

إحساس عميق بالاحباط بين قطاعات كبيرة من المجتمع

البحريني». وأضاف «لو أن هناك مكانا واحدا في الخليج

يمكنني أنَّ أتوقع أن يحدث فيه شيء يشبه ما تُحدث فيّ

والبحرين منتج صغير للنفط وبها أغلبية شيعية

تشكو منذ فترة من تعرضها للتمييز من أسـرة آل خليفة

السنية الحاكمة وذلك قبل أن تقوي الانتفاضتان

لشعبيتان في تونس و مصر شوكة النشطاء في المنطقة.

وأطلق بحرينيون أبواق السيارات ولوحوآ بالاعلام المصرية مساء الجمعة عندما أعلن تخلي الرئيس المصري

وقال الشيخ حمد بن عيسي آل خليفة ملك البحرين

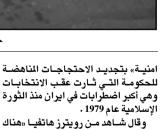
في محاولة لنَّزع فتيل التوتّر إنه سيمنح كل أسرة

السيرة اختبار لقوة المعارة الاصلاحية

وتحدت المعارضة الحظر وجددت

مصر وتونس. ورفضت السلطات الإيرانية طلب زعيمي المعارضة مير حسين موسوي ومهـديّ كروبـي تنظيــم مظاهــرة تفاديــا

وتحدث المعارضة الحظر وجددت الدعوة لتنظيم المظاهرة. وطالبت السلطات الايرانية المعارضة بتفادي «ازمة



عشرات من رجال الشرطة ورجال الأمن في

ونشر على الموقع «يبدو ان القيود التَّى فرضَّت حديثًا تَهدُّفَ لمنَّع مُوسُّوي

عام 1979 التي اطاحت بشاه إيران الذي

المتظاهرين يرون الانتفاضتين اشبه باحتجاجاتهما عقب انتخابات حزيران يونيو 2009 التي يقولون انها زورت لصالح الرئيس محمود احمدي نجاد. وقمع الحرس الثوري أحتجاجات 2009 . وأعدم اثنان شنقاً وسجن عشرات من انصار المعارضة، وكانت اخر مظاهرة حاشدة في كانون الأول ديسمبر 2009

كانت مدعوما من الولايات المتحدة. ولكن

وقتل خلالها ثمانية اشخاص. وقال شاهد عيان ان قوات الامن الاير انية اطلقت الغاز المسيل للدموع في وسـط طهران امس الاثنـين لتفريق انصار المعارضة الذين تجمعوا في مسيرة دون ترخيص من الحكومة في احتجاج يستلهم الانتفاضتين الشعبيتين في مصر وتونس. وقال شاهد العيان «الوّف يشاركون في المسيرة... ولا يرددون هتافات... واطلقت قوات الامن الغاز المسيل للدموع لتفريقهم

قرب ميدان الامام الحسين». وسدت الشرطة الايرانية الطريق المؤدي الى منزل احد قادة المعارضة رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي، و قطعت ايضا عنه خطوط الهاتف لمنعه من المشاركة في تظاهرة حسب ما ذكر موقعه على الانترنّت الاثنين. وذكر الموقع ان

جانب من المظاهرات التي اندلعت في طهران امس «جميع خطوط الهاتف الارضية والخليوية لموسوي وزوجته زهرة رهنورد مقطوعة منذ امس، وهذا الصباح سدت سيارات للشرطة الطريق المؤدي الى منزله». واضاف الموقع ان «عدة سيارات للشرطة متوقفة في الطّريق ومن المستحيل الدخول اليه او الخروج منه». ووضع زعيم المعارضة الاخر رئيس مجلس الشورى السابق مهدي كروبي في الاقامة الجبرية

وكان زعيما المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي طلبا أذنا لتنظيم الاثنين تجمعات دعماً لثورتي تونس ومصر لكن السلطات منعت اي تظاهرة معتبرة انه مخطط للتظاهر ضد الحكومة الايرانية. لكن موقعي موسوي وكروبي نشرا دعوات لجموعات معارضة لتنظيم تظاهرة في طهران بعد ظهر الاثنين. والاحد حذر قائد ميليشيا الباسيج

الاسلامية في ايران محمد رضا نجدي المعارضة التي تتهمها السلطة بالقيام ب»فتنة»، مؤكّدا انه ينبغي اطلاق اسم «حزب الشيطان» عليها. وِاضاف ان «الباسيج اثبتوا جديتهم (...) وهم على استعداد للتضحية

بحياتهم» دفاعا عن النظام.

انقلاب في وسائل الإعلام المسرية عقب نجاح ثورة «25 يناير»

■ القاهـرة ـ د ب أ: أحـدث نجـاح ثورة «25 كانـون الثاني/

يناير»التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس المصري السابق

حسني مبارك، تغيرا شاملا وسريعا في الإعلام المصري

عامة والحكومي منه بشكل خاص وتحول في أيام عدة من

عدم الاعتراف بالشورة والهجوم عليها واتهام المشاركين فيها

بالخيانة والعمالة والتخريب إلى تبني مطالبها والإشادة بمن

وشهدت نقابة الصحافيين المصرية ظهر امس الاثنين جمعية

عمومية لوضع أسس للعمل الصحافي خلال المرحلة المقبلة وإعلان قائمة مطالب على رأسها إقالة النقيب مكرم محمد أحمد

وإلغاء المجلس الأعلى للصحافة وإطلاق حرية الإعلام وإنشاء

وفي مجال الإعلام المرئي، شهدت الأيام الماضية عودة عدد

سن الوجوه الإعلامية إلى الساحة واختفاء وجوه أخرى أو

تواريها حيث عاد الإعلامي محمود سعد للظهور مجددا في

برنامج «مصر النهاردة» في التليفزيون الحكومي بعد أسبوعين

من تجميده بقرار من وزير الإعلام السابق أنس الفقي بسبب

و قدم سعد حلقتي السبت و الأحد و استضاف فيهما و جوها

كانت ممنوعة تماما من الظهور في التليفزيون الرسمي كما قدم

خطابا صريحاضم هجاء لممارسات البرنامج نفسه والإعلام الحكومي كله في الأيام العشرة الأولى من تفجر التظاهرات.

وتحول الخطّاب الإعلامي الحكومي بشكل واضح بينما شهد

مبنى التليفزيون المصري الكثير من الأزمات بدءا من استقالة عدد كبير من العاملين اعتراضا على ما يقدمه الجهاز وقنواته

وصولا إلى تفجر العديد من الاعتصامات في الداخل وصولا إلى

استقالة وزير الإعلام والمطالبة بإقالة مسوولين بينهم رئيس

وعاد الإعلامي عمرو أديب الأحد لتقديم برنامجه المتوقف

«القاهرة اليوم» في فضائية «أوربت» السُعودية بعد توقف

أربعة أشهر تقريبا عقب أزمة تفجرت بين القناة ومدينة الإنتاج

الإعلامي قيل وقتها إن «أوربت» لم تدَّفع ديونا قدرها أقَّل من

ولم يعلم حتى الآن مصير برنامج آخر بعنوان «مباشر مع عمرو أديب» بدأ ظهوره قبل أيام فَقط على قناة «الحياة» ۗ

التَّانية كان أديب يشترك في تقديمه مع الإعلامية رولا خرسا

وكانت أنباء أمس الأحد قد رشحت الإعلامي عماد الدين

أديب لمنصب وزير الإعلام الشاغر، وتحدث كثيرون حول كونه

خاصة وأن البرنامج لم يعرضٌ منذ يوم الجمعة حتى الآن.

■ القاهرة ـ ا ف ب: دعا الاعلامي المصري

ان نتحدث في الاعلّام الخاص او الحكومي».

الاوضاع في السعودية على قناة العربية».

الملك عبد الله او على النظام السعودي؟».

قناتي «الجزيرة» و «العربية» الى تناوَّل الوضعُ في السـعوديةٌ

وقطر كما تتناولان الوضع في مصر، اثر ترددت انباء عن

قالته من الثانية بعد ان اقترح مناقشة تأثير ثورة مصر على

وقال الميرازي، الذي عمل سنوات في «الجزيرة» القطرية،

لفرانس برس الاثنان «قبل ان يتصرر الاعلام المصري كنا

مضطرين للعمل في الجزيرة او العربية لاننا لم نكن نستطيع

واضاف «الان وقد تحرر الاعلام المصري فان اي زميل

يتحدث عن الاوضاع في مصر يجب ان يتمكن من الحديث

أيضا عن الأوضاع السياسية في قطر على قناة الجزيرة او عن

وكان الميرازي انتقد بحدة الاعلام السعودي في حلقة

يوم السبت من «استوديو القاهرة» التي تناول فيها تغطية

الصحافة السعودية للثورة التي اطاحت بالرئيس حسني

وقال خلال الحلقة التي استضاف فيها الإعلامي المصري

حمدي قنديل «هل تجرؤ الصّحف السعوديّة انُ تقول كُلمة علَّى

واختتم حلقته بالقول «ان لم نستطع ان نقول رأينا،

النتوقف. الحلقة القادمة سنجرب ذلك، سنتحدث عن تأثير

الاحداث في مصـر علـى الوضـع فـي السـعودية. اذا تم ذلـك

فالعربيـة قنــًاة مســتقلة و اذا لم يتــم َّفاو دعكم و اشــكر كم على

وفى تصريحه لفرانس برس قال الميرازي انه فوجئ بعدم

اعادة بث هذه الحلقة في موعدها المعتاد في الثانية عشرة من

بعد منتصف الليل، مضيَّفا «بدلا من ذلك اذاعُوا برنامج «ستديو

ُ واضاف «في اليـوم التالي ابلغناهم باننـا جَّاهزون للحلقة

الجديدة من البرنامج الاانهم ردوا قبل ساعتين فقط من

التصوير بان القناة قررت خفض حجم تغطيتها للوضع في

مصـر بسبب تحسـن الاوضـاع ولذلـك سـتعود الـى برامجها

متابعتكم معى خلال هذه الفترة من استوديو القاهرة».

بيروت» الذي كان متوقفا منذ بداية الاحداث في مصر».

قطاع الأخبار بالتليفزيون.

الصحف وتداول المعلومات وعدم تسييس الصحف.

# الشرطة العسكرية تخلي ميدان التحرير من المتظاهرينت

القاهرة ـ من اندرو

هاموند وتوم بيري:

أخلت الشرطة العسكرية وجنود الجيش امس الإثنين ميدان التحرير بوسط القاهرة من المحتجين الذين كأنوا يعتصمون به لأكثر من أسبوعين. لكن شاهدا من رويترز قال إن آلاف المحتجين الذين يلوحون بعلم مصر عادوا بعد ذلك بقليل الي الميدأن مما تسبب في توقف حركة السيارات،

وكان الجيش المصري قد وجه إنذارا أخيرا امس لعشرات المحتجين في الميدان بوسط القاهرة الذي شكل قلب الحركة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك لإخلائه حتى تعود الحياة الى طبيعتها والا واجهوا الاعتقال. ووقعت مشادات بين الجنود والمحتجين الأحد في حين نجح الجيش في تسيير حركة المرور بالميدان، وأصر بعض المحتجين على البقاء عاقدين العزم على متابعة تنفيذ مطالبهم بالحكم المدني وإرساء نظام حر

ويقول زعماء للمحتجين إن المصريين سيتظاهرون مجددا اذا لم تتُّم تلَّبية مطالبهم بإجراء تغيير جذري. ويعتزمون تنظيم مسيرة يوم الجمعة للاحتفال بانتصار الثورة وربما تذكرة الجيش بقوة الشارع.

ويؤكد القادة العسكريون المصريون -الذين لعبوا دورا مهما في الثورة على مبارك بعدم محاولتهم إخمادها ـ سيطرتهم على البلاد بعد الإطاحة

ويحترم المصريون بوجه عام الجيش البالغ قوامه 470 الف فرد ولم يتعرض لانتقادات شعبية فى عهد مبارك لكن البعض في المعارضة لايزال متشككا في نواياه. وأثارتُ الثورة التي استمرت 18

يوماً على حكم مبارك الذّي دام 30 عاما موجة من الاحتجاجات بين الموظفين وحتى أفراد الشرطة، ويضغط اللوظفون الغاضبون للحصول على ودخل مئات من رجال الشرطة

المصرية بزيهم الرسمي وبملابس مدنية ميدان التحرير في وسط القاهرة امس الاثنين لابداء تضامنهم مع المحتجين الذين أطاحوا بالرئيس

وذكر شهودأنهم كانوا يلوحون بأعلام مصر ويرددون هتافات تبدي تضامنا مع المحتجين، وقال رجال الشرطة إنهم يريدون تكريم شهداء الثورة. وقرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يكون اليوم عطلة للبنوك بعد إضرابات في القطاع المصرفي اما الثلاثاء فهو عطَّلة رسمّية بمنّاسّبة

وعطل الجيش العمل بالدستور وحل البرلمان امس الأحد وهي خطوات رحب بها من كانوا يعتبرون أنه كان يتم التلاعب بالاثنين من أجلً أهداف مبارك الشخصية، وقال مصدر عسكري إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعتزم إصدار أوامر تهدف الى وقف اى تعطل للحياة اليومية وإعادة البلاد الى العمل، وقال الجيش إنه ستجري انتخابات حرة ونزيهة في إطار الدستور بعد تعديله لكنه لم يحدد جدولا زمنيا يتجاوز قوله إنه سيدير البلاد «بصفة مؤقتة لمدة 6

■ القاهرة - رويترز: دخل مئات من رجال الشرطة المصرية بزيهم الرسمي وبملابس مدنية ميدان التحرير في

وسط القاهرة امس الإثنين لابداء تضامنهم مع المحتجين

وذكر شهود أنهم كانوا يلوحون بأعلام مصر ويرددون

وتأتى مسيرة رجال الشرطة غير المعتادة بعدما أخلت

الشرطة العسكرية وجنود الجيش بضع عشرات من

المحتجين كانوا يعتصمون بقلب ميدان التحرير الذي شهد

اشتباكات عنيفة حين حاولت الشرطة تفريق التظاهرات

التي بدأت في 25 كانون الثاني/يناير. وقال الملازم أول

محمد مستكاوي لرويترز «نحن مع الشعب نطلب من شعب

اضاف «نحن في زورق واحد وأساء نفس النظام

معاملتنا، قتل عدد كبير من ضباط الشرطة مع اخرين

اثناء الثورة». ووقعت بعض الاشتباكات بن المحتجن

من رجال الشرطة ومدنيين اتهموهم بمحاولة القفز على

■ القاهرة - دبأ: طالبت حركة «شباب 6 أبريل»

القوات المسلحة المصرية بسرعة الإفراج عن المعتقلين

السياسيين الذين تم إعتقالهم في عهد النظام السابق دون

التمييز بينَّهم على خُلفية أفكارُهم أو إنتماءاتُهم السياسية

والإفراج الفوري عن كل المعتقلين الذين شاركوا في ثورة

وقال محمد عادل المتحدث باسم الحركة في بيان وصل

وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) الاثنين إنه «يجب أن يكون

على رأس قائمة المفرج عنهم المهندس خيرت الشاطر النائب

الثآني للمرشد العام للإخوان المسلمين والمهندس حسن

مالك القيادى بالإخوان المسلمين ونور حمدي الذي اختفى

منذ يوم 30 كَانون الثاني/ يناير ويعتقد إنه تم القبض عليه

وأكد البيان أن مصادر داخل القوات المسلحة أخبرت

حركة «شباب 6 أبريل» من خلال الاتصالات والإجتماعات

المستمرة منذ الخميس 10 شباط/ فبراير إن الذين تم

من قبل الشرطة العسكرية».

هتافات «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة»، وقال

رجال الشرطة إنهم يريدون تكريم شهداء الثورة.

الذين أطاحوا بالرئيس حسنى مبارك.

مصر الا ينبذنا، لسنا اعداء».

رجال شرطة يزيلون الحواجز من ميدان التحرير امس (افب)

وانتخاب رئيس الجمهورية». وبعد أن أحدثت «ثورة النيل» زلزالا في الشرق الأوسط قالت الجزائر إنها

العمل بقانون الطوارئ الذي بدأ تطبيقه بعد اغتيال انور السادات سلف مبارك وأبقى عليه الرئيس السابق لخنق المعارضة لكن الجيش لم يحدد جدولا زمنيا لهذا وهو ما أقلق المحتجين، وستستمر الحكومة التي عينها مبارك الشهر الماضي كحكومة تسيير أعمال ترفع تقاريرها لقادة

للعودة الَّى العمل.

وقالت صفاء محمد جودة (52 عاما)

وهي أرملة لها خمسة ابناء لرويترز «لو أشهر أو انتهاء الانتخابات في البلاد وزعوا مليارات الدولارات التي سرقها مُبَارِكُ على 80 مليون مصري كانت سـتكفي»، وقــال احمد علــي (37 عاما) الكبار يُسرقون والصغار يعانون». وشهدت هيئات حكومية احتجاجات واعتصامات وإضرابات من بينها

وشركات للصلب ومنظمات إعلامية وهيئة البريد والسكك الحديدية وقال الجيش المصري إنه سيلغي ووزارتي الثقافة والصحة. وعبـر الْمُوطَفُونَ عن عددٌ من الشَّكَاوِي. ويجمعهم شعور جديد بالقدرة على التعبير علنا في حقبة ما بعد مبارك. غيرً أن الجيش حريص على عودة الحياة الى طبيعتها في مصر وتدوير عجلة الاقتصاد الذي تضرر بسبب الأحداث الأخيرة وإعادة السائحين

وجذب الاستثمارات الأجنبية. النقابات العمالية او النقابات المهنية

وأضاف المصدرأن الجيش سيوجه تحدَّيرا ايضا لمن يُتسَّ ببُون في اشَّاعة «الفوضي والاخلال بالنظام» لكنه أشار الى أن الجيش سيقر الحق في

وجهوه لرؤسائهم. وتظاهر ما لا يقلُّ عن 500 شخص امام مبنى التلفزيون

المخاوف من أن تتصاعد الاحتجاجات البورصة وشركات للمنسوجات الأخيرة التي شهدتها كما حدث في

هذا الأسبوع إنه ملتزم بالتزامات مصر الدولية ومنّ بينها معاهدة السلام مع اسرائيل التي جرت اتصالات بين وزير دفاعها ونظيره المصري الذي يرأس المجلس الأعلى للقوات السلحة، وقال رئيس الوزراء المصري احمد شفيق مطلع الأسبوع إن مبارك موجود حالياً في الفيلا الخاصة به بمنتجع شرم الشّيخ على البحـر الأحمـر، وتظاهر مئات الموظفين امام فرع لبنك

مئات من رجال الشرطة المصرية

يتجهون لميدان التحرير تأييدا للثورة

« 6 أبريل» تطالب الجيش المصري

بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين

في غضون ايام سترفع حالة الطوارئ المَقْروضة بالبلاد منذ 19 عاما مما يهدئ

الاسكندرية بوسط القاهرة أمس ورددوا هتاف «ارحال... ارحل» الذي

مطالبين بزيادة الرواتب.

#### اتجاه صلاح سالم\_ميدان الأوبرا وقاموا بإغلاق النفق بحواجزفى وقال مصدر بالجيش إن من المتوقع من ناحية أخرى قال الجيش مطلع طريق السـيارات القادمـة من حي أن يصدر المجلس الاعلى للقوات مصر الجديدة إلى مناطق وسط المسلحة أمرا بحظر اجتماعات وسار المحتجون عبر النفق مما يمنع الإضرابات ويدفع المصريين إلى ميدان الأوبرا حيث تجمهروا مصر تدعو المجتمع الدولي لدعم

ومع توجه المحتجين إلى مبنى وزارة الداخلية قال أحد

وقال ضباط شرطة من ذوي الرتب الصغيرة والمتوسطة

إنه جرى تصويرهم بصورة ظالمة كخونة وأعداء للشعب.

وقال الشرطي صلاح محمد وهو في الخدمة منذ 15 عاما إن ذوي الرتب العالية فاسدون مضيفا أن ذوي الرتب

الصغيرة والمتوسطة يعانون من نفس مشاكل المصريين من

وقال الملازم عبد الرحمن شوقي وسط ترديد رجال

وذكر الشرطي محمد عبد الهادي وهو في الخدمة منذ

20 عاما أن وزارة الداخلية أفسدت رجال الشرطة وعلمتهم

قمع الناس إلى أن أصبح كره الشرطة هو الوضع الراهن

مضيفا أن هذا ظلم لكثير من ضباط الشرطة الشرفاء. وتابع

أن رجال الشرطة يريدون التوحد مع الشعب والتورة

ويدينون وزير الداخلية السابق حبيب العادلي لتدميره

اعتقالهم منذ بدء التظاهرات سيتم الإفراج عنهم خلال أيام

وأضاف المتحدث باسم الحركة أنه «يجب و فورا مراجعة

كافة حالات الاعتقال الأستثنائية وخاصة المعتقلين من

الجماعات الإسلامية وسرعة الإفراج عنهم وخاصة أن من

بينهم العديد من المظلومين الذين اعتقلهم جهاز أمن الدولة

من أجل تبرير فشلهم في الحفاظ على أمن مصر» على حد

وطالبت الحركة القوات المسلحة والمخابرات الحربية

بسرعة تشكيل لجنة لتفتيش مقرجهاز مباحث أمن الدولة

بمدينة نصر خاصة أن هناك العديد من الزنازين السرية

تحت الأرض، وأكد عادل على ضرورة ضم المدونين الذين

كما طالبت بضرورة فحص كافة حالات الاعتقال

والتحقيق مع المسـؤولين عن الجهاز بتهمة مخالفة القوانين

وإنشاء سجون سرية وتعذيب المواطنين المصريين فيها.

اعتقلوا مسبقا داخل جهاز أمن الدولة إلى لجنة التفتيش.

وإن المعتقلين السياسين سيتم الإفراج عنهم تباعا.

الشرطة المحتجين والمدنيين السلام الوطني إنهم في الميدان

المدنيين ويدعى سامح حسن الذي تشاجر مع شرطي «لا

أصدقهم. أين كانوا عندما قتل بلطجية شقيقي؟»

مرتبات ضعيفة وإذلال وانعدام الحرية.

لتكريم الشهداء والجيش والشعب المصري.

العلاقة بين الشعب و الشرطة.

اقتصادها الذى تأثر بثورة الغضب (شارك في التغطية مروة عوض وادموند بلير والكسندر جاديش وشيماء فايد واليستير ليون وشيرين المدنسي وتبوم بيبري وياسمين صالح

وباتريك وير وجوناثان رايت وبيتر میلرشیب ودینا زاید)

■ القاهرة ـ يو بي اي: دعت لصر في المرحلة المقبلة، الخارجية المصرية الاثنين

■ القاهرة\_يوبي اي: أغلق

محتجون مصريون احد الانفاق

المرورية الحيوية بوسط القاهرة

مطالبين بتحسين اوضاعهم

الوظيفية والمعيشية استمرارا

للاحتجاجات العمالية التي تعم

مصر منذ تنحي الرئيس المصري

ونظم العاملون في «نفق

الأزهر» مظاهرة في مدخل النفق،

المخلوع حسني مبارك.

وزير الخارجية أحمد أبو الغيط تلقى اتصالات من مسؤولين عرب و دوليين للاستفسار حول التطورات التي حدثت في مصر، والحديث حول ما يمكن للمجتّمع الدولي تقديمه من دعم

وزيـرة الخارجيـة الأمريكيـة، ووزير

السعو دية كما تلقى اتصالاً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وذكر البيان أن أبو الغيط نبّه أطراف المجتمع الدولي إلى ضرورة توفير الدعم للاقتصاد المصري الذي تأثر بشكل كبير بالأزمة السياسية

محتجون مصريون يغلقون نفقا

مروريا حيويا في وسط القاهرة

منادين بعدم التزام المسؤولين

بإجراءات تعيينهم بشكل نهائي

وقيال العاملون المضربون في

النفق إنهم يعملون بعقود مؤقته

منذ 11 عاما من دون أمل في

تعيينهم، أو عمل تأمين صحى لهم،

وأضافوا أن رواتبهم لا تتجاوز

300 جنيـه (الدولار يسـاوي نحو

5.8 جنيـه) رغـم تعرضهـم طيلـة

اليوم لرائحة العوادم التي سببت

وقالوا إن مشكلتهم تأرجحت

بين جهتين حكو ميتين تدعى كل

منهما تبعيتهم لها، وهما الهيئة

القومية للأنفاق ومحافظة

و اوضّح البيان ان من بين تلك

الاتصالات كان هناك اتصال من

الخارجية البريطاني، ووزير خارجية

للكثيرين منهم مرض الربو.

كما وعدوهم الخميس الماضي.

المجتمع الدولى الى توفير الدعم لاقتصادها «الذي تأثر بشكل كبير بالأزمة السياسية التي عصفت

وقال بيان للخارجية المصرية ان التي عصفت بالبلاد.

# يونكر يؤيد تجميد ارصدة

■ بروكسـل ـ ا ف ب: قـال جـان ـ كلود يونكر رئيس مجموعة اليورو التي تضم 17 بلدا الاثنين انه يؤيد قيام دول الاتحاد الاوروبي بتجميد ارصدة الرئيس المصري السابق

كان يمكن ان يتخذ خطوات كالتي اتخذتها سويسرا الجمعة بتجميد ارصدة مبارك، اجاب رئيس وزراء

وصرح دبلوماسيون لوكالة

فرانس برس خلال اليومين الماضيين

توصلت الى اتفاق بانه اذاً اتخذت مصر اجراءات لاستعادة ثروة مبارك ودعيت بروكسل الى القيام بتجميد أرصدة مبارك، فان الاتحاد الاوروبي سيقوم بتجميد تلك الاموال.

وصرحت مايا كويانسيتش المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون الاثنين «نحن على اتصال مع السلطات المصرية.

وسنتخذ الاجراءات المناسبة اذا اثيرت هذه المسألة، عند الضرورة».

### مبارك في منطقة اليورو ان دول الاتحاد الاوروبي الــ27

حسني مبارك في الخارج. وردا على سوال حول ما اذا

لوكسمبرغ «نعم».

### قتبل و15 مصابا في اضطراب بسجن مصري

■ القاهرة -رويترز: قالت مصادر أمنية إن شخصا قتل امس الاثنين وأصيب 15 آخرون في اشـتباكات بسـجُن عمومي في جنوب مصر وإن قوات الجيش أغلقتُ الطّرق المؤدية إلى السجن. وقال مصدر إن «زوار بعض المساجين أحدثوا هرجا في سجن المنيا العمومي استغله سجناء في محاولات للهروب

بعدأن حطموا بلاط الأرضيات ورشقوا به الحراس». وأضاف أن تبادلاً لإطلاق الناروقع مما يوحى بقيام زوار بتهريب سلاح لنزلاء. ولم يتبين على الفور ما إذا كان القتيل والمصابون من الحراس أم من النزلاء أم من الجانبين.

وقال شهود عيان إن قوات الجيش قطعت طريق القاهرة أسوان الزراعي النذي يطل عليه السجن وطرقا فرعية قريبة لمنع وصول إمدادات إلى السجناء الذين حطموا مقاعد وأبنية خشبية لاستعمال حطامها في ضرب الحراس.

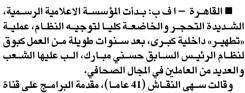
قبل ايام هرب ألوف السـجناء بعد اقتحام سـجون. ومـن بـين مـن هربـوا سـجناء فلسطينيون ولبنانيون وبدو من سيناء. وتشهد مصر منذ أيام احتجاجات واعتصامات فئوية واسعةً. وقال شهود عيان إن مئات المطالبين بخفض إيجارات المزارع السمكية في محافظة كفر الشيخ بدلتا النيل حطموآ باب مبنى المحافظة وواجهته الزجاجية. وقال شاهد إن المحافظ أحمد عابدين قال للمحتجين إنه اتخذ قرارا بتخفيض الإيجارات لكن المحتجين قالوا إنهم يريدون عقود ملكية. وأضاف أنهم حين قال لهم المحافظ إن

المزارع ليست ملكا للمحافظة هاجموا المبنىً. وتابع أن قوات الجيش التي تحمى

وخللال الاحتجاجات العامة التي بدأت في القاهرة يـوم 25كانون الثاني/ يناير وانتهت بسقوط الرئيس حسني مبارك

المبنى ردت باطلاق قنابل الغاز المسيل

# رحيل مبارك يقرع جرس الاصلاحات في المؤسسات الاعلامية الرسمية



النيل الاخبارية الرسمية في حديث لوكالة فرانس برس «عندما ـدأت التظاهرات (المطالبة برحيل مبارك)، كنا نتابع الاخبار على شبكة بي بي سي وقناة الجزيرة». واضافت «كانوا يلزموننا أن نقول ان (الهدوء عاد الى شوارع القاهرة) في حين كانت البلاد تعيش حالة من الغليان، كان ذلك مؤلما». وتأبعت قائلة «نحن، الذين كان يفترض بنا ان

نكون المصدر الاساسى للاخبار، كنا نقول ان لا شيء يحدث». حينها، ابلغت سهى النقاش، التي تعمل في التلفزيون الرسمى منذ 20 عاما، ادارتها انها «ستتغيب عن العمل الى حين حدوث أصلاحات في هذا القطاع».

وقد حذا حذوها صحافيان آخران في التلفزيون الرسمي. عير ان الاعلام الرسمي، الذي دأب على تمجيد «الريس»، واجه اتهامات بالكذب وتزوير الحقائق، جعلت لهجته تتغير تدريجا ازاء المتظاهرين، حتى قبل اعلان تنحى مبارك.

لكن ذلك لـم يقنع المتظاهرين ولا الموظفين المحتجين، وتعالت صوات مطالبة باعادة ترتيب هذه المؤسسات الاعلامية. فقد تظاهر الاحد عشرات من العاملين في صحيفة الجمهورية الحكومية، امام مكاتبها في وسط القاهرة، مطالبين برحيل عدد من المسؤولين فيها. وقال عزت، الذي يعمل في القسم التقني في الصحيفة «انهم

ن مخلفات النظام السابق، لا نريدهم». وأضاف «نريد ان تكتب الصحيفة عن الشعب، وليس عن النظام». ويتحدث آخرون عن تهديدات بالطرد كانت تواجه رؤساء لتحرير في حال غابت صورة مبارك عن الصفحة الاولى ولو

وأكدت سهى النقاش ان «معدي نشرة الاخبار في التلفزيون م يستشيرواً المذيعين مطلقا، لم يكن لنا الحق في ابداء الرأي، لم يكن متاحا الاعتراض على أي قرار». وضمن سياسة الدعاية للنظام، لم تكن تعطى مساحة



أبرز المرشحين للمنصب لكن أديب، وفقا لمقربين منه، نفي عزمه

وعلى صعيد الإعلام المكتوب، تشهد كل المؤسسات

الصّحافيّة التابعة للدولة والتي يطلق عليها «المؤسسات

القومية» حاليا اعتصامات وإضر أبات عدة للمطالبة بإقالة

رؤسائها ومحاسبتهم عما وصف بوقائع فساد وإهدار للمال

وغيرت تلك الصحف الخطاب الإعلامي لها بالكامل تجاه

الثورة ومن قاموا بها وإزاء شخصيات شهيرة في المجتمع

المصري كان لا يمكن المساس بها قبل أقل من شهر واحد بحيث

بات انتقاد وزراء ورجال أعمال نافذين في الحزب الوطني

الديمقراطي «الحاكم» سابقا أمرا اعتياديا في كُل وسائل الإعلام

المو افقة على قبول المنصب نهائيا.

العام ورشوة ومحاباة.

حافظ الميرازي يدعو الجزيرة والعربية

الى تناول الوضع في قطر والسعودية



للتقارير حول المشاكل الاجتماعية من فقر وبطالة في كل من القناتين الاولى والثانية وقناة النيل، بلكان التركير على تقارير منتظمة عن «عطف» النظام على «شعب مصر العظيم». وتضيف النقاش «صحيح ان مبارك رحل، الا ان المسؤولين ما زالوا في اماكنهم، وهم معتادون على فكرة ان الصحافة تطيع او امر» السلطة،

كما تشير سهى النقاش الى الفساد المستشري في هذه المؤسسات، وتقول أن تعيينات المدراء كانت تحصل بشكل مزاجي، وتتحدث عن رواتب «تقارب 50 الف جنيـه» (8300 دولار)، وعن ميزانيات خفية. شهود: رجال شرطة محتجون يهاجمون

معارضا بارزا أراد التعاطف معهم

■ الأقصر (مصر) \_ رويترز: قال شهود عيان إن رجال

وأضاف أن نور الذي جاء تاليا للرئيس السابق حسني

وقال نور لرويترز بعد التهجم عليه إن ضابطا حاول

وقال «لسوء الحظ أن الأمن – أمن الدولة – لا يزال

■ القاهـرة– د ب أ: ذكـرت

المنظمة المصرية لحقوق الانسان



# قرية مبارك لم تبك على سقوط ابنها: كان بعيدا عن الناس.. ولهذا سقط



عاملات وعمال في وزارة الصحة المصرية يتظاهرون مطالبين بتحسين اجورهم وظروف العمل

■ كفر المصيلحة (مصر) – اف ب: لم يذرف اهالي قرية كفر المصيلحة، مسقط رأس الرئيس المخلوع حسني مبارك، دمعة واحدة على سقوط ابن بلدهم. ويقول ناظر المدرسة صبري النبوي ان «هـذه القرية جـزء من مصر والبلـد كله يريد الحريـة». كفر المصيلحـة القريـة الصغيرة التي كان يتوجه منها الطفل حسنى كل صباح الى مدرسته التى تبعد عنها عدة كيلومترات اصبحت حاليا ضاحية كبرى لمدينة شبين الكوم

بمحافظة المنوفية، في دلتا النيل. هنا غطيت صورة لبارك يشير فيها باصبعه الى المدرسة التي تحمل اسمه بالطلاء، وبالقرب منها كتب احدهم على جدار شعار الاخوان المسلمين، اعداء مبارك، «الاسلام هو الحل» الا ان سكان كفر المصيلحة يؤكدون ان مأخذهم على الرئيس السابق ليس له اي علاقة بالدين.

■ القاهرة – يو بي اي: ناشد المجلس الاعلى للقوات المسلحة

المصرية، الذي يحكم البلاد لفترة انتقالية لمدة 6 اشهر امس

الاثنين، المواطنين في المصالح واماكن العمل الامتناع عن

الاحتجاجات والاضرابات والاعتصامات لمالها من تأثير سلبي

وذكر البيان السادس للمجلس، الذي قرأه عبر التلفزيون

المصرى مساعد وزير الدفاع اللواء اركان حرب محسن الفنجرى،

إن «الجيش يسعى إلى تهيئة المناخ المواتى للتحول الديمقراطي

ويقول النبوي «الكل هنا كان يعانى» مثل غيرهم في باقي انحاء البلاد، من جانبه قال الشرباني، الذي يعمل مدرسا،

«لن اكذب، البعض هنا احزنه ان يرحل بهذه الطريقة. لكن الشباب لا يقولون «انه من هذا البلد». انهم لا يريدون سوى الحرية». وبعد ان غادر مبارك، الذي ولد عام 1928، القرية للالتحاق بالكلية الحربية لم يعد اليها ابدا كما يؤكد سكانها، ويقول الشرباني «مبارك لم يشعر يوما بالانتماء للقرية، وليس له اي جذور

مرة واحدة مر مبارك، الذي تولى الرئاسة عام 1981، بالقرب من القرية. كان ذلك عام 2005 عندما اعلن ترشحه لولاية خامسة من مدينة شبين الكوم المجاورة، لكنه لم يحضر لزيارة

يحلو له ان يتردد عليه بانتظام.

دائما كان في العالى بعيدا عن الناس اللي تحت.

ربما لم يكن ليحدث له كل ذلك لو لم يكن بعيدا

ويؤكد النائب في مجلس الشعب امين مبارك

لهذا الحد عن الناس». ويختلف مبارك في ذلك كثيرا مع سلفه الرئيس الراحل انور السادات الذي كان شديد

الفخر بقريته ميت ابو الكوم، في المحافظة نفسها، التي بني فيها منز لا بحديقة كبيرة كان

ويقول اهالى كفر المصيلحة انه كان باردا

ومفروضا كما يبدو في الصورة الجدارية

ابن عم الرئيس السابق ان مشاغل قريبه

الكبيرة التي تزين قاعة بلدية «حسني مبارك» ولم نسرق احدا». القريبة من «مدرسة حسني مبارك» التي تقع لكن اخرين يرفضون فكرة ان تكون نزاهة على بعد خطوتين من «شارع حسني مبارك». ويرى النبوي ان «مبارك عاش عيشة الطيار.

یکن ابدا و احدا منا».

وقال البيان ان القوات المسلحة «تأمل من الجميع تهيئة المناخ

وكانت دار الخدمات النقابية والعمالية، وهي مؤسسة اهلية

المناسب لإدارة شؤون البلاد إلى أن يتم تسليمها للسلطة المدنية

تدافع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال، اعلنت في

بيان اليوم، تضامنها مع المطالب المشروعة لجميع الفئات التي

وأكدت على الحاجة بتطوير المنظمات النقابية الجماهيرية

تنظم احتجاجا لليوم الثالث الاثنين.

كان يكره المحسوبية،

حسنى مبارك هي التي منعته من مساعدة قريته التي لا يوجد بها سوى القليل من الشوارع

الكثيرة هي التي كانت تمنعه من الحضور وانه

اهالى كفر المصيلحة بانهم كانوا دائما يفضلون عليه واحدا اخر من ابناء قريتهم هو عبد العزيز فهمى المحامى القومي في مطلع القرن العشرين. «اننى بائســة و لا املك شــيئا» فأعطاها عملا في

وقال «نحن عائلة محترمة. لم نسئ ابدا لاحد. من شباب مصر في عمر الزهور

والان وبعد ان رحل عن السلطة يعترف ويروي الشرباني «جاءت يوما امرأة تقول له البريد لانها كانت تملك حمارا. اما مبارك فهو لم

أن «الثورة الشعبية المصرية (ثورة جناین مصر) نجحت فی تحقیق أهدافها الأساسية وبدأت البلاد تشتم نسائم الحرية والديمقراطية التى غابت عنها لسنوات طوال وقد دفع 340 شهيدا وأغلبيتهم

حياتهم ثمنا لهذا التغيير ومن أجل مستقبل أفضل للجميع». وقالت المنظمة، في بيان لها وصل إلى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه امس الاثنين، «تـوزع الشـهداء بـين عديـد مـن المحافظات المصرية المختلفة وجاء ميدان التحرير في المقدمة بواقع 96

فيه ولم يصب بسوء.

منظمة مصرية لحقوق الانسان:

340 شهيدا في الثورة المصرية

وجددت المنظمة المصرية مطالبتها للنائب العام بالتحقيق الفوري في حالات الوفاة واعلان نتائجه للرأي العام وسرعة ضبط الجناة وتقديمهم للمحاكمة العاجلة ومحاسبة المسؤولين أيا كانوا الذين أصدروا أوامرهم بإطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى على المتظاهرين سلميا.

وقال الشاهد إن قوات الجيش التي تحمى مديرية أمن

الأقصر تدخلت وأعادت نور بسيارة إلى الفندق الذي ينزل

# «ائتلاف شباب الثورة» متأهبون لحين تحقيق باقي مطالبهم

وقال الائتلاف في مؤتمر صحافي في مبنى صحيفة لشروق بعد ظهر الأثنين، ان عددا من مطالب الشعب لصـري تحققـت بالفعـل، وهـى «رحيـل الرئيس السـابق (حسني مبارك)، ووقف العمل بالدستور، وحل مجلسي

لكنه اشار الى المطالب الاخرى التي لم تحقق بعد وهي «الغاء قانون الطوارئ والافراج عن المُعتقلين السياسيين، واطلاق الحريات العامة (...) وتشكيل حكومة انقاذ وطنى

واكد الائتلاف ان الضمانة الوحيدة لتحقيق كل مطالب

وقال خالد السيد احد الشباب المشاركين في المؤتمر الصحافى «الضمانـة الوحيـدة لتحقيـق كل المطالّـب هــ سـتمرار الثورة وبقاء الجماهير» على اسـتعدادها، مؤكداً ضرورة العودة الى التظاهر في حال عدم تحقيق المطالب. وفى رد على اسئلة الصحافين اوضح شادي الغزالي ان

■ تـل ابيـب – يـو بـي اي: قـال

مراسم تنصيب رئيس أركان الجيش

الإسرائيلي الجديد بيني غانتس في

الولايات المتحدة والجيش المصري

لم تتغير في أعقاب الثورة المصرية

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن

مولن قوله إن «علاقاتنا مع الجيش

المصري لم تتغير والصداقة في هذه

واضاف أنه كانت هناك تحديات

الفترة المثيرة للتحدي هامة جدا».

وإسقاط الرئيس حسني مبارك.

■ القاهرة ـ اف ب: اكد «ائتلاف شباب الثورة» الذي ضم مجموعات شبابية نظمت «ثورة 25 يناير»، انه لا زال خطوات ينبغي تحقيقها و»ضمانتها الوحيدة استمرار الثورة وبقاء الجماهير متأهبة»، مع مواصلة الحوار مع

الشعب و الشورى».

من التكنوقراط، والغاء دستور العام 71».

لشعب المصري هو بقاء الجماهير على استعدادها.

«الاجتماع الذي عقد الاحد مع القوات المسلحة كان تمهيديا فقط ولم ينطو على مفاوضات حقيقية»، وان اجتماعا آخر مرجح ان يعقد في الايام المقبلة. وطالب شباب الائتلاف خصوصا بتشكيل حكومة تكنو قراط انتقالية جديدة مكان حكومة الفريق احمد شفيق

«الذي كانت له مواقف تسخر من المتظاهرين». من جهة اخرى، قال الناشط السياسي باسم فتحي لوكالــة فرانــس ان أكبـر التحديــات اليــو م أمــام «تــو ر ة 25 يناير» هو غياب القيادة الحقيقية للثورة، وهو ايضا من

واضاف «يبدو لي من خلال مواقف القوات المسلحة في الايام السابقة وجـوَّد نية حقيقيـة في نقل مصـر الى دولةً

ويضم «ائتلاف شباب الثورة» حركة 6 ابريل، والعدالة والحرية، وحملة دعم محمد البرادعي ومطالب التغيير، وشباب الاخوان المسلمين، وشباب حزَّب الجبهة الديمو قراطية، وشباب الجمعية الوطنية للتغيير.

ووزع الائتلاف «ورقة سياسية» ضمنها اهدافه للمرحلة المقبلة، مطالبا المجلس الاعلى للقوات المسلحة باصدار «اعلان دسـتوري مؤقت في متنه مدته الزمنية ينظم مرحلة

#### وعدم الاعتداد بالهيئات النقابية الحالية في تمثيل العاملين الحقيقي، لكن لوحظ في الآونة أن بعض القطاعات في الدولة والنقابات القيام بدورها على الوجه الأكمل، كل في موقعه». الحزب الحاكم في السودان: من يريد اسقاط النظام فليجرب

واضاف ان الاحتجاجات «تؤثر سلبيا على توفير متطلبات

الحياة. وتؤدى أيضا إلى ارباك عجلة الانتاج وتعطيل مصالح

المواطنين. أضف إلى أنها تؤثر سلبا على الاقتصاد. وتهيئة

وقال الفنجري «تهيب القوات المسلحة بالمصريين الشرفاء

أن يدركوا ان الوقفات الاحتجاجية تؤدي إلى آثار سلبية.

وتتسبب في الإضرار بأمن البلاد، لما تحدثه من ارباك في مرافق

الدولة». وتابع «يهيب المجلس الأعلى للقوات المسلحة في سبيل

تحقيق الأمن والاستقرار وضمان استمرار الانتاج، بالمواطنين

المناخ لعناصر غير مسؤولة واعمال غير مشروعة».

# البشير؛ نحيًى شباب مصر وتونس ونرفض كبت الحريات باقان أموم: الحركة باقية في الشمال ولن تحتاج إلى تسجيل

الخرطوم - «القدس العربي»:

تقوم بتنظيم وقفات غير طبيعية».

كمال حسن بخيت:

اعتبر حزب المؤتمر الوطنى الحاكم في السودان تكوين حزب سياسي من شماليي الحركة الشعبية في الشمال أمراً لا يعنيه، في الوقت النذي أكد فيه أن الحركة قطعت صلتها ونشاطها السياسي بالشمال.

وقال قطبى المهدي أمين المنظمات بالحزب للصحافيين أمس: إذا أرادت العضوية السابقة من الشماليين في الحركة الشعبية تكوين حـزب جديد فذلك من حقهم، إذا لـم يتعارض مع قانون تسجيل الأحزاب السياسية. واعتبر قطبى، وجود قوات الحركة بالشمال محسوماً بالاتفاقية، فيما دعا قطبي لضبط النفس في أبيى إلى أن يتم حل سياسي.

وفي رد على سؤال حول تهديد أحزاب المعارضة للإطاحة بالنظام قال قطبي: الشعب السوداني قال كلمته في الانتخابات ومن أراد إسقاط الحكومة فليجرب، وأضاف أن الصادق المهدي متمسك بالحوار وهناك لجان مشتركة

الى ذلك أكد الرئيس عمر البشير، أنه لا يخشى من مصير الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والمصري محمد حسني مبارك بعد أن أطاح بهما شعباهما، ووعد بعدم حجب الحريات خلال المرحلة المقبلة في البلاد.

و قال البشير خلال مخاطبته حشداً جماهيرياً بمدينة الدبة في الولاية الشمالية بعد افتتاح

عدد من المنشآت الخدمية والتنموية أمس: نريد أن نسمع صوت الناس، ولا نخشى من مصير مبارك وبن على. وأضاف: نحن في السودان نعيش على قيم ومبادئ الحرية لكونها الطاقة المحركة للشعب، وأكد أن محاولة كبتها تعد حجزاً لإنجازات الشعب،

وأضاف البشير: (نحن ما خايفين وعايزين نسمع صوت الناس ونتيح حرية التعبير لعامة الشعب). واعتبر البشير أن انفصال الجنوب لبى رغبة الجنوبيين وتطلعاتهم، وأنه تحقق بكامل وعيهم، وأضاف: (عليهم يسهل وعلينا يمهل)، ووعد ببداية حكومة الشمال مرحلة جديدة تقوم على التنمية ورفع القدرات الإنتاجية وتحسين أوضاع المواطنين.

وأكد البشير تمسكه بالشريعة الإسلامية، وقال إن الحكومة حزمت أمرها لجعل الحكم بالشـريعة واقعاً في الشـمال، وأنهـا لن تتخلى عن تنفيذه، وتوقع البشير استمرار ما أسماه مكايدات أعداء السودان ومواصلة مساعيهم لتشويه صورة البلاد. إلى ذلك حيا البشير ثورة الشباب المصري، وأكد أنها ستكون انطلاقة حقيقية للمنطقة التى يعد غيابها أكبر مؤثر على الصعيد العربي، وامتدح الأدوار التاريخية التي لعبتها مصر في القرون الماضية،

ووصفها بأنها دولة رائدة وقوية. وحيـا البشـير أيضـاً الشـباب التونسـى، وأكد أن حكومته ستظل تدعم مسيرة الحرية والتحرر، وأنها ستقف مع فلسطين حتى تتحرر القدس وستدعم أفغانستان والعراق حتى تدحر الاحتلال،

الشعبية في الشمال. وقال ان الحركة في الجنوب ستكون حزباً مستقلاً، وستقوم بتسجيل نفسها على ضوء قانون الأحزاب في الجنوب، وأكد باقان أن الحركة في الشمال لا تحتاج إلى تسجيل لكونها

بتطبيع أوضاعها وتتحوّل إلى حزبين مستقلين فى كل المجالات، وأوضح باقان للصحافيين بجوبا أمس، أن المكتب السياسي شُكَّلَ لجنة قيادية لإعادة تنظيم الحركة في الشمال، وكشف عن تيم قيادي برئاسة مالك عقار ليصبح رئيساً مكلفاً للحركة الشعبية بالشمال، حتى انعقاد المؤتمر العام، وعبد العزيز الحلو نائباً للرئيس، وياسر عرمان أميناً عاماً، وأكد باقان أن المكتب اعتمد كل هياكل الحركة المنتخبة فى المؤتمر العام الثاني ليتحوّل أعضاء المكتب السياسي لكتب سياسي منفصل بالشمال، يُضاف إلّيه عددٌ من ممثّلي جنوب كردفان، النيل الأزرق والولايات الشمالية الأخرى، وقال إنه تَـمّ اعتماد أعضاء مجلـس التحرير الوطني المنتخبين لتشكيل مجلس تحرير وطني مؤقت بالشمال، كما تُمّ إعتماد هياكل الحركة لولايات الشمال كافة، على أن تعمل اللجنة على تشكيل لجان لإعادة تشكيل وتطبيع أوضاع الحركة

على صعيد متصل قال باقان أموم الأمين العام للحركة الشعبية، إن المكتب السياسي للحركة ناقش مستقبل الحركة الشعبية على ضوء نتائج الاستفتاء، واعتمد مقترحات من لجنة تحضير جنوب السودان حول اسم الدولة الجديدة، تحت اسم (السودان الجنوبي). وأضاف أنّ المكتب قرر أن تقوم الحركة



مسجلة سلفاً، وأوضح أن هذه البرامج سيتم تنفيذها قبل الثامن من تموز/يوليو المقبل. وأشار باقان إلى أن اسم الدولة الجديدة الذي اعتمده المكتب السياسيي سيقدم كمقترح للأجهزة التشريعية بالدولة.

وقال إن المكتب سيستمر في الانعقاد لمناقشة بقيـة الأجنـدة، وأشـار إلـى آجتمـاع لقيـادات الأحزاب الجنوبية الثلاثاء المقبل، وقال إن الحركة ستقدم مقترحاتها كحزب سياسي حول اسم الدولة الجديدة للأحزاب لمناقشته، كما ستستمع إلى مقترحاتها حول اسم الدولة.

رئيس أركان الجيوش الأمريكية في مصر وأن قادة الجيش الأمريكي استمروا في الحفاظ على اتصالات المشتركة الأدميرال مايكل مولن خلال متقاربة مع نظرائهم في الجيش القدس امس الاثنين إن العلاقات بين

الادميرال مولن يقول إن علاقات أمريكا

مع الجيش المصري لم تتغير

وتابع مولن «لدينا علاقات قوية جدا مع العسكريين المصريين ونحن مستمرون في علاقاتنا القريبة مع نظرائنا المصريين». وقال إنه التقى مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتباحثا فى التطورات

وامتدح أداء الجيش المصري في مواجهة التظاهرات الاحتجاجية

الجديدة في المنطقة.

وصعوبات في الوضع الجديد الناشئ وقال إنه كان سلميا وعبر عن أمله

قوة العلاقة الجيدة بيننا وهذا الأمر يسري الآن بشكل خاص على ضوء التغيرات» في إشارة إلى الثورتين المصرية والتونسية، وقال مولن أيضا إن العلاقات بين الجيشين الإسرائيلي والأمريكي قوية جدا «وهكذا سـتبقى

بأن تستمر القوات المصرية على هذا

والتقى مولن في وقت سابق امس

مع الرئيس الإسرائيلي شمعون

بيرس وقال إن إسرائيل والولايات

المتحدة «متعلقتان وتستندان إلى

### المجلس الاعلى للقوات المسلحة في مصر يناشد المواطنين وقف الاحتجاجات

■ القاهرة - يو بي اي: ناشد المجلس الاعلى للقوات لمسلحة المصرية، الذي يُحكّم البلاد لفترة انتقالية لمدة 6 اشهر امس الاثنين، المواطنين في المصالح واماكن العمل الامتناع عن الاحتجاجات والاضرابات والاعتصامات لما لها من تأثير سلبي

> وذكر البيان السادس للمجلس، الذي قرأه عبر التلفزيون المصري مساعد وزير الدفاع اللواء أركان حرب محسن الفنجري، إن «الجيش يسـعى إلى تهيئة المناخ المواتى للتحول الديمقراطي الحقيقي، لكن لوحظ في الآونة أن بعض القطاعات

في الدولة تّقوم بتنظّيم وقفات غير طبيعية». واضاف ان الاحتجاجات «تؤثر سلبيا على توفير متطلبات لحياة، وتؤدى أيضا إلى ارباك عجلة الانتاج وتعطيل مصالح المواطنين، أضـُف إلى أنها تؤثر سلبا على الاقتصاد. وتهيئة المناخ لعناصر غير مسؤولة وأعمال غير مشروعة».

وقال الفنجري «تهيب القوات المسلحة بالمصريين الشرفاء أن يدركوا ان الوقفات الاحتجاجية تؤدي إلى آثار سلبية. وتتسبب في الإضرار بأمن البلاد، لما تحدثه من ارباك في مرافق الدولة». وتابع «يهيب المجلس الأعلى للقوات المسلحة في سبيل تحقيق الأمِّن والاستقرار وضمان استمرار الانتاج، بالمواطنين والنقابات القيام بدورها على الوجه الأكمل، كل في

وقال البيان ان القوات المسلحة «تأمل من الجميع تهيئة المناخ المناسب لإدارة شؤون البلاد إلى أن يتم تسليمها للسلطة

وكانت دار الخدمات النقابية والعمالية، وهي مؤسسة اهلية تدافع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال، اعلنت في بيان اليوم، تضامنها مع المطالب المشروعة لجميع الفئات التي تنظم احتجاجا لليوم التالث الاثنين.

### توجه الى عدم مشاركة اي عضو من مركزية فتح بالحكومة القادمة وفياض يصر على الاحتفاظ بوزارة المالية الحكومة الفلسطينية تستقيل وعباس يعيد تكليف فياض لتشكيل حكومة جديدة وسط ترحيب فتح ورفض حماس

رام الله ـ«القدس العربي»

من وليد عوض:

استقالت الحكومة الفلسطينية الاثنين بشكل رسمي في حين اعاد الرئيس الفلس طيني محمود عباس الذي قبل استقالتها تكليف رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض بتشكيل حكومة جديدة.

وأوضحت مصادر فلسطينية الاثنين بأن استقالة الحكومة جاءت بناء على طلب من عباس الذي يرغب بتشكيل حكومة تشارك فيها حركة فتح وباقى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بصورة واضحة تحضيرا للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقرر اجراؤها قبل ايلول (سبتمبر) القادم.

وسلم فياض الرئيس عباس استقالة حكومته الاثنين في اجتماع ضمهم في مقر الرئاسة الفلسطينية حيث جاء في كتاب الاستقالة: أرجو أن تتفضلوا سيادتكم بقبول استقالة الحكومة، وبما يتيح المجال لتشكيل حكومة جديدة قادرة على البناء على ما قامت به الحكومة الحالية والذي شكل إعداد برنامج «فلسطين: إنهاء الاحتـلال و إقامة الدولة» و تنفيذ الجزء الأكبر منه، أهم إنجازاتها.

واضاف فياض في كتاب الاستقالة: وكلي أمل في أن الحكومة القادمة ستحث الخطى وتستنهض كامل الطاقات لاستكمال تنفيذ هذا البرنامج والأولويات التي حددتها وثيقة «موعد مع الحرية » وبما يضمن تحقيق الجاهزية الوطنيـة لإقامـة الدولـة ويسـاهم فـي وضع العالم أمام مسؤولياته للوفاء «باستحقاق سبتمبر» المتمثل في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتمكين شَعبنا من تقرير مصيره وإقامة دولة فلسطين

ومن جهته اعاد عباس تكليف فياض بتشكيل حكومة جديدة، يكون من أبرز مهامها توفير متطلبات إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية، إلى جانب مهامها في رعاية المواطن وتوفير

متطلبات صموده فوق أرض الوطن. وشدد عباس في كتاب التكليف على أن الحكومة الجديدة يجب أن تركز في عملها على حشد كل الطاقات لتعزيز جاهزية المؤسسات الوطنية لقيام دولة فلسطين المستقلة ضمن الإعداد لاستحقاق أيلول (سبتمبر) القادم.

وطلب عباس من فياض التشاور مع مختلف الأطياف السياسية والمؤسسات والفعاليات ومكونات المجتمع المدني لتشكيل الحكومة الجديدة. واكدت مصادر في اللجنة المركزية

لفتح لـ»القدس العربي» الاثنين بأن هناك توجها في المركزية بعدم مشاركة اي عضو فيها في الحكومة القادمة بحجة انه لا يجوز لهيئة قيادية تختار رئيس الوزراء وتكلفه بتشكيل الحكومة ان يصبح أحد اعضائها وزيرا لدى رئيس الوزراء.

و او ضحت مصادر فلسطينية بأن فياض شرع بالتشاور مع جميع الفصائل الفلسطينية بغية تشكيل حكومة جديدة فى غضون اسبوعين، مشيرة الى ان نصّيب الآسد في الحكومة المرتقبة سيكون لحركة فتح.

واوضحت مصادر مطلعة لـ»القدس العربى» بأن فياض عرض اغلب الوزارات على حركة فتح وخاصة الداخلية والخارجية الا انه ما زال متمسكا بموقفه الرافض التنازل عن وزارة الماليـة لصالـح وزير مـن الحركة، مشددا على ضرورة احتفاظه بوزارة المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها المالية الى جانب رئاسته لمجلس

وكانت الحكومة المستقيلة التي تضم 19 وزيرا عقدت اجتماعا طارئا لها الاثنين حيث تو افقت على تقديم طلب الاستقالة للرئيس عباس الذي سبق وان تعهد للمجلس الثوري لحركة فتح باجراء تغيير جذري على الحكومة القادمة. وكان المجلس الثوري طلب منذ

لاختيار وزراء جدد ، خاصة بعد عدة «ملاحظات» تقدم بها أعضاء المجلس لعباس على سياسة حكومة فياض تجاه أبناء حركة فتح. واوضحت مصادر فلسطينية الاثنين بأن التغيير الوزاري سيطال العديد

وذكرت مصادر اخرى بأن التعديل الوزارى الجديد سيشمل سبع وزارات على الاقل منها، الصحة والزراعة والسياحة والخارجية، مشيرة الى امكانية استحداث وزارة جديدة للعمل

منظمة التحرير من الضفة الغربية اكاديمية ومجتمعية تحظى بثقة كبيرة

وجاءت استقالة حكومة فياض بعد ايام من اعلان القيادة الفلسطينية اعتزامها اجراء انتخابات رئاسية (سبتمبر) القادم في حين كانت الحكومة المستقيلة قد قررت في وقت سابق تنظيم انتخابات بلدية في 9 تموز (يوليو)

بهدف قطع الطريق أمام أي حراك في جرائمها الأمنية وتعاونها مع الاحتلال وإلَّا فمن الطبيعي أن تلاحق من الشارع الشارع الفلسـطيني ضد جرائم السلطة السياسية والأمنية وخاصة بعد الفلسطيني»،

و أضاف «أن هـذه الخطـوة لـن تفلح

ورحبت حركة فتح باستقالة الحكومة الفلس طينية في الضّفة الغربية برئاسة

للحركة جمال محيسن ان تغيير الحكومة بشكل جذري «خطوة من الضروري القيام بها لإصلاح الحكومة في ظل المتغيرات السياسية حولنا». و أكد محيسـن أن «الحكومة الجديدة

وأشار إلى أن هناك اجتماعًا للجنة المركزية لحركة فتح برئاسة عباس اليوم الثلاثاء لمناقشة التعديلات الوزارية، منوها إلى أنه ليس من المتوقع أن يشارك أى من أعضاء مركزية فتح في الحكومة، «إنما سيقتصر ذلك على أعضاء من

أن تضم قيادات منها».

الاوراق، رافضة اعادة تكليف فياض من قبل عباس بتشكيل حكومة جديدة. وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة في تصريح صحافي مكتوب إن أي حكومة لا تمنح الشرعية «إلا بعد العرض على المجلس التشريعي ونيل الثقة منه، وهو ما لم يتحقق في حكومة

واعتبـر أبـو زهـري أن هـذه «خطوة استباقية ومحاولة لخلط الأوراق الفضائح التي كشفتها وثائق الجزيرة وفي ظل التطورات الحاصلة في تونس

وقال عضو اللجنة المركزية

تشكيله عام 2009 بإجراء تعديل وزاري بشكل عاجل على حكومة فياض، وذلك يجب أن تشكل بمشاورات موسعة مع قُصائل منظمة التحرير، ومن الضروري

من الحقائب الوزارية واهمها وزارتي الداخلية والشؤون الخارجية. المجلس الثوري». ومن جهتها أكدت حركة حماس ان استقالة حكومة رام الله تهدف لخلط

> المجتمعي والمدني. واشارت المصادر الى أن الحكومة الجديدة ستكون ممثلة لجميع فصائل وقطاع غزة والقدس ولشخصيات لدى المواطنين.

> > وتشريعية فلسطينية قبل ايلول المقبل، في أول عملية اقتراع فلسطينية تجري منــُذ 2006، غيــر أن حركة حماس

في تحقيق أهدافها ما لم تقدم السلطة خيار الشعب ولم تحظ بثقة المجلس على تقويم انحرافها السياسي ووقف

ومن جهَّته قال الناطق باسـم حماس

فوزي برهوم ان: «هذه الحكومة مهما

غيرت من جلدها فهى ستبقى فاقدة

للأهلية والشرعية القانونية لأنها ليست

وأوضح ان المطلوب فلسطينياً ودولياً ضرورة عدم التعاطي مع هذه الحكومة أو دعمها أو ترسيخ تفوذها لأنها قائمة على أساس تصفية التعددية السياسية وقمع الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان، مطالبا الدول المانحة عدم التعاون معها أو دعمها لأن أي دعم لها

يعني غطاء لنظام دكتاتوري استئصالي

ومن جهته قال النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي يحيى العبادسة في بيان صحافي نشره المكتب الاعلامي لحركة حماس «ان اختيار هذا التوقيت لاستقالة فياض وحكومته اللاشرعية هو نوع من الدهاء والمكر وحكومة فياض».

اسرائيل توافق على بناء 120

وحدة استيطانية في القدس الشرقية

رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض خلال اجتماعه مع اعضاء الحكومة في رام الله السياسي لتغيير الوجوه في ظل معركة مغتصب للسلطة ومنتهك للحريات على الثورة على الظلم والتغيرات الحادثة في الوسط العربي».

ً واضاف العبادسة «ان حكومة فياض اللاشرعية تعترف بأنها حكومة تسيير أعمال»، مشيرا الى ان لعبة الاستقالة تكررت مرارا لامتصاص غضب الجماهير الساخطة على ممارسات سلطة رام الله

### أمر بحل وحدة دعم مفاوضات السلام.. واكد انه من حق الشعوب اختيار الأنظمة التي تريدها

# عباس يحظر على المسؤولين الفلسطينيين التعرض بالإساءة لأمير قطر وأركانه

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور ووكالات:

أصـدِر الرئيس الفلسـطيني محمود عبـاس قراراً رئاسياً حظر بموجبه على وسَّائل الإعلام الرسمية وعلى الناطقين الرسميين باسم منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وحركة فتح التعرض بالإساءة لأمير دولة قطر وأركان حكومته،

وجاء في الأمر الرئاسي بحظر التعرض للأمير القطري حمَّد بـن خليفـة آل ثاني وحكومتـه والذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية «وفا» ان الرد على ما بثته قناة «الجزيرة» «يقتصر على تفنيد الادعاءات

وبرر الرئيس عباس قراره بأنه يأتى من باب «الحرص على العلاقات الجيدة مع كل الدول

وكان مسؤولون في منظمة التحرير وحركة فتح هاجموا قناة «الجزيرة"، التي تبث من قطر كما انتقدوا قادة هـذا البلد، عقب قيام الجزيرة في 25 من الشهر الماضي بنشر 1600 و ثيقة عن المفاوضات الفلسطينية الإسرآئيلية طول العشر سنوات اللاضية.

وقالت «الجزيرة» انها حصلت على هذه الوثائق بطريقتها، وذكرت القناة التي عملت على مدار أربعة أيام على بث برامج إخبارية تحت اسم «كشف المستور» أن القيادة الفلسطينية تخلت عن حق العودة، وكذلك عن إنهاء المستوطنات في الضفة، ضمن الحلّ النهائي مع إسرائيل.

من جهة اخرى أكد الرئيس الفلسطيني امس حق الشعوب في اختيار الأنظمة التي تريّدها، داعياً حركة «حماس» إلى «الاحتكام للعقّل و تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية والحزبية». وجدد عباس، خلال مشاركته في حفل إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف في رام الله، دعوته حماس إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية «حفاظـا علـى الوحـدة الوطنيـة وإنهـاء الخـلاف

الفلسطيني الداخلي». وشدد عباس، في كلمته التي بثتها وكالة الأنباء الفلسـطينية الرسـمية (وفـا)، علـى أنـّه «لا يمكـن أن تقوم دولة فلسطينية في أحد شطري الوطن فالوحدة الوطنية هي الأساس لإعلان الدولة».

وحدد عباس ثلاثة عناصر رئيسية لإستراتيجيات الرحلة الحالية من العمل الفلسطيني: بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة وبناء موسساتها وتعزيز الاقتصاد وإنهاء الانقسام الداخلي.

وتابع قائلاً: «لا دولة دون القدس عاصَّمة للدولة ولا سلام مع الاحتلال والاستيطان ودون إيجاد حل

وطرح خيار الدولة ذات الحدود المؤقَّتة.

الميت والأرض الحرام». وشدد عباس على أن المفاوضات يجب أن تكون

«السرطانية التي تسمى استيطان». الى ذلك قال مسؤول امس الإثنين إن الرئيس الفلسطيني أمر بحل وحدة دعم المفاوضات التي

الإسرائيلية المسئولية عن «المأزق» الذي وصلت اليه عملية السلام «بفعل التعنت ورفضها الاعتراف بالمرجعيات الدولية ورفضها المضى بعملية السلام». وأضاف «يجب أن تنسحب إسرائيل من الأراضي المحتلة والتى يقصد العالم كله بها قطاع غزة والضفة

الغربية والقدس العربية وحوض نهر الأردن والبحر

كانت تقدم له المساعدة الفنية في محادثات السلام

عادل لقضية اللاجئين و فق القرار 194»، مجددا ر فضه العودة إلى المفاوضات ما لم يتوقف الاستيطان وأكد أن «الاحتـلال إلـى زوال»، محمـلًا الحكومة

اتخذ القرار بعد أن اتضح أن موظف بن بالوحدة كانوا وراء تسريب مئات الوثائق لقناة الجزيرة التلفُّزيونية مما أحرج إدارة عباس. وأدى اكتشاف هذا الى استقالة كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الذي قال إنه يتحمل المسؤولية عن تسريب نحو 1600 وثيقة سرية تتعلق

على أسس واضحة ومحددة ضمن مرجعيات تعترف بها كل الأطراف، مؤكدا وجوب توقف كافة النشاطات

ويمثل اعتزام حل وحدة دعم مفاوضات السلام ورحيل عريقات المحتمل انتكاسة جديدة لمبادرات السلام في غياب اي مؤشر على أن عباس يريد إعادة

العودة الى منصبه.

بناء فريق التفاوض الفلسطيني. وكانت آخر جولة من مفاوُّ ضات السلام التي قادتُها الولاياتُ المتحدة قد انهارت بعد ان بدأت في سبتمبر ايلول الماضي بفترة قصيرة بعدان رفض الفلسـطينيون مواصلـة المحادثـات دون أن توقف

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال احتفالات عيد المولد النبوي في رام الله

بمحادثات السلام على مدى اكثر من عشر سنوات.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان عباس قد قبل

استقالته لكن مسؤولا قال إن عريقات مصر على عدم

وأكد عباس مجددا امس أنه لن يتراجع الااذا أو قفّت اسرائيل «هذه النشاطات السرطانيّة التي تسمى الاستيطان».

وقال في كلمته «هناك مرجعيات يجب ان يقربها كل طرف حتّى تكون مفاوضات مجدية ونافعة». وأضاف «ان استمرار الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي في ارضنا المحتلة يقوض كل الاسس التي دخلنا التفاوض عليها ويجعل من امكانية تحقيق السلام القائم على حل الدولتين امرا بعيد المنال».

وأنشـئت وحدة دعم المفاوضات عام 1999 لتقديم المشورة القانونية وفي العلاقات العامة والسياسة للمفاوضين الفلسطينيين وأسهمت دول أوروبية

ويعمل بها 25 موظفا وتعرضت للتدقيق بعد أن نشرت الجزيرة الوثّائق السربّة، واستجوب مسؤولو المخابرات الفلسطينية الموظفين ووجدواأن ثلاثة منهم مسؤولون عن التسريب، ويعتقد أن الثلاثة عادروا الضفة

وبحسب ما ذكرت مصادر في وزارة المالية الاسرائيلية فان اتضاذ هذه الخطوة «قد ينطوي على ابعاد

والاقتصادية زياد الحموري لوكالة فرانس برس «واضح ان اسـرائيل لا تريد السلام وهي لا تخجل مما تفعله او تقوله ولم يعد يهمها شيء». واضاف «الاسرائيليون لايريدون ان يتركوا لنا شبرا واحدا

«هـذا الواقع يضعف بشـدة فرصـة التوصل الى حل سياسـي

في القدس على اسـاس عاصمتـين لدولتـين» فلسـطينيةً

ومن جهته قال مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية

مســـتوطنة راموت باعطائها تصريحين للبنــاء»الاول لبناء 56ُ من الارض، وكل ما يفعلونه الآن هو اغلاق حلقة المستوطنات وتأتي هذه المصادقة عشية زيارة وزيرة خارجية الاتحاد حول القدس سواء عن طريق الحوض المقدس في سلوان (جنوب شرق) او ربط مستوطنة النبي يعقوب وبسغات الاوروبى كاثرين اشتون لاسرائيل والاراضي الفلسطينية زئيف (شمال المدينة) في مستوطنة واحدةً». والتي قالت مرارا ان بناء المستوطنات عموماً وفي القدس واوضح «سيصلون هاتين المستوطنين في المستقبل مع الشرقية خصوصًا، يعيق مباحثات السلام الاسرائيلية

المنطقة الصّناعية الاستيطانية في اراضي قلنَّديا – عطروتُ - وبمطار قلنديا المنوي تحويله الى مستوطنة سيقيمون فيها 23 الف وحدة سكنية ويربطوها بالقطار الخفيف حتى باب العامود عام 2020». وتابع «نحن لم نعد نستوعب ارقاهم الخيالية في البناء ولم نعد نستطيع متابعة مشاريعهم، فمرة نسمع عن المصادقة

على الاف الوحدات، ومرة عن التخطيط لوحدات جديدة، ومرة عن وحدات قيد الانشاء، او مخطط لها منذ الثمانينات، لكن ما يجمع بينها هو سرقة الارض وبناء المستوطنات». وقدم ممثّلو الدول العربية في الامم المتحدة منتصف كانون الثاني (يناير) مشروع قرار يدين الاستيطان ويطالب بوقف كل اعمال البناء الاسراليلية في الضفة الغربية المحتلة. ويأمل

### الفلسطينيون ان يبدا مجلس الامن الدولي مناقشته الاربعاء. اسرائيل ترفض طلبا لضم غزة لقائمة المناطق المصنفة «ارض عدو»

سياسية وامنية واقتصادية وقديؤثر

على العلاقات الخارجية لدولة اسرائيل

غزة\_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

«ارضّ عدو» لمنع اقامة علاقات تجارية

خرقاً للاتفاقية المرحلية بين اسرائيل

قاعدة لاطلاق الصواريخ على اسرائيل ولذا يمكن شمله في القائمة المذكورة». وتفرض اسرائيل حصارا محكما على قطاع غزة منذ اكثر من ثلاث سنوات ونصف، وتمنع بموجبه وصول الكثير من السلع الضرورة للسكان اهمها المواد

العاملة في غزة. ويوم امس ذكر مصدر عسكري اسـرائيلي ان صاروخا فلسطينيا محلَّى، الصنع اطلق في ساعات الظهيرة من قطاع غزة سـقط على احد مناطق النقب

الخام، وتفرض بموجب الحصار قيودا

مشددة على حركة توريد الاموال للبنوك

### اسرائيل انشطتها الاستيطانية في الأراضي المحتلة. في ظل تراجع الاهتمام بملف المصالحة بسبب الأحداث التي تعصف بمصر راعية الحوارات

### شعث يعلن قبول فتح بكل تحفظات حماس على ورقة المصالحة والأخيرة تقول أن التصريحات «لا تعكس الحقيقة» الحقيقة لا يخضع إلا لإرادتنا».

قال نبيل شعث عضو اللجنة المركزية

مضيفاً بقوله «خليناً نخلص»، أي نريد إنهاء الخلاف.

تأجيل الانتخابات لثلاث سنوات كاملة ووافقنا على تحفظكم». وأوضح المسؤول الفتصاوي أنه لم وكان البرنامج ذاته يستضيف من

وأشار شعث إلى ان فتح وافقت على كل تحفظات حركة حماس خلال جلسات الحوار التي تمت في دمشق وبدأت في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. وقال «تحفظتم على أربع نّقاط، الأولى أردتم أن يكون تشكيل لجنة مشرفة

على الانتخابات بالتوافق وكنا نريدها بالتشاور ووافقنا على تحفظكم»، حلما أسطوريا لا يمكن تحقيقه في زماننا

يبق إلا تشكيل اللجنة الأمنية المشتركة، وقـال «نحن موافقون على تحفظكم ولم نتراجع عن أي شيء، وأنا هنا أتحدث باسم اللجنة المركزية لحركة فتح». وكانت حركتا فتح وحماس عقدتا

بعد أشهر من تعشر المفاوضات وبتدخل مصري وقتها لقاءي مصالحة فى العاصمة السورية دمشق تم خلالة التو افق على ثلاثة ملفات عالقة هي لجنة الانتخابات ومحكمة الانتخابات وملف منظمة التحرير، وبقى ملف الأمن عالق، واجل آخر لقاء بينهما لأجل غير مسمى بسبب عمليات الاعتقال السياسي.

النقاط المفصلية لننهي الأمر».

وأشار شعث إلى أن التباطؤ في العملية الانتخابية أو حتى رفضها من قبل حركة حماس «أمر مزعج جدا». وأشار إلى أن توقيت إجراء الانتخابات بحسب ما اعنت اللجنة

التنفيذية للمنظمة في ايلول (سبتمبر) المقبل يكفى لأن تطلب ما تريد من ضمانات ومشاركة واسعة في كافة وشدد شعث على أن التاريخ

أن يعلنوا عن التحفظات جميعها وكل من جهته عقب الدكتور سامي أبو زهري الناطق باسم حماس على تصريحات شعث بالقول «إن تصريحات

نبيل شعث ليس لها أي قيمة أو معنى

وذكر أبو زهري أيضاً أن تصريحات

واعتبر الناطق باسم حماس تصريحات شعث «محاولة فاشلة لدغدغة العواطف وخلط الأمور للتغطية على الخطوات الاستباقية التي تمارسها حركته كالدعوة للانتخابات وتشكيل

خلاف جديدة بين رئيس الوزراء الإسر ائيلي بنيامين نتنياهو ووزيـر الخارجيـة ورئيس حزب «إسـرائيلٌ بيتنــا» أفيغدور ليبرمان، تتمثل بمعارضة الأخير لتعيين رئيس مجلس الأمن القومي عوزي أراد سفيرا في لندن. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاثنين إن ليبرمان يعارض تعيين أراد سفيرا لأن الأخير يعتبر «محل خلاف»

بسبب سلوكه وتعامله الإنساني ومزاجه الحاد. وتأتى معارضة ليبرمان رغُّم أن نتنياهو قرر في الأيام الماضية تعيين أراد سفيرا في بريطانيا خلفا للسفير هناك رون بروساور الذي تقرر بالاتفاق بين نتنياهو وليبرمان على تعيينه سـفيرا في الأمم المتحدة، بعد أن بقى هذا المنصب شاغرا منذ استقالة السفيرة السابقة غابريئيلا شاليف قبل أكثر من ستة شهور.

ويعتبر بروساور، الذي تولى منصب مدير عام وزارة

لخارجية الإسرائيلية بين الأعوام 2004 و2006، دبلوماسيا

محترفا ومحل تقدير في الأوساط السياسية والدبلوماسية إلا أن ليبرمان يرفض الموافقة على تعيين أراد سفيرا ونقلت يديعوت أحرونوت» عن مصادر سياسية قولها إن «ليبرمان يعرف أن عوزي أراد هو تعيين ليس جيدا وهو يلمح لنتنياهو بهذه الطريقة بما يفكر فيه بهذا الصدد».

■ تـل أبيب\_يو بي آي: برزت في الأيام الأخيرة نقطة

وتشير التقارير إلى أن نتنياه ويرغب في إبعاد أراد عن مكتبه، رغم أنه يعتبر كبير مستشاريه، وذلك بسبب الأجواء المتوترة جدا في مكتب رئيس الوزراء بسبب سلوك أراد واضطرار عدد من المستشارين والمساعدين لنتنياهو

ويذكر أن مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء اتهموا أراد بأنه يقف وراء تسريبات لصحيفة «الجريدة» الكويتية بشأن فحوص على جهاز كشف الكذب (البوليغراف) خضع لها مسوَّ ولون في مكتب نتنياهو وبينهم مستشاره الإعلامي نير حيفتسن الذي استقال من منصبه، وسكرتير الحكومة تسفي هاوزر للكشف عن تسريب معلومات أمنية بالغة

وقال ضباط جيش عملوا في السابق في مجلس الأمن القومي إن لدى أراد، الذي عمل في الموساد طوال عشرين عاما، «نوبات غضب متقاربة وهو لا يفكر مرتين قبل أن يهين

غزة الدكتور إسماعيل رضوان القيادي غزة ـ «القدس العربي» في حركة حماس الذي عرض عليه شعث خُلال الحديث الإِذاعي الموافقة، وطالبه من أشرف الهور:

> لحركة فتح ان تنظيمه موافق على كل تحفظات حركة حماس على ورقة المصالحة الفلسطينية، وأكد ان هناك وقتا كافيا لحركة حماس لان تطلب ما تريد من ضمانات، قبل عقد الانتخابات المقررة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، لكن الحركة قالت ان تصريحات المسؤول الفتحاوي الكبير «فاقدة للمصداقية». وقال شَعِث خلال برنامج إذاعي على شبكة «معا» ان حركة فتح «موافقة على تحفظات حماس في اتفاق دمشق»،

وأضاف «كنتم تريدون أن يكون لكم رأي في تشكيل محكمة للانتخابات وكنا نريدها بمرسوم تشاوري ووافقنا على تحفظكم»، ومضى يقول «كنتم تريدون

وتمنى شعث من حركة حماس الإعلان عن الشيء الذي يمنعها من توقيـع الاتفاق، وقال «انا شــخصيا أريد ان افهم، نتكلم عن المصالحة باعتبارها

ونحتاج إلى معجزات وبينما هو في

سيحاسب الجميع، وقال «حماس أيضا ليست بريئة من هذه القضية، نريد منهم

ولا تعكس الحقيقة لأنها تتناقض مع ما جرى في لقاء دمشق الأخير حينما تم التراجع عن بعض التفاهمات السابقة وتم رفض أي فتح للملف الأمنى من قبل

شعث تتناقض مع ما قاله عزام الأحمد بأن الورقة المصرية «لم تعد قائمة». وقال في تصريح تلقت «القدس لعربى» نسّخة منه ان الحديث عن المصالحة والتوافق «لا ينسجم مع دعوة حركة فتح للأنتخابات بعيداً عن أي توافق وطنى قبل حل الخلافات».

حكومة جديدة من طرف واحد».

### باتجاه الضفة الغربية». واضافت الناطقة باسم المنظمة المناهضة للاستيطان ان

■ القدس ـ ا ف ب: صرح احد اعضاء مجلس بلدية القدس

لوكالة فرانس برس ان المجلس وافق الاثنين على بناء 120 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة راموت اليهودية في

وقال عضو المجلس البلدي لوكالة فرانس برس بيبي

واكد بيبي الالو «ان قرار اللجنة المحلية للبلدية لا يحتاج

و من جهتها قالت الناطقة باسم منظمة «عير عميم» (مدينة

االشعوب) اورلى نوي لوكالة فرانس برس «ان هذا المشروع

سيلتهم قرية بيت حنينا البلد ولن يترك شيئا لسكان البلد

واضافت «ان سياسة الحكومة تجاه القدس الشرقية، تحول

هذه المدينة الى ساحة معركة سياسية وتقوض استقرارها، كما

تهدد بفرض واقع تجعل فيه الاحياء الفلسطينية مجرد احياء

فقيرة معزولة وسط مناطق حضرية اسرائيلية قوية تتوسع

الى مصادقة مّن الحكومة»، و شدد «انه قرار نهائي».

الالو من حزب ميرتس المعارض «الانباء غير سارة فقد

وافقت اللجنة المحلية للبلدية على بناء 120 وحدة سـكنية في

مسكنا والثاني لبناء 64.

ليتوسعوا فيها».

اعلنت وزارة المالية الاسرائيلية رفضها لطلب تقدم به «المنتدى القضائي من اجل ارض اسرائيل» يقضى بضم قطاع غزة الى قائمة المناطق المصنفة

مشيرة الى «ان هذا القرار لو اتخذ سيعد و السلطة الفلسطينية».

وكان المنتدى اليميني زعم في طلبه المقدم لوزارة المالية ان القطاع «يستخدم

وذكران الصاروخ لم يحدث عند سقوطه اي اضرار أو اصابات، كونه سقط على ارض خلاء، ولم يعلن اي تنظيم فلسطيني مسلح في القطاع مسؤوليته عن اطلاق الصَّاروخُ.

## ليبرمان يعارض تعيين عوزي أراد سفيرا لإسرائيل في لندن

وأضافت الصحيفة أن مسؤولين سياسيين رفيعي المستوى انتقدوا احتمال تعيين أراد في منصب السفير في بريطانيا، وقالوا إن «تعيين سفير في الأمم المتحدة هو تعيين مهنى وصحيح، وليس واضحا لماذا يصر نتنياهو على تعيين سياسي لعوزي أراد في لندن، رغم أنه معروف أن أراد حاد المزاج وعلاقاته الإنسانية سيئة».

وأعضاء مجلس الأمن القومي إلى الاستقالة.



# 14 آذار تشهر تأييدها للمحكمة ومعارضتها لسلاح حزب الله وتعد بثورة أرز جديدة

# الحريري: زوّروا ارادة الناخبين.. وإعتقدوا أننا سنتنازل عن كل شيء لأجل السلطة الجميّل وجعجع ينددان بالانقلاب الاسود؛ الاكثرية الجديدة مبيّضة بالبزات السوداء

المصالحة الشاملة وأنا أقول أمامكم لا عودة لها،

ولمن لديهم التباس أو يحبون أن يكون لديهم

إلتباس بأننى وقعت على التخلي عن المحكمة أقول

لدي قلمان: قلَّم جبران التويتي وسمير قصير

وأمامي عقدان عقد بيار الجميل وعقد وليد عيدو،

فبأي من القلمين أوقع؟ وأي من العقديين أمزق؟

اعتقدوا أننا سنتنازل عن كل شيء لأجل السلطة

ونحن نرى أن السلطة هي آخر ما يستحق التنازل

بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

لمناسبة الذكرى السادسة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيـِق الحريري ورفاقـه، أقامـت قُوى 14 آذار احتفالاً في مجمّع «البيال» عصر امس في حضور شخصيات سيآسية ودينية واجتماعية غاب عنها للسنة الثانية على التوالي رئيس جبهة النضال الوطنى النائب وليد جنبلاط الذي كان زار العام الفَائتَ ضريحِ الرئيس الحريري، فيما هذه السنة أرسل وفداً من الحزب التقدمي الاشتراكي لوضع اكليل من الزهر على الضريح وقد ضم الوفد أمين السر العام في الحرب المقدم شريف فياض ونائب رئيس الحزب دريد ياغي والوزراء غازي العريضي، وائل ابو فاعور، اكرم شهيب وعلاء الدين ترو.

وجاءت الكلمات في الذكرى السادسة حاسمة لناحية إعلان موقف قوى 14 آذار من المرحلة المقبلة سواء التشكيلة الحكومية أو الحكمة الدولية الخاصة بلبنان، خصوصاً كلمة الرئيس الحريري الذي صارح اللبنانيين بكل ما حصل منذ الانتخابات النيابية حتى اليوم، وشرح حقيقة

مبادرة الــ»س.س». وقداعتبر الرئيس الحريري «ان رفيق الحريري ستشهد في مثل هذا اليوم منذ 6 سنوات لانه قال «لا» لتسليم لبنان وقرار لبنان ومصير لبنان ولتغيير حقيقة لبنان وللنظام الامنى وللتخلى عن الطائف والمناصفة التامة ولتغيير لبنان العربي الديمقراطي الحر السيد المستقل».

واشار الى «ان اللبنانيين نزلوا في 14 اذار ليقولوا «لا» لتغيير وجه لبنان العربى الديمقراطي الحر السيد المستقل ولحرية الرأي والتعبير والعمل السياسي والحياة، لافتاً الى انهم قالواً «لا» للنظام الامني وللجريمة الارهابية وللخوف فانتصروا في 14 انَّدارَ 2005».

و شــدد علَّى انه «لَن يتخلى عِن جذوره»، مؤكداً «ان رئاسـة الحكومـة ليسـت منّـة من احـد بل هي

اتخلى»، مشيراً الى «انني اليوم معكم أعود الى وشدد الحريري على «ان دماء الشهداء ليست

بل تمثل اعلى درجات العدالة الانسانية وهي ستنزل العقاب بالذين استهدفوا شهداءنا وعلى رأسهم رفيق الحريري». واكد أنَّ «المحكمة، وفق نظامها الاساسـ

سـتوجه الاتهام الى افراد ولن تلقيها جزافاً»، لافَّتاً الى «انها ستستند الى الادلة والبراهين وعندها اذا اراد احد ان يضع نفسه في خانة المتهمين هذا قراره»، لافتاً الى «انّ الطائفة الشيعية أساسية في المجتمع اللبناني، واي اتهام لاي طائفة هو اتهام لجميع اللبنانيين، فلا تستمعوا لن يقول لكم ان المحكمة موجهة ضد الطائفة الشيعية بل تبصروا مما يراد حقيقة من هذا القول».

وتابع: «مددنا اليد منذ اليوم الاول وقد يكون الخطأ اننا في كل مرة مددناها بصدق، لاننا نعتقد ان هذا البلد الذي لا يحكمه أحد بمفرده انما هو تعبير عن شراكة يسهل بناؤها على الصدق ولكن في كل مرة قوبلنا بالخديعة». ً واضاف «قَدٍ يقول بعضكم اننا اخطأنا لكننا لم

> تعبير صادق عن ارادة اللبنانيين كما ارادوها في صناديق الاقتراع». واضاف «زوروا ارادة الناخبين ما شئتم لكنني انا سعد رفيق الحِريري هذه هي جذوري وعنها لنّ

الجذور وما احلى العودة الَّي الجُذُور». ملكاً لاحد ولسنا أولياء دم. ما يزال اللبنانيون الذين نزلوا في 14 اذار متمسكين بالحقيقة و العدالة وبالمحكمة الدولية التي ليست إمريكية او فرنسية أو اسرائيلية أو تستهدف فريقاً أو طائفة

نستخدم يومأ السلاح ولم نتحمل مسؤولية نقطة دم واحدة ولم ننسحب من حكومة او نعطل حِواراً او نقفل برلماناً او نزور ارادة شـعبية»، مشدداً على «أَننا لاَ نَقْبِل بِالسَّـلاَّحُ اوَّ الخَضوعُ له عندما يوجه الى الداخل ويصبح وسيلة لابتزازهم». ولفت الى انه قيل الكثير عن علاقتي بسورية، نعم أنا ذهبت الى سورية بصفتى ابن الرئيس الشهيد رفيق الحريـري وكرئيس حكومة وكل مـا اردته مصلحة لبنان العليامع دولة عربية شقيقة هي الجار الأقرب لنا، مصلحة لبنان التي تتوافق مع مصلحة سورية وحفظ سيادة واستقلّال كل من البلدين، لم أذهب إليها لأستعين بها على أبناء بلدي وعلى البقاء في السُلطة، ذهبت في كل مرة مرفوع الرأس بحثا عن مصلحة لبنان أولاً التي تبدأ بحسن العلاقة مع الشقيق الأقرب والعرب وكل العالم، لقد قصدت

كل العالم من أجل مصلحة لبنان فكم بالأحرى أن

أزور سـورية مـرة ومرتين و5مِـرات لأجل مصلحة عن شيء من أجله». وأكَّد رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية لبنان، وكانت سورية جزءاً من السهس.س» أي سمير جعجع «اننا لن ندع الانقلاب الأسود، الذي المبادرة التي قام بها مشكوراً الملك عبد الله بن عبد قام به ذوو القمصان السود، والذي أفرز أكثرية العزيز لحفظ استقرار لبنان ومنذ البداية وحتى اليوم ألزمت نفسي الصمت بشأن الـ«س.س» لأن وهمية سوداء، ينال من عزيمتنا»، مشيراً الى انه «إذا كانت ممارسات سلطة الوصايـة الأولى أدت من يريدها أن تنجّح لا يسرّب لكنني سأتكلم: كانت الى ثورة أرز، فمجرد، بزوغ ملامح سلطة وصاية المبادرة قائمة على فكرة واحدة أننا مستعدون ثانية، سيؤدي، الى ثورات أرز لا نهاية لها، حتى للمشاركة في مؤتمر مصالحة وطنية يتصالح فيه كل اللبناتيين ويتسامح فيه كل اللبنانيين، اقتلاع المرض من أساسه هذه المرة»، لافتا الى انه

مؤتمر يعقد في الرياض برعاية الملك السعودي «الآن وقد تحررنا من أعباء الحكم، بتنا نستطيع عيـش قناعاتنــا، ومبادئنــا، بـكل حرية، والسـعى وبحضور الرئيس اللبناني والرئيس السوري وعدد من الرؤساء العرب وقادتهم وبحضور لترجمتها بكل ما أو تينا مِن قـوة. الآن، وأكثر منَّ الجامعة العربية يؤدي إلى مسامحة شاملة لكل أي وقت مضى لبنان أولاً. الآن، وأكثر من أي وقت مضى، السعى، لقيام دولة لبنانية فعلية، بسلطة الماضى، مصالحة الجميع دون استثناء وتسامح واحدة، وسلاح واحد، من خلال تطبيق قرارات الجميع عن كل الماضي دون استثناء تصبح بعدها تداعيات القرار الإتهامي مسؤولية وطنية مجلس الأمـن الدولـي، 1559، 1680، 1701 و1757 ، الآن ترسـيم حدود لبّنان، بشـكل واضح ونهائي. جامعة، هذا هو أساس الـــ»س.س» الـذي كان في تفاصيله إعلاء مصلحة الدولة على أراضيها. الآن المعتقلون والمفقودون في السـجون السوريةً. الآن العدالة الإجتماعية، وكلُّ ما نؤمن به، لتحسينِ أخَّطأنا، فاوضنا بصدق وأمانة من أجل مصلحة وتطويـر وتحديـث حيـاة النـاس. الآن، خصوصاً لبنان، إذ بنا نقابل بطلب الإستسلام لا المصالحة من قبل من لا يريدون حواراً لأنهم يرون أنفسهم الآن، حرب كاملة على الفساد، بعد أن عاد شياطين فساد الرحلة الماضية، يطلون برؤوسهم من أكبر من لبنان، فقلنا لهم أننا من مدرسة «ما حداً أكبر من بلدو »، أنهوا الـ»س.س» لأنهم لا يريدون

وشدد جعجع على «ان المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، إنجاز تأريخي لشعب ثورة الأرز، وثمرة نضال أكثر من ثلاثة عقود، في مواجهة الاحتلال والقهر، والقتل والإغتيال والآخضاع، ولن نرضى عَبِثًا بِهَا، أو تهديداً لوجودها ابنها المرة الأولى، على مدى ذاكرتنا الجماعية، في لبنان والشرق، تقام محكمة على هذا الستوي، لإحقاق الحق وإرساء العدالة. فلا يضيّعن أحد الوقت، في محاولة تدميرها والتخلص منها».

واعتبر جُعجيع «انّ الصراع يدور حالياً بين لبنان الذي نريد ولبنان الذي يريدون. بين لبنان البابا يوحنا بولس الثاني، ولبنان السيد على الخامنئيِّي، بين لبنان البطريرك صفير والمفتي قباني والإمام محمد مهدي شـمس الديـن، ولبنانَ ولاية الفُّقيُّه. بين لبنان مروَّ ان حمادة و مي شُدياق، ولبنان جميل السيد ورستم غزالي. وطبعاً ستكون الغلبة، في نهاية المطاف، للبنان مروان حمادة ومي

شدياق، للبنان البطريرك صفير والمفتى قبانى و الإمام محمد مهدي شمس الدين». وأكد رئيس حزب الكتائب امن الحميل «ان تُورَةُ الأِرْزَجاءَت كُولادةُ جديدةٌ للبنانَ الكبير

وانبعاثاً جديداً لِلاستِقلال وحياةً جديدةً للميثاق الوطني وتطبيقاً عملياً للبنانَ وطناً نهائياً والتزاماً ضميرياً ببناء دولة قوية حرة عادلة ديمقراطية لا هيمنية فيها ولا غُبن ولاً يعلو هامتَهًا وصيُّ أو محتَـل». وقال» لا تخافوا الصعوباتُ والتحديّات فعلى مدى الباريخ مرّت بنا ظروف أقسى وعانينا كما عانت كلّ حركة تحرير اعتمدت الديمقراطية نهجِاً ورَفضت الاحتكامَ إلى السلاح للتغيير سْـثُّ سـُـنُوات كثيرةٌ في عمرنا ربمِـا لكنهـا قليلة سى عمر الوطِّن ونحن بتبنى وطناً «. وشدد على اننّا «الأَكْثِريةُ الشّعبيةُ والنّيابيةُ والديمقراطيةُ والشرعيةُ والاستقلالية فالأكثرية هي التي تُنبثق من إرادة إلناس الحرة والقادة الأحرآر لا تلُّك التي تخرجُ منَ فُوَّهاتِ البِنادَقُ من يُجسِّدُ مشَاعرَ الناسُ

ويثق بتأييد الشَعب لا يقوم بانقلاب». واشار الَى انه يجدر بمن ينقلبُ على الأكثرية أن يَمْثُلُ أمام الشَّعْبِ أو لاً قَبل أن يَسَاهمَ فِي تزويرَ أكثرية مناقضة لثقة الناجبين فتبييض أصوات الشعبُ ممنَوعٌ كِما تَبييضَ الأموالِ إن الأكثريةُ الجديدَةَ أكثريَّـةٌ مُبَيَّضَة وتــمَّ تبييضُهـا بالبزَّات

ولفت الى انه إذا كانت الديمقراطية تُملى تداولَ السلطة فتداولُ السلطة لا يَسمُّ بالخروجُ عن الثوابتِ الوطنيةِ والمبادئُ وعن مشروع بِناءَ الدولة ومسـُـيرة السيّادة والاسـتقلال، مشيرًا اليّ ان تداول السلطة الأخير ما كان ليحصُلَ لولا سلاحُ حـزب الله ولا يجوزُ ولا يَحـَق لأيِّ حزب أن يَفرُضَ

البعث الحاكم في سورية يفكر

بفضائية تلفزيونية وانتخاباته الجارية

تتجاوز اللغة التعيينية حتى الآن

مشيئته وعقيدته وثقافته وهويته وسلاحه وجهادَه على سائر اللبنانيين: لا بأسم العدد ولا بأسم القوة ولا خاصة بالإدعاء بحصرية الدفاع عن الوطن فالدفاع عن الوطن هو واجب وطني

شامل وجامع». وأشِار الِّي إِن هـذا النظامَ الذي لفظَه الشعبُ يحاولَ أن يُطِلُّ برأسِه من جديد ونظراً للظروف الداخلية والخارجية المصيرية أعطينا للمعنيين بتأليف الحكومة فرصة العودة عن انقلابهم والانخَراطِ فَي مَسَارِ الديمقرَّاطَيـة الصحيخُـة والتعاون لتشكيل حكومة إنقاذية للبنان حكومة تَتخطى حالَ الانقَسام الوَّطنيُّ المَّزايد، حكومةً تُرسي قواعِدَ شراكة حقيقية تُحدُّد الخياراتُ الوطنيَّة وتُحصِّن الكِّيانَ اللبنانيَّ بوجه المخاطرَ المُحدقة و العواصف الآَتية.

مَنَ جهته، اعتبَر الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون الخارج من حركة «أمل» انه منذ 6 اشهر يعيش لبنان حالة من الترهيب لم يسبق له ان عُاشَّـها، مَؤْكداً أن ما حصل في لبنان هو انقلاب وليس بانتقال دستوري للسلطة ».

و شدد على «أن كل حكو مة تشكل اليوم بعد هذا الانقلاب وفي ظل وصاية السلاح ليست بحكومة شرعية او دستورية»، مطالباً رئيس الجمهورية «الا يوقع اي مرسوم تحت هذا النوع من الضغوطات» .واشار بيضون الى «ان الهدف من الانقلاب اصبح انتقاماً شخصياً ضد سعد الحريري الذي لم يقبل الاذعان او الاملاءات وهو قبل التضحية من أجل لبنان، لافتاً الى ان الاخرين ارادوا الانقضاض على مكتسبات 14 اذار». و شدد على انه «لا يمكن استمرار المقاومة كجيش مستقل خارج الضوابط

### فراتيني يؤكد ان الأسد أوضح له سبب استقرار سورية مشيراً لـ «الصلابة»

# الرئيس السوري: شعوب المنطقة تريد الإصلاح وقادرة عليه بقدر رفضها للاملاءات الخارجية

دمشق\_«القدس العربي»

#### من كامل صقر:

كشف وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أن الرئيس السوري بشار الأسد شرح له لمآذا سورية بلد مستقر، وقال فراتيني في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السوري وليد المعلم في قصر الشُّعب بعد استقبال الأسد له: في البدء بين الرئيس الأسد وجهة نظره لماذا سورية بلد مستقر، بسبب الصلابة ولأن هناك اتصالا متزايدا بين الشعب والحكومة بما يخدم وجهة نظر

وأضاف فراتيني: قيّم الأسد الأسباب التي أدت للأزمات التي جرت في تونس ومصر، بسبب ابتعاد الحكومة عن رؤية الشَّعب»، لكنَّ فراتيني لم يفسر ما المقصود بمفودة «الصلابة» وربما تكون الترجمة غير دقيقة كون المترجمة تعثرت كثيراً خُلال ترجمتها كلام فراتيني. واعتبر فراتيني حسب الترجمة التي سمعها الصحافيون أن

الإجراءات التي اتتخذها الأسد في الانفتاح على مستوى السماح بالفيسبوك واليوتيوب هي خطوات نحو الشفافية التي تبدأ من الأسفل إلى الأعلى وتصب في مصلحة البلد.

وأشار فراتيني إلي أن مباحثاته مع الرئيس الأسد تطرقت للوضع اللبناني معرباً عن أمله أن تتشَّكل الحكومة بما يحقق الاستقرار في لبّنان وأن تكون بمشّاركة كلّ الأطيّاف، وملّتزمة بالالتزامـات الدولية بما فيهـا المحكمة الدولية»، وقال ان الأسـد أعرب عن ثقته بهذه الحكومة، وكشف و زير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني عن مبادرة إيطالية اقترحها أمام الرئيس بشار

الأسد كنوع من الاتفاق على بناء الثقة

بين ضفّتي المتوسط بما يخدم إرادة المساعدة لدول المنطقة»، وأعرب عن أمله بأن أوروبا لديها الكثير من وسائل المساندة ويمكن أن تكون ذا فائدة في المجالات الاجتماعية والصحية وتبادل البعثات الطلابية، وإعطاء التأشيرات للملايين من الطُّلابُ للاسـتفادة مما تقدمـه أوروبا، وحـول الوضع في مصر قال فراتيني: تناولنا الوضع في مصر ووجوب متابعته عن كثب دون التدخلُ في الشوُّون الدِاخلية بما يساعد مسيرة الانتقال بشكل سلمي. من جهته ورداً على سؤال حول موقف سورية من اعلان مجلس الحكم العسكري في مصر التزاماته بالاتفاقيات



الرئيس السوري بشار الأسد خلال استقباله وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني في دمشق

الدولية ومن بينها اتفاقية كامب ديفيد قال الوزير المعلم «موقف سورية من كامب ديفيد معروف منذ التوقيع عليها، وما زلنا نعتقد أن إحلال سلام عادل وشامل في المنطقّة هو الذي يحقق الأمن والاستقرار، أما إعلان التزام مصر باحترام التّزاماتها

الدولية فهذا شأن يخص مصر» وأضاف المعلم نحن منذ اندلاع الشورة في مصر قلنا إن ما يجري في مصر شأن داخلي، وما يهمنا هو استقرار الشقيقة مصر وأن تلعب دورها

الطبيعي في العالم العربي». ومن جهَّته قال الرئيس السوري خلال استقباله فراتيني ان شعوب المنطقة قادرة على الإصَّلاح وتريده بقدر رفضهاً للاملاءات الخارجية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان الأسد حث مع فراتيني «العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وآخر المستجدات والتطورات التي تمربها المنطقة وخصوصا

بعد الثورتين الشعبيتين في مصر وتونس وآثارهما على المنطقة

وشدد الأسـد خلال اللقاء على «أهمية إجراء مراجعة شاملة للسياسات الدولية عموما والأوروبية على وجه الخصوص في ما يتعلق بقضايا المنطقة الأساسية وخاصة أن شعوب المنطقة أثبتت أنها قادرة على الإصلاح وتريده بقدر رفضها للإملاءات

دمشق\_«القدس العربي»

يرقب السوريون حالياً ما يجري داخل حزب

من كامل صقر:

البعث الحاكم لجهة الانتخابات التي يخوضها البِعثيون من ناحية، ولجهة المؤتمر القطَّري الَّقادم الـذي طالما تأجـل بدواعـي الإعداد الجيـد وفق مأ تقولُّه قيادة البعثُ نفسها من ناحية أخرى، وإذ تشهد القيادات الدنيا في حزب البعث المراحل الأخيرة من انتخاباتها هذه الأيام تشير مجريات الأمور إلى أن اللغة التعيينية التي سادت عموماً خلال العقود الماضية لم تظهر في الانتخابات الجارية الآن وأن أعداد المرشحين تضاّعفت حوالي ست مرات أو أكثر عن المنافسات الماضية مع سريةً حقيقية أثناء إدلاء الناخب بصوته، وتأكيدات من أروقـة الحزب بالسـعي لإيصال قيـادات من حملة الشُّهادات الجامعة لا يَشْـعْلون أي موقع مهني من أي نوع لغاية التفرغ التام في مهامّهم الحّزبية. معلومات مؤكدة تفيد بأنَّ فكرة ما تزال جنيناً تراود قيادة البعث نحو إنشاء فضائية تلفزيونية تابعـة للحــزب تحمـل اســم فضائيــة «البعــث»، لا شُـىء أبعد مَـن ذلك حـول تُلـك الفَّكرة حَتـى الآنِ لكنها تشكل في حـال جِرى السـعي نحوها حاملاً في عملية التغِييْر التي يُقال ان البعثُ ينوي السير فيُّها، وإذ يُنتَظُّر موعَّد المؤتمِّر القطُّريُّ الحاديُّ عشر فيان الأنظار متجهة الى القيادة القطرية

التى سيكفرزها هذا المؤتمر وعلى أبرز عناوين

ركي السياسي التي سيتبناها لا سيما وأن الإصلاح السياسي التي سيتبناها لا سيما وأن

أغُلب المراقبين يُجمعُون عَلى أنْ أمام البعث الحاكم

فرصة مناسبة ليكون الحاميل الأساسي لعملية

الإصلاح التي تقدمت كثيراً في سلّم أولويات

ثلاثة آلاف شخصية أردنية تحذر من الإستقواء

بالإعلام الخارجي وتؤيد الملك وترفض إن يحصل

في الملكة ما حصل في مصر وتونس

- أفرزت واقعا جديدا، تصاعدت معه

وتيرة القلق لدى بعض المواطنين، نتج

السياســـيّ العريّضة التي يجريّ تداّولها اســتباقاً للمؤتمر ألقطري المقبل وربما أبرزها قانون الأحزاب وقانون الطوارئ وقانون الإعلام، إلا أن تداولاً محتملاً قد يجري على صعيد تنشيط الحياة البرلمانية بحيث يمكن لمجلس الشعب السوري (البرلمان) أداء دور رقابي على سياسات الحكومية، مع ملاحظة أن رصاصة الرحمة أطلقت تماماً على مسودة قانون الإعلام الإلكتروني الذي كانت قد أعدته وزارة الإعلام السورية ولاقى رفضاً واسعاً بعد أن تسربت بعض سيناريوهاته، مصادر سورية معنية بمداولات هذا الشَّان كشفَّت

لا شيء يبدو قد استجد في عناوين الإصلاح

وعودة على مسألة الانتخابات البرلمانية فإن لـ «القـدس العربي» أن أحد احتمالين قد يحدثان بهذا الخصوص الأول وهو المعتاد بالإبقاء على نسبة عدد النواب المستقلين كما هي دون زيادة والمحافظة على موعد تلك الانتخابات في تموز عشر لحزب البعث في الشهر الخامسٌ أو بدايةٌ السادس ويُقر قانون الأحزاب وعلى ضوئه توضع رؤية جديدة لمجمل آلية انتخاب البرلمان السوري مع ملاحظة مسألة رفع نسبة الأعضاء المستقلين بين صفوفه وإنقاص نسبة الأعضاء المرشحين وفَّق ما يسمى قوائم الجبهة التقدمية في سوريَّة وهو انتلاف تنضوي ضمنه الأحزاب السورية الموجودة حالياً بما فيها حزب البعث الجاكم وفِّي حَال تم اعتماد هذا الاتجاه فإن تأجيلاً لازماً سيقرض نفسه على موعد الانتخابات البرلمانية لمدة سُتة أشهر لتطبيق ما سبق ذكره من خطوات، تختم المصادر قولها.

لن يزيدهم بإذن الله إلا خبالا، وأن الأردن

بمؤسساته الراسخة وبثوابته وبنائه

### اثارته حادثة اطلاق الرصاص قرب الزرقاء وتحدث عنه ليث الشبيلات:

### الاردن: ملف «اراضي العشائر» من اعقد المشكلات السياسية والبيروقراطية وقوى تتحفز للمطالبة بالواجهات بعد بروز اخطاء متتالية للحكومات السابقة

عمان\_«القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

عدة جهات نشطة تتربص سياسيا وقانونيا وعشائريا بالمخرج الذي سيوفره وزير الداخلية الاردنى سعد هايل السرور للاشكال الذي ثار السبت في مدينة الزرقاء على خلفية قضية تفويض الاراضى وفقا لما يسمى محليا بالواجهات العشائرية بعد اعتصام عشائري لقى مرة اخرى اهتمام وكالات الانباء الاجنبية وتحديدا الفرنسية التي تملك بدورها مبررات للتربص الآن، ومن بعدها محطة الجزيرة.

بدأت القصة باختصار باعتصام لالفي مواطن من عائلتين كبيرتين في عشيرة بني حســن المهمة واحدى اعمـدة النظام والحكم، وتصادف الاعتصام مع مرور موكب الملك عبد الله الثاني في المنطقة ضمن برنامج معد

بعد اعاقة السير حصلت مماحكات على مستوى الافراد انتهت باطلاق رصاص مجهول حسب البيانات الرسمية، وخلال وقت قصير كان مستشار القصر الملكي لشوون العشائر فواز شرف بين قادة المعتصمين موفدا للتحدث بالموضوع والاحاطة به ومكلف باعادة الاراضى التي يرى المعتصمون انها من حقوقهم.

اقتنع المعنيون وتم امتصاص الموقف بحكمة في واحدة من المناطق الساخنة اصلا في البلاد واصبح الملف حكوميا،

الواجهات العشائرية هـو وزيـر الداخلية .. ذلك يعنى ان هذا الملف الشائك اصبح كاللغم فى حضن حكومة جديدة يترأسها معروف البخيت وبين يدي رجل واحد هو الوزير سعد هايل السرور.

واغلب التقدير ان حرص الاطراف المعنية بالموضوع مباشرة سينتهى بترتيب ما مع العشيرة المعترضة.

لكن في وقت قريب جدا سيجد الوزير السرور وهو الرجل الثاني في وزارة البخيت نفسه في مواجهة مهمة وصعبة وفي غاية التعقيد قوامها العمل على «تنظيف» اخطاء واجتهادات لحكومات سابقة انتجت حجما هائلا من العبث والقرارات الفردية واحيانا الفساد التنفيذي والاداري تحت نفس العنوان وهو مسالة تفويض الاراضي والواجهات

ولان الوقت لايسمح بأي توتر من اي نوع مع اي من مكونات المجتمع بسبب ما يصفه البخيت بالمتغيرات الاقليمية قد تشهد البلاد قريبا حكايات جديدة من نفس الطراز فارضاء العشائر التي اعتصمت في المصلة سيغري نشطاء الكثير من العشائر والعائلات في مختلف المناطق بمطالبات مماثلة تحمل اسم اعادة اراض واسعة يفترض ان ملكيتها بوضوح تؤول لابناء العشائر.

وهذه الاراضي، كما يقول الخبير بالمسألة محمد الحديد، عبثت بها يد الحكومات بقرارات ادارية اما غير حكيمة او تشوبها شوائب، حيث وزعت وخصصت على متنفذين وحيتان او شركات في اطار صفقات فالرجل المعنى بالمعالجة بصفته رئيسا للجنة بين سياسيين وبيروقراطيين خارج حدود

ومن الواضح ان اجتماع السرور بقادة الطرف الحالى الحساس.

ومن الواضح ان هذا الموضوع اصبح مطروحا على اكثر من صعيد فيما تصطاده وسائل الاعلام بكفاءة خصوصا تلك التي توترت العلاقة معها او التى تلاحق عناصر

وقبل ما حصل امام جامعة الزرقاء الاهلية امس الاول تحدث عن نفس الموضوع المعارض البارز ليث الشبيلات ناصحا باعادة جميع الاراضى العشائرية لاصحابها كما تم تضمين الموضوع نفسه في بيانات صدرت باسم الكثير من التجمعات والاجتماعات العشائرية والسياسية.

والسبب المباشر لهذا التعقيد هو تجاهل الحكومات المتعاقبة لنداءات ابناء العشائر بهذا الخصوص طوال السنوات التي كان الخيار الدائم واليتيم فيها تجاهل مطالب الجمهور بدون كلفة وهو خيار لم يعد متاحا الآن لاعتبارات يفهمها الجميع فاذا كانت السلطة تهتم باستقطاب ومحاورة واقناع

الاثارة في المشهد الاردني.

المعتصمين لبحث مايرون انه حقوقهم سيعقبه تركيز نواب في البرلمان عيونهم على الانتخابات المقبلة على ملاحقة هذا الموضوع لصالح عشائرهم وقواعدهم مما يعنى ببساطة بأن الترتيب السياسى والبيرو قراطى الذي حصل مع ابناء بني حسن قد تكون الحكومة مضطرة له مع واجهات اخرى قريبا، كما يتوقع العديد خصوصا وان بعض ابناء الدولة ينصحونها الآن بحل جماعي ونهائي وشامل وقانوني لهذا الموضوع الاشكالي في

نشطاء الفيسبوك والتدوين وتمنحهم ضمانات فكيف تستيطع تجاهل بنية عشائرية كانت دوما من اعمدة النظام وللدولة؟ لذلك سيطفو على الارجح موضوع واجهات

العشائر العقارية الى سطح الحدث السياسي والاعلامي الاردني اكثر في الايام المقبلة وسيجد المستشار في القصر الملكي الشريف فواز شرف نفسه على الاغلب مشغولا بهذا الملف اكثر من غيره ومعنيا بارسال المزيد من الملفات المماثلة للوزير السرور وحكومة بعد اي معالجات سياسية احتوائية

للموضوع يبقى سـؤال فني فـى قمة التعقيد: بالكثير من الجهد والملاطفة وآبتكار الحلول الابداعية تستطيع الحكومة اعادة بعض الواجهات العشائرية لاصحابها الذين يعترف الجميع باحقيتهم.. ماذا بخصوص الاراضى التي خصصت لاخرين بقرارات مجلس وزراء من هذه القطع؟ هذا السـؤال قفز مع الشرح الوافي للقصة

الذي تضمنه تقرير وكالة الانباء الفرنسية مساء الاحد الماضي بعدما ضاعفت الوكالة من اهتمامها بالقضايا المحلية البحتة وقدمه عضو مجلس النواب موسى الزواهرة الذي المح الى ان المطالبة واردة ايضا بالاراضي التي خصصت لنقابة الصحافيين ولاحدى الجامعات ولوزارة المالية من واجهة قبيلة

الامر اذا اصبح وسيصبح اقرب للمتوالية الهندسية وسيكون مثارا للسخونة في عمان خلال قادمات الايام وما على الجميع الا

عمان\_«القدس العربي»:

دافعت أهم رسالة عامة وجهت للقصر الملكي أمس عن دولة الوحدة الوطنية الأردنية ونددت بمحاولات التفرقة بين صفوف المواطنين وإستنكرت محاولة بعض نشطاء العشائر والمتقاعدين الإستعانة على الوطن بالإعلام الخارجي كما جاء في نص الرسالة المهمة التي أرسلت لمكتب «القدس العربي» في عمان.

وإعتبرت الرسالة التي وقعت من قبل 3000 شخصية وطنية بارزة لتشكل رأيا آخرا في مواجهة التعديات على الدولة والنظام أن الدولة الأردنية الحديثة تطورت واستوعبت كل أشكال النمو القسري والطبيعي، ودخلت في حلف دم تكريساً لوحدة الوطن ووحدة مواطنيه واختلط دم الشهادة في الدفاع عن المقدسات، بعرق العمل والبناء ليكون الأردن منارة ووحدة يهتدي بها من أراد الهداية.

وخاطبت الرسالة الملك عبدلله الثاني شخصيا بالقول: رغم كل الأنواع والعواصف التي اجتاحت العالم عموما ومنطقتنا بشكل خاص، خلال العقد الماضى الذي تسلمتم فيه أمانة المسؤولية الأولى، استطاع الأردن بحكمة قيادتكم وحنكتكم السياسية، بقي محافظا عِلى إرث الآبـاَء والأجداد، وشـكّل إنموذجاً في محيط غلفته سياسات الفقر والإرهاب والانغلاق والاستبداد، وصار نهجكم ومبادراتكم لتحسين حياة الأردنيين والارتقاء بمستوى معيشتهم، مثالا وقدوة لكل عين بصيرة؛ وتحققت إنجازات عظيمة في مناح كثيرة لا ينكرها إلا جاحد،

وشرّحت الرسالة: لكن ظروفاً

اقتصادية عالمية طالت الجميع قبل ثلاث

سنوات - ولم يسلم من آثارها الأردن

غياب المشروع العربي الشامل، وضعف مؤسسات الأمة العربية، وانسداد أفق الدل العادل لقضية العرب الأولى، وقضية الأردن المركزية «فلسطين»، التي تصبح في أحايين كثيرة شانا داخلياً أردنيا، ناهيك عن إفرازات احتلال العراق وما عكسه على الاقتصاد الأردني والبنية التحتية الأردنية، فصار الجوار مشتعلاً، فتسلل نفر قليل ليشعل الداخل بإعلاء الهويات الفرعية، والدخول إلى المناطق المحرمة وطنياً، ومحاولة زعزعة الثوابت التي بايع عليها كل الأردنيين (وحدة الوطن، القيادة الهاشمية، الدستور)، وقد مد أولئك المتسللون أيديهم إلى مخزون الدولة والعرش، كي يغرفوا منه في زمن إنفلات الإعلام الخارجي، الذي لا يحمَّلُ وداً لوطن بُنيَ على الوحدة والتقوى ونبل القيادة وحكمتها، فأفردت مساحات فائضة لكل من يحاول العبث بالثوابت والإجماع الوطني، محاولة إنتاج ظواهر شهدتها عواصم

من الطبقة الوسطى والبسطاء، ووصفت الرسالة أصحاب بعض البينات التي صدرت مؤخرا بالجحد وقالت: لكننا نؤكد لأولئك النفر من الجاحديـن والمشككين، وأصحـاب النوايا المؤجلة، والمرجفين، أن خروجهم على الوطن والاستقواء عليه بالإعلام الأجنبي،

الوطنى ووحدة شعبه ونهجه السياسي عنه عنف اجتماعي في بعض الأحيان، وبجيشه المصطفوي وأجهزته الأمنية، وفتحت هذه البيئة الجديدة الباب لولوج لن ينسحب عليه ما يحدث في بعض عابثين وحملة أجندات تأمل أن تجد في أقطار العالم العربي، إلا في أذهان حالمين فقرنا ثراء، وتسخر من البطالة جنوداً، بشهرة غائبة، أو حضور إعلامي خارجي لمشاريعها المبنية على الاستثمار في أوجاع مدعوم باستقراء على الوطن والدولة، الناس الصادقة والمشروعة مستغلة حالة مذكرين هؤلاء بأنهم في تصرفاتهم هذه يساعدون من حيث لا يدرون ولا يدركون، أعداء الأردن والمتربصين بأمنه واستقراره وختمت الرسالة: إننا نتوجه لكل المخلصين من أبناء الأردن الغيورين على وطنهم، بتذكيره بأن الفوضى لا سمح الله التي يروّج لها الإعلام الخارجي، إن طالت هذا الوطن المحمي بإذن الله، الوطن

الذي يلتف به كل الأردنيين حول قيادتهم، ستكون علامة نصر لأعداء الأردن، وأنى لهم، ولا يوجد أردني أو عربي شريف يسعى إلى ذلك أو يتمنى تحققه، ونو كد لجلالتكم أن هامات شعبكم ستبقى مرفوعة ومعنوياته عالية، وسيقف شعب الأردن كما كان دوما خلفكم، وأنتم تسيرون بالوطن إلى بر الأمان وتقودون قاطرة الإصلاح والعدالة وبناء الأردن الديمقراطي عبر بوابة الحوار الوطني، الذي يحقق الحلم والأمل والحرية والحياة شـقيقة غاب عنها الإجمـاع الوطني، ونخر السوس عمودها الفقري وعصبها الوطني للواجهة بعد سلسلة بيانات تجاوزت

ويمكن ملاحظة ان هذه الرسالة صعدت التقاليد وحذرت النظام مؤخرا حيث وقع على نص الرسالة شخصيات بارزة جداً من بينها رؤساء وزارات سابقون ووزراء ونواب والهم نخبة من أهم جنرالات الجيش المتقاعدين وقيادات العديد من العشائر المهمة في البلاد. وكان معارضون جزائريون قد دعوا الى مسيرة مطالبة بالتغيير يوم السبت بقلب العاصمة. غير أن السلطات رفضت

السماح بها ونشرات تعزيزات أمنية هائلة للحيلولة دون سير

كما مُنَّعَت السلطات التظاهر في مدينة وهـران، ثاني أكبر

وكانت فرنسا قد قالت على لسان الناطق الرسمي باسم

الخارجيـة برنارد فاليرو ان «ما يشــغل بال الحكومة الفّرنسـيةً

هـ و أن يتمكن المتظاهرون في العاصمة وفي المدن الأخرى من

واعتبر فاليروأن الإعلان عن قرب إلغاء قانون الطوارئ

وفتح الإعلام الحكومي أمام المعارضة، «خطوات إيجابية على

طريق الانفتاح والإصلاح السياسي»، مشيرا إلى أن الحكومة

الفرنسية تابعت باهتمام القرارات المعلن عنها خلال مجلس

الوزراء الأخير، وأن هذه القرارات بعد تطبيقها ستمثل خطوات

ويأتي اللوقف الفرنسي بعد ساعات قليلة من تصريح الناطق

باسم الّخارجية الأمريكيّ فيليب كراولي الذي دعا قوات الأمن

إلى التعامل بضبط النفس، مؤكدا حرص واشنطن على الحقوق

وقال كراولي ان بلاده «ستتابع عن كثب الأوضاع في الجزائر

خـلال الأيـام القليلة القادمـة»، علمـا وأن «التنسـيّقيةُ من أجل

التغيير و الديمقر اطية»، التي دعت لتظاهرة السبت الماضي،

التي عرفتها تونس، وتحاول من خلال هذا التصريح أن تكيف

موقفها مع أي مستجدات، خاصة وأنها لم تتخلص بعد من المأزق

التونسي بسبب علاقات وزيرة الخارجية ميشال آليو ماري

بنظام بن على، وكذا استفادة مسؤولون فرنسيون على رأسهم

رئيسَ الوزراء فرانسوا فيون من «حسنات» النظام ذاته.

و تسعى السلطات الفرنسية لتدارك موقفها من الأحداث

إيجابية في اتجاه الاستجابة لتطلعات الشعب الجزائري.

المعترف بها عالميا وفي مقدمتها حرية التعبير والتَّجمعُّ.

دعت أيضا إلى مسيرة جديدة السبت المقبل.

التعبير عن رأيهم بكل حرية ودون عنف».

وزير الخارجية الجزائري يقول إن بلاده

ليست تونس أو مصر.. وباريس وواشنطن

تضغطان للسماح بتنظيم مسيرات

المتظاهرين.

المدن الجزائرية،

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زايت:

قلل وزير الخارجية الجزائري من أهمية الدعوات التي

وقال مراد مدلسي أن الأحداث التي عرفتها تونس ومصر

«أيقظت بعض الأصوات التي تمثل الأقلية»، وأضاف أن

المظاهرات التي عرفتها البلاد قبل أيام قامت بها هذه الأقليات

التى لـم تنجح من انتخابات إلى أخرى في تحسين نتائجها،

مشيرًا الى أن قدرتها على تحريك الجماهير لن تزيد من مظاهرة

وقال مدلسي في تصريح لإذاعة «أوروبا 1» الفرنسية أمس

الاثنين ان الجزائر ليست تونس أو مصر، موضحا أن الأوضاع

فيهـا «مختلفة تماما عن باقـي الدول»، وعليه فــإن أي «محاولةً

وعن تواجد بعض قيادات الجبهة الإسلامية للإنقاذ

(محظورة) في مظاهرة السبت الماضي، قال مدلسي ان

وأضاف أن «الفاتورة التي دفعت في سبيل ذلَّك كانت غاَّلية،

ستدركا بالقول «حتى وإن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد

ووعد وزير الخارجية الجزائري بإلغاء قانون الطوارئ

خلال الأيام القليلة القادمة، وقال أن هذا «سيسمح بالعودة

إلى دولة القانون بما يمكن من التعبير عن كل الآراء بصفة

مطلقة»، مشيرا إلى أن مكافحة الإرهاب سيتم تقنينها بنصوص

أما فيما يتعلق بالتصريح الصادر عن وزارة الخارجية

الأمريكية بشأن المسيرة التي جرت السبت الماضي والتي دعت

واشـنطن من خلاله إلى ضبـط النفس، فقال مدلسّـى ان موقف

الولايات المتحدة كان «حذرا أكثر من كونه معاينة لما جرى في

الجّزاّئر»، مشددا على أن رجال الأمن تعاملوا بضبط نفس كبير

الإسلاميين أثبتوًا محدودية تأثيرهم على الشارع الجزائري.

أتى بالسلم والمصالحة، إلا أن الحذر يجب أن يبقى قائما».

تشهدها بلاده للتظاهر، مستبعدا احتمالات تأثير ثورتي تونس

ومصر على الوضع في الجزائر.

إلى أخرى، حسب قوله.

إسقاط لن تكون صحيحة».

وسط دعوات لتظاهرات احتجاجية تطالب بـ«انتقال سلمي» للسلطة

# أنباء عن اعتقالات جديدة في أوساط المدونين الليبيين والقذافي ومساعدوه يقودون «حملة التهدئة»

لندن\_«القدس العربي»

#### من توفيق رباحي:

كشفت مصادر ليبية في الخارج أن قوات الأمن الداخلي ألقت القبض مؤخرا على عدد من المدونين الذين يستغلون الموقع الاجتماعي فيسبوك للتعبير عن معارضتهم لنظام الحكم وغضبهم من الأوضاع الاجتماعية والسياسية في البلاد، تزامنا مع دعوات لتنحى العقيد معمر القذافي الذي يحكم ليبيا منذَّ 42 عاما.

ومن بين الذين اعتُقلوا مؤخرا المدوّن المهندس جلال الكوافي من مدينة بنغازي والكاتب صبره قاسـمّ رجـب مـن مدينـة

وأبلغ الإعلامي الليبي المعارض محمد مخلوف «القدس العربي» أمس الاثنين ان العديد من الشخصيات المعارضة في الخارج بدأت بث فيديوات احتجاج على المواقع الاجتماعية، مشيرا بالخصوص الي رسائل الدكتور محمد المقريف وإبراهيم صهد الأمن العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وعشرات الرسائل الصوتية لشباب قال انهم من داخل ليبيا، وانتشرت على مواقع النت مؤخرا دعوات لحشد لتظاهرات احتجاج في مدن ليبية بعد غد الخميس. وقد طالبت قوى سياسية وشخصيات

ليبيـة في المنفى امس بتنحـي القذافـي وبانتقال سلمي للسلطة في ليبيا نحو وقدمت القوى التي اصدرت بيانا

نفسها على انها «تنظيمات وفصائل وقوى سياسية مستقلة وشخصيات وطنية ليبية ومنظمات وهيئات حقوقية مهتمة بالشأن وشدد البيان على «ضرورة تنحي

القذافي وجميع افراد اسرته عن كافةً السلطآت والصلاحيات والاختصاصات (الثورية) والسياسية والعسكرية والامنية وهي سلطات ظل القذافي يمارسها فعليا وينكرها نظريا وظاهريا». "

ري ردي. ودعا الموقعون علي النداء «القوى الفاعلة في ليبيا لتأمين آلية انتقال سلس للسلطات والأجهزة السيادية من قضائية وتشريعية وتنفيذية في البلاد، لحقن دماء وأعراض وممتلكات الشّعب الليبي، بكافة جهاته، وعناصره، وانتماءاته، وقَبائله». كما شدد النداء «على حق الشعب الليبي في الخروج للتعبير عن رأيه في تظاهرات سـُلمية، دون أية مضايقات أو اسـُتفزازات، أو تهديدات من قبل النظام أو عناصره، وهو الحق الذي كفلته ورعته كافة الشرائع الدينية والقوانين الوضعية».

القذافي يؤم المصلين بأحد مساجد طرابلس ليلة المولد النبوي

واعتبر الموقعون ان «تحقيـق ذلك يمهد للبدء في عملية تحول سلمية، نحو مجتمع يتميز بالانفتاح والتعددية يقبل بالجميع وينهض بالجميع، مجتمع يرتكز على العدالة والحرية والمؤسسات الديمو قراطية».

وعلى ضوء هذه الانباء تحرك النظام الليبي على أكثر من صعيد، بدءا من مساعي العقيد معمر القذافي شخصيا للتقرب من الشباب واحتواء الغضب. في هـذا السـياق قـام العقيـد القذافـي

بعقد لقاءات عديدة خاصة مع صحافيين وإعلاميين ومُدونين ليبيين فَي الأيام الماضية. كما قام بإمامة المصلين في أحد جوامع طرابلس ليلة الأحد الماضي بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، كما تحدثت صحيفة «ليبيا اليوّم» الحكومية عن زيارة قالت ان عمر اشكال، أحد أعمدة نظام الحكم، قام بها لقبائل شرق ليبيا، مشيرة

العواقير والمجابرة.

دينار لكل عائلة عقب الأحداث.

بضرورة التعجيل بصرف المبالغ.

دهشتها لاستمرار ليبيا في التحذير من

بدفع مبلغ 300 ألف دينار ليبي لكل عائلة فقدت عزيزًا في أحداث شباط/قبراير 2006 ببنغازي (دينآر واحد يساوي 0.82 دينار). وقالت هذه المصادر ان تعليمات صدرت

الى أنه التقى بمدينة بنغازي بوجهاء قبائل

والهدف من هذه الجولة حشد الولاء

للدولة و»القائد» وضمان عدم استجابة الشباب لدعوات التظاهر، حسب

وأفادت مصادر صحافية أن الحكومة

يذكر أن الحكومة صرفت مبلغ 120 ألف وكانت الشبكة العربية لمعلومات

حقوق الإنسان قد اعربت الاحد عن

الليبية سوف تشرع خلال هذه الآيام الديكتاتور العراقي السابق صدام حسين من الانترنت، حين قال ان الانترنت هو مؤامرة امبريالية». ُ و اضافتُ الشُّـبكة انه «سـيرا على خطى الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بنّ علي، اعتقلت أجهزة الأمن الليبية الناشط

الليبي وسجين الرأي السابق جمال الحاجي بتهمــة ملفقة وهــي ارتكابه لحادث ســيارةً، وهي نفس الاتهامات التي اعتاد بن على تلفيقها للمعارضين والنشطاء السياسيين

موقع فيسبوك واعتقال بعض نشطائه

ونشطاء الانترنت في ليبيا بسبب دعمهم

للثورة الديمقراطية في مصر ودعوتهم

لإجراء إصلاحات ديمقراطية واقتصادية

في بلادهم، وقالت شبكة العربية لمعلومات

حقوق الأنسان التي تتخذ من القاهرة

مقرا لها ان «موقف القذافي يذكر بموقف

الفلسطينيين أنَّ يستفيدوا من الشورات الشعبية في الدول العربية عن طريق <u>, — بــــ</u> تستسلم لمطالبهم». وجاءت تصريحات القذافي في اول

خطاب يدلي به منذان اجبرت الانتفاضة الشعبية في مصر الرئيس حسني مبارك وظهر التذافي على شاشات التلفزيون وهو يقول أن اساطيل من القوارب يمكن أن

الفلسـطينية حتى تحل المشكلة وقال ان هذا هو وقت الثورات الشعبية. واضاف القذافي في خطاب الاحتفال بالمولىد النبوي الشريف ان هناك حاجة لخلق مشكلة للعالم وأن هذه ليست دعوة

للحرب ولكنها دعوة للسلام.

السادس والآن يساءل الملك حول عدم تحركه أمام ما يجري

في البلاد لاسيما وأنه يمتلك جميع الصلاحيات. ومن ضمن

الوَّثائق التي تمس الملك مباشرة و ثيقة ويكليكس التي تتحدث

عن الفساد على أعلى المستويات وتطرقت للملك دون أي رد

فعل من تكذيب من طرف القصر الملكي ثم أشرطة فيديو تساءل

الملك عن مصير خيرات البلاد وكتَّابات تقارن بين الأموال

الضخمة التي تصرف في المهرجانات ومن ضمنها مهرجان

موازين باستدعاء مجموعات مثل رولينغ ستون ومغنيات

مثل شاكيرا وموت البعض في مستشفيات تفتقر للحد الأدنى

وآخر ما جرى وضعه في فايسبوك ويوتيوب بشأن

الاحتجاجات في المغرب شريط فيديو لمجموعة من الشباب

المغربي يدعون الَّي التظاهر يوم 20 الجاري للتنديد بالفساد

الإداري وارتفاع الأسعار وموت الناس في المستشفيات وإهمال

و في ظل الصمت الرسمي وانحياز أغلبية الصحافة للنظام،

يراهـ ألداعون لاحتجـاج 20 الجاري على شـبكات التواصل

الذي جثم على البلاد منذ ثلاثة عقود».

النظام للمواطنين والخروقات الخطيرة لحقوق الإنسان.

تأخذ الفلسطينيين لينتظروا على السواحل

صابة شرطيين جزائريين بمواجهات مع شبان عاطلين ■ عنابة ـ ا ف ب: اصيب اربعة شرطيين جزائريين وكان القذافي قد اقترح على اللاجئين جروح طفيفة الاحد في عنابة شرق الجزائر في اثناء اعمال شعب اندلعت مع شبان عاطلين عن العمل

> وتوجه الشبان صباحا الى مكاتب رسمية لعروض التوظيف لفترة محددة والتى تخصص للشباب سواء حملوا شهادات او لا كمبادرة لتحسين وضعهم الاجتماعي. لكنهم سئموا العودة يوميا والانتظار ساعات كي يستقبلهم الموظفون سعيا للحصول على عقود عمل، فهاجموا موظفي الادارة الذين لاذوا

غاضبين من بطء الاجراءات الادارية المتعلقة بعقود

بعدئذ عمد الشبان الى تخريب الأثاث قبل ان يخرجوا مطلقين هتافات ترفض الاستخفاف بهم، مطالبين

«بالعمل لا بالاحسان» في اشارة الى انواع الوظائف المقترحة المتدنية الأجر.

وانضم الى هؤلاء مئات الشبان الآخرين من الاوساط الفقيرة ثم توجهوا الى مقر الولاية حيث رشقوا عناصر فرقة مكافحة الشغب بالحجارة بحسب مراسل وكالة فرانس برس.

واصيب اربعة شرطيين بجروح طفيفة فيما لحقت أضرار بمكتب البريد المركزي المتاخم.

وعمد شبان آخرون اتوا من الاحياء المحيطة الى رشق السيارات العابرة بالحجارة ما دفع التجار في المنطقة الى إغلاق متاجرهم.

ويعاني الشبان في الجزائر من حملة الشهادات وغيرهم من بطالة تفوق نسبتها 20% بحسب صندوق النقد الدولي الذي اقترح مزيدا من تحرير الاقتصاد.

### ارتفاع هائل في عدد المنتسبين للموقع الاجتماعي واستعدادات للتظاهر يوم 20

## شبان مغاربة يطورون خطاب «فايسبوك» من مساءلة الحكومة إلى مساءلة الملك

مدريد\_«القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

أبرزت مصادر من مؤسسة فايسبوك أن نسبة تسجيل المغاربة في هذا الموقع التواصلي قد ارتفعت بشكل كبير خلال الأسبوع الأخير مرجحة أن يكون ذلك بسبب تأثير الثورتين التونسية والمصرية، وفي الوقت ذاته، بدأت المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت تسجل حرية تعبير مغربية تتجاوز مناقشة الحكومة إلى النظام الملكي أساسا ومسؤوليته

وأكدت مصادر فايسبوك أن الاحصاء في الموقع اعتمادا على ما يعرف «بإبي» يبرز ارتفاع تسجيل المغاربة بشكل ملفت خلال الأسبوع الأخير، قد يتجاوز ما سجل منذ بداية سنة

وتؤكد هذه المؤسسة أن عملية التسجيل تختلف من دولة لأخرى مثل سورية التي كان فيها فايسبوك ممنوعا وبمجرد رفع المنع ارتفع التسجيل، في حين كان المغرب يسمح على

يعرف في المغرب ب «المخزن».

وعملياً، ومن خلال تتبع مختلف التعاليق والنقاشات يمكن رصد تطور كبير في خطاب «الفايسبوكيين المغاربة» فقد كان النقاش منصبا على حكومة عباس الفاسي وفشلها في تسيير أمور البلاد ثم تطور إلى الفساد الخطير في محيط الملك محمد

الدوام بالولوج إلى فايسبوك ويبقى السرفي هذا الإقبال هـو معرفة كيفيـة توظيفه في الاحتجـاج على شَـاكلة الثورة

وعمليا، ارتفعت نسبة المهتمين بالنضال في الفايسبوك على نسبة الذين كانوا يقومون بالتسكع من أجلَ البحث عن فتى أو فتــاة الأحــلام. ويؤكد أكثر من صحفي مهتــم بالمجال الرقمي للقدس العربي «جرأة التعبير ارتفعت بشكل كبير خلال المدة الأخيرة ولاسيمًا بعد سقوط الدكتاتور زين العابدين بن على، حيث أصبح فايسبوك مسرحا لنقاش مختلف المواضيع بما فيها المؤسسـة الملكية». وتحولت صفحة الصحفي على المرابط في الفايسبوك والمنوع من الكتابة في المغرب التي مرجع أساسي للكثير من النقاشات والأخبار حول الفساد في المغرب بل وتقديم أخبار تحقق السبق لاسيما فيما يتعلق بخبايا ما

تونس\_«القدس العربي»

#### سليم بوخذير:

منحت السلطات التونسية ترخيصا أول صحيفتين مستقلتين بعد الثورة، فيما رُّهُ مل صحيفة الدولة «الصحافة» إلى فك

العربي» بنسخة من الوصل الذي سلمته له الأسبوع الماضي مصالح وزارة الداخلية في إصدار صحيفته الأسبوعية «حريات»، وعُـرف يحمد بأنـه كان صحافيـا مُهجّـرا بالخارج حيث إضطر إلى مغادرة البلاد ثر تهديدات تلقاها من الدوائر الأمنية على خلفية نشره لتحقيق عن السجون لتونسية في كانون الأول/ديسمبر عام

وإلى جانب صحيفة «حريات»، حصل الصّحافّي المستهدف في عهد الرئيس

المخلوع، سليم بقة عن طريق تفويض

من جهتهم طالب صحافيو جريدة «الصحافة» اليومية العمومية، بفصل صحيفتهم عن الحكومة وإنشاء مجلس تحرير مستقل.

حضور صحافيين منا في مجلس إدارة الصحيفة النعقد السبت، وطالبنا في الإجتماع بضرورة فتح ملفات الفساد المالي و الإدراي بالصحيفة والدار» .

وتتبع صحيفة «الصحافة» دار «لابراس»

ناطقة بالفرنسية هي «لابـراس». وقـال النذوادي ان صحافيي الجريدة اجتمعوا أمس الاثّنين للمطالبة بّفك ارتباط الصحيفة بأي حكومة وتحقيق استقلالية خطها التحريري». أما صحافيو صحيفة «الصباح» فقد

بعد إقالة رئيس التحرير حافظ الغريبي من وقــال صحافيو الجِرِيدة إن مهمة المجلس الجديد الذي يضم كُلاً من الصحافيين نور الدين عاشور وصالح عطية وليليا التميمي ومحمد الطوير وحسن عطية تتمثل في «تصحيح مسار الخط التحريري الذي لمّ

يكن في مستوى الثورة الشعبية»، بحسب

شكلوا نقابة لهم وأيضا مجلس تحرير جديد

الماطري كان استولى على دار «الصباح» في آيار/مايو 2009. لكن الثورة دفعته التي الفرار للخارج ويتولى الصحافيون والموظفون مقاليد الصحيفة .

### ترحيب شعبي وارتياح رسمي إثر سقوط حسني مبارك وتظاهرة نقابية للمطالبة بزيادة الأجور موريتانيون يدعون إلى مظاهرات تطيح بـ«الديكتاتورية العسكرية» في بلادهم

نواكشوط\_«القدس العربي»

هـذا التنسـيقّ فـي مقـال على صفحتـه بالفيسـبوك بعنوان «ديغاج عزيز» (ارحل يا ولد عبد العزيز) ان «شباب الفيسبوك سيطيح بنظام ولد عبد العزيز في البداية مجرد كتابات بسيطة لكنها ستثبت مع الوُّقت أنها قادرة على تغيير النظام الفاسد في

وقال الكاتب «هنالك تذمر حقيقي من السياسة التِّي ينتهجها نظام ولـد عبد العزيز فِّي موريتانيا، وهذا الامر متوقع جدا من نظام عسكري يتخفى بالزي المدني يهدف لمزيد من تسليحُ الجيش ّلحمايته اولا ولخوض حروب بالنيابة عن قوى غربية لا دخل لموريتانيا بها، وهو نظام ينتهك حقوق الانسان ويرفض خوض التجربة الديمقراطية والحوار مع المعارضة الديمقراطية ويسعى للحكم الانفرادي والتحالف كسلطة مع رجال المال والاعمال على حساب الناس»، ودعاً الربيع ولـد ادوم وهو كاتب

ذو شهرة في الصحف الموريَّتانية «كافَّة الشباب

يتمحور الجدل السياسي في موريتانيا على وقع

للاطاحة بنظام الرئيس ولد عبد العزيز.

صحافین و کتاب شباب.

من عبد الله بن مولود:

الثورة الشعبية في مصر، فالحزب الحاكم يتبنى رؤاها ويقارنها بثورة الرئيس محمد ولد عبد العزيز التى «اقتلعت» سفارة اسرائيل من قلب نواكشوط، والمعارضة تراها عبرة ودرسا للرئيس ونظامه، والشباب بدأوا يتكتلون عبر موقع فيسبوك سالكين الطريق المصري لاجتثاث ما يسمونه «الديكتاتورية العسكرية» في بلادهم. وقد أعلن شباب موريتانيون على فيسبوك عن

تأسيس مجموعات «للتنسيق لمظاهرات» داعية وأكد الربيع ولد ادوم وهو إعلامي شاب يتزعم

تماما كما فعل الشباب المصري، وان الثورة قد تبدو البلاد»، حسب تعبيره،

الموريتاني للالتحاق بمجموعة «DEGAGE AZIZ « التي انشأها يوم 13 شباط/فبراير مع وينتظر ولدادوم ان ينضم عدد من رموز النخبة

الوطنية الى صفحته، مؤكدا انه سيتم قريبا اعلان

موعد للتظاهر وكشف العريضة المطلبية التي

اساسها تخلي ولد عبد العزيز عن السلطة، وإجراءً

وفي سياق الاحتجاجات نظمت ثلاث نقابات

مهنية موريتانية مساء السبت مسيرة في نواكشوط

عقبها أجتماع لمطالبة الحكومة بتحسين الاجور.

وكانـت هـذه النَّقابات سـلمت في 19 كانـوْن الثانيُّ/

يناير الحكومة واصحاب العمل قائمة بالمطالب

تتضمن زيادة الأجور وإلغاء الضريبة على الدخل

وقال الامين العام للكونفدر الية العامة لعمال

موريتانيا عبدالله ولد محمد، الملقب النهاه،

«سنواصل تحركنا الى حين بدء المفاوضات» مع

الحكومـة، وحـذر المسـؤول النقابـي السـلطات مـنّ

«الانعكاســات السـلبية للعرقلة والمواقـف المتصلبة،

امام المطالب الاجتماعية والتي جنى من ورائها نظاما

تونيس ومصر المر». وقال «لا نستبعد اي شكل من

اشْكال العمل النقابي. نحذر من الانفجار الذي يمكن

وشاركتَ في تنظيم التحرك الكونفدرالية الحرة

واعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

لى 20 كانون الثاني/يناير خفض اسعار المواد

الاساسـية بنسـبة 30 % ، في غمرة الاضطرابات في

والسبت، عين الرئيس وزيرًا جديدًا للمالية بعد

هذا وتتواصل أجواء الارتياح على المستويين

الرسمي والشعبي في عموم موريتانيا احتفاء بما

تونس، واثر تظاهرات دامية ّفي الجزائر.

شهرين فقط من استبدال الوزير الاسبق.

لعمال موريتانيا، والكونفدرالية الوطنية لشغيلة

وتحسين نُظام الضمان الاجتماعي.

ن يحدث في غياب اي تحرك».

انتخابات نزيهة ينبثق عنها حكم مدنى منتخب».

السفارة المصرية

آفاق جديدة لعهد جديد.

وعمت التظاهرات حواضر وقرى وبوادي موريتانيا وكان حظ العاصمة نواكشوط وافرا حيث خُرِج السكان من مختلف الفئات و الأعمار في حفلات عفوية مزج فيها ترديد الشعارات بالأغاني وبمنبهات السيارات وزغاريد النساء.

وتوقف المتظاهرون مرات عدة أمام السفارة

حدث في مصر من إزاحة لنظام حسني مبارك وبروز

المصرية في نواكشوط حيث رددوا شعارات الاستبشار برحيل من سموه «الطاغية الذي بسقوطه ستسقط الطواغيت». وبادرت الحكومة الموريتانية لنشربيان أكدت فيه متابعتها «باهتمام للأحداث الأخيرة في جمهورية مصر العربية الشَّقيقة»، معربة عن " سعادتها للنهاية المتّحضرة التي آلت إليها الأمور» ومشاطرتها

«الشعب المصري الشّقيق أفراحــه وتعازيــه فــى

شهدائه الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل استقرار ورفاهية مصر وشعبها». وهنأت الحكومة الموريتانية المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية على «استجابته لمطالب وتطلعات الشعب المصري الشقيق التي عبر عنها بأسلوب سلمي». كما عبرت عن ثقتها في أن «جمهورية مصر العربية الشـقيقة ستسـتمر في لُعب دورها المحوري والتاريخي على الأصعدة الإسلامية والعربية والإقريقية»، واستحضر الحزب الحاكم في موريتانيا، الاتحاد من أجل الجمهورية، «ثورة أخرى ا

قام بها الشعب الموريتاني جرفت سفارة الكيان الصهيوني من هذه البلاد الطَّاهرَ ة». وأكد بيّان آخر أصدرته المعارضة الموريتانية أن الوضع السياسـي في «جمهورية مصر العربية شـهد تطوراً كبيرا غير مسبوق حيث نجحت جماهير شعبها العظيم في تنحية النظام المستبد السلطوي

قيادتها لم تعـد متّاحـة دون رضاها والاسـتماع إلى كلمتها، كما أثبت أن تعنت أنظمة الاستبداد في عالمنا العربي و أملها في البقاء، تعنت واه أمام هبة شُّعوبنا

الاجتماعي لإنجاح هذه الاحتجاجات.

الجامحة وعزمها على التخلص من الطغيان». وهنأت المعارضة الشعب المصري «الشجاع على نجاح ثورته المجيدة» متمنية له تُحقيق «التّحول الديمقراطي الذي دفع الشهداء دماءهم الزكية ثمنا وهنأ الاسلاميون الموريتانيون في حزب «تواصل

ي. وأضاف البيان «لقد أثبت الشعب المصري بهذا

الإنجاز التاريخي أن إرادة الشعوب لا تقهر وأن

« الشعب المصري «بكل مقوماته وطوائفه وتياراته وجماعته واحزابه على نجـاح الثـورة»، داعـين القوى السياسـية الوطنية في مصر الـي «بناء نظام ديمقراطي حقيقي نابع من الناس ويخدمهم». واكد حرب «تواصل» أن ثورتي تونس ومصر «أكدَّتا أن عهدا منَّ الوعي الشعبي آلذي يصر أهله على تحقيق أهداف الحرية و العدالة و الكرامة قد بدأ و أن الجميع مطالب أن يفهم ذلك ويستوعبه».

من جهتهم هنــاً بعثيــو موريتانيــا فــي حــزبـ

«الصـواب» مـن خـلال بيـان أمـس الاثنين «الشـعب

العربي على امتداد وطنه العربي الكبير بسقوط نظام العمالة الذي انزرع في كبد أمتّنا، مصر الكنانة، رأس حربة للمشروع الصهيوني الغادر». وزف الحزب في بيانه تهانيه «لكل غيور ومدافع عن شرف بلاده وأمَّته بزوال نظام كامب ديفيد الغادر الذي هيأ لسقوط الأوطان وتأبيد احتلالها وتدميرها بدءاً من فلسطين حتى العراق». كما هنأ «شهداء الأمة ومناضليها وشرفاءها على إنجاز الشعب المصري العظيم الذي أعاد الروح لأمتنا لتنهض من كبوتها وتعود لُدورها الرسالي المجيد، ولتكون ثورة أحرار مصر محطة متقدمة في مسيرة مظفرة لتنظيف أمتنا

من أنظمـة العمالـة و آلاحتلال الجاثمة علـى أكثر من

■ تونـس ـ ا ف ب: تواجـه السـلطات التونسـية اول ازمـة دبلوماسية مع ايطاليا القلقة من تدفق المهاجرين بطريقة غير مشروعة على سواحلها بعد شهر تماما من سقوط الرئيس زين

مقررة منذ فترة طُويلة الى سورية والاردن. يارة تستمر بضع ساعات وكأنت تهدف اساسا الى تقديم دعم من الاتحاد الاوروبي الى الاصلاحات السياسية وانعاش الاقتصاد

الانتقاليّـة أمـس الاثنـين انها ترفـض بشـكل قاطـع «اي تدخل في شــؤونها الداخلية» او «مساس بســيادتها»، على حد قول مسؤولً وتصاعدت اللهجة بين تونس وروما في نهاية الاسبوع بعد وصول حوالي خمسة آلاف مهاجر الى جزيرة لامبيدوزا الايطالية الصغيرة خلال خمسة ايام، معظمهم من التونسيين الباحثين عن

بالتدخل في تونس لوقّف تدفق اللاجئين. التدابير التونسية (لمنع الهجرة) علَّى وشك الانهيار». غير ان المتحدث باسم الحكومة التونسية اعلن ان هذه الفكرة مرفوضة»، متحدثا لاحقًا في المساء لقّناة العربية. وانتقد ماروني، عضو حزّب رابطة الشمال الشعبوي والمعارض للهجرة عدم وجود تحرك اوروبى منسق، معتبراً أن الاتّحاد الاوروبي «تركُ ايطاليا وحيدةً كالعادّة» في مواجهة تدفق حوالى

مصلحة مشتركة في وقف» الهجرة غير المشروعة.

وصحيفة الدولة تسعى لـ«فك الارتباط»

وتباطها بالحكومة، وأمد الصحاّفي الهادي يحمد «القدس

وكان سليم بقة يصدر صحيفته قبل الثورة التونسية بفرنسا حيث كأنت تزخر من الرئيس المخلوع في الداخلُ والخَّارج.

لغيره على وصل الإعلام بإصدار صحيفته

تونس تمنح ترخيصا لاول صحيفتين مستقلتين

بمقالات منتقدة للرئيس المخلوع ليحتجب صدورها بعد ذلك وتناله رحى الشَّتائم التي كانت تنهال عليه بوسائل الإعلام القريبة

وقال محمود الذوادي من أسرة تحرير الصحيفة لـ»القدس العرّبي»: «لقد فرضنا

تعبيرهم. يُذكر أن صهر الرئيس المخلوع صخر

### العمومية التي تصدر أيضا يومية أخرى الحكومة الانتقالية التونسية تواجه

وفي باريس، حذر وزير الصناعة الفرنسي ايريك بيسون من انه «لا تُسامَح مع الهجرة السرية». وسير الجيش التونسي دوريات الاثنين في شوارع زرزيس (جنوب) التي انطلق منها المهاجرون بالمئات، اليّ ايطالياً. من جهتها، اعلن السلطات التونسية انها افشلت عدة محاولات لهاجرين سريين انطلاقا من سواحل قابس (جنوب).

مرفأ المدينة واغلقت عدة ممرات تسكلها زوارق المهاجرين عادة، كمًا ورد في وكالة الانباء التونسية. وقال عبد الحميد بطيب (18 عاما) الذي يحمل شهادة جامعية في الميكانيك لوكالة فرانس برس انه «يريد الرحيل بحثا عن عملٌ». واضاف «بسبب الاضطرابات الوضع صعب (...) اردت ان

كما اقام الجيش المدعوم من خفر السواحل مركزا للمراقبة في

وتذكر مطالب المهاجرين الحكومة بحجم التحرك الاجتماعي الذي يجب ان يقدم الى المهاجرين الذين طالبوا في بداية حركتهم الاحتجاجية التي ادت الى سقوط النظام السابق بالخبز والعمل. وتعتمد تونس الى حد كبير على الدعم الاقتصادي للاسرة الدولية. وقد قدمت فرنسا 350 الف يورو من المساعدة الاجتماعية

المجموعات الأضعف بين السكان وخصوصا الأطفال والمسنين واضافت السفارة الفرنسية في تونس على موقعها على الانترنت ان هذه الاموال «ستسمح بتمويل مشاريع تنفذها جمعيّات محلية منبثقة عن المجتمع المدني واجهزة أجتماعية

و استشفائية». والى جانب المساعدة المالية التي تحصل عليها من الاتحاد الاوروبي، تسعى تونس للحصول على «الوضع المتقدم» المنوح

أول أزمة دبلوماسية بسبب المهاجرين

راتيني بزيارة خاطفة الى تونس بعد ظهر أمس الاثنين يلتقي خلالها رَّئيس الوزراء الانتقالي محمد الغنوشي على هامشّ رحلةً كما فرضت القضية نفسها على برنامج وزيرة خارجية الاتحاد لاوروبي كاثرين اشتون التي وصلت صباح امس الى تونس في

عمـل في اوروبـا. وقال وزيـر الداخلية الايطاليـة روبرتو ماروني لاحد «سَـاطلب مـن وزيـر الخارجية التونسـي ان يـؤذن لقواتناً

الا ان الوزير الايطالي عـاد ليوضح الاثنين ان «نيـة الحكومة الايطالية هي مساعدة الشُّرطة التّونسية بارسال قواتنا القادرة

وفي مواجهة مشكلة الهجرة غير المشروعة، اعلنت الحكومة

على مراقبة السواحل وهي الطريقة الوحيدة لمنع انطلاق» لهاجرين غير الشرعيين. وقد صرح وزير الخارجية الايطالي ان تونس وايطاليا «لديهما

في وزارة الخارجية التونسية.

الاساسى لحسن سير العملية الانتقالية.

فمسة آلآف مهاجر غير شرعي في خمسة ايّام.

اجرب حظى في اوروبا».

العاجلة الى تونس. وقالت أن «هذه الاموال تهدف الى تقديم مساعدة الى وضحايا التظاهرات والمرضى».

الى المغرّب. وبدأ الاتحاد الاوروبي في ايار /مايو 2010 مُفاوضات لمنح تونس هذا الوضع الذي يفتح الطريق لمعاملة جمركية تفضّيلية وتحرير في مجال التأشّيرات. واحتفلَ التونسيون أمس بمرور شهر على رحيل زين العابدين بن علي. فالجمعة 14 كانون الثاني/يناير عند الساعة 18,00 وبعد 23 عاماً من الحكم بدون منازع، فربن على (74 عاماً) من البلاد بعد

حركة احتجاجية شعبية أستمرت حوالي الشهر واسفرت عن

سقوط اكثر من مئتى قتيل.

قطر من أقطارها».

النظام راع فين بس

ده کان هنادلوفتی



## اللحظات الأخيرة لمبارك: شتم حبيب العادلي وأخبره بنزول الجيش فرد عليه وزير الداخلية «خلي الجيش ينفعك».. والأزمة أدارها عمر سليمان وزكريا عزمي وسوزان وجمال وزير الإسكان يؤكد ان علاء قال له «بابا بيقولك اديني الف فدان».. وصف مبارك بالعميل لامريكا واسرائيل

#### القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

- كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاثنين عن البيان الصادر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة والقرارات التي اتخذها هي:
  - 1— تعطيل العمل بأحكام الدستور.
- 2- يتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر أو انتهاء انتخابات مجلسي الشعب والشوري ورئيس
  - 3- يتولى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة تمثيلية أمام كل الجهات في الداخل والخارج.
    - 4- حل مجلسى الشعب والشورى.
    - 5- للمجلس الأعلى للقوات المسلحة إصدار مراسيم بقوانين خلال الفترة الانتقالية. 6- تشكيل لجنة لتعديل بعض مواد بالدستور وتحديد قواعد الاستفتاء عليها من الشعب.
  - 7- تكليف وزارة الدكتور أحمد محمد شفيق بالاستمرار في أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة.
    - 8- إجراء انتخابات مجلسي الشعب والشورى والانتخابات الرئاسية.
    - 9- تلتزم الدولة بتنفيذ المعاهدات والمواثيق الدولية التي هي طرف فيها.

ولقى البيان ترحيبا واسعا وبدأت عملية إخلاء ميدان التحرير، واستمرار المظاهرات والاحتجاجات الفئوية وقيام امناء وجنود شرطة الداخلية بمظاهرات للمطالبة بتحسين أوضاعهم وإصدار وزير الداخلية اللواء محمود وجدي قرارات مع مسؤولين سابقين كان أبرزهم وزير الإسكان الاسبق خفيف الظل حسب الله الكفراوي الذي قال في قناة الحياة مع زميلنا شريف عامر ان علاء مبارك جاء إليه في مكتبه، وقال له، يا أونكل بابا بيقولك اديني الف فدان في مدينة اكتوبر، فقال له خلى بابا يكلمني، وبعد ان ترك الوزارة، حصل عليها. وإلى بعض مما عندنا:

#### «الجمهورية»: «تايتنك» مبارك وجبل ثلج المواطنين

ونبدأ بأبرز ما نشر عن الرئيس السابق، مبارك ونبدأ مع زميلنا وصديقنا بـ»الجمهوريـة» محمد العزبي الذي يقوم بالتفريج عما كان يعانيه من كبت فشـبه مبارك يوم الأحد بأنه يشبه قائد تايتنك قال: «أصطدمت بجبل صلب من إرادة الشباب وبراءتهم والكيل الذي طفح، وقد كانوا يظنونها مثل الباخرة «تايتنك» التي قال عنها من بناها: «حتى انه يستطيع إغراق هذه السفينة» انتهت الأسطورة بكلمات مقتضبة، سبقتها خطب باهتة، ترى من الذي كتبها للرئيس؟ وحتى لو كانت أفكاره وعناده وخياله فمن صاغها لم يفهم!

تمسك القبطان بقيادة عاجزة، وحوله تجمع مستشارون منافقون لم يعد يشغلهم سوى القفز من الباخرة الغارقة.

وتبدلت الأقلام، ولم تعد صورة الصفحة الأولى «حسني مبارك» على أي شكل وإنما ميدان التحرير وإن كره الكارهون، حتى جريدة «الحزب الوطني» بدأت عددها الأخير بآية من القرآن «ما أغنى عنه ماله وما كسب» أصيبت لجنّة السياسات المصونة بالشلل فلزم كبيرهم الدكتور «علي الدين هلال» الصمت بعد أن أفتى ساخرا عن أحمد عز بأنهم كام ألف ماذا يفعلون أمام ثمانين مليونا من مؤيدين ومبايعين مباركين؟

غرقت «تايتنك» عام 1912 لأن مستشاري القبطان العنيد لم يبلغوه بما يجري خارج غرفته، وأما «تايتنك» سنة 2011 لم تغرق منها سوى غرفة القيادة، والذين بقوا على متنها وحتى الذين قفزوا منها، وبقى الأمل!

#### مبارك يتهمكم بالعمالة وفى جيبه مليارات الدولارات

لا: تايتنك، ولا السلام 98 التي غرقت في البحر الأحمر، وأكلت أسماك القرش جثث أكثر من ألف مصرى، وهرب صاحبها، وعضو أمانة السياسات ممدوح إسـماعيل إلى لندن، وإنما الحملة الهائلة التي تعرّض لها الرئيس السابق في نفسٍ اليوم في الوَّفد، فقَّد صاح فيه عضو الهيئة العليا للحزب الدكتور عزت صقر متهما إياه بالعمالة لإسرائيل وأمريكا.

فقال: «يا شعب مصر، مبارك يتهمكم بالعمالة وفي جيبه مليارات الدولارات التى سـرقها منكم، التعلق بالسـلطة يغشـي عينيه، ونهم المال يذهب عقله، والكذب يملأ

ودم الشهداء يلطخ يديه، يا شعب مصر اخرج عن بكرة أبيك، كل الطوائف ِالْهِيئَاتُ وَالْجِمَاعَاتُ وَالْأَفْرِادُ، لَشَدَ أَزْرِ شَبَابِكُ حَتَّى يُرْحَلُ هَذَا الْنَظَام نظام الدكتاتور يعانى سكرات الموت، وصراخ الشعب المصري يملأ سماء العالم،

الأحداثُ تتلاحق الفرج آت لا ريب فيه، والكابوس ينزاح عن قلب مصر. صاحب السبعين مليار دولار مازال يناور ويبحث عن وقت بدل الضائع، ليس أملا في استمراره في الحكم بقدر الحاجة لوقت لتجهيز ضمانات الخروج الآمن حفاظاً على المليارات الّتي ورثها عن والده.

يبقى التأكيد على أن الحاكم الذي يبرر رفض ملايين الشعب له، بأجندة أجنبية، واتهام الشباب بالعمالة، هو عمل غير شريف، لا يقدم عليه إلا من يعرف العمالة

سيدي الرئيس ماذا يعنى الجدار الحديدي لتقوية حصار غزة لصالح

ماذا عن تموين إسرائيل بالغاز المصري ببلاش تقريباً؟ من ورد الأسمنت والحديد لبناء حائط الذل العازل في فلسطين؟ القطاع العام الذي كان ملكية خاصة قبل التأميم وملكية الشعب بعده، من الذي

باعه وكيف لعناصر معينة وبأسعار صورية؟ من تزعم دولا عربثية لضرب العراق؟

#### أحييتنا لنرى هذه النهاية

كثير وكثير من أفعال العمالة و الطاعة للأجندات يسجلها التاريخ».

وكان عضو آخر في الهيئة العليا هو صديقنا أحمد عز العرب والذي كان من سنوات يدعو ربه أن يمد في عمره ليرى يوما كهذا، منتظرا على أحر من الجمر أن ينتهى عزت من كلامه ليبادر بالقول ليسبق به آخر كان يأتى مسرعا، فقال عز العرب وهو يتصنع عدم إظهار الشماتة: «حمدا وشكرا لك يا رب العالمين، أحييتنا لنرى هـذه النهايـة التي لم نكن نظن في أكثر أحلامنا جنوناً وشـططا أن نراها في جيلنا، كنا ندعوك في صلواتنا أن يرى أبناؤنا أو أحفادنا هذا اليوم الخالد العظيم.

اللهم لا شماتة ولكن موعظة، اللهم ليس تشفيا ولكن رثاء ستكشف لنا الأيام القادمة أهوالا عن مستنقع الفساد الآسن الذي كان الطاغية يعوم فوق سطحه تحيط به عصابته من الذئاب النهمة التي تنهش في لحم مصر وعظمها بينما تتضور الأغلبية من شـعب مصر جوعا، لا تكاد تجد ما يسـد رمقها أو يكسو جسدها، كل هذا بينما يعتصر الطاغية وذئابه الجائعة كل قطرة من دم مصر المنكوبة بهم، والتي يديرونها كما تدير عصابة مسلحة عزبة استولت عليها في غفلة من أصحابها، كانتُ موارد الدولة. تدخل كلها في الميزانية العامة للدولة التي تقدم للبرلمان، أما تحت حكم الطاغية فلا تقدم لما يسمى بمجلس الشعب سوى عشرين في المئة من موارد الدولة التي تسمى بالمال العام، أما الثمانون في المئة الباقية فتودع في بضعة آلاف من الصناديـق الخاصة، يتحكم فيها إيرادا ومصرفا زبانيـة من لصوص المال العام الذين يضعون قواعد إدارتها ويغدقون من إيراداتها على أنفسهم وعلى أتباعهم، يكفي أن نذكر هنا أن إيراد قناة السويس يزيد سنويا على أربعة مليارات دولار، أي أكثـر مـن اثنين وعشـرين مليار جنيه ، وحسـب الأوامـر التي وضعهـا الطاغية يحول هذا المبلغ الهائل كله إلى حساب خاص برئاسة الجمهورية، لا يخضع لأي نوع من الرقابة حتى الرقابة الصورية من مجلس الشعب المزور، ويتم التصرف في هذا المبلغ الهائل حسب تعليمات مباشرة من الطاغية أو من يعينهم من زبانيته للإشراف عليه دون رقيب أو حسيب إذ لا يحق لديوان المحاسبة أو أي جهة رقابية أخرى مجرد الإطلاع على هذا الحساب وقس على ذلك في باقي موارد الدولة المودعة في هذه الآلاف من الصناديق الخاصة».

### تسمح تقوللي فين عصابة دولتك

وعند هذا الحد، كان الذي يأتي جريا نحونا قد وصل وهو زميلنا في «الوفد» والشاعر طارق يوسف، وألقى قصيدة ساخرة وجه كلامه للرئيس السابق بقوله

تعرف تقوللي تبقى فين دولتك تسمح تقوللي فين عصابة دولتك باعوا القضية وسددوها في سكتك لا بقيت رئيس ولا طلت ساعى لحضرتك فينوا عزك، فين جمالك فين الشّريف من شلتك باعوك يا ريس وياريت سابولك تركتك قالوا لسويسرا الحل جيشنا يجمدك وآدي النهاية كسرنا زير ورا طلعتك.

«أخبار»: هنا اصاب مبارك وهنا اخطأ

ولكن إذا تحولنا لـ»أخبار» نفس اليوم الأحد - سـنجد فيهـا دفاعا عن الرئيس

السابق، من زميلنا وصديقنا حمدين صباحي، الذي نشرت له الجريدة حديثا

أجـراه معه زميلنا محمـد الفقى قال فيه مخاطبا مبـارك: «أصبت وأخطأت، ونتمنى

لك موفور الصحة ونحرص على كرامتك الشخصية كإنسان، وأن نتعامل بعقل، ولا

أيضا قال عنه زميلنا أحمد رجب: «احترامي وتقديري للماضي العسكري للرئيس

السابق حسني مبارك، وقد أوجد لأول مرة في مصر تعبير»رئيس سابق» إذ درجت

التقاليد في الدول الديكتاتورية أن يتواجد في الدولة حاكمان فقط، ديكتاتور يحكم

سيادته سيحارب الفساد

حتى لو كان الفاسد قريب سيادته

لكن هذا الكلام لصالح مبارك لم يعجب زميلنا كاتب «صوت الأمة» الساخر،

خفيف الظل، محمد الرفاعي، فقال عنه: «أعلن سيادته أنه سوف يحارب الفساد،

حتى لو كان الفاسد قريب سيادته، فأصبحت مصر تعيش أزهى عصور الفساد،

وأصبح الحرامية والهجامين هم الذين يحكمون الوطن، وتعهد سيادته بحماية

الوطن والحفاظ على كرامة المواطنين، فأهدرت كرامة الجميع في أقسام الشرطة

والسـجون، وسحلت النسـاء والبنات في الشـوارع، وصار زبانية حبيب العادلي

الذي تفوق على الحاج نيرون، هم ذراع الرئيس التي يلطع بها الشعب على قفاه كل

يوم، وتعهد سيادته بإجراء انتخابات نزيهة في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة،

فجاءت أكبر فضيحة للنظام، دفع ببلطجية الحزب الوطني لقتل الشباب النبيل في

ميدان التحرير، في مشهد لن ينساه التاريخ، فإذا كان هؤَّلاء القتلة والبلطجية همَّ

مؤيـدو الرئيـس، فلابد من محاكمة سـيادته، لأن سـيادته لم يعد رئيـس دولة، بل

اللحظات الأخيرة قبل تنحى مبارك

وبالنسبة للحظات الأخيرة قبل تنحى مبارك وما حدث من صراعات، فان ما نشر

عن معركة بين جمال وعلاء مبارك، في «الأخبار» يوم الأحد لزميلنا محمد علي خير،

اتضـح انـه مجرد تصور منه، وليـس انفرادا. وهو ما قاله مسـاء الأحد – للإعلامي

معتـز الدمرداش في برنامجه علـى قناة المحور – تسـعون دقيقـة – وكناقد أبديناً

أمس، قدمت مفاجأة في تحقيق زميلنا نبيل عمر عن هذه اللحظات مخالفة لما نشرته

«الأخبار» إذ قال: «كان حبيب العادلي قد توحشت سلطاته بدرجة مذهلة استطاع

ان يجنب شخصية قوية جدا للغاية، ويهمش دورها، فانحصر كله في ملفات

خارجية، مستغلا أخطاء وخطايا وقع فيها هذا المسؤول ورتبها في ملفّ خاص

عرضه على الرئيس والسيدة سوزان والسيد جمال، وهو ما لقي هوى وقبولا من

الزوجـة والابـن الطامح في منصـب الرئيس ويريـد أن يزيح من أمامه أي منافسـة

وحدث ما حدث يوم 25 يناير، ونجحت المظاهرات، وبرر حبيب العادلي للرئيس

مبارك المفاجأة بأن جماعة الإخوان حشدت شبابها بتعليمات من الخارج رصدت

الداخلية بعضها على أجهزة الموبايل مثل «اجعلوا الولادة متأخرة، لا تدعوا الأم

عليه، إلا إذا كانت هناك عمليه تســر يب، مــن داخل المجموعة، لكن «الأهرام»

ننسى انجازاته في عبور أكتوبر العظيم».

رئيس حزب الجمال في موقعة التحرير».

واقفة في مكان واحد فالحركة لها مفيدة جدا».

فوق الأرضُ وديكتاتور تحت الأرض مات أو قتلوه».

مساندة النظام ورئيسه السابق، وتورط

تحريـض البابا شـنودة نفسـه لمبارك علـى اتخاذ إجـراءات رادعة ضـد مهاجميه، خاصة بعد أن نشرت «الدستور» أسباب مرضه مما أدى الى هبوط في البورصة. كما بدأ انهيار وضعها بين يديها مطالب أشقائنا الأقباط، والتي ستنتقل إلى أيدي القوى و الأحزاب السياسية، كما أن نداءاتهم للأقباط بعدم المشَّاركة في المظاهرات - وظهور الكثير من رجال الدين في المظاهرات المؤيدة لمبارك منشورة وهذا الارتباك الذَّى أصَّاب الكنيسـة عكسته مقالة البابا شنودة في «أهرام» الأحد، لأنها كانت عن معلومات في جغرافية وتاريخ مصر هي أمي، وكانت مرتبكة إلى حد بعيد، قال: «في الوقت الحاضر الذي نرى فيه أهمية اهتمام العالم كله بمصر، وحديثه عنها وتتبع أخبارها، يليق بنا الآن أن نركز على مصر وأهميتها وعظمتها، ومحبة أبنائها لها. - مصر في موقعها الجغرافي المتاز، إذ تتوسط ثلاث قارات هي إفريقيا وآسيا وأوروبا، وبهذا تكون لها علاقات بهذه القارات قديما وحديثًا، وهي بهذا أيضا تكون في قلب الشرق الأوسط، بل هي أهم دولة في الشرق الأوسط و أقوى دولة

- ومصر محبوبة جدا من أبنائها، كلهم يتحدون حول مصر، وتجمعهم محبة مصر، ويتغنون بها، ويرفعون شانها ويقولون مصر أم الدنيا، وأيضا مصرهي وطن يعيش فينا، بل يقول العوام في محبتهم لمصر وحلاوة مصر: اللي بنى مصر، كان في الأصل حلواني: كما يقول الشَّاعر:

فيه، وهي ميزان قوته، ومن جهة العدد هي الأكثر عددا، إذ أن شعبها أكثر من ثمانين

مصر التي في مهجتي وأتذكر أنني قلت في محبة مصر، منذ أكثر من سنتين: جعلتك يا مصر في مهجتي

وأهواك يا مصر عمق الهوى إذا غبت عنك ولو فترة أذوب حنينا أقاسى النوى

بحبك يا مصر قلبي ارتوى نوى الكل رفعك فوق الرؤوس

– نعـم، مصـر التي هي من أقدم بلاد الأرض في حضارتها التي ترجع إلى سـبعة آلاف سنة من الزمان.

- أيضًا مصر التي نبغت في كثير من العلوم، ولعل في قمتها فن التخطيط بما

- نذكر أيضا علاقة مصر بالأنبياء ففيها ولد موسى النبي ومعنى اسمه باللغة المصريـة «المأخوذ من الماء» أي ماء مصر، ويوسـف الصديق كان أعظم وزير تموين عرفته مصر، استطاع أن ينقدها والبلاد المجاورة من سنوات المجاعة، وأيضا مصر زارها أبو الأنبياء إبراهيم، كما زارتها العائلة المقدسة وقضت فيها ثلاث سنوات ونصف السنة، ولا ننسى أن مصر أثناء العالم الوثني كانت تؤمن بالحياة بعد الموت وبالثواب والعقاب، وعودة الروح الى الجسد، ونادت بالتوحيد أيام إخناتون، ومصر أيضا موطن الأزهر الشريف وأصل الرهبنة للعالم كله، لذلك

للعالم، تربط الشَّرق بالغرب، ومصر أيضا أقامت السد العالى الـذي يحفظها من فترات الجفاف ومصرهي التي دافعت عن فلسطين أكثر من الكلُّ وهي التي رفضت قواعد أجنبية على أراضيّها ومصر هي التي صارت مركزا لاجتماع قادة العرب.

مصـر» وعلينا كلنـا واجب من أجلهـا أن نحافظ على مصر، وعلى أمنها وسـلامتها، وكلنا نصلي من أجل مصر». لا، لا، هذه معلومات ليس فيها اي جديد، فكلها موجودة في كتب المرحلة

#### سر قطع الاتصالات المحمولة لمدة يومين

وهذا هو سر قطع الاتصالات المحمولة لمدة يومين والرسائل لمدة تسعة أيام، وهذا النجاح أغضَب حبيب العادلي، فتعامل مع جمعة الغضّب كما لو أن المظاهرات هي كتحد شخصى له.

لم يستوعب العادلي ما حدث، فوقع العنف المفرط و القتل ضد شباب أعزل، و في عصر يوم الجمعة وفي ظل العنف الذي تمارسه قواته ضد المتظاهرين أرسل حبيب العادلي بيانا الى أسامة الشيخ رئيس اتصاد الإذاعة والتليفزيون لإذاعته فورا على الهّواء، لكن المسـؤولين لم يقدروا على إذاعته فقد وجدوه مستفزا جدا للناس، فمرروا البيان إلى القصر الجمهوري، كان البيان يتحدث عن دور الإخوان المسلمين ويحملهم مسؤولية العنف، وأن الشرطة مضطرة للدفاع عن نفسها ضد الاعتداءات المقصودة التي تتعرض لها لإسقاط هيبة الدولة وإشاعة الفوضى.

بعد دقائق من وصول البيان الى رئاسة الجمهورية رن تليفون حبيب العادلي الخاص، كان على الطرف الآخر الرئيس مبارك الذي راح يعنفه ويوبخه ويسبه بألفاظ حادة و نابية.

وأغلق المكالمة وهو يقول له: خلاص حنزل الجيش يساعدك وحيتفاهم مع الناس

وضع حبيب العادلي السماعة وهو يتمتم: «خلي الجيش ينفعك»! كان بجواره عدد من ضباطه ومعاونيه الكبار، ثم أعطى أوامر بإخلاء الأماكن أمام قوات الجيش، «الجيش نزل أمشوا أنتم».

#### أربعة أشخاص اداروا الازمة

وانتقلت إدارة الأزمة مع الثورة الشعبية من الداخلية إلى رئاسة الجمهورية، بالتحديد مع أربعة أشخاص: الرئيس مبارك والسيد عمر سليمان والسيد زكريا عزمي والسيد جمال مبارك وتتابعها عن كثب وتشارك أحيانا السيدة سوزان مبـارك، وكان السـيد جمال مبارك الأعلـى صوتا وكفة! ووصل القـرار الى التنحي، وكان سيعلن مساء الخميس 10 فبراير، لكن السيد جمال أقنع والده بمحاولة أخيرة، وهي الضروج على الناس بحزمة إجراءات إصلاحية جيدة، مع نقل الصلاحيات الى نائب الرئيس السيد عمر سليمان، وبقي سؤال: ماذا يقول الرئيس

اقترح بعض المقربين من الرئيس ان يكون البيان ناعما وعاطفيا، لكن كان لجمال مبارك رأي آخر، أدخله على البيان، فخرج بالشكل الذي أشعل حريقا مرعبا من الغضب في الصدور والعقول، وفشلت المحاولة، وجاءت لحظة النهاية، قرار تكليف القوات المسلحة بعمل الرئيس، وهكذا سقط الرئيس ورحل».

وفى الحقيقة، فأن هذه أول عملية تسريب حقيقية، ولا يعرف بالضبط من سـربهاً، وان كان باديـا من ظاهر الكلام انها من ضباط شـرطة من معاوني العادلي الذين كانوا بجواره، وقد تكون من جهة أخرى، لأن الإشارة الى الشخصية القوية التي قام العادلي بتجنبها المقصود بها عمر سليمان، وارسل أخطاءها الى مبارك، وقد يكون جزءا من خطة رتبها مع جمال مبارك وسوزان لحرق عمر حتى لا يتم تعيينه في منصب نائب الرئيس، ليظل جمال مرشح الرئاسة، ربكم الأعلم، لكن أعود وأقول ان هذه اول عملية تسريب حقيقية، وما ستكشف عنه الأيام القادمة سيفوق الخيال لأن أحدا لن يستطيع منع نشره، والذين سيتكلمون لن يخشوا أحدا، وعمليات تصفية الحسابات ستتم على عدة أقدام وسيقان، لا على قدم وساق

سيكون في «الشروق» في تحقيق زميلتنا غادة على، التي نقلت عن الفيس بوك بعض ما ألفه الشباب من أغنية جديدة للأطفال على غرار أغنية الفنان الراحل محمد فوزي وتقول كلماتها: ذهب الليل، طلع الفجر والشعب اتحرر .. اتحرر .. شاف مبارك قال له اتنحى، والنَّظام فرفر.. فرفر. أما الكلمات الحقيقية للأغنية فهي، ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو، شاف القطة قال لها بسبس قالت له نونو.

وآخر ما عندنا اليوم عن الرئيس السابق

### الأقباط والثورة وتحريض البابا لمبارك

وإلى أشقائنا الأقباط والثورة، وبدء انهيار النفوذ السياسي للكنيسة الأرثوذكسية، التي لعبت دورا رّئيسيا في

البابا شـنودة وقادة الكنيسـة لسـنوات في الدعـوة لتوريث جمال مبـارك الحكم ولا فائدة بالمرة من إنكارهم ذلك، لأن كل تصريحاتهم مكتوبة في الصحف بما فيها

مزيلة

الناريخ

إذا ما عطشت إلى الحب يوما

وحقا لكل امرىء ما نوى

- مصر أيضا التي عرفت الكتابة قبل غيرها من البلاد، وكانت تكتب على ورق

فيها من عمق العلم و الجراحة.

جميع شعبها متدين كما أنها بلد الشهداء، -- مصر التي في عصرها الحديث، حفرت قناة السويس فصارت بركة مواصلات

- حفظ الله مصر و أبقاها، هذه التي قيل عنها في سـفر أشـعياء «مبارك شـعبي

الابتدائية والإعدادية.

### ثاني ثورة بيضاء يشهدها الوطن العربي

ما هذا الكلام، لماذا لم يتكلم عن الثورة كما تكلم عنها زعماء العالم المسيحي، أو يتحدث حتى مثل أحد أقرب مستشاريه إليه، وعضو المجلس الأعلى للسياسات احد قرب مستشاريه إليه، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الحاكم والمقرب جدا أيضا من أحمد عز، وهو هاني عزيز أمين عام جمعية محبى مصر السلام، الذي قال في نفس اليوم في «المصري اليوم»، حول مدافعة في النفاق وجهة أخرى عندماً قال: «اليوم نفتح صفحة جديدة في سجل مصر العظيم، دعونا نضع كل ملفاتنا جانبًا ولا يبقى أمامنا إلا ملف مصر، أجل لقد أثبتت الأحداث أن هذا الوطن المصان بإذن الله لن يضار، ولن يحيق به أذى مادامت عين الله تحرسه وهاهي ثاني ثورة بيضاء يشهدها الوطن تغير من واقعه وتعيد له الحياة، كانت ثورة 1952 يوم أن وقف الشعب مع حركة الجيش لتكون أول ثورة شعبية في المنطقة والتي غيرت مصير الشرق الأوسط والأقصى بأفكارها الثورية، وها هو الجيش يرد الجميل للشعب لينجح أول ثورة شعبية انطلقت عبر الوسائط الالكترونية وال«فيس

طبعًا هـو يطالب بعدم فتـح الملفات حتى لا يتم فتح ملفه هـو الآخر، ولا كلمة من مقالات المديح للرئيس مبارك ولجمال مبارك ولأحمد عز التي كان يتغنى بها فيها؟

### أعضاء الحزب الوطني أطلقوا سيقانهم للريح

وإلى بعض من المعارك المشتعلة بين زملائنا الإعلاميين وفجرتها الثورة، فالكثير من زملائنا وأصدقائنا من أنصار النَّظام وأعضاء الحزَّب الوطني أطلقوا سيقانهم للريح، على طريقة انج سعد، فقد هلك سعيد، أو عملا بالمثل، الجري نص الجدعنة، بل كله جدعنة وقيام البعض الاخر بمطاردتهم والسخرية منهم، والانتقام مما فعلوه بهم في كان ياما كان في عهد الرئيس مبارك وسالف العصر والأوان، ومن علامات الفرار، ان البعض يذكر الناس بمقال كتبه من كذا سنة مضت، قال فيه كذا وكذا مما يؤكد معارضته السابقة للنظام وأفعاله، لدرجة أن زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» الدكتور عبدالمنعم، حاول للأسف الإشادة بوائل غنيم، وأعاد التذكير بمقال سابق له عن الانترنت، على الرغم من انه كان فيلسوف الحزب والنظام مؤخرا، بالإضافة إلى آخرين كانوا ينافسونه في هذا المنصب، لدرجة أن هذا التراجع أثار سخرية زميلنا وصديقنا ونائب رئيس حزبنا العربي الديمقراطي الناصري، الذي لا أعرف أين ذهب الآن، أحمد الجمال وقوله في «العربي»: «مفهوم الانحطاط اتسـع ليتجاوز دائرة المفاهيم والممارسـات، الي دائرة الأخلاق والمسلك، وتجاوز عبدالمنعم سعيد ليضم عشرات ممن كانوا الى أيام قليلة مضت، يطبلون ويزمرون، أو ينظرون ويحللون للحزب الوطني ولحكومته، ولرئاسته، أو بالأدق لأسرته الرئاسية، ثم فجأة بدأ التحول والأنصراف مئة وثمانين درجة، ووجدنا أمثال أسامة سرايا ومن على شاكلته يتحدثون عن الثورة وعن ميدان التحرير».

#### سخرية من المتحولين عن تأييد الرئيس

واندفع المهاجمون، ومنهم زميلنا بـ»الفجـر» خالد حنفي الذي قـال وهو ينظر ساخرا إلى البعض من المتحولين: «هؤلاء لم يظلوا على ولائهم بعد أن سقط أحمد عز، راحوا يقيمون له المشانق فالرجل الذي كان يمدهم بالقوة ذهب بلا عودة،

عبدالله كمال رئيس تحرير المغفور لها - «روزاليوسف» كان يمارس عنفه على خلق الله لم يسلم منه أحد سوى الذين خربوا البلد وكان يتغزل فيهم، راح يتطاول على كل الرموز الشريفة في هذا الوطن، إلى جانب حصانة الشوري، كان عبدالله كما يتدفأ بحماية خاصة من لجنة السياسات ومن أمينها جمال مبارك والذي كان يدعي انه صديقه ولسانه ويده التي تبطش لن أعدد السفالات المهنية التي مارسها عبدالله كمال على الشرفاء فهي كثيرة ويعرفها الكثيرون.

على نفس خطى عبدالله كمال كان يسير محمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» والذي منحه النظام حصانة الشورى ليحتميّ بها لكي يتطاول ويسب ويقذف على راحته، راح يتطاول على القضاة، على الصّحف الخّاصة والمستقلة ويصفها بأنها صحف بير السلم وصحافة عشوائية، كان يسخر من المعارضين ولا مانع لديه من اتهامهم بالعمالة لصالح انظمة غربية وعربية».

#### النظام افرز وجوها مقيتة قادت البلد للهلاك

أما زميلنا بـ»الوفد» وعضو الهيئة العليا للحزب محمد مصطفى شردي، فقال عن صحافي النظام السابق يوم السبت: «اعتاد نظام الرئيس مبارك على إفراز وجوه مقيتة كقيادات في هذا البلد، ومن القطاعات التي دمرتها هذه السياسة قطاع الإعلام والصحافة وقد أفرز النظام عبر السنين وجوها مطاطية في هذا القطاع كانت دائما تقدم فروض الولاء والطاعة للسلطان وكان بعضها يتبارى فى هز ذيله كل صباح والبعض الآخر يرفع صوته نباحا حتى يلتفت أسياده الى المجهود الذي يبذله فيرمي له بمزيد من الصلاحيات أو يقربه أو يضمن له البقاء في موقعه، سيأتي زمن حساب أراجوزات الحزب الوطني».

#### لم تفلح كل تعهدات مبارك بالبقاء

وفي اليوم التالي مباشرة - الأحد - قال زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوســڤ»: «الشّعب أصدر قراره في الاختيار بين مقترحين، وقال إنه يريد السيناريو الثاني، ورفض الأول برمته حتى لو كان معلوما ومعروفة أبعاده، ولم يقبل أن يعطى تقته مجددا للحكم السابق، يداخله إحساس مهول بعدم المصداقية في المطروح عليه، ولم تفلح كل التعهدات، وكل الخطوات التي أعلنت، وكل الحوارات التي تمت، سـرا وعلنا، في إقنـاع الجمهور بأن من صالحه أن ينتظر الوقت المتبقي، وأنه لا يمكن إفلات أي أحد من تعهداته تلك، وتراكمت في الأيام الأُخيرة ترسـبَّات مهولة ومعقدة في العلاقة بين الحكم و الجمهـور على مديَّ الـ30

هـذا ما كتبه عبدالله في الصفحة الأولى، وفي الأخيرة قال: عهد جديد، لا شـك، روح متجددة بالتأكيد، آمال عريضة، لا جدال، صدور مفتوحة للأماني، يقينا، وهذا كله لابد أن يكون طاقة انطلاق، ومحركا رهيبا لنقل المجتمع الى مرحلة مختلفة متطورة، بعد سنوات كنا نرى فيها من يتكلمون عن أن البلد ليس بلدهم، وأنهم لا يشعرون بالانتماء، هذه قيمة مضافة، من الناحية الايجابية لما جرى منذ يوم 25 يناير، وقد دفع البلد الثمن غاليا من أجل استعادة تلك الروح، اما وقد جاءت وحضرت فإنه لابد من الاستفادة منها، وتوظيفها بالطريقة المناسبة وجعلها أسلوبا للعصرية».

### ثورة الشباب الذي حرم من كل شيء

وبعده قال رئيس مجلس الإدارة زميلنا وصديقنا كرم جبر: - ثورة الشباب الذي حرم من السياسة في الجامعة فخرج الى الشارع حيث لا أسوار ولا أبواب ولا حرس جامعيا وتصور «الأمن» أنه يريح نفسه بالقيود،

 الكبت في الجامعة هو الذي ولد الانفجار في ميدان التحرير وهو الذي فجر ثورة «الكي بورد» حاربهم الأمن بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع، فانتصروا عليه بالأصابع.

- تحطمت الأسوار والقيود والحواجز والموانع الى الأبد. وأصبح الشباب هم الروح التي تنبض بالحيوية والتدفق في جسد الوطن الذي كاد أن يجف ويتمزق».

#### «المصري اليوم»: لنفتح ارشيف كتبة النظام

وكنت قد نسيت، وما أنستني، إلا الثورة، الإشارة إلى قول زميلنا في «المصري اليوم» محمد رضوان يوم الخميس، وهو ما ينبهني ألا يضحك أحد على:» من يكذب ويناور الآن كتبة الحزب الوطني والنظام؟

أرشيفهم موجود، يفضح كل بهتان وحداع وإخفاء للحقيقة ارتكبوه على مدى سنوات طويلة ضد شعب مصر، كانوا يفاخرون دوما بأنهم يعملون ويكتبون لقارىء واحد هو الرئيس مبارك.

هو عندهم المبدأ، والمبتدى والمنتهى، وهو القائد والزعيم والحكيم والملهم، عصره أزهى عصور الديمقراطية والشفافية والرفاهية، وانتخاباته نزيهة، وحزبه عفيف وشريف، عبيد السلطان كانوا يرفعون دوما شعار: لا تراهن على الناس، والآن بوجوه مكشوفة يكتبون عن تزوير انتخابات مجلس الشعب، وعن الذين أجرموا في حق مصر ويطالبون بمحاكمتهم علنيا أمام العالم كله بتهمة السطو على الوطن وتّحويله إلى معسكر تجنيد تابع للحزب الوطني، يتحدثون هكذا، وقد سبق لهم أن دافعوا، وأشادوا وامتدحوا أحمد عز وحبيب العادلي، وكبار المسؤولين عن تزوير انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، يتحدثون الآن عن الفساد وثروات الوزراء والمسؤولين السابقين التي وصلت الى المليارات وهم الذين كانوا في السابق ينهشون من يرفع صوته مبلغا عن الفساد والفاسدين».

#### جمهورية مصر بأفريقيا وتكية «كولوس» بمالطة

كما كدت أنسى في نفس اليوم الخميس - الإشارة إلى من لا يمكن نسيانهم، فكيف ننسى خفة ظل زّميلنا جلال عامر وهو يقول: «قارن بين جمهورية «مصر» في أفريقيا وتكية «كولوسّ» في مالطة، فالمواطن إذا أكل «كنتاكي» يفقد جنسيته لكنه إذا أكل ميزانية الدولة لا يفقدها، ومالك ومالى يا أبو خالى.

مرت 18 يوما على مظاهرات ميدان التحرير التي تطالب برحيل رئيس الجمهورية ومرت 18 سـاعة على مظاهرات قصر العيني الَّتي تطالب برحيل رئيس تحرير «روزاليوسف» لاستعادة شرف وكرامة الـدار، فالرجل الـذي تنبأ بنهاية «المصـري اليوم» بقيـت «المصري اليوم» لتشـهد نهايتـه، وقد كان مرشـحا لوزارة الإعلام بعد التوريث بساعتين، عندما تتحول مصر من «أرض الكنانة» الى «جيمي لاند» واشترى «الإريال» لتشغيل التليفزيون، لذلك فإن المطالبين برحيل «عبدالله كمال» لم يحددوا أيضا، هل يأخذ «الإريال» معه أم يتركه للذكرى؟

وغدا سوف نسمع في تليفزيون «أنس» أن بقاء «عبدالله كمال» ضروري لإقرار التعديلات الدستورية،

### في مصر لم تقع ثورة بل انقلاب عسكري يرمي إلى منع مبارك من توريث الحكم إلى ابنه جمال.. ومن يتوقع الديمقراطية لا يفهم الواقع

تسونامي إسلامي

### نظام عسكري

#### دافید بکعی

■ يقال إن الورق يحتمل كل شيء. يقال ان صحيفة اليوم يلف بها السمك الذي يشتري غدا. يقال أنه توجد فجوة بين عناوين المقالات ومضمونها - وذلك لخلق معدلات نشر عالية. كله على ما يبدو صحيح. ومع ذلك، فان نشوى وسائل الاعلام بالنسبة للاحداث في مصر تثير افكارا لاذعة. في مصر لا تجري أي ثورة اجتماعية - سياسية، ولا يُوجد أي ميل للتحول الديمقراطي والحريات، بل العكس تماما. في مصر كان نظام عسـّكري في سـياقات التحـول المدنيّ والآن الحكم هو نظام عسكري مباشر، معناه المس بالحريات القليلة التي كانت.

وسَائل الاعلام لا ترسم فقط واقعا وهميا، بل ان ديناً مياتها محملة بالمصائب عقب تأثيرها على تصميم جدول الاعمال.

تُنشر المزيد فالمزيد من البحوث التي تعنى بالدور المركزي لوسائل الاعلام العالمية في تضّخيم وتعظيم الاحداث في مصر. هذه ليست «شورة بابيروس» بل «تورة الجزيرة». البرادعي ممثل فاسد بتكليف من نفسه والمسؤول الاساس عن مواصلة انتاج القنبلة الذرية في ايران، اصبح رئيس مصر التالي بتكليف

وسائل الاعلام (والاساس الجزيرة) ضخمت بشكل مفرع عدد المشاركين في المظاهرات؛ وسائل الاعلام (ولا سيما العالمية) التي صورت تونس قبل الاحداث كوطن الحرية والتقدّم العربي، ومبارك كحاكم معتدل ومحب للسلام، جعلتهماً بين ليلة وضحاها دكتاتوريين ظلاميين ومتعطشين للحكم؛ وسائل الاعلام (ولا سيما الاسرائيلية) تجاهلت تماماً مظاهر اللاسامية الشديدة التي كانت في أوساط المتظاهرين؛ ووسائل الاعلام بأسرها جعلت المتظاهرين متطلعين للديمقراطية والتقدم، وان الحرية فقط هي أمام ناظريهم، في ظل تجاهلها لأنماط العمل والشعارات التي يرفعونها.

كما أن هذه كانت الاستراتيجية الواضحة للاخوان المسلمين، الذين بقوا خلف الكواليس.

ما حصل في مصر ليس تورة اجتماعية، مصر، مثل العالم العربي بأسره، تجتاز ثورة اخرى: تحطم حاجز خوف الجماهير من النظام. مدّه تورة هائلة بمعانيها بالنسبة لسلوك الأنظمة. ولكن حتى هنا. في مصر وقع انقلاب عسكري داخلى برئاسة طنطاوي، الذي سعى الى منع مبارك من توريث الحكم الى ابنه جمال.

صراعات القوى هذه، التي دارت داخل النخبة العسكرية خلف الكواليس، بلغَّت النضج الى جانب المظاهرات الجماهيرية. الجيش قرر تنفيذ انقلاب داخلي و «المجلس الاعلى

للقوات المسلحة» في مصر برئاسة وزير الدفاع طنط اوي يوجد الآن «قَى انعقاد دائم» مَثَلُما في وقتّ الحرب، لأدارة شوؤن مصر، هذا بالضبط ما يحصل ايضا في تونس. من نظام مدنى فاسد، أخذ الجيش صلاحيات الحكم، رجاء لا تخطئوا، الجيش في مصر سيعد

للانتخابات العامة، بل وستكون أيضا انتخابات للرئاسـة. وسـيفرض النظـام وسـيعيد الحيـاة الـى مسارها. ولكن من يتوقع مظاهر الديمقراطية والحريات، لا يفهم الواقع. الجيش لن يسمح للاخوان المسلمين بالانتصار، وهم سينتصرون اذا ما كانت حقا انتخابات حرة حسب قواعد الديمقراطية الغربية، وهم سيقيمون في مصر صيغة سنية لإيران. في أفضل الاحوال، الجيش سيسمح للاخوان المسلمين بأن ينالوا 20 في المائة من الاصوات، التي كانوا حصلوا عليها في الانتخابات في 2005.

قادة الجيش في مصر يذكرون ما حصل لنظرائهم في ايران بعد ثورة الخميني، وهم لن يكرروا الخطأ الجسيم. نشوى رجال وسائل الاعلام لا تتطابق ابدا والواقع، بل هي مثابة تفكير تحركه الأماني

\* د. محاضر في مدرسة العلوم السياسية، جامعة حيفا معاريف 2011/2/14

#### ايتان هابر

■ بالضبط في اللحظة الاشــد حرجا، عشــية الســبت، وعلى شاشة التلفزيون ظهر رئيس وزراء بريطانيا وربما كانت هذه المستشارة الالمانية ويحتمل أن يكون هـذا الرئيـس الفرنسـي – بالضبط فـي اللحظـة الحرجة اياها نفدت من منزلي منّاديل مسـح الدمّوع: فقد اضطررت للاكتفاء إذن بمناشق الحمام كي أوقف شلَّالات الدموع. الواحد تلو الآخر ظهر تقريبًا كل زعماء الغرب الكبار وبعثوا الينا، نحن الاطفال في الشرق الاوسط، جملة الكلمات المكوية «ديمقراطية»، «حقوق المواطن» وما شابه، وكلهم، بالطبع، شاركوا في فرحة الجماهير في ميدان التحرير. لو كان بوسعهم لانطلقوا بالاحرى في رقص

الموقع أعلاه يكاد يكون مقتنعا بأنه لو نظر المشاهدون مباشرة الى عيون السادة اوباما، كاميرون وساركوزي والسيدة ماركيل لاكتشفوا الخوف. يحتمل أيضا ان يكونوا بعد أن انطفأت الاضواء في الاستوديوهات قد تفوهـوا بكلمـات مثـل «شـيت» او «شّايسـه». فالجماهير في ميدان المدينة في القاهرة كانت تهم أقفيتهم الناعمة. هم يخافون هذه الجماهير. والكثير من الملايين وراءهم، مصابون بمرض معد سيصل اليهم ايضا. وهذا فقط ما

لا ينبغى التأثر بتحياتهم. فتمسكهم ب«الديمقراطية» - «حكم الشّعب»، بـ «حقوق المواطن»، هو في الحالّة التي امامنا من الشفة الى الخارج. وهم يعتقدون انهم بكلمات جميلة سينقذون أنفسهم وشعوبهم من الموجة الراديكالية التي تهدد بإغراقهم. ويخافون ان بعد سنة، بعد خمس ستوات، متظاهرو التحرير سيصلون الى ميادينهم وشوارعهم. منذ اليوم يرون طلائعهم يسيرون كالاسياد في الشَّانزيليزيه، في أوكسفورد ستريت وفي اونتردان

يحتمل جدا أن حسني مبارك لم يكن حاكما مثاليا. يحتمل جدا أن الحكم في القّاهرة كان فاسدا وغير متنور.

مؤكد أن من الصعب على المرء ان يكون مصريا في القاهرة، في الاسـماعيلية، في الاسكندرية، في لقصر. ولكَّن ما فهَّمه مبَّارك و ما فهمـه رجَّاله لـن يفهمه مآئة او باما وخمسـون سنة أخرى: مبارك وحكمه كانا على ما يبدو الكابح الأخير في عالمنا المتنازع في وجه التسونامي الاسلامي، هذا الذي يتُطلع الى الافتراسُ بل ويفترسَ منذُ الآن دولاً في اوروباً ويجعلَ العالم مكانا أقل فأقل راحة العيش فيه. يحتمل جداً، من شبه المؤكد، فان هذه مسيرة محتمة،

وقيـض لنــا بــان نعيـش معهـا، ولكـن اذا – اذا! – يمكـن، فمـن المجـدي تأجيـل ورد النهاية. فمـاذا سـينفع الحكماء في الســلامة الديمقراطيــة اذا ما «الاخوان المســلمون» في مصّر وفي كل مكان آخر استولوا على الحكم او أثروًا تأثيرا حاسما على طبيعته، فطردوا علائم الثقافة الغربيّة «الفاسدة» وجعلوا، مثلا، 82 مليون مواطن مصري جنودا يرفعون سيف الاسلام؟

أي ديمقراطية ستكون هذه عندها؟ من سيطلب «حقوق مواطَّن» في دولة كلها مغطاة بالاحجبة، أين سيكون الامريكيون، عندما ستقطع في ذات ميدان التحرير الايدي والالسين، الاذان والانوف، وتطير رؤوس «المتمردين». عندها سيضطرون الى أطنان من المناشف.

الرئيس مبارك كان طاغية بالفعل. وعلى ما يبدو كان فاسـدا أيضا. لا يمكن أن نحسد من عاش، مثلا، في «مدينة القبور» في القاهرة. ولكن هذا هو نفس مبارك الذيّ يلبس البدلات ويربط ربطات العنق ويتكلم الانجليزيةً، وينفذ اتفاق السلَّام، ويستضيف زعماء اسرائيليين في قصره ويصل الى جنازة رابين بل وحتى - أعوذ بالله - يورد

من شبه اليقين ان هذا هو المقال الوحيد الذي سينشر اليوم في صالح مبارك، من ناحية السياسة السليمة من السليم مدّح الجماهير، المشاركة في فرحة الديمقراطية، كل مزدوجلي الاخلاق في العالم الغربي يجتمعون للاحتفال بـ «حقـوق المواطن». وأنا، يا لي من عديم الثقافة، أبدأ منذ الآن بالاشتياق للرئيس الذي أُجبر على الاستقالة، ليتني

يديعوت 14/2/14 2011

في وقت لاحق اضيف اليها عشر مدن اخرى. في هذه المدن عمل الجنود في فترة الخدمة الاخيرة لهم وبذلك

الشعب في جيب الجيش

■ التقطت صور الجنود الى جانب المواطنين وهم

يتعانقون ومنح المواطنون فرصة نادرة للتسلق على

الدبابات والاحساس بالقوة العسكرية. «الشعب

والجيش - يدواحدة»، هتف المتظاهرون في ميدان

التحرير في اليوم الذي انتشرت فيه الدبابات في

الميدان، اقيمت الحواجز وفصلت بين المتظاهرين وبين

«محبة الجيش» لم تكن دوما أمرا مسلما به من تلقاء

ذاته. تحول كامل اجتازه الجيش المصري منذ الهزيمة في

1967، والتي خجل بعدها الجنود المصريون من التجول

ببزاتهم في المدن وقبل عودتهم الى الديار في الاجازة

اما حرب يوم الغفران فكانت نقطة الانعطافة

التاريخية في موقع الجمهور من الجيش، الذي أصبح

السند السياسي الهام للرئيس السادات، ولكن من

صفوفه خرج أيضًا من اغتاله، مبارك بالـذات، رجل

الجيش، هو الذي في سنوات ولايته أبعد الجيش عن

السياسة مقابل امتيازات اقتصادية، والامتيازات كانت

وفيرة. التقارير الرسمية تتحدث عن ان ميزانية الجيش

تبلغ 5 مليارات دولار، ولكن تقديـرات أكثـر واقعيـة

تتحدّث عن نحو 15-20 مليار دولار، نحو 8-10 في المائة

من الانتاج القومي الخام، حيث يأتي جرَّع من المدَّاخيل

من الجيش نفسه. وكان مبارك لم يطور فقط جيشا كبيرا

يخدم فيه نحو نصف مليون جندي في الخدمة النظامية

وعددُ مماثل آخر في الاحتياط. بلَّ انه منح الجيش

أراضي للدولة اقيمت عليها في البداية المعسكرات،

التي تحُول بعضها في وقت لاحق الى منتجعات لرجال

. . في الثمانينيات تلقى الجيش تراخيص واراضي

لاقامة 13 «مدينة عسـكرية» حول العاصمـة القاهرة، فيّ كل واحدة منها سكن نحو 250 الف نسمة، وتضّمنت

مستشفيات، مدارس، مساجد، وباقى الخدمات العامة.

الجيش والى وحدات سكن للمواطنين.

مؤيدي الرئيس المخلوع مبارك.

غيروا البزآت بملابس مدنية.

ادخل الجيش رجاله الى سوق العمل دون صعوبة. كما أن الجيش طور شبكة انتاج مستقلة تضمنت دور خياطة، مخابز، مصانع لتركيب السيارات، معامل حليب ومصانع للمنتجات الغذائية، عمل فيها الجنود الذين كسبوا اجرا اعلى من ذاك الذي يسود في السوق المصرية. وهكذا ساهم الجيش في خُلق طبقة متوسطة - نخبوية تتمتع بنواد خاصة بها، ببطاقات تنزيلات، بأولوية في المدارس والسفريات الى الخارج لاستكمال الدراسة للضباط في المراتب المتوسطة والعليا. الجيش لا يدفع الضرائب و الرقابة البرلمانية على نشاطه لا توجد حقا، وذلك لأن اللجنة البرلمانية المسؤولة عن الرقابة مليئة برجال الجيش والشرطة السابقين المقربين من

احدى النتائج الاجتماعية الهامة هي أن الخدمة في الجيش – الالزامية لكل رجل من سن 18 حتى 30 – هي ليست فقط موضوع المكانة الوطنية والواجب القانوني (على كل رجل أن يحمل رقما شخصيا عسكريا)، بل ايضاً تمنح مكانة اقتصادية تضمن فرصا اقتصادية افضل حتى بعد الخدمة. هذه المكانة تدفع الجنود الى الرغبة في مو اصلة الخدمة الدائمة وتخلق مبنى من الولاء الوثيق للقيادة العسكرية. صحيح ان هذا جيش الشعب، ولكن بقدر كبير هو ايضا جيش أنفصل عن الشعب.

ولا غرابة في أن وزير الدفاع طنطاوي عارض الخطط الاقتصادية لجمال مبارك، وأغلب الظن لن يغير رأيه الآن ايضًا، عندما يقف على رأس الدولة، وذلك لأن كل هـزة اقتصادية من شانها أن تمس بمداخيل الجيش. هذا الجيش، الذي يحصل على مساعدات بمقدار 1.3 مليار دولار من الولايات المتحدة، يفهم جيدا العلاقة بين مكانته الاقتصادية وبين اتفاق السلام مع اسرائيل، ومن هنا ايضا التزم المجلس العسكري الأعلى بتنفيذ الاتفاقات والالتزامات التي وقعت عليها الحكومات السابقة.

هآرتس 2011/2/14

### إسرائيل لن تستطيع بعد الآن مهاجمة إيران.. وفي ذهابه منع مبارك نشوء حرب إقليمية في المنطقة

### مصر معادية.. واقع جديد في غزة اليكيم هعتسني

■ الانطباع السائد وكأن خطاب المتظاهريـن في مصر كان نقيـا نسـبيا من كراهية اسـرائيل، ليس دقيقـا، الأماني لونت بالوردي حقائق سوداء، مثل يافطة «يا اسرائيل، بعد ان ننتهي من مبارك سـنصل اليكم!»، أو كاريكاتور مؤيد لمبارك بأنـفّ وأذنـي خنزير، مـع ربطّة عنـق وعليها صليب معقوف على خلفية علم اسرائيل. أو متظاهر يقول «عندما سيكون الشعب المصرى حرا، سيحرر الفلسطينيين ويدمر اسـرائيل»، أو كاريكاتـور شـهير لمبارك مع نجمـة داود على

محمد بديع، زعيم الاخوان المسلمين في مصر، يؤيد الغاء اتفاق السلام مع اسرائيل ويدعو حماس َّفي غزة: «انتظروا بصبر، نحن على حدو دكم»،

خطر يكمن في امكانية ان تزود مصر معادية حماستان الغزيـة بجبهـة داّخليـة لوجسـتية ومظلة دفاعيـة، تمنع أو تُقيّدُ الاعمال العسكرية المضادة من جانبنا، و/ أو تسمح باطلاق اصبع عسكرية مصرية على طول النقب الغربي.

بالضَّبُ ط من أجَّلُ منع مثَّل هذه السِّينَاريوهَاتُ. انهيار ترتيبات الأمم المتحدة وخرق الضمانات الامريكية عشية حرب الايام الستة أدت بهما الى الاستنتاج بأن الضمانة المؤكدة الوحيدة هي التواجد الاسرائيلي، العسكري والمدني، في الارض. ومع الزّمن، فان ما فَعله شَّارون جلّبةً على نفسه وعلى شعبه. اليوم مطالبة اسرائيل بأن تصمم استراتيجية حيال

تهديـدات مشـابهة، فيما أن اجزاء واسـعة من مؤسسـتها لا تزال ترفض الاعتراف بالعلاقة السببية التي بين خطايا الماضـي والوضـع الحالـي – حربـة حماسـية ممشـوقة، من الحدود المصريـة وحتى ضواحي عسقلان. ودون رؤيـة الصلةُ السببيّة بيّن الأحداث، فماَّ هـو الفرقَ بين الأنسّان والحيوان، الذي يلتقط الصورة تلو الصورة ولا يكون قادرا على ان يربط بينها؟.

الصلة السببية هذه تقطعها المؤسسة بنيّة مبيتة. لماذا، مشلا، ذات الصاروخ بالضبط - حين يمس كريات شمونة يسمى «كاتيوشاً»، ولكن عندما يسقط في عسقلان يكون

اسمه «غراد»؟، ذلك لأن الحكم يخشى من ان يتذكر أحد ما كيف هزأ رابين في الكنيست من تحذير «الكاتيوشا على عسقلان»، فيربط بين الانسحاب والطرد وكل ما وقع بنا منذئذ: اقامة دولة مخربين اولى، وفي هذه الاثناء الوحيدة في العالم؛ الصواريخ، قذائف الهاون، العبوات والنار من القَطاع؛ «رصاص مصبوب»، تقرير غولدستون وموجة عالمية من نزع الشرعية؛ «مرمرة» والحرب الباردة مع تركيا؛ قاعدة حزب الله في الجنوب؛ تفجير انبوب الغاز المصري

وتـذكّار آخر من قرار فك الارتباط: «هدف الخطة تحقيق واقع أمني، سياسي، اقتصادي وديمغرافي أفضل... الخروج من غزة كفيل بأن يقلص الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين... تطبيق الخطة سيؤدي الى الخروج من الجمود الحالي».

كيف سيفعلون ذلك، وهم لا يزالون غير قادرين على ان يعترفوا بالصلة التي بين الافعال والنتائج، بين السبب

■ معظم مواطني اسرائيل وُلدوا أو هاجروا الى البلاد في فترة حكم حسني مبارك في مصر، ولم يعرفوا في حياتهم واقعا مغايرا. هـذا هـو معنـى الأسـتقرار الَّذي منحه مُبارك للفهِّم الاسَّرائيلي. في كل التقلبات التي أجتازها الشرق الاوسط في العقود الثلاَّثة الاخيرة، يتخذ النظام المُصـري صـورة الصخـرة المنيعـة. زعمـاءُ اسرائيل عرفوا بأن جناحهم اليساري مأمون، حين انطلقوا الى الحروب، بنوا المستوطنات وأداروا محادثات السلام في الجبهات الاخرى. الاحتكاكات في علاقًاتّ

الى نفي كل صلة بين صندوق المفاسد هذا، بما في ذلك اختطافٌ جلعاد شـــاليط وقتل رفاقه، وانســحاب جيّشــنا اليوم يقترح افرايم سنيه العودة الى احتلال محور

فيلادلفيا، ولكن في قرار فك الارتباط جاء: «حكومة اسرائيل سنواصل آلتو آجد العسكري على طول محور فيلادلفيا». هذا التواجد هـو «حاجة أمنية حيويـة»، إلا اذا توفرت «تسوية مصداقة اخرى». المحور أخلوه ببساطة لأن الجيش الاسرائيلي لم يكن قادرا على ان يحتفظ برواق على طول 14 كم وبعِرض عشِرات الأمتـار دون الجبهة الداخلية المدنية التي خربت وطردت. الصلة السببية هذه قطعها

حتى اليوم أي من اولئك الذين تحملوا المسوَّولية الجماعية عن الترهات والهراء هذا لم ينهض ليقول «اخطأت، وأنا أتحمَّل المسوَّولية». بعض منهم يجلس اليوم ايضا في الحكومة وفي الكنيست، وهم مطالبون بالاستعداد للنتائبة المريرة الآخري، المحتملة، لتلك الافعال التي قاموا

مصلحة واضحة تدفع كل من كانت يده في «فك الارتباط» و هدم بلداتنا في الصيف التعيس للعام 2005.

يديعوت 2011/2/14

#### القدس والقاهرة، مهما كانت مثيرة للغضب، لم تهز أسس الحلف الاستراتيجي الذي نشأ

فى اتفاق السلام الاسرائيلي - المصري. استقالة مبارك بعد 18 يوما من المظاهرات في المدن المصرية، تُدخل المنطقة بشكل عام و آسرائيل بشـكل خاص في عصر جديد من انعدام اليقين. الولاية الطّويلة للرئيس المصري لم تخرج عن المعاييس الدارجة في الشـرقَ الأوسـط. حافظ الاسـد قاد سوريةً ثلاثين سنة، مثل مبارك في مصر؛ الملك حسين وياسر عرفات شغلا منصبيهما أكثر من اربعين سنة. ولكن، عندما نزلوا عن المنصة، بقي إرثهما مضمونا. الحسين والاسد توج مكانيهما ابناهما بعدهما، وعرفات حل محله نائبه القديم محمود عباس، هذا هو السبب الذي يجعل تغيير الأجيال في الاردن، في سوريَّة وفي السلطةُ الفلسطينيَّة، يلقى القَّبول بطبيعيةً ولا يثير قلقًا خاصًا في اسرائيل. ما كان متوقعًا

ليس هذا هو الوضع في مصر، فقد خُلع مبارك من كرسـيه على عجلّ، قبل ان يتمكن من اعداد أي من رجال بلاطه أو ابنه لخلافته في الرئاسة، قادة الجيش الذين تلقوا منه صلاحيات الحكم، يسعون الى تهدئة الجمهور في مصر والأسرة الدولية بالوعود في أنهم لا يعتزمون اقامة طغمة جديدة في

ومعروفا، فانه لاَّ يخيفَ. ۗ

انهار الحلف الاستراتيجي بين مصر واسرائيل

الضربة الاسرائيلية لايران اصبحت مستبعدة بعد سقوط مبارك

القاهرة، بل أن يسلموا المسؤولية الى أيدي مدنية ويقودون الامور نحو الانتخابات. ولكن ليس لأحد، بمن فيهم الجنرالات في الجلس العسكري الاعلى لصر، أي فكرة كيف ومتى سينتهي تداول السلطة . التجربة التاريخية تفيد بأنه بعد الثورات تكون حاجة الى عدة سنوات من صراعات القوى الداخلية الى أن يستقر النظام الجديد.

انعدام اليقين هـذا يقلق رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو وردود فعليه في الآيام الاولى من الثورة بثت قلقا عميقا على انهيار السلام مع مصر، وقد حاول ان يؤخر قدر الامكان سـقوط مبارك، دون جدوى، وأمس رحب ببيان الجيش المصرى الذي قال أن كل الاتفاقات الدولية ستَحترم، بما فيها السلام

نتنياهو يضاف ان تتصول مصر الى جمهورية اســـلامية معادية لاسرائيل، مثابة ايران جديدة وأكثر قربا. وهو يأمل ألا يحصل هذا، وان تقف مصـر في المكان الذي توجد فيه اليوم تركيا: الحفاظ على العلاقات الرسمية مع اسرائيل، السفارات وخطوط الطيران والعلاقات التجارية، وذلك الى جانب انتقاد حاد للسلوك الاسرائيلي تجاه

عن الاعجاب بالثورة الأسلامية في ايران. من سيرث مبارك سيرغب في مواصّلة هذا الخط بل وأن يعزز الوطنية المصرية لا أن يجر مصر الى ان تكون ملحقة بحكام

الفلسطينيين. السيناريو الافضل في نظره، حتى لو كان أقل معقولية، هو ان تكوّن مصر مثل تركيا قبل عصر اردوغان - دولة مؤيدة

نتنياه و تقاسم مع مبارك الخوف المشترك من تعزز قوة ايرآن، فقد كانت مصر

دولة أساسـية في المحور السني، «المعتدل»،

الذي وقف الى جانب اسرائيل والولايات

المتحدة ضد محمود احمدي نجاد وحلفائه

في لبنان، في سورية وفتي غُزة. سقوط

النظام في القاهرة لا يُغير هذا المنطق

الاستراتيجي، الثوار في ميدان التحرير

عبروا عن العيزة الوطنية المصرية، وليس

لامريكا تحت سيطرة جيشها.

هذا لا يعني ان ورثة مبارك سيشجعون اسرائيل على مهاجمة المنشآت النووية الايرانية. بالعكس: سيكونون منصتين للرأى العام في العالم العربي الذي يعارض الضَّرْبة المانعة (الوقائية) لايّران. أسرائيل ستجد صعوبة في أن تعمل بعيدا في الشرق عندما لا يمكنها أن تعتمد على موافقة هادئة لعملياتها من الغرب. بدون مبارك، لا هجوم اسرائيلي في ايران، من سيحلون محله

سيخافون غضب الجماهير، في أن يظهروا من يعارضون الهجوم، او يخافون من مثل نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك -نالوا الآن الذريعة المطلقة. أردنا ان نهاجم ايران، سيكتبان في مذكراتهما، ولكن لم يكن بوسعنا بسبب الثورة في مصر. ومثلما يروي اولمرت كيف كاد أن يصنع السلام، سيرويان كيف كادا ان يصنعا الحرب. في

هآرتس 2011/2/14

### مبارك وشلته خانتهم أعصابهم لأنهم لا يملكون وحشية الطغاة.. وأنظمة من هذا النوع تسقط فقط عندما ترتعد فرائص الزعماء

مبارك حسم مصير نظامه

### إسرائيل تدعم الطغيان

#### شلومو افينري

■ في ضوء الهزة التي تمر على مصر و المنطقة، يجدر بالذكر ان السلام مع مصر ليس مجرد ذخر استراتيجي، بل قيمة أخلاقية، مؤخرا عُرض في مطارحنا اختيار مغلوط: مع الديمقراطية، أو مع المصلحة الاسرائيلية للحفاظ على الأمن والاستقرار؟ عند وضع هذه القيمة الاخلاقية (الديمقراطية) ضد الواقعية السياسية (الاستقرار، الأمن) من السهل التدهور الى الادعاء بأن اسرائيل تدعم الطغيان. ولأن جزءا من التقديرات عبر عنها شخصيات ذات خلفية أمنية، فقد كانت مليئة بالخطاب الأمنى الاسرائيلي الخاص وكاد الجانب القيمي المتمثل بالحفاظ على

السلام ليس مجرد تسوية سياسية، عسكرية وأمنيـة، بـل وايضـا قيمـة اخلاقيـة. حقيقة انــه علــ، مدى ثلاثين سنة لم يُقتل جندي اسرائيل أو مصري واحد في اعمال عدائية على حدودنا المشـتركة، بينما في الثلاّثين سنة التي سبقتها وقع عشرات آلاف القُتلى والجرحى في الجانبين، ليس مجرد انجاز استراتيجي، بل وايضًا انجاز اخلاقي من الدرجة الاولى يُنسب الى القيادات السياسية في الطرفين. وكما ينبغى الثناء على مناحيم بيغن لانجآز السلام مع مصرحتى لولم يكن المرء يوافق على كثير من آرائه ومواقفه، هكذا ينبغي ايضا الثناء على حسني مبارك لحفاظه ـ بتصميم، بل واحيانا تحت ضغوط شديدة ـ على السلام الذي بادر اليه أنور السادات.

هذا ليس دعما لطاغية، هذا دعم لمضامين السلام

ما لـم يُقل عندنا عن السـلام مـع مصر، ولا سـيما من جانب اليمين: في ان هذا «ســلام بــارد»، وأن في مصر يعارضون التطبيع، وان هناك مظاهر مناهضة لاسـرائيل في وسـائل الاعلام بل وتشجعها السلطات احيانًا، من الافضل ألا نذكر ما الذي تمناه افيغدور

ليبرمان، حين كان في المعارضة، لمبارك في نقاش حول رفضه زيارة اسرائيل. كل هذا كان صحيحا، ولكنه غير ذي صلة: الحقيقة الحاسمة كانت ان الاسرائيليين والمصريين لم يقاتل الواحد الآخر، ولم يقع قتلى، ولم تُضف أرامل ويتامى. كما ان أجزاء في اليسار الاسرائيلي استخفت

بالسلام مع مصر اليسار ركز جدا على الحاجة ، المبررة بحد ذاتها، للوصول الى سلام مع الفلسطينيين، الى أن نسى أن لدينا سلاما - تحقق بغير قليل من الجهود - مع كبرى الدول العربية، والذي يشكل ضمانة ألا تقع حرب واسعة في المنطقة، هؤلاء واولئك تجاهلوا البُعد الأخلاقي للسلام. هذا ألجانب يجب ان يوجه نهج اسرائيل تجاه

التطورات في مصر، أولا، يجب علينا ان نتأثر من كبح الجماح وضبط النفس اللذين ميزاحتى الآن سواء جماهير المتظاهرين أو وحدات الجيش التي احتشدت أمامهم. هذا ليس أمرا مسلما به في مثل هذا الوضع. في دول اخـري في المنطقة، فيان مواجهة جماعيـة ومتواصَّلة كه نده كفيلة بأن تنتهي بحمام من الدماء. غياب العنف يجب ان يعزى ليس فقط للاحترام الذي يكنه المصريون لجيشهم بل وايضا لثقافة السلوك

ينبغي ان نأمل في ان غياب العنف، الذي يتباهى المصريون به جدا، سيميز ايضا استمرار التطورات. على اسرائيل ان تكون معنية بالديمقراطية في مصر، وذلك لأن الديمقراطية ترافقها ايضا ثقافة النفور من العنف ومن نزعة القوة، ولكن النظام الداخلي لمصر هو شأن مواطنيها ومرغوب فيه ألا نحاول أن نوصيهم من ينتخبون ومن لا ينتخبون. في كل الاحوال، فان الجانب الاخلاقي للسلام، الذي في أساســه يقبع مبدأ حماية حياة البشر وجودتها، يجب ان يكون شمعة تضيء الطريق لنا مثلما للمجتمع المصري الذي انطلق لتوه في طريق جديدة.

هآرتس 2011/2/14

#### يرون لندن

ويصمد النظام لعدة سنوات اخرى. في دولة يسود فيها جيش حديث وأجهزة استخبارات

أعصاب مبارك ومقربيه خانتهم. وهم لا يتميزون بمدى وبعد ذلك خلق حزبا تلاعبيا يعمل بتكليف منه، وعلى

■ لمشهد الجماهير المحتشدة في ميدان التحرير في القاهرة يميل كثيرون الى التفكير بأن «الشعب» عطش للحرية، لشدة تفانيه وعناده، هو الذي قرر مصير نظام حسني مبارك. هذا مفهوم رومانسي يثير الالهام ويؤكد التفاؤل الذي ينقصنا جدا، ولكن يخيل لي ان الحقيقة مختلفة: مبارك هو الذي حسم مصير نظامه. فقد فقد عالمه من اللحظة التي بدأت فيه فرائصه ترتعد. لو أنه امر الجيش باطلاق النار، لكان يحتمل جدا أن ينتهى التمرد

تتسلّل الى كل شيء، ليست للمو اطنين قدرة حقيقية على النهوض ضد النظَّام و اسقاطه، أنظمة من هذا النوع تسقط فقط عندما ترتعد فرائص الزعماء، عندما يشعرون بأن الجماهير فقدت الخوف من الموت وان الجنود لن يطلقوا النار لخوفهم من الا يكون الغد يعود لهم. النزال هو النزال الذي يدور في ساحة الوعي. الخاسر

هـو من يفقد ثقته بنفسـه، وليـس بالذات المـق ولا حتى

الوحشية اللازمة من الطغاة. لدى الاسد الاب او لدى صدام حسين كانت القصة ستنتهى على نحو مغاير تماما. استعراض للثورات الشعبية الَّتي وقعت في جيلنا يدل على أنها لا تنجح طالما كانت قيادة النظام متراصة اذا لم تجد الثورات اصداء في اوساط الحكام، اذا لم تجد في داخلهم كتلَّة منسحبين ومتمردين، فان العصيان سيقمع وينتهي. الامثلة معروفة: في 15 آب 2007، رفع سعر الوقود، وردا على ذلك تظاهر الآلاف من معارضي الطَّغيان. الجيش اطلق النار عليهم. العشرات قتلوا و المئات اصيبوا. وسائل الاعلام اغلقت والعصيان قمع. كان هذا في بورما، التي تسميها الطغمة العسكرية ميانمار. الجيش يسيطر في هذه الدولة منذ نصف قرن بداية فرض نظام طوارئ،

### مدى هذه السنين وقعت عدة انفجارات احتجاجية، وكلها

قمعت بيد من حديد. عشرات الآلاف قتلوا، وفي بورما لم في اياّر/مايـو 1989، في ذروة الاحـداث، تجمـع نحو

مليون شخص في ميدان تياننمن في بيجين. كان بينهم طلاب كثيرون، من محبي الديمقراطية، وعمال اساءت الاصلاحات الاقتصادية لأوضاعهم. الى أن قررت السلطات قمع الحشود بثت المجريات في قنوات الاعلام الدولية، وهكذا، على مدى عدة اسابيع، شاهد الميدان مليارات الناس. وفي النهاية تغلب رأي الزعماء المتصلبين في قيادة النظام الشيوعي، وفي 4 حزيران/يونيو حطم الجيش المظاهرة بثمن آلاف القتلي. ومنذ ذلك الحين بدأت فقط تغييرات طفيفة على طبيعة النظام في الصين. مقابل هذين النموذجين يمكن أن نعرض محاولة

الانقلاب التي وقعت في الاتصاد السوفييتي في آب 1991. بعض من قادة السلطة السوفييتية حاولوا القيام بانقـلاب على ميخائيل غورباتشـوف، من انتاج ما سـمي «بروسترویکا» و «غلاسنوست». رئیس المتآمرین کان غينادي ينييف، نائب الرئيس. وقد بعث بقوات الجيش لاحتلال «البيت الابيض» منزل حاكم الاتحاد الروسى ولكن العديد من المواطنين سبقوه واقاموا الحواجز حول

في ضوء سفك الدماء المتوقع انتقل ضباط وجنود الى جانب موريس يلتسين، والثورة قمعت تقريبا دون ثمن دموي. وظاهرا كان هذا انتصارا للديمقراطية وبالفعل روسيا ليست طغيانا كما كانت في العهود السابقة ولكنها ليست ديمقراطية أيضا.

هل يمكن للمرء أن يتوقع في أي من الحالات سينتصر فيها «الشعب» على الطغاة وفي أي حالات ستحطم قبضات النظام حركة التمرد؟ بالطّبع لا. ومع ذلك، يمكن القول بأن مؤشرات الثورة يجب البحث عنها في صفوف النظام. مؤشرات الشروخ تدل على فرصة معقولة لانهياره تحت الضغط.

يديعوت 2011/2/14

# كعملاء لمثل هذه الحملة.

نتائجـه رغم أنهم يتظاهـرون بأنهم معه -

ذهابه، منع مبارك حربا وقائية اسـرائيلية. ولعل هذه هي على ما يبدو مساهمته الاخيرة في الاستقرار الاقليمي.

# ديمقراطية إسلامية: تفاؤل محدود

### دانييل بايبس

الديمقراطية في مصر يتساءل الكثيرون -ويخشون - اذاكان الاسلام يتناسب والديمقراطية والجواب هو نعم، يوجد لهذا احتمال، ولكن مطلوب عمل صعب کي يحصل هذا،

ملزم بأن يكون هو سبب المشكلة، ولكن مراجعة اعمـق تـدل علـى ان تطـورات تاريخيـة معينّة ْهـِ التي أدت الى ان يسبود في معظم البدول العربياً الدكتَّاتورية، الفساد، الوحُّشـية والتعذيب. ليس القرآن والاحاديث الاسلامية هي المذنبة في ذلك وبتعبير آخر الاسلام ليس ديمقراطيا في روحه ولكن هكذا كان الحال ايضا بالنسبة لكل دين سَابِةً . و بالضبط مثلما تحولت المسيحية الى جزء مـن المسـيرة الديمقراطية، فان بوسـع الاســلام ان يفعل ذلك أيضا، التغيير ليس سهلا وهو يستدعج زمنا وتدخلا من عناصر عديدة، ثقافية، اجتماعية ً سلطوية وتكنولوجية. الارتقاء الـذي طـرأ على الكنيسة الكاثوليكية التي كانت قوة رجعيا في العصور الوسطى الى أن اصبحت جزءا من النظام الديمقراطي، بل وليس بشكل مطلق في كل مكان، جرى على مدى 700 سنة. اذا استغرق هذا للمسيحية 700 سنة من الصعب التوقع ان يحصل

كي يشجع رجال الدين المسلمون المسلمين على

### المشاركة السياسية في اللعبة الديمقراطية فانهم

ملزمون بتغيير هائل، ولاسيما تجاه الشريعة، مدونة القوانين الاسلامية التي تتضمن اليوم اساس الافكار المناهضة للديمقراطية التي تفرض ارادة الرب فوق ارادة وحقوق الانسان، تفوق المسلمين على من ليسوا مسلمين وتفوق الرجال على النساء. باختصار، الشريعة لا تتناسب والحياة الحديثة بشكل عام والديمقراطية بشكل خاص إلا اذا ما دحرت تماما مثلما عمل اتاتورك في تركيا ـ او يعاد تفسيرها من جديد من قبل رجال

ولكن من المهم أن نفهم بان الاسلام يتغير كل الوقت، وعليه من الخطأ التفكير بان ما كان هو ما سيكون، حسن حنفي من جامعة القاهرة وصف القرآن بانه «سـوبرماركت يمكن لكل واحد أن يأخذ منه ما يريد ويتجاهل منه ما لا يريد». الطريق، في كل الاحوال، طويل. اليوم، اغلبية الحركات الاسلامية تكافح بالذات لتكييف حياة

القرن الواحد العشرين مع حياة القرن السابع،

وليس العكس، وفي واقع الامر تكافح كي تحيي الشريعة وتطبقها بتشدد استثنائي على الشعوب العربية، دون صلة بما تريده الاغلبية. الاسلاميون الحاليون يرون في الديمقراطية كفرا واقصى ما يستعدون له هو استغلالها كي يصلوا الى الحكم. خلاصًة الأمر، هذا منوط بألمسلمين، مع الكثير من الجهد وما يكفى من الوقت يمكن للمسلمين ان يعيشوا بديمقراطية مثل الغرب، ولكن في هذه المرحلة الاسلاميون لا يزالون عائقًا في طريق اكتساب القيم الديمقراطية، وعليه فبالنسبة لنجاح الديمقراطيـة في مصر، وكـذا في اماكـن اخرى في العالم الاسلاميّ، التفاؤل النظرّي والمبدئي عنديّ مخلوط بالتشاؤم المسنود الى الواقع الراهن.

\*مدير منتدى الشرق الاوسط - جامعة ستانفورد اسرائيل اليوم 2011/2/14

الواقع المالي بعيد عن التشجيع، في هذه الاثناء في الدول العربية يسيطر الطغاة في

الحقوق السياسية للمو اطنين. من السهل على المرء أن يقفز من هذا النمط

■ في أعقاب اعتزال مبارك والتوقعات ببناء

الغالب. الخّبراء في الشـؤون الاسـلامية والشـرقّ الاوسط يشيرون الى أنه باستثناءات معينة الاسلام في الدول العربية ينتمي الى التقليل من

الفكري الى الاستنتاج الاشوه في أن الاسلام نفسه

هذا للاسلام بشكل اسرع.

الموت يُغيّب ثلاثة مبدعين عن الساحة الثقافية والفنية



### في «قبيلة من الأنهار» لعلي جعفر العلاق:

# بحث في سيرة الذات \_ الآخر عن الجوهر المشترك والصعب!

#### عبداللطيف الوراري \*

ذاكرة الشاعر ..بسخاء المحبّ وأريحيّته: لأربعة عقود من زمن التحوُّلات الصعب والمتســارع الــذيّ كان يعبــره طوفــانٌ سياســةً وتْقافيُّ هَائج، كَان على جعفر العلاق يقف هنا والآن. يُضع حياته في القصيدة، ويتجاوب مع نداءاتها في ذاته، والأمكنة التي ارتحـل إليها، والوجوه التّي صادفها وصادقها. كَانْتَ القَصَيدة، في نظرِه، هي ما يؤسّب هويّته باستمرار، لتظلّ ترياقاً لعبوراته وملاذاً له من جُمّاع الدمامة والزُّور والاغتراب. بخصوصية شديدة، حدّد هذا الشاعر الواسطي علاقته بالقصيدة باعتبارها سماءً مبتلَّة بالفضَّة، أو امرأةً تنبثق من جرح في الريح، فيما هو يرتفع بألامه وآماله إلى مستوى الرؤيّا خفيفاً، مُشعّاً، ومفتوناً بحزنه العظيم عبر دبيب اللغة البلّورية الصافية، وبالقدر الذي كان يحفل فيه بالإصغاء إلى ذاته في زمنها، كان يُلقى بالاً وارفاً على تجارب ممّن تأثّر بهم، ونقل إليهم سحر البدايات وقلقها، وعاش معهم لحظات المرض والموت بنبرة تأسِّ وتفجُّع مؤثرة، وهم ينحتون قصائدهم وأرواحهم حسب الحجوم والأيام والمناسبات، وكلّما كانت مباهجهم العابرة ترداد ارتفاعاً وإيغالاً في الترابك

قبيلة من الأنهار» كانت نشوته لا حدود لها. في « قبيلة من الأنهار»: الذات، الآخر، النصّ» يتحدُّث الشاعر والناقد على جعفر العلاق، المحسوب على جيل الستينيَّات الشَّعري في العراق، وأحدِ أهـمٌ رُوَّاده الفاعلين، عن شُعراء وكتَّاب كان تأثَّر بهم في بدايات تجربته الأولى، والْتَقَاهِم في محطَّاتٌ من عمره في الحياة والكتابة والمنفى، ولا يفوته اليوم أن يتذكّرهم بسخاء المحّب وأريحيّته، هكذا كانت تتقاطع سيرة الـذات وسيرة الآخـر، وتتصـادى لغـةً الشاعر الحميمة المأخوذة بفتنة الشعري مع لغة الناقد العالمة بشكل تشفُّ فيه عن ضروب الوصف والتامَّل والمعرفة. يستبصر الشَّاعَر ولا يُفْصح عن ذاته، ناقداً عارفاً ومُحيطاً بالظُّروف، إلا في فتراتِ محدّدة تعقب لحّظة الاستغراقٌ في الكتابةٌ والتأمُّل في لا حول، الشاعر \_ الناقد: هذا التجاور الـذي نعثّر عليه، هـو مبعثٌ للراحة والشـعور بالانتشاء العارف، ولكن للأسئلة المقلقة. · فاجتماع هاتين الملكتين، في وجه من الوجوه، يعكس الصراع الداخلي بين الغريرة والعقل، بين العاطفة والواجب. إنَّنا نجد أنفسـنا معه في ملتقى حركتين متضادّتين ومثمرتين في آن: حركة تتَّجِـه إلى الآخـر، وحِرْكـة تتَّجِه إلى الـذات، في فاعليّة تحلم وتهيم وتُؤنّسن الكائنات والأشياء وآخر يُحلِّل ويستقصي، وهو في منتهى ابتهاجه الحسِّي والمعرفي، الاستراتيجيَّة التِّي اعتمدها علي جعفر العلاق، إذن، وبنى الكتاب عليها، أنَّه كانَّ يقرأ ذاته في مرآة الإِّخرين، ويتأمّل سيرتها في سيرهم التي لم تكفّ عن الحنين والشهادة، ولم يكن يستطيع أن يمضى في ذلك ويتوهّج بعيداً عن ضوء أرواحهم الذي كان يضىء العتمة ويبدّد الدويّ الكاسر، فهو « لا يكتفى بداته، ولا ينغلق على مكوّناتها، بل ينتمى بعمق، أو يُشـير بقوّة إلى تلك القبيلة من الأنهار التي ترفل بالماء، أو الضوء، أو الكوارث» ( ص7).

#### واجب الصداقة: من ذات إلى ذات

من ذات إلى ذات بوصفها آخر، كان العلاق يحكى سيرته بقدر ما سيرة الآخرين الذين انتستجت صداقاته معهم، بعد أن انبثقت إمّا من لقاء بالصدفة، أو من رغبة وحلم، أو من موقف طافح بالوفاء والمحبّة، أو سياق محتدم بالحرج أو بالغيظ. كَانت هذه الصداقات تُغنم وفاء السرائر وصمتها وحياءها في أزمنة من العمر الجميل والمُمَّض من الازدهار فالذبولُ والديكتاتورية، ثُمّ النَّتهاءً بَالفَّاجِعَة التَّي فرَّقَتَ الأصدقاء ووزَّعتهم بين منافي الوطن والذَّات واللغة.

يهتمّ العلاق، من مقالةٍ في الصداقة إلى أخرى؛ بكلُّ ما هو إنســاني حتَّى ُ وإنُّ بدا بسـيطاً وتافهاً. يتحددة فيها كثيرٌ من الشعر، وهو ما يظهر من عناوين الفصول الشــذرات الكاشــفة، كأن يصــف الســياب بأنَّه « جديد كشـجرة موغلة في القدم»، ونازك الملائكة بأنَّها « اقتحمتُ البحـر، وتقدَّمت جيـلًا بأكمله »، ومحمد الماغوط ب«نسر شعري بمخالب منقوعة بالدموع»، ومحمد شكري بِ«قمر يبزغ من أسمال طفولته». وما نلمسه أيضاً في ثناياً الكتاب من جمل وعبارات وصفية تشبيهية وإيحائية كثيرة تنحو بالمجاز منحى تشخيصيا ومرئيا مؤثرا يمنح

اللغة، ولا يجامل، ويدلى بعبارة أوِ رأي لا يخلو من صرامة الناقد وقسوته، وأحياناً يمسح الأذى ويرفع كلفة الحرج. من هذا الفيض الإنساني السمح مثلاً، يُعجب العلاق بالطريقة الفُذَّة التيّ كان يُنْشد بها مهدي الجو اهري شعره، وبمحسنَ إطيمش في دراسته البارعة للإيقاع وعلاقته بالشحنة النفسية للنص الشعري، و تتملَّكه الدهشة عندما كان يتأمّل برنامج أدونيس الشعري والثقافي، ويعترف بالحيف النقدي الذي ألحق الأذي بمنجز بلند الحيدري الشعري، وبأن هناك غُبنا كبيراً تعرض له شعر صلاح نيازي، وبمثل ذلك عانى نزار قباني من إهمال نقديُّ كَبيرٍ. كما يشير إلى أنّ السياب في سنواتهً

على جعفر العلاق

أدونيس بأنّه « ملاك مثخُّن بالضوء والطعنات، فأيقظ بلغته الجهنَّمية ورؤياه المحرقة ماء اللغة» ( ص31)، ويصف يوسـف الصائغ أثناء محنته، بقوله: «كانت الريح تهبّ قبالة روحه، مثقلة بالدم والوحشة، وكان يجلس وحيداً على سريرة البارد وليس معه ما يُضيء به سهره الطويل إلا مخيِّلة مكتظة بالكوابيس وجثَّة امرأة لا تريد مفارقته» ( ص68)، وبنفس النبرة الطافحة بالأسى والتفجُّع تحدّث عن رشدي العامل بأن ما تبقّى له في أيامه الأُخْيَرة لم يكن سوى «نافذة بالغة الضيق، وسـرير بارد، وعكّازة واهنـة» ( ص73). ولمّا مات محمد الماغوط بالصادق الكبير الذي « اجتاز ساعات الكذب الأولى من نيسان بقليل، تاركاً لموته أن يغمر هذا الشهر بالحزن والعشب والرغبات» ( ص98). كما في اللغة كثيرٌ من شعور بالحزن والاغتراب والفقد، وهـو الذي يتَّحدّث عن أغلب أصدقائه بعد موتهم ومعاناتهم في ظروف لا إنسانية صعبة، فجعل ذاكرةً الكِتابُ تتوتر بين الغياب والحضور، كأنَّها قـوْسٌ نافرٌ في البراري. ولكم كانت مثل تلك اللغة بليغة قدر ما هي صادمة،

ولا سيّما عند حديثه عن الشّاعرين يوسف الصائغ ورشدي العامل والناقد محسن إطيمش وأستاذه في الجامعة جلال الخياط، كان العلاق يتحدّث عن زُمنهم المنقوع بالخساراتِ في الحياة والكتابة، بقدر ما كان ينقل لنا تفجُّعه الصادق بموتهم الكتيم والصادم واحداً تلو الآخر، بلهجة تشفُّ عمَّا في مزاجه السمح الرقراق من محبَّةً ووفاء نادريَّن لأصدقاء من طينة خاصّة قضوا فَى الجـوعُ و الغربة و اليـأس، و قالُ عنهـم إنّهمُ « يتناثرون على طرقات العالم أو تحت نجوم الله الخافتة ويأكلهم الحنين إلى وطنهم المعذّب دون أن تظهر لهم الأفق نجمة أو بشارة» ( ص186).

ولا يخلو وصفه لملامح الذوات وهيئاتها المتوتّرة، هنا، مِن مقصدِ بليُّغ يقرأ التحوّلات كما ارتسمت، قويّةً وحارّةً، على الأصوات العيون والشفاه والأيدي والمشيات والقامات والأمزجة والأرواح، يتبيّنها وجهاً لوجه أو على أسلاك الهاتف أو من مرأى بعيد، وهو ما يصلح ليكون ( بورتریهات) حمیمة وطریفة ونادرة في آن. يصف صوت السياب بأنه « المثخن بعذاب الواقع ودويّ التاريخ»، ويقول عن بلند الحيدري: «كانّ صوته مثخناً بعذاب قديم»، وعن يوسف الصائغ: « صُوتَـه المليء بالشّروخ»، ولا يُخطىء ما « في صوته من ثراء إنشادي ابتهالي»، وعن مظفر النواب: «لم يكن صوت مظفر أقلَّ تأثيراً غير أنَّ الخدوش والتغضَّنات كانت باديـة عليه،، وعن فوزي كريم: «صوتٌ مفعم بالعذوبة»، ثُمّ صار

« صوته يفوح من جدران القاعة محملاً بوعود الســتينيات وأمطارهــا البعيدة»، فيمــا أِحسّ في نبرة عبد العزيز المقالح «تموُّ جاً حميماً» وزاد: « لا تراهِ في أحِاديثه إلا هامسـا حتَّى لو كان ينادي كوكباً ناتياً أو غزالة ضائعة». وأعجبه في جبراً إبراهيم جبرا «عينان متأمّلتان وملامح شديدة الرهافة، وغليون لا يفارق يده أو شفتيه»، وشبّه عبدالوهاب البياتي بأنه «كان مثل شـجرة برّية: شَائكاً، ومهيباً، وقادراً على الإيذاء»، ورأى في سِعدي يوسف أنَّه ذو «وجه مكدود ترابيّ متَغضَن..وعينان متعبتان، وشفتان مزمومتان

الأخيرة كانت حياته، وليس شعره فقط، تجسيدا للانحدار إلى الهاوية، كما يُشـير إلى أنّ البياتي، رغم طبعه الحادّ ولسـانه الجارح، كان « شـاعراً يصعب تكراره في شعرنا العربيّ: أعنى نبرته . الميزة، ولُغتُه الَّخاصّة، ورؤاه اللفعمة بالأملِ والعـذاب» ( ص50). كما نجد نقداً ضمنيّاً لاذعاً، فى خضم المعترك الذي اجتازه الجميع، لأولئك من أدعياء الحداثة الذين ملأوا المشهد وصدعوا بالموضة والإرهاب اللفظي وانتفاخات الذات التي لا حدو د لها. الملفوظات شحنة تعبيرية مضاعفة، كأن يُشـبّه كان علي جعفر العلاق، بذاكرة نشطة ومشتعلة، يتذكّر الجميع بحبٍّ، وُلا يتّهم أحداً، ويترك كلامه، مسترسلا بتلقائية وحذراً في آن، يعبر عشرات عناوين الأعمال الشعرية والسردية والنقدية التي رجع إليها، وعشرات أسماء الأعلام من شعراء وكتّاب وأساتذة جامعيّن كان صادقهم والتقى بهم في الأمسيات الشعرية والجلسات الحميمة ببيت أو مطعم أو مقهى، أو داخل أجواء المحاضرات، ومكاتب العمل، والمطارات، وردهات الفنادق، والمنافي، في أكثر من عاصمة ومدينة عربية أَو أوروبية ( بغداد، صنعاء، عَمَّان، طنجة، لندن، بيروت، دمشق وسواها). بموازاة مع

ذلك، كان يسرد ذاته منذ أن كان طالباً نبيهاً

يكتب الشعر الشعبي، ويلقى الاحترام من

أساتذته في الجامعة، ويفرح بأوّل قصائده

ومقالاته تنشّر في مجلتي « العاملون في

الُّنفط» و» الأديب»، ثمَّ وهوَّ طالِب باحث في

جامعة إكسترا البريطانية يحضر أطروحته

حول « المشكلات الفنّية في شعر البياتي» تحت

إشراف المستشرق الاستتلندي جاك سمارت،

ويعود إلى بغداد ليعمل محاضراً في جامعتي

بغداد والمستنصرية بين أعوام -1985 1990م،

ويترأس تحرير مجلة «الأقلام» الأدبية المؤثّر أة

وذائعة الصيت من 1984 وحتّى 1990م، ثمّ يجد

نفسمه في معترك الطوفان السياسي والثقافي

الذي كان يجتازه العراق، وبعد الحرب على

بلده في عام 1991م، وعدوى الديكتاتورية التي

أصابت الجميع بالتلف والعماء، يغادر العلاق

إلى اليمن للتدريس في جامعة صنعاء حتى عام

1997م، ثمّ في جامعة الإمارات أســتاذاً محاضراً

في خضم متلاطم كهذا، كان العلاق يحرص

على تجنب الطرق العامة والابتعاد عن أصوات

الآخرين أو تقليد تجاربهم، مسكوناً بهاجس

كتابة قصيدته الخاصّة التي لا يشاركه فيها أحد،

و استثمارها لغة و بنية و إيقاعاً، في مشهد بدا

كاسحاً يموج بالأصوات المتشابهة، والنصوص

التي لا تصدر عن حيـرة الـروح وتصدّعاتهـا

هو، إذن، كتابٌ بوليفونيٌّ، متعدّد الأصوات

والأهواء والأمزجة والأسـاليب: أوتوبيوغرافي،

شعري، نقدي وإنساني، تتداخل فيه ضروب

الشجن، والسحر، والتأمل، والمعرفة،

والاعترافات الحميمة التي لا تخلو من صدق

ومزاج بالغي التأثير، ينقل أجواء الطوفان

السياسي والثقافي الهائج، ويفسح لمختلف

أشكال الشعر العمودي والتفعيلى والنثري،

الفصيح والشعبي، أن تعبّر عن نفسها وعصرها

بدرجـات متفاوتـة القيمـة. وهـو، أيضـاً، كتـابٌ

توثيقيٌّ مثقل بجمله الشعرية والإيحاِئيّة المثقفة

التي تَتَفَتَّق في كلِّ زاويةٍ عِلْماً وحِلْماً، وتَفجؤنا

ببالغ إنسانيّتها الهشة والْحَييّة، فيما هي تتحدّث

بأمانة عن عصر غشته سحب الحزن والعماء

- علي جعفر العلاق، « قبيلة من الأنهار: الذات،

\* شاعر وناقد من المغرب

البنفسـجية ويقول لكل الأجهـزة الأمنية: عودوا إلى

El\_ouarari@yahoo.fr

الآخر، النصّ»، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008م.

والادّعاء ورائحة الموت.

وتشهيّاتها.

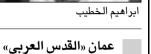
للأدب الحديث والنقد منذ ذلك الوقت إلى الآن.

العين، وجسد كجسد الرياضيين يطفح وسامة وعافية وشباباً»، وكانت تأسره في محمد شكري « رقّة لا تخلو من عنف، وقسوة بيضاء كالطفولَّة، وَكَانَّه الأضَّداد

الذات,الآخر,النص

مجتمعة في حوار عجيب» ( ص190). في مقالات الكتاب العشرين ونيّف، نجد بالفعل احتفاءً بالصداقة وقيمها الإنسانية الرفيعة بشكل يتداخل فيه الذّاتي واللوضوعي بصدق ودون حرج، وهو يُلقي بضوئه الحنيّ الرقراقَ على شاعر هنا وكاتب هناك، بما يكشف عنّ خصوصيّـةً كلِّ منهما في ًالكتابـة ومعاناة الحياة على حوافَّ العمر المثخنَّة بخيبة الأمل و الشعور بالأنحدار المرتطم بشجون الذات ووعي التاريخ وكثيراً مِن المرّات، يتّخذ الحديث عن هذا أو ذاك صفة الذّريعة لكشف المزاج الضاص أو الاتجاه الشعري أو الموقف الفكري والأيديولوجي الذي يُنْتسب إليه، وبالتالي، نجد أنفسنا أمام (ريبرتوار) غنيّ بالمعرفة ونقّد الظواهر النصّية، في حديثه عن الرؤيا وعلاقتها بالأسطورة في شُعر السياب (ص-20 19)، وعن مشروع نازكُ الملائكة الشعري والنقدي الذي كان يقف عند منتصف الطريق دائماً ( ص-26 27)، عن النزعة الدراميـة لدى بلنـد الحيدري ( ص60)، وشـهوة السرد لدى يوسف الخال ( ص68)، والصورة الشعرية الغريبة والتشبيهات المتشابكة لدى محمد الماغوط ( ص92 – 93)، وشعريّة المنفي لدى سعدي يوسف (ص-103 104)، والغنائية في شعر محمود درويش ( ص113)، وتعايش المثَّقف والسلطة في شـخصية عبد العزيز المقالح ( ص-155 156)، والموقف النقدي من الحداثة الشعرية وموضاتها لدى فوزي كريم ( ص-166 167)، والسخرية في روايات مؤنس الرزاز (

في سياق تلك التحليلات والآراء الخاطفة والكاشُّ فة بلغة تسترسل في البوح وتبتهج بالمعرفة، لم يكنِّ العلاق يخفي شَعوره بالإعجاب والاعتراف بفضل لهؤلاء وأولئك من أصدقائه الشعراء والكتّاب المنذورين لعراء الكتابة ومنفى على الدوام»، وفي مؤنس الرزاز «قامة فارعة



ـ من سميرة عوض:

فقدت الساحة الثقافية والفنية الأردنية

ثلاثة مبدعين، آخرهم الراحل الشاعر إبراهيم

الخطيب إثر مرض عضال لازمه لأكثر من ثلاث

سنوات كان فيها طريح الفراش، وقبلها رحيل

واحد من الأدباء الدِّين ســاهموا عــام 1974

في تأسيس رابطة الكتاب الأردنيين المبدع

سَّالم النحاس في أحد مستشفياتُ عمانٌ،

وكان الأول رحيـل الفنان إسـحاق نحلة، أحد

مؤسسي الحركة التشكيلية الأردنية إثر نوبة قلبية عشية «ثورة 25 يوليو»، التي ألقت

بظلالها على الحراك الثقافي الأردني وعلى

الشاعر إبراهيم الخطيب: ألوذ بالحجر

نعت رابطة الكتاب الأردنيين الدكتور

الشاعر الخطيب الذي غيبه الموت في مدينة

إربد، مساء الخامس من شباط «فبراير» الجاري عن عمر (73) عاما بعد صراعه مع

مرض عُضال لازمه لأكثر من ثلاث سنوات كانّ

والخطيب مواليد قرية قومية/ فلسطين

عام 1938، يحمل شهادة البكالوريوس في

الطب البشري من جامعة دمشق عام 1973،

وشهادة البورد الأمريكي عام 1981، وكان

يعمل مدرسا لمدة تسع سنوات في السعودية،

قبل أن يعمل طبيب الختصاصياً في أمراض

النساء والولادة، وهو عضو في رابطة الكتاب

الأردنيين، كما عمل أميناً للشــوُّون الخارجية

للرابطة ويحمل عضوية اتحاد الكتاب العرب

وللراحل مجموعة كبيرة من دواوين

الشُّعرُ صدرت فيُّ أكثر من مدينة وعاصمة

عربية، لاقت اهتمامًا كبيرا من النقاد الأردنيين

والعرب، ومنها: غنى لي غدي/ 1984، قناديل

للنهار المطفأ/1985، عز الدين القسام 1986،

حظيرة الرياح 1987، ألوذ بالحجر (1989،

وجها لوجه 1990، سنابل الأرجوان 1991،

دُم حنظلة 1992، أرى قوافي قد أينعُّت/ 2002،

قاب دم وانتظار/ 2006، وغيرها من الأعمال

ترجمت بعض أشعاره إلى اكثر من لغة

أجنبية، شارك في الكثير من المهرجانات

الشعرية المحلية والعربية ومنها: مهرجان

الراحل الجائزة الأولى لأفضل نص مغنى فيّ

مهرجــان الأغنيــة العربيــة عــام 2002، وكتبّ

للإذاعة والتلفزيون العديد من الأعمال

الدرامية وشارك في فعاليات ومناسبات

وملتقيات شـعرية أردّنية وعربية، ورغم ذلك

فأن الوسط الثقافي لم يف الخطيب حقه

عندما كان طريح القراش لثلاثة أعوام، ولم

نسمع حتى بإقامة حفل تكريم واحد لأجله،

وكان الدكتور الشاعر الراحل قدجعل

عيادته قبل أن يقعده المرض فضاء للإبداع

وملتقى لزملائه من الكتاب والمثقفين في مدينةً

اربد، وفي أكثر من مناسبة أشار إلى وجهة

نظره تُجاه المشهد الشعري عربياً ووصفه بأنه آخر خندق يتمترس فيه العرب بعد هذا

الشتات السياسي القطري، منوها أنه أخذت تطغى على المشهد قصائد لا تحمل رسالة ما

كتبت بلغة تهويمية لا يجمعها معنى ولا طعم

لها أو رائحة وأغلبيتها كلام خالٍ من الموسيقا

والعاطفة، وأن هناك من الشُّعراء العرب

يكتبون قصيدة النثر التى قطعت العلاقة

بين الشاعر والجمهور وســاهّمت في القطيعة

الْمَاثِلَة بِينِ الشَّاعِرِ وَالْتُلْقَى، وطالمًا دعًا الشاعر

الراحل إلى ضرورة أن تهتم مؤسسات الدولة

في القطاعين العام والخاص بحقول الثقافة

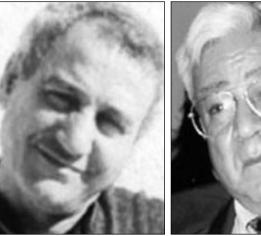
نأمل في أن يتم تكريمه بعد مماته.

ـرش، ومهرجــان المربــد، كمــا نــال الشــا

وجُمْعية الْأُطباء الشعراء ونقابة الأطباء. `

فيها طريح الفراش.





الكاتب سالم النحاس والشاعر ابراهيم الخطيب

والتشكيلي إسحاق نحلة:

إسحاق نحلة



شعرية: «أنت بالذات» 2001.

يعد الراحل سالم النحاس ٠٠ متفرغاً

للإبداع الثّقافي بعد رحيله، إذ فاز، بمشروع

التفرغ الإبداعي في حقل الرواية للعام 2010

عن رواية بعنوان «ياحوت خل قمرنا»،

وبحسب مشرف مشروع التفرغ الإبداعي

في وزارة الثقافة الروائي هزاع البراري أنه

«يبقى التفرغ الإبداعي باسم الفائز به حسب

ت. . قانون التفرغ الإبداعي الذي ينص على: (في

حال وفاة المتفرغ أثناء مدة التفرغ تؤول

مستحقاته المالية عن هذا المشروع إلى ورثته،

سواء استكمل مشروعه الإبداعي أو لم

يستكمل). ونوه البراري بأنه «تم إعلّام ذوي

الراحل سالم النحاس شُفويا بذلك، أي أنه

بعد القيام بعملية حصر الإرث لدى المحاكم

الخاصة، وتفويض احد المقربين من الراحل،

ستقوم الوزّارة بتسليم باقي مبلّغ التفرغ».

وبين البراري: «أن وزارة الثقافة علمت

أن الراحل سالم النحاس أنهى مشروعه

الإبداعي حسب أحد المقربين، في هذه الحالة

ستعمل الوزارة على الاطلاع على ما أنجزه

الراحل والتحقق من اكتماله، وبالتالي

الفنان إسحاق نحلة: أعماله ستبقى

وكانت الأسرة التشكيلية الأردنية فقدت

الفنان إسحاق نحلة، اثر جلطة دماغية

مفاجئة، وشيعه ذووه وعدد كبير من المثقفين

والفنانين الأردنيين إلى مشواه الأخير في

مقبرة طبربور، عن عمر 64 عاما، أسس خلالهاً

لحراك تشكيلي محلي، أسهم بتأسيس، رابطة التشكيليين الأردنيين والتي ترأسها لثلاث

دورات، كما شارك بأكثر من مئة معرض

عربي ودولي، وأقام العديد من المعارض

وفى لقاء صحفى مع الفنان الراحل يقول:

عشت الفن بالفطرة ولم أكن أهدف إلى

أن أكون فناناً وقد اكتشف موهبتي بعض

الأقارب والأقران وقد تأثرت بفنان شعبى كان

يرسم على جدران بيوت المخيم الطينية وكان

يستعمل أصباغ الأحذية وأصباغا شبيهة

طباعته ونشره كما هو معمول به».



النهوض الاجتماعي والحضاري للأمة. ويضيء الشاعر عمر أبو الهيجاء، صديق

بالاختناق.

كتابـة سـالم النحاس هـي من ذلـك النوع الذي نتذكره في زمن الثورات والانتفاضات الجماهيرية، وهذا لا يقلل من شأنها، بل يشهد على أهميتها وضرورتها في مواجهة نوع آخر يغوص في الأعماق ويصور الترددات الفائقة للذات الفردية الباحثة عن خُلاصها الشخصي، كما يقول الناقد فضري صالح، الـذي يصفه بقوله: «سالم النحاسُ المثقَّف العضُّوي»، ، هكذا يصفه الكاتب فخري صالح، مضيفا «يصعب تصور المشهد الثقافي بعامة، والمشهد الثقافي النقابي في رابطة الكتاب الأردنيين في غيَّاب الصَّديقُ القاص والروائي، بـُل الكَأْتِبِ المُتَّعدد، سـالُم النحاسُ: فَهُو عليَّ مدار ما يزيد على خمسة وثلاثين عاما كان حاضرا في المشهد الثقافي، مقاتلاً من أجل ما اعتقده ضروريا في العمل الثقافي النقابي. كان يرى أن رابطـة الكتاب، التـى كأن عضواً في هيئتها التأسيسية عام 1974، هي البيت الديمقراطي الذي يضم المثقفين والكتاب الأردنيين. وبغضّ النظّر عن طبيعة التحالفات التي نشأت في إطار العمل الرابطي، وتغير هـذة التحالفاتّ عبر السنوات، فإن سالم كان مدهشا في دوام حضوره وإصراره على العمل العام. لم يمنعه انشغاله في العمل السياسي، ولم يقعده المرض عن الاهتمام بالرابطة وشؤون المثقفين الأردنيين يوما من الأيام. كان بالفعل رجلًا مثيرا للإعجاب يعز أمثاله في زمان يلهث فيه مثقفون كثر خلف أعطيات السلطات والجهات المانحة والمانعة، التي توظف المثقفين لغايات بعينها، كما ينزوي فيه آخرون محبطون مما آل إليه حال العـرب في سـنوات الانهيار والخراب. إنه من نوع المثققين المتفائلين الذين يعتقدون أن العمل ضروري وممكن وقادر على تغيير الصورة مهما كانت قاتمة ومهما كانت الآفاق مسدودة أمام التغيير والتقدم». وكان الموت غيب إلقاص والروائي سالم

النحــاس عن 65 عامــا، في 29 كانــونَ الثاني «يوليو»، بعد معاناة طويلة مع المرضّ، تعرضّ إلى أكثر من أزمة مرضية أقعدته في الفراش طيلة العشر سنوات الماضية، والنحاس المولـود في مادبا عام 1940 الواقعـة جنوب العاصمة عمان، واحد من الناشطين الثقافيين المعروفين بمزاوجتهم بين العمل السياسي والكُّتَّابة الأدبية، عرف بنضاله السياسي في صفوف الجبهة الديمقراطية لتحرير فلست وأميناً عِاماً لحزب الشعب الأردني (حشـدٌ) ورئيساً لتحرير صحيفة «الأهالي»، من مؤسسى رابطة الكتاب الأردنيين في العام 1974، ورغم انغماسه في العمل السياسي السري والعلني والنضال النقابي، فقد أنجزُّ

#### عدداً من الأعمال الإبداعية اللافتة منها: المتنوعة مبينا ان الشعر الأنيق البليغ الكلمة أصدر النحاس روايتي «أوراق عاقـر» 1968 ليس ترفا وهو إلى جوار سائر حقول الإبداع و»الساحات» 1987، ومجموعتين قصصيتين: الأخرى يسهم على نحو ايجابي وفعال من «و أنت يا مادبا» 1979، و «تلك الأعوام» 1981، ومسرحية «الانتخابات» 1981، ومجموعة

الفقيد الأقرب، الذي أصيب بالصدمة لفقدانه، جانبا من شخصية الخطيب «في غيابك يا صديقي يبكيك الأصدقاء وتبكيك القصيدة، نم بسلام، عليك السلام، في غيابك، تذكرك شوارع اربد وحاراتها.. يذكرك منزل الشاعر خالد أبو حمدية حين كنا نلتقى والصديق الروائي محمود عيسى موسى، يذكرك أطفالي ومنزلنا الذي احتضن ضحكاتك وأشعارك، يذكرك مقهى التيميتو... كان شاعراً مسكوناً بالوجع والخيبات الكثير، التي عاصرها خلال حياته، خِيبات الرحيل والمناَّفي والانكسارات، شاعراً أنشد للمتَّعبيُّن وللوطِّن وللمرأة، وكان شاعرا أنيقا وجميلًا يَفْضَي روحه على كل أمسية يحضرها، رحيل الصديق الشاعر إبراهيم الخطيب أصابني بالصدمة، والكلمات الآن في داخلي مصابةً

#### الأديب سالم النحاس: وأنت يا مادبا

بالتمبرا مع الشّيد وكانت رسومه زخارف تزيينية وخيولا وملاحم وقصصا شعبية كما تأثرت في المرحلة الإعدادية بمدرس الرسم الأستاذ هانتي عرفات الذي علمني المنظور الهندسي والمنظور الطبيعتي ولعل ذهابي إلى المدرسَّةُ الرشـيُّدية في القُدُّس و من بعدهاً المدرسة الإبراهيمية قد طور من قدراتي الفنية حيث وفرت لي المدرستان الألوان المائية والفرش والأدوآت الضرورية للرسم كما أن بيئة القدس وفرت لي مزيدا من الوعي والرؤية وكل هذا أتاح لتى إقامة معارض فنية شخصية كطالب في الدارس المذكورة وتوجت هذه المعارض في معرضي المقام بمدرسة عقبة جبر الثانوية والذي أعطاني النجومية آنذاك». بعد عودته من العمل في السعودية، مباشرة أسس مركز لتعليم الفنون الجميلة بشارع وادي السير في عمان البلد، وعملت رساماً للكاريكاتيرفي الرائي الفترة محدودة تُعرف وقتُها على كثير من التشكيليين من خــلال المركز، ودعـا للاجتمـاع التأسيسـي لله المركز، ودعـا للاجتمـاع التأسيسـي لتشــكيل رابطة الفنانين التشكيليين عام 1988

واتفق المجتمعون على تأسيس الرابطة، وقد

جمعت الرابطة عددا من الفنانين المتمرسين

الذين يمسيكون بمفاتيح المؤسسات والتثقاقة

وعدداً كبيراً من الفنانين الشباب الطموحين،

وكان نحلة أقرب إلى الجيل الثاني الذين

# تونس اليوم: أنتم تكلّموا كما شئتم ونحن نفعل ما نريد!

#### محمد علي اليوسفي \*

ليست ثورة ياسمين بل ثورة فتية لاستعادة كرامة

الياسمين زهرة سياحية. وهو محلّيًا زهرة استرخاء صيفى بالتمام. والياسمين - لأسباب مناخية - لا ينمو في بؤر الثورة الأساسية (سيدي بوزيد، القصرين، قفصة الخ...)

لقد بدأت هذه الثورة باسم لم نختره ( ويقال إن التسمية امتلاك)

الشباب يقولون الآن: «ثورة الكرامة» محاولين استعادة امتلاكها.

شوكة وسكين نضجت الثمرة وظنّ الجميع أنها لنا. لكن... ازدحم الشارع والسوق وانتبهت عواصم العالم: كيف تُقطف؟ كيف تدجّن؟ كيف يتم تقديمها في صحن بشوكة وسكين؟ (راجع فقرة الكاريكاتور

كيف هيّا الديكتاتور لثورة أعلن بن على أن سنة 2011 هي سنة الشباب.

قبل ذلك كانت هناك استشارة وطنية حول مشاكل الشباب، ورُفع فيها شعار لافت: «أيها الشباب أنتم الحَلْ ولَسْتم المُّشْكلة» وهكذا كان الحلّ على أيديهم.

لأول مرة أشعر بأننى مواطن. غير مطمئن؟ ممكن. لكنى لم أعد أخرس! كل الحروب والثورات والانتفاضات التي عشتها في الشرق العربي، كانت تعود بي إلى تونس اضطراريًا، هذه الانتفاضة هي الوحيدة التي أعادت لي تونس.

– وضع سوريالي لا يحدث إلا في تونس:

الفوضى الخلاقة: رئيس هارب، محام ينظّم حركة المرور، قاضى يطرد من التلفزة على المباشر، قوات الأمن في تظاهرات، وزير داخلية يعتذر للشعب، رئيس مدير عام يطرد من قبل العمال، مدون انترنت عمره 23 سنة يخرج من السجن ليصبح وكيل وزارة، وزير أول مؤقت يبكى في التلفزة، البوليس يتظاهر مطالبا بنقابة، حزب متغول يُحل، أوباما يهنئ الشعب التونسي وأعضاء الكونغرس يقفون إجلالا، شركتا المحمول، التونزيانا والتيليكوم، تشحنان

الداخلية: بالله اقرصوني أنا مش مصدّق. هذه هي تونس اليوم.

ولَينا (صرنا) نخاف عليه.»

ورأي آخر مخالف:

الحقيرة والمكشوفة التي تمارسها كمحاولة يائسة منها لنزع لهيب الغضب الشعبي ومن ثم تنصيب المجرم كمال مرجان عميل أمريكا رقم واحد في تونس(...) هذه السياسة يقع تدريسها في مدارس السياسة وهي حساسة للغاية . كف و كعبة حلوة (صفعة وقطعة حلوى). بحيث يقع إقالة بعض المجرمين من وزارة الداخلية كخدعة للرأي العام، مع العلم أن شهرياتهم (رواتبهم) تبقى تمشى. ومن الناحية الأخرى، أي الفر، تسيب وزارة الداخلية كلابها من التجمعيين لينشروا الفوضي وينهبوا،

اللايت بلاش، المواطن يستوقف البوليس للتثبت من بطاقته الشخصية، مصلون يصلون العصر أمام

«قبل كنّا نخاف من وزير الداخليّة، وتوّا (الآن)

« احذروا خزعبلات الحكومة وسياسة الكر والفر والغاية من ذلك أن يخرج وزير الداخلية على القناة

أيها الشعب التونسي نحن من صنعنا هذه الثورة ونحن من سيحصد إما ثمراتها أو ويلاتها (...)» – ورأي ثالث:

« أعجبتني صراحة وزير الداخلية وكذلك مداخلات الأستاذ لعيوني وقد أثار نقطة هامة لطالما انتظرت الحديث عنها في القنوات التونسية، وهي لماذا لا يتم حل حزب التجمع بالرغم من الأدلة والتحقيقات التي أثبتت أن هناك أعضاء من التجمع تم القبض عليهم وبحوزتهم سلاح وهذا كفيل بحل الحزب قانونيا ولكن للأسف غيّر المذيع مجرى الحوار. إن السؤال الذى يطرح نفســه لماذا التواطؤ في مســألة حل حزب التجمع بعد أن تم التأكد أن هذا الحزب خرج عن مهامه السياسية وتورط في أعمال إرهابية تمس بأمن المواطن وكذلك الجوسسة عن طريق ما يعبر عنه بلجان اليقظة (القفّافة) وإهدار للمال العام.»

- كتبت « رحاب التونسية» ما يلي: «اشترى فلاح خمس عشرة بقرة.. زرع عشر بقرات، وترك الباقي يلعبون في الثلاجة ... فما هي كمية الزيت الموجودة في البيض، إذا علمت أن الدجاجة الواحدة استهلكت لترا واحد من الحليب؟ هكة ( هكذا) صاير في تونس توة ( الآن) ...حد ما

واحدة قالت لصاحبها: قلُّ لي كلمة تُشعرني

أنشاً بن على صندوق تضامن لمساعدة الفقراء، مواقع عملكم لمباشرة خدماتكم. و بطبيعة الحال ليجد هرب بالصندوق وترك لنا التضامن. الوقت لينسق الخطوات الأخيرة لتنصيب هذا المجرم غادرنا على بابا، وظلِّ الأربعون حراميا. كمال مرجان. يا لها من سذاجة وياله من دهاء. و لا سنة 1987 قام بن علي بانقلابه « الأبيض»، على يســتغرب هذا من عصابة كانت اليــد الأولى لبن علي. بورقيبة، وفي سنة 2011 أطاح به شارع بورقيبة (إشارة إلى تظاهرة 14 كانون الثاني/ يناير التي عجّلت في رحيل الديكتاتور.) هجوم على المدارس:

بالأمان؟ قال لها: الجيش الوطني.

روت ابنتي دانية ما يلي: «اليوم هجموا على مدرستنا (من؟ الأحكام السريعة تقول ميليشيات حزب التجمع، لكنهم لا يأتون عادة كميليشيات، بل يرسلون عصابات هامشية مأجورة لزرع الرعب) هرب الأســاتذة– كانت أســتاذتنا تحدثنا عن التآزر والتضامن- وتركونا. قالوالنا: اختبؤوا والا تظهروا لهم. البعض صاح، البعض داخ، البعض انهار، البعض من الشباب تسلحوا بما اتفق للدفاع عن المدرسة. تم تحقيق الهدف: لا خسائر، زرع الرعب فقط! هذه الحادثة انتشرت لاحقا في أكثر من مدرسة

وفي عدة ولايات (محافظات). الحكومة ستحقق في كاريكاتور: - في أسـ فل الصـورة علـى الأرض: جماهير بين الضوء والعتمة، ترفع شعارات كثيرة بالعربية والفرنسية: ارحل يا حزب التجمع الدستوري، ارحل

يا اتحاد الشغل، جعت، من هو المرزوقي؟، لا للحكومة،

مع النهضة، لا للنهضة، مع الغنوشي والحكومة، مع

حرية التعبير لا للغنوشي... - فوقرؤوس الجماهير والافتاتهم: هناك أيدي متقاربة تحرك خيوط ما تحتها و تحمل أسماء: النهضة، الحكومة، الاتحاد التونسي للشغل،

ومنفصلة عنها قليلايد أخرى في نفس مستوى العلو: التجمع الدستوري سابقا. – فوق هـذه القوى يـدان عليهما نقطتا اسـتفهام ولا اسم لهما تحركان الخيوط التي تحرك القوى

- فوق الجميع يد واحدة تحرك الجميع مكتوب عليها: الولايات المتحدة الأمريكية. قبل الخاتمة بكثير المبدأ الآن: ممنوع التظاهر؛ فالأمن الذي لا يحمي

سوف تستنكرها الحكومة لاحقا، ويستنكرها وزير الداخلية أيضا. من يحكم تونس؟ أنتم؛ تكلموا كما شئتم!

نحن نفعل ما نرید! مسحة وجوم على الوجوه الشابة: الثورة في

البداية كانت ثورتهم. الثورة في النهاية لم تعد

المدارس المرعوبة مشلا، يهرع إلى قمع أية تظاهرة

و لأن الوقت مازال مبكرا: كل الوجوه القديمة تلمع من جديد بطلاء مؤقت يلوح مائعا بفعل اللهاث. لكن الجميع بالمرصاد... للجميع.

على ما يرتسم في الخفاء الاستراتيجي: سيكون لتونس موقع أقرب ما يكون إلى لبنان، ثقافيا وفنيا، من حيث الإشعاع في المنطقة، وأقرب ما يكون إلى قطر من حيث المخطط الاستراتيجي. يعني ما من أحد بعيد عن إمبراطورية العم سام كما هو العالم بأسره.

\* كاتب من تونس

كفانا وصاية على وعينا وعقولنا

■ أريد، وبلهفة كاملة، أن أصدّق بأنّ الحكومة الجديدة قيد التشكيل (أكتب فجر الأربعاء 9 شباط) قد انتوت، حقاً وفعلاً، إجراء حزمة إصلاحات وتغييرات تطال مختلف جوانب حياتنا، وعلى نحو جذري بعيد عن التسويف والترقيع وأنصاف الحلول، تكون بمثابة الَّاستجابة المتفهمة لمطالب قطاعات المجتمع الأردني بكافة تلويناته. أريد أن أصدّق لأننى، إذا لم أكن كذلك، فلسوفِّ أدخلَ منطقة الهلع وأشارف عَينَ العاصَّفة ونذيرها. الهلع من عجز الحكومة على تحسس وإدراك وفهم أن حجم الاحتقانِ المتزايد داخل الإنسان الأردني بات قابلاً للانفجار، مما يضعنا جميعا، كوطن ومواطنين، في خطر فشل المحاولة الأخيرة للخروج من أزمة المعيشة، وأزمة الثقة في الأساس. وعين العاصفة بالتالي، نتيجة لازمة وحتميّة لوصولنا الحائط المسدود. عندها؛ تنفتحُ جميع الاحتمالات.. وهي احتمالات منفلتة من التحكم بها حين تبدأ

لستُ مزمعا التطرق إلى الجوانب السياسيّة والاقتصاديّة بما تتضمن من موضوعات لا تحتمل التأجيل، فذلك شأنُّ بقدر ما أنخرط يومياً بالحوار حوله ومناقشة الآراء بخصوصه، إلا أنّ غيري أجدر مني بالكتابة عنه وفيه بكل تأكيد. كما أن هذه المقالة ليست مخصصةً له،

ما أريد الإشارة إليه، وهي إشارة ابتداء واستهلال وليست (بأي حال من الأحوال شاملة للموضّوع)، ذات صّلة بمفهوم الرقابة تحديداً. أي

فإذا كنا بصدد حكومة تبتغى الإنصات حقاً لآراء أبناء المجتمع من ذوي الاختصاص، والوَجَع، والإصابة بالأذى وأخذها بعين الاعتبار،

فعلينا عندها أن نتناول قانون المطبوعات والنشر واحدةً من أولوياتنا

الوّعى الشعبي الآن، بعيداً عن الفذلكات والتشاطر قي تسويغ مواصلة

في مراجعته. مراجعة ضرورته من حيث الوجود في مرحلة نضج

إشهاره سيفاً مسلطاً فوق الرؤوس التي تمارس التفكير حقا إلهيا،

قانون المطبوعات والنشر يحتّاجُ إلى إعادة نظر من حيث وجوب

الوجود. وإذا ما كانت هنالك من حاجة ماسّة متفقّ عليها إلى ما

«يَضبط» ما يُطبع ويُنشر؛ فإنّ المعنيين بهذا القطاع والعاملين فيه هُم

الأولى والأجدر بمناقشة واقتراح تلك الضوابط وتعيينها وتحديد

الكَتَّاب، والصحفيون، والناشرون هم أصحاب الشأن أولاً وأخيراً.

ولأنهم كذلك، على الحكومة الجديدة التشاور معهم للتداول في مبدأ

وجوب الرقابة ممثلة بدائرة المطبوعات والنشر، والوصول، بعد ذلك،

إلى ما هو صالحٌ فعلاً، بلا تشبث بالتعميمات المراوغة والتستَّر بحجِج

الأخلاق والمفاهيم الاجتماعية العامة والسلامة الوطنيّة، ليكون دليلاً

لم يعد مجتمعنا قاصراً وأُميّاً وجاهلاً ليحتاج إلى مَن يراقب، بالنيابة

عنه وعن ضميره ووعيه، ما يُطبع ويُنشر. لم يعد بحاجة لأدّلاء ومُربين

يعلَمونه «مكارم الأخلاق» و »مفاسد الأفكار» و »محبّة الوطن. » لم يعد

أو منعاً، للكتابات التي ينبغي أو لا ينبغي الاطلاع عليها!

راغباً في أن يُنيبَ عنه قارئاً عبقرياً ونابهاً واستثنائياً يرشده، إفساحاً

كفانا إحالات على المحاكم وإرعابنا بالقصاص والتغريمات لأننا نفكر

كفانا تمسكاً وعناداً بالإصرار على أُحادية القراءات الواحدة لضرب

كفانا جلوسياً فوق قاعدة ذهبيّة كاذبة تقول: كافر، أوغير وطني، أو

كفاناً (وهنا أجدني أصرخُ بملء الصوت) تغولا من دائرة المكتبة

الوطنيُّة على الخطوطات الحالة عليها من أجل تسجيلها (تسجيلها

لحفظ حقوق مؤلفيها فقط - بحسب القانون) واستباحتها لقراءات

المدراء فيها المتشككة، والمجتهدة بحسب فهمهم كأشخاص، والتي

قامت من جهتها ومن دون وجه قانوني باستعارة دور دائرة المطبوعات

والنشر كرقيب مسبق يعترض ويمنع ويحيل على «الجهات المختصّة»!

هذا الدور الذيِّ أَلغى هناك في الدائرة، فاعادوه إلى هنا في المكتبة من

المست كلّ تلك الحيثيات بحاجة إلى حسم نهائي، لا إلى تسويفٍ

ر .... عن المحكومة الجديدة الواعدة بالإصلاح، عسى الحال أضعُ هَذا بين أيدي الحكومة الجديدة الواعدة بالإصلاح،

\* كاتب من الاردن

من القُرَّاء، بما يعني نفي وإقصاء غيرها من قراءات مغايرة لقرّاء يرون

ظروفها وحدودها، لا حَفَظَة القانون وأساتذته وحدهم.

إلياس فركوح \*

آلياتها وميكانيزمات منطقها بالدوران.

ذات علاقة بحرية الرأي والرأي الآخر.

مثلما هو حقّ دستوريّ ومدنيّ وإنسانم

أخلاقيا وميثاقا شرفيا

على نحو مختلف

الكتابة على نحوهم.

كفانا وصاية على عقولنا ووعينا!

وتمييع لاينتهي سوى بالترقيع!

وأريد أن أصدّق.

إباحيّ، تهمةً نوَّجهها لكلّ مَن يغاير قراءتنا.

الآن على الأقل.

# عرض «نيكاتيف» لنضال سيجري: صورة عن أوجاعنا المعاصرة



من عرض «نيكاتيف» (القدس العربي)

أثناء تغطيتنا لمهرجان دمشق المسرحي الأخير، استطعنا القول بثقة ان عرض «نيكاتيف» للفنان نضال سيجري كان الوحيد بين العروض السورية الذي تميز بجدارة، واستطاع أن يترك بصمة في ذاكرة المشاهدين، رغم أنه عرض هواة لفرقة معاهد اللاذقية في المسرح الجامعي، وهو ما يذكرنا بعرض الراحل فواز الساجر «رسول من قرية تاميرا للسؤال والاستفسار عن مسألة الحرب والسلم» المأخوذ عن نص الكاتب المصري الراحل محمود دياب، وكان العرض لفرقة المسرح الجامعي بدمشق منتصف السبعينيات، وقد استطاع أن يتميـز فـي دورة مهرجـان دمشق المسرحي أيضا في ذلك الزمن، لكن تميزه ذاك جاء بين عروض عربية ومحلية فيها الكثير مما هو جيد أو متميز حقيقة، مما نفتقده في مهرجاناتنا الأخيرة.

دمشق «القدس العربي» ـ من أنو بدر:

أول ما قدم نضال عرضه في مهرجان المسرح الجامعي في اللاذقية لم نتمكن من حضوره، لكن أصداءه بالتأكيد وصلتنا هنا في دمشق، وربما لهذه السبب، أو لعلاقة نضال المتميزة مع جمهوره، جاء العرض في مهرجان دمشق المسرحي الخامس عشر متميزا في كثافة الحضور الذي احتاطت له إدارة المهرجان بإعلان متأخر قليلا عن تقديم عرضين متتاليين لهذه المسرحية في نفس اليوم، مع ذلك لم يتمكن كثيرون من حضورها في ذلكُ الوقت، وعرضت لاحقا

مع فرقة معاهد اللاذقية للمسرح الجامعي، إذ سبق وقدم معهـم عرض «صدى» وكان مبشـرا بعض الشـىء، لكنه في نيكاتيـف قدم ما هـو متميز حقيقـة، متميز كنـص و كرؤية، متميز كعرض وأداء، متميز كشكل ومقولة، وقد كتب نضال سيجري في بطاقة العرض، وبلغة يومية بسيطة:

> كل اللي بيتصورو بيكبرو وبيروحو وهي بتبقى بنفس اللحظة. الصورة .... ذاكرة تدعو للابتسامة أحياناً والشعور بالاشتياق والحنين أحياناً أخرى.... رغم قهرنا ووجعنا وانتكاساتنا.... أثناء أخذ الصورة نبتسم

محاولا بتلك الكلمـات إدخالنا إلى «سـتديو» التصوير، لكى نكتشف أن المخرج قد جاء بالمصور وبالكاميرا إلى صالون قد يكون منزلي أو أي شيء آخر، لتصوير مجموعة من البشر، يسعى العرض لتقديمهم إلينا، أو لجعلنا نكتشف

في افتتاح مهرجان حماه المسرحي الثاني والعشرين، وأعتقد أن الكثيرين مازالوا يطمحون إلى مشاهدة هذا العرض، ولذلك نأمل أن تمنحه مديرية المســـارح والموســيقا بدمشق فرصة العرض الجماهيري خارج المهرجانات، ضمن برنامجها الحالى. «نيكاتيف» هـو ثاني عرض مسرحي لنضال سيجري

يمكن أحلى ما في الصورة .... انها ما بتكبر

ولكن لا نعرف لماذا؟؟؟؟؟

أنفسنا من خلالهم ومن خلال علاقاتهم التي تصدمنا بداية بنوع من التهريج، ربما لم يلتقط رسالته بعض المشاهدين إلا متأخرا، مما خلق إشكالية في التلقي عبر عنها البعض، تهريج يذكرنا بشيء من العبث الذي يسخر من الحياة عموما ومن التفاصيل التي تصنع حيواتنا بشكل خاص، لكن سيجري لم يتأخر كثيرا في استعادتنا إلى مساحة الواقع الذي يعرفه جيدا، مفصحا عن تحديدات أكثر واقعية

للشخصيات وللمكان والزمان أيضا، وفي هذا المستوى جرت النقلة من ذلك التهريج غير المبرر إلى نمط من الكوميديا السوداء التي أعادتنا إلى طمي الواقع وأدرانه، بصفتها هوية للمكان كمصح عقلي، وهوية للأشخاص من خلال علاقتهم بالمكان أيضا. وكم تكون المفاجأة عندما نكشف مساحة الزيف فيما

كنّا نخاله علاقات الحقيقية تربط هؤلاء البشر بالمكان وببعضهم البعض، فنحن جميعا في مستشفى للمجانين، وليس ما نراه ونسمعه في هذا العرض إلا صدى هلوساتنا التى تتفجر بأشكال مختلفة من المونولوجات الداخلية التي تهـزُ جدران الصمت في دواخلنا. مونولوجات تفضح عجز جنرال يتزين بالأوسمة وهو حافي القدمين، كما تفضح بؤس زوجته الريفية التي تشكو من صخبه المستمر وادعاءاته التي لا تنتهي، منولوجات ابنة تضحك باستمرار إلاحين تتذكر أنها تعرضت للاغتصاب سابقا أو ما يمكن تسميته «زنا المحارم»، مونولوجات مايسترو مهزوم عاطفيا أو

شخصيات الرواية.

الذي يتغذى من تلك الهلوسات التي تعبر عن انكساراتهم/ انكسارنا في الواقع ليس إلا، فالجنرال لـم يكن في يوم من الأيام جنرالا، أو حتى أنه لم يخدم العسكرية قط، وزوجته ليست زوجته حقيقة، وما نراه مجموعة من اللوحات المترعة بالكوميديا السوداء التي نعيشها جميعا، والتي سعى نضال سيجري لتثبيتها في ذاكرتنا وفي وعينا عبر لقطات وصور فوتوغرافية لمصور ضرير أصلا، لكن المخرج صنع عبر تلك المونولوجات أو الهلوسات السابقة تلك اللقطات الفوتوغرافية المعبرة وثبتها في وعينا بمأساوية الواقع الذي نعيشه..

#### بطاقة العرض:

ـنص وإخراج: نضال سيجري. ــفرقة المسرج الجامعي في الاتحاد الوطني لطلبة

ـــتمثيل: رغداء جديـد- بسام جنيد- نجاة محمد-مصطفى جانودي- الحسن يوسف- هبة ديب- هاشم

\_\_إضاءة: عماد خدام/ صوت: قيس زريقة/ مساعد مخرج: سوسن عطاف/ مخرج مساعد: هاشم غزال.

صحفي مقموع مهنيا، مونولوجات مترعة بالوجع الإنساني

\_مسرحية «نيكاتيف»: سورية – معاهد اللاذقية.

# «المرجع وظلاله» للكاتبة هيا صالح: مقالات في روايات من الأردن

#### عمّان\_«القدس العربي»:

صدر للكاتبة الأردنية هيا صالح ضمن إصدارات الزرقاء مدينة الثقافة الأردنية 2010، كتاب بعنوان «المرجع وظلاله»، تضمن قراءات نقدية في إحدى وعشَّريُّنُّ رواية من الأردن تمثُّل تجارب متنُّوعة في

التقنيات والأساليب، ومن أجيال مختلفة. وجّاء في المقدمة التّي وضعها د.سلطان المعان أن هياً صالَّح تقف في مُنتَّصفُ المرحلة بيِّن الروايَّةِ التقليدية والرواية الجديدة، حيث الروايةُ الحديثةُ التي يعنونها الماضَي بالتصميم الذيّ يجسـد رؤية توتيقية للعالم، فهي تغوص في الظُّواهر وتعيَّها وتربط بينهيا وتفسترها وتعللها فى بناء هندسي ينساق تنامياً بداية وذروة ونهاية.

وقد تناولت هيا صالح روايات كتابها نقدياً وفق عدِّ هذه الروايات، أعمالاً فنية لها تقنّياتها وأساليبها

عزيز الحدادي

«أما المواطن فليس مواطنا بمجرد سكناه

في البلاد، لأن النزلاء والارقاء يشاطرونه تلك

■ لا بد من الاعتراف بان المغاربة قد تم

وضعهم بشكل أبدي في سلة واحدة، على الرغمُ

من أن النصف الجيد في هذه السلة قد تأثر

بالنصف الفاسد، الأمر الذيّ جعل الرعية تتحكم

في مصير المواطن والمواطّنة، وأصبح الحديثُ

عنّ المواطنة في غياب المواطن هو السائد في تلك

المقاولات السياسية التي يتحكم فيها أصحاب

الارواح الميكانيكية عبيد الثروة والسلطة الذين

يفتقرون إلى الشعور بالنزعة الأنسانية ومتعة

التأمل، والفكر والعقل، بل أصبحوا مجرد تماثيل

فاقدة للحياة، هكذا يصدق عليهم قول الحكيم

زرادشت: «إنني أحب من لا غاية لهم في الحياة،

الا الـزوال، فهم يمرون إلى مـا وراء الحياة»، فما

الذي يجعل هذه الارواح الميكانيكية، تتحكم

في صيرورة التاريخ، وتصيبه في كينونته

بمرضها؟ وهل يمكن تحقيق حلم المواطن في بلد

يسير بسلطة وسطية تستمد عمقها من السماء؟

بل من المسؤول عن حرماننا من الحق في

المواطنة؟ هل الدولة التي تحتكر شرعية العنف؟

ام المقاولات السياسية ألتى تتصرف في الناس

الواقع ان « الدولة تكون فاضلة بكون

المواطّنين المُستركين في السياسة أفاضلٌ»،

ولعيل هـُذا النبوع مُن المُواطنين ميا نفتقيده في

المغرب الراهن، ذلَّك أن السياســيين « يعدون منَّ

أهل القحة المتجاسرين على كبائر الشرور»،

لأن العيش من خلال السياسة يحول أصحاب

كمادة اولى؟

وقيمها الجمالية، فقد نهجت في درس الروايات مُنهجاً لا يتكئ على الموروث من التّيارات النّقدية، إذ كانت مرنة متحركة في المعايير التي تحمى نسق التناولات النقدية، من حيث الالتَّفات إلى النَّصوص الإبداعية نفسها غفلاً عن تقلبات الكاتب السياسية

الحق في المواطنة في ظل دستور وسطي

المقاولات إلى البحث عن الثروة والسلطة، ولو

كان الأمر على حساب المواطنين الابرياء، ولذلك

فان ما يعرفه المغرب من أزمة المجتمع السياسي

تمكن قراءته من خلال براديغم فشل مقاو لات

العائلات السياسية، وقد لا نستغرب إذا وجدنا

ان مفهوم السياسة نفسه يستمد عمقه وقدرته

على التدبير انطلاقا من المواطن الذي يشكل

عماد المجتمع المدنى باعتباره منتجا للمجتمع

السياسي في الدول الديمقراطية التي تقدس

المواطن و الوطن، وليس في الدول الاستبدادية،

حيث ينعدم المواطن وتكثّر الأعشاب الضارة،

لكن ما هي السياسة الفاضلة؟ ومن هو المواطن؟

بل أكثر من ذلك: هل بلغ الانسان في المغرب

استحقاق صفة المواطن، على الرغم من أن

الدستور يدعوه بالرعية التى يتحكم فيها

يقول ديكارت: «ليضلني متى استطاع ذلك،

إذا كانت السياسة نظاماً لسكان الدولة، فإن

الدولة تتألف من أفراد أو جماعة من المواطنين،

ولذلك يتعين علينا أن نستقصي من يجب أن

ندعوه مواطنا، وبعبارة أخرى لنتساءل: من

يقول معلم الإنسانية أرسطو: « و كثيرا ما

يكون المواطن موضوع جدل، من حيث ان الجميع

لا يتفقون على كون المواطن شخصا و أحدا. فقد

يتفق مرارا في حكم الأقلية أن لا يعتبر مواطنا من

مو مواطن في الحكم الشعبي، أي الديمقراطي».

يتضَـ إذن من خلال هذا الـ كلام أن لقب اللو اطن

مرتبط بالأحكام الديمقراطية الشعبية، وأنه

صعب المنال في حكم الأقلية الاستبدادية

والطغيانيـة. ذلـك أن الحصـول على هـذا اللقب

يس سهلا، خاصة وأنه يمنح الإنسان بطاقة

الهوية والانتماء إلى وطن يستمح له بالدخول

إلى مملكة الحرية والكرامة وأن يتحكم في مصير

فهو عاجز عن أن يصيرني لا شيء، ما دمت أعي أني شيء أو هو عاجز أن يثبت يوما أنني لم أكن

موجوداً قط ما دمت أنا الآن موجودا».

هو المواطن؟

ويشير المعانى إلى أن القراءة النقدية للنص الإبداعي لا تخضع لؤثرات خارجية في تفسير النُـصِ وفهمه، وهذا مِا اقتضى الفصل بين الكاتب مهنةً والكاتب مبدعاً. وهذا منهجٌ يبتغِي، مقابل منهج الحفر المعرفي الميشال فوكوي، جعلَ الوحدات الخاصة الجزئية لبنات ترفع مداميك البناء ليصل إلى الشكل الشمولي ذيّ الوطّيفة والنمطِية المبتغاة عند الروائي والمتلقي والناقد، موكداً أن الدائرة الدلالية في بنية السرد تتجاوز الشكل والواقع وتهتم بالروئية الفنية والبنى الدائة التي تتقاطع

وبيٰنت الناقدة حالةَ التوليفة التي أولِتها الرواية الأردنيـة في السـرد والحـوار؛ تارّكـةُ الحـوادث والأفكار تنمّو عن طريق اللغة، دونما إطالة في

بلاده ويسعى إلى بناء سياسة مثلى تؤسسها

الفضيلة و تكون غايتها إسعاد جميع المواطنين

وحماية الدولة من الانهيار لان السياسة المثلم

ولذلك غالبا ما نجدأن الأشخاص الذين

أحرزوا هذا اللقب بصورة استثنائية نظير

المتجنسين خاصة الأشخاص الذين حصلوا على

بطاقة الإَّقامـة في أوروبا أو أمريـكا مثلا فينبغ

اعتبارهم مجرد مواطنين من الدرجة الثانية

لأنهم حصلوا على المواطنة من خلال سكناهم

في هذه البلدان، كما يمكن اعتبار الأطفال الذين

لم يحصوا بعد لحداثة سنهم في عداد المواطنين،

وأيضا الشيوخ الذين أطلق سراحهم ينبغى أن

نعترف بكونهم مواطنين من بعض الوجوه، وإن

لم يكونوا مواطنين دون ما قيد أو حصر كما يقول

أرسطو، لأنه إذا كان الأطفال مو اطنين لم يكتملوا

بعد، فإن الشيوخ مواطنون قد فات أوانهم،

والحال إن ما كان يهم الفيلسوف هو البحث عن

المواطن الحقيقي بالمعنى السياسي للكلمة الذي

تكون له جميع الحقوق وعليه جميّع الواجبات،

كان يشارك في السلطة، ويمارس القضاء

عن وطنه وأداء الضرائب والمشاركة في

الانتخابات... ولكن هناك صعوبة تعترضنا

في هذا الباب، هل يمكن اعتبار الساقطين من

الواقع أن أرسطو يعتبر المواطن البحت هو

من يشترك في السلطة والقضاء، ولكنه يقول

بأن هذا التحديد للمواطن يختلف باختلاف

السياسات لان المواطن الذي تكلم عنه هو مواطن على الأخص في الحكم الشعبي، أو الديمقراطي،

وليس مواطنًا في الأحكام الطغيانية

والاستبدادية، بل يعتبر من الرعية التي ليس

لها الحق في المشاركة في العقد الاجتماعي، أو

السلطة والقضاء، لأن المواطن هو الذي يحافظ

على الدولة ويهددها من الانهيار. يقول: « وهكذا

كما أنه ينبغي أن يمارس الجندية للدفاع

ويشرع لبلاده ويشارك في مجالسها،

حقوقهم المدنية والمتشردين مواطنين؟

هي حياة الدولة، والمواطن هو عمادها،

وقد نسخت الناقدة كتابها وفق ما يراه المعاني، في حبْك بديع، كيفيةَ ارتباطُ الشُّخصيَّات بالمعيطُّ تلقائياً، وكيف تترك الرواية لهذه الشخصيات ملامح الفُعل الذي تُجسده طبيعة العمل الروائي . الـذى يصنعه أو يمهد لـه الحدث في حيـز متفاعل.. وهو ما لم يسمح بانفلات خيط السرد البديع

وفي تناولها للروايات موضوع الدرس، ناقشت هيا صالح تكاثر الشخصيات في الروايات حيثما تنامى العمل السردي واتسع الحيز وتباعد الزمن، وكانُ هـذا التنامي في ظهورٌ شـخصيات رئيسية وْتْانوية وهامشية تؤثَّث مجَّتُمع الرواية.

رجع وطلاله لسرد، فقد جاء الحوار في جلّ الروايات المدروسة أساسياً، خلقَ نمواً انْفعالياً وعاطفياً وتفاعلياً بين وتستغل الناقدة، كما يرى المعاني، تفوقَ الروائي الأردني في تشكِيل المكان إطاراً للحدث، فلم يكن هذا الروائي محايداً البتة، بل أضفى علاقة تبادلية بينه وبين الشخصيات، بمعنى أن المكان يشكل على نُحُو واع الحالـةُ النفسية والخصائص الثقافية كما تناولت صالَّح توظيف الزمنُّ؛ بإيقافه أو تسريع وتيرته، أو بناء المونولوج الداخلي.. سـواءً في نمطيـة الإيقاع الوقتي أو في الزمن المفصّلي ألذي جاء حاّدً الوضّوح، يحتفي

السلطة الاستشارية وفي السلطة القضائية

والدولـة جماعـة تتَّألفُ منَّ أمثال هذا الشـخص

الحديث أو بعبارة أخرى، هل يمكن تأسيس دولة حديثة في غياب المواطن البحت الذي حدده أرسطو في كتاب « السياسيات»؟

م هكذا ستظل الانتخابات في المغرب غير ذات

أحـراُّر، بعـض أهلهـا يحسَّد، والبعـض الآخَّـر يتجبر وهاتان الرذيلتان تبعدان كل البعد، عن الصداقة والتآلف السياسي، لأن الألفة السياسية صداقة، إذ أن الأعداء يأبون حتى الاشتراك في المسير...ومن شم لا بد أن تكون سياســة دو لة ًأفضـل السياســاتُ، إذا تألفت تلك الدولة ممنّ نعتبرهم قوام الدولة الطبيعي». لنتساءل من جديد، هل يوجد مواطن من هذا النوع الذي تُحدّث عنه أرسطو، أمّ هناك مجرد رعية تخضع لدستور وسطي لا يصلح للعصر

والاجتماعية لمجموع شخصيات كل رواية.

بتعاقب اللحظّات، حيث يحسُّ القّاريُّ قدرتُها ّ

على التفاعل مع الرواية في تفسير موقف

الشخصيات من الزمن المفصلي.

تمسى الدولة دولة أسياد وأرقاء، وليست دولة

لن نترك للتشَّاؤم فرصة الهيمنة على آمالنا ونعترف بانعدام المواطن في المغرب الراهن، بِل إنه مجرد آمال لتحقيق هـُذه العاية، أي أن المغاربة يمكن اعتبارهم مواطنين لم يكتملوا بعد، كالأطفال، ولذلك فإن عده مشاركتهم في الانتخابـات هـو تعبيـر عـن احتجاجهـم ورقَّضهم للحرمان منَّ لقب المواطنة وحقوقهم

قيمة كبرى، ولن تساهم في تغيير السياسة السائدة، سياسة أهل القحيّة والخبث الذين يؤجلون بفساد السياسة، وانهيار الدولة، لكن ما الذي ينبغي القيام به في هذا الوضع القاتم؟ لا بد من الأعتراف بأنة تنبغي إعادة صياغة الدسـتور وإشـراّك الفلاسـفة وأهّـل الفكـر فـي هذا العمل من أجل منح حق المواطنة للجميع وتحميلهم مسـؤولية المشـاركة فـي السـلطة والقضاء، ومجالس الأمة ومنحهم جميع حقوقهم المدنية و السياسية، ولعل هذا بالذات ما سيسًاهم في إنقاذ السياسة من الانهيار والموت البطيء. يقول أرسطو في هذا الصدد: « فحـد المواطن إذن يحتاج إلى تعديّل، إذ أن عضو مجلس الأمة والقاضي في الدساتير الأخرى ( غير الديمقر اطية) ليس الذي يتقلد سلطة غير محـدودة، بل\_بعكس ذلك — من يتولى سـلطةً معينة، فيمنح لجميع هؤلاء أو لبعضهم حق المفاوضة والقضاء في جميع الأمور والقضايا أو في بعضها فقط فمن هذه الاعتبارات قد اتضح إذن مُفهوم المواطن، ونحن الآن ندعو مواطنً دولة من له في تلك الدولة حق الاشتراك في

قادرة على الاكتفاء الذاتي في مرافق الحياة». لُعل هذا النص الرائع لا يتحتاج إلى توضيح، بل إنه يعترف بأن المواطن مدعو، إلى المساهمة في التشريع للبلاد والحرص على استقرارها و ازَّدهارها سياسيا و تقدمها اقتصاديا و ثقَّافيا. هكذا نجد الحكيم يقول في عبارة ممتلئة بالألم والحزن: «إن بعض السياسات قوامها العنف لا المصلّحة العامة» وهذه السياسات هي التي تحرم الإنسان من حقه في المواطنة، وتنظر إليه كُقْطَيع من الرعية يستغلُّ في خدمة الطغاة والسادة والإقطاعين المستبدين. لكن هل نحن فًى المغرب الجديد قد وصلنا إلى مرحلة تنحية سياسة العنف والإيمان بسياسة المصلحة العامة كما بشر الفيلسوف ايمانول كانط الذي يقول:» أطيعوا وبإمكانكم أن تفكروا كما شـئتم ومن واجبكم المشاركة في السلطة والقضاء و التشريع للبلاد.» نعم قد نصل إلى ذلك، ولكن لا بد من تدمير

الأصنام، وأصحاب السياسات الفاسدة وأهل القحة والخبث ليعود المواطن إلى حب وطنه والمشاركة في الانتخابات والحرص على نجاح بُلاده سياسـيًا، وبمـا أن السياسـة الفضّلي هيّ التي تضمن للدولة أكبر حظ من السعادة، فإنه يستّحيل أن تبلغ السعادة بلا فضيلة، ومن الحكمة أن لا نطمئن كل الاطمئنان لمن خدعنا ولو لمرة واحدة في العمر».

لَكُن هَذا المطلب شياق كثير العناء، وشيء من الكسّل يجرفني، دونَ شعور مني في سيآق حياتي العادية مثلي هنا مثل عبد يتلذَّذ في المنام بحريلة مهومة وإذ فطن إلى أن حريته ليست غير أضغات أحلام، خاف أن يصحو من نومه فطاب لـه أن يمالئ هذه الأوهام اللذيذة ليطول أمد انخداعه بها، كذلك حالى انجراف من تلقاء ذاتي، دون وعي مني في تيار آرائي القديمة، ولا أريد أن أصحو من غَفوتي هَذه خشَّية أن أجَّد، بعد الراحة الهادئة اليقظة الشاقة التي بدل أن . تجلب لى قليلاً من الوضوح والنور في معرفتي للحقيقة تبين عجزي عن تبديد كل ظلمات المصاعب الناشّئة».

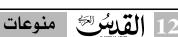
1. أرسطو، كتاب « السياسيات»، ترجمة الأب اوغسطينس-بيروت- 1957.

# رسائل مختصرة إلى فيديريكو غارسيا لوركا

#### \_ هلال الحجري \* أنت فارسها

وقَدْ فَرّ الطُّغَاة. آه يا لوركا دمعتي التي نزلت على طاولة منْ يَفهمُها؟ مَنْ يَ**ز**نُها؟ هبْ لي شَظيّةً من الرَّصَاصة التي اخترقتُ قلبَكَ المَغْدورَ أريدُ أنْ أموتَ وفي فَمي مَذاقُ الثورةِ وحُلاوةٌ العُنْفوَان. هلْ أتاكَ الحديثُ عن عزم ثائر، والطغاة تخشى زمانَهْ؟ سقطوا منه طاغيًا إثر طاغ ككؤوس تزلزلت وسط حانه وَيْلهمْ، هلَ يدوم عرشٌ إذا ما زلزل الشُّعْبُ تحته أركانَهْ؟! فليُولُوا الأَدْبارَ زحفًا فإني أبصرُ السّيْلَ قادما...سُبْحَانَهْ مَجْرُوحَةٌ مَجْرُوحَةٌ أيُّ عرْش أمامَه سوف يبقى يَشْدو بها الرُّعْيَانُ بعد طُوفان تونس والكنانَهُ؟! في « جَبَل القَرَى» سَلامًا يا رَسُولَ الرِّيح \* شاعر من عُمان

أتيتُكَ زائرًا لورْكا أنا البدويُّ هَلْ في الدمِّ مُتَّسَعُّ؟ وهَلْ غَرْنَاطةٌ قَمَرٌ يُنيرُ الدَّرْبَ للأَحْرَار إِنْ ضاقتْ بِهِمْ صَحُّراؤُهمْ؟ فالفَجْرُّ مُعْتَّقَلُ ووَايتْمَانُ لحْيَتُه المُشعّةُ لمْ تَعُدُ للعابرينَ هُدَيً أتيتُكَ بَيْنَنا رَحمٌ وطَبْعُ النَّخْلِ كَالزَّيْتون يُؤْثِرُ أَنْ يَمُوكَ أو السَّمَاءُ له مَدَى ۔ أعِرْنِي مِنْ غِنَائِكَ سَي*ّدي* حَرْفًا جَبَالٌ عُمَانَ قاسيَةٌ وَلولا الشِّعْرُ ما صَعَدَ الغَجَرْ! نَحيبُ النَّهْرِ في قَرْطاجَةٍ وَتَرُّ سَيعْرفُّه الَّفَلَجْ وحَسْناوات إشْبِيليّة الثَّكْلي، قيثارَةٌ



### قوائم تلفزيونية سوداء تضم «الأذكياء» فقط وحكومات تعرف أنها استقالت من التلفزيون

الحوار الشيخ حمزة منصور القائد المعتدل في تنظيم

الأخوان المسلمين فقد عبر الرجل عن فرحته للفرصة

التى تتاح لـه لأول مرة لكـى يخاطب الشعب عبر

محطَّته التَّلفزيونية رغم أنَّه كما قال - يظهر في

ولكي لا يشعر المواطن حمزة منصور بالوحدة

نطمئنه بان بعض رجال الدولة والنظام في الأردن،

بل بعض أفصحهم محرومون تماما من الظّهور على

وهو ما لمح اليه الدكتور ممدوح العبادي عندما

سأله أحد الوزراء مرة عن سبب تعبيره الدائم

من الإنزعاج من إدارة التلفزيون فقال: يا رجل

هل من المعقول أن أظهر دوما على الجزيرة، وسي

إن إن، والعربية وغيرها واسمي موضوع على

القوائم السوداء في تلفزيون بالدي وأنا ابن الدولة

ونطمئن العبادي بدورنا بأن القوائم السوداء تلك

متعددة وتشمل طيفا واسعا من الأذكياء والمستقلين

والمحترمين والمهنيين والعقلاء والمخلصين.. ثمة قائمة

سوداء يفرضها الأمن وأخرى تخص خصوم رئيس

الوزراء ومن يكرههم، وثالثة يضعها وزير الإعلام

العامل وغيرها لمدير التلفزيون بصرف النظرعن

هويته، وأخرى للمسؤول الإعلامي الأول في الديوان

الملكى، وتمة قائمة سوداء دائمة مستوطنة في عقل

لذلك يقدم التلفزيون الأردني وجبات إعلامية

بائسة وباهتة من طراز إستكش تلفزيوني، يتضمن

حوارا سخيفا بين مجموعة مخاتير يفترض أنهم

يمثلون (ضيع سـورية).. هذا الشريط أذيع في لحظة

الذروة التي شغلت العالم عندما دخل الشعب المصرى

كشرمن الفهمانين والمثقفين لايظهرون على شاشة

تلفزيون بلادهم .. لذلك وعندما قرر الدكتور مصطفى

حمارنة، وهو رئيس لجلس إدارة التلفزيون، إظهار

مذيعين على الشاشة يتحدثون بلغة اهل عمان أو

تأمين اتصال بممثل لى حزب الله التعليق على

عبارة خالدة وبلهجة تلقينية (يا مصطفى .. تذكر هذا

للعلم فقط أبو صطيف طار لاحقا من التلفزيون

وترشح للانتخابات العامة وخسر مرتين في

انتخابات وصفت الأولى رسميا بأنها الأسوأ، يعني

مزورة، ويمكنني وصف الثانية أيضا بأنها مزورة

.. لدلك نرى نفس الوجوه المنافقة دائما تطل على

وأقوى دليل على بؤس الإدارة هو ما حصل فجر

الشورة المصرية الرائعة، ففي الوقت الذي انشغلت

فيه الكرة الأرضية بانطلاق الثورة المفاجئ قررت

ان أشاهد ما تبثه الفضائية الأردنية منتصف الليل،

فرأيت برنامجا اسمه (يسعد صباحك) يبث في

ساعات المساء المتأخر ويتحدث عن مسألة محددة

أخيرا أستسمح الأخوة القراء لتذكيرهم بان

صديقنا ياسر أبو هلاله نجم الجزيرة في عمان فعلها

مرة أخرى لكن في تونس .. بدأ التقرير باجتماع

للشيوعيين التوانسة وهم يهتفون (الشعب يريد

تحرير فلسطين) ثم بلقاءات سجلت مع شخصين في

نانين محروقة من أيام بن علي، أما المشهد الختامي

فكان على النحو التالي: أغلق أبو هلالة باب الزنزانة -

على نفسه ثم انسل منها في حركة استعراضية امام

الكاميـرا.. مجرد سـؤال يحيرني: لماذا يفعل الزملاء

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

في هوس الفرح متخلصا من سي مبارك.

تلفزيون الأردن يا أبو صطيف).

الشاشة لكى تجتر وتكرر نفسها،

هى الخدمات الصحية في البلاد،

معد البرامج او حتى من يذيعها.

جميع الشاشات العربية والإقليمية والدولية.

شاشتهم للدفاع عن خيارات دولتهم.

#### بسام البدارين \*

■ التقى ثلاثتهم على هامش بيت عزاء لأحد السياسيين.. رئيس البرلمان الأردني فيصل الفايز ورئيس اللجنة المالية في البرلمان أيمن المجالي ورئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي.

بعد التحية والمصافحة سأل الفاير الرفاعي عن مصير حكومته، التي يطالب الشعب بإسقاطها: ما هى الأخبار .. أرجو ان تطمئنا؟ .. رد الرجل: كل شيء تمام. الحكومة باقية.

الانطباع الذي يؤسسة الجواب ان الرجل – أي الرفاعي- عاد للتو من القصر الملكي وحصل على تطمينات، خصوصا ان وزارته شكلت للتو.

بعد قليل غادر الرفاعي المكان فهمس الفايز بإذن المجالى بالعبارة التالية: بعد تشكيل حكومتى وصلتنسي رسالة تطمين مماثلة وفي اليوم التالي علمت باستقالة حكومتي من التلفزيون.

ابتسم الرجلان واستذكرا العديد من القصص المشابهة عن وزراء ورؤساء استقالوا وهم لا يعلمون. أحدهم سمع استقالة حكومته من المذياع، وآخر وهو يتوجـه إلى مكتبه.. ثالث أمر بتشـكيل حكومته سـر فأعلنت حكومة أخرى تماما .. رابع خرج على شاشة الفضائية الأردنية (بالمناسبة لا زالت بائسة) وكانت وليدة للتو مخاطبا الجماهير وفي اليوم التالي طلب منه تقديم استقالته في مقر أمني.

أطرف النوادر بالسياق رواها لي صديق أصبح وزيـرا بارزا في إحدى الحكومات: استيقظ الرجل صباحا كالمعتاد .. شرب فنجان القهوة وطلب من الخادمة إحضار الصحف فقالت بإنكليزيتها الركيكة: سيدي لا يوجد صحف.. صمت الرجل لحظة ثم طلب هاتفه الخليـوي الرسـمى فقالـت: سـيدي لا يوجـد هاتف.. بعد قليل طلب منها إبلاغ السائق بالاستعداد فقالت: سيدي لا يوجد سائق ولا سيارة.. سأل الرجل أحدهم فقال له (سلامتك وتعيش، لقد إستقالت حكومتكم). ولكي تكتمل الطرافة سـأل الوزيـر المستقيل من دون علمه الخادمة: طيب وين المدام؟. قالت: سيدي لا يوجد مدام.

نعود لقصة العزاء لنكتشف عناصر الإثارة الإضافية في رحيل حكومة الرفاعي، فالرجل قضى ساعات الدوام في يومه الأخير في مدينة الزرقاء وخطب بمثقفيها وقادتها المحليين واعدا بالسمن والعسل السياسي، وظهر نشاطه الاجتماعي كخبر رئيسى على شاشة الأردنيين اليتيمة، لكن صباح اليوم التالي طارت الحكومة مع رئيسها.

حتى نائب الرفاعي الزميل الصحافي المغوار أيمن الصفدي وقبل الاستقالة التي لا يعرف عنها شيئا، رغم صلاته بمؤسسة القصر الملكي بساعات فقط كان يلقى علينا خطابا على هامش إحدى الندوات عـن خطط الحكومة و برامجها، و بعد ان حدثنا الرجل عـن عصاميته وفقـرة في الماضي وكيـف حمل الطّوب في مدينة الزرقاء اعتذر عن مشاركتنا العشاء الذي يعقب الندوات بالعادة، بسبب انشغاله بقضايا مهمة جدا وببرنامج رسمي فيما غاب الصفدي عن الأضواء و الشاشات بعد ساعات فقط حيث سقطت الحكو مة. قبل ذلك بأيام فرح البعض ببلاهة بمناظرة تلفزيونية جمعت الناطق المفوه الأخ الصفدي بالمعارض الإسلامي الشيخ حمزة منصور .. المحزن ئي هذه المُناظرة على الشاشــة هو المُديع الشاب الذي جلس بين الشيخ المعارض، الذي يظهر لأول مرة على شاشـة بلاده، والوزيـر الثاني في الحكومـة، فقد بدا واضحا ان المذيع يفشل في استعادة المايكروفون من الصفدي حتى عندما حاول رفع يديه بالهواء مرة واحدة على طريقة فيصل القاسم.

المثير ليس الندوة وموضوعها بل ما قاله قبل

#### أوشن طارق \*

■ في أحد مشاهد الشريط السينمائي «طباخ الريس» للمخرج سعيد حامد، يقرر رئيس الجمهورية (إحالة على محمد حسنى مبارك) الخروج إلى الشارع المصرى لملاقاة «شعبة»، والاطلاع مباشرة على المشاكل التي يعيشها بعد سنوات من الحجب، الذي طاله بتواطـؤ من أقرب مستشـاريه. تجتمع الحكومةً وكل أقطاب الحكم للالتفاف حول هذا المسعى فتتفتق عبقرية أحدهم في إذاعة خبر كسوف الشمس، مصادفا ليوم خروج الرئيس مع التقرير على أن يكون يوم عطلة مشفوعا بالتأكيد على المواطنين، بضرورة ملَّازُمة بيوتهم خوفًا على صحتهم وسلامة أبنائهم. يخرج الرئيس ولا يصادف في طريقه «مواطنا» واحدا في بلد تعداد سكانه يفوق الثمانين مليونا. وفي ذروة استغرابه يهاتف مدير مكتبه مستنكرا

في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني/ يناير الماضي خرجت الملايين من أبناء الشعب المصري، وهي تهتف بضرورة الإسراع في إقرار إصلاحات سياسية واجتماعية جُذرية تُقطعُ مع سنوات القهر الثلاثين التي استأثر فيها الرئيس حسني مبارك بالحكم، مطالّبة الأخير بالرحيل.... الرئيس هو من غـاب فعليا في هـذا المشـهد الواقعي عن الاسـتجابة، وفضل الاختباء وراء أسوار القصر الجمهوري، مستلهما النعامة رمزا للمرحلة بعدأن كان لسنوات طاووسا مزهوا بنفسه، يوزع الابتسامات والتحايا والوعود يمينا وشمالا ليكتفى بمجرد إطلالات خجولة على التلفزيون الرسمي في جنح الظلام. إنه تجسيد فعلي صارخ للهوة الكآمنة بين واقع الحال والمتخيل

مكتبه متسائلا: وديتو الشعب فين يا حسن؟ ربما كانت السينما الأمريكية أكثر من اتخذ من نذكر أفلام «جون كيندي» و »نيكسون» للمخرج ولأن السينما المصرية كانت ولا تـزال (ولو بحدة سينمائياً ولو باحتشام ومعاناة كبيرين، إذ لم يكن يرزق، وكل الإشارات التي حفل بها عدد من الأفلام تشخيص الرئيس، حيث اكتفى العديد من الأفلام إلى الإشارة إليه إما ببث خطبه أو استعمال صوره الرسمية كممثل للدولة أو غيره من الطرق التي

محمد حسنى مبارك ممثلا....

مناورات حاشيته: وديتوا الشعب فين يا حسن؟

وقبل ذلَّك التاريخ بثلاثة أشهر تقريبا التقى طباخ الريـس (الممثـل طلعـت زكريـا) برئيـس الجمهوريـة الفعلى، حيث قدم إليه فكرة جزء ثان كان يعتزم البدء في تصويره، وهو ما باركه مبارك بعد أن أثنى كثيرا على الجزء الأول وأبدى إعجابه به، جزء ثان قد يبدو الآن في خبر كان إذ أن الجزء الأخير والمتبقى من حياة الرئيس حسني مبارك يكتب بعيداً عن أوراق السيناريست يوسف معاطي، في مكان آخر تحول إلى أشـهر ساحة عامة في العالم: إنه ميدان التحرير، المكان الذي هاتف منه الرئيس – السينمائي مدير

حياة الرؤساء مجالا للتشخيص، موزعة بين الأفلام الجديـة المبنية على الحقائـق التاريخية، وكذا الأفلام الكوميديـة التـي لا يعنيهـا التاريـخ فـي شـيء بقدر استثمارها لمنصب الرئاسة كذريعة لأحداثها. ولعلنا أوليفر ســتون، و «اليــوم الأخير » لريتشــارد بيرس، «الينور وفرانكلين» للمخرج دانيال بيتري، «رجال الرئيـس» لآلان باكولا ١٠٠٠لخ. ولم تسـع هوليوود في تناولها لحياة هؤلاء الزعماء وغيرهم إلى إضفاء أي نوع من القداسة أو التأليه عليهم، بل كانت شرسة في انتقاد مراحل بعينها من فترات حكمهم، من دون أدنى اعتبار لما يحاول البعض ترسيخه في بلـدان العالم الثالث، من ضرورة احترام القائد وّالبحـث له عن المخرج الآمن الذي يحفظ له في التاريخ ذكرا حميدا. أقل) رائدة على المستوى العربي، فقد كان لها السبق أيضا في التعاطي مع شخصيّة رئيس الدولة مسموحا أبدا الاقتراب من حياة الزعيم ما دام حيا المصرية لنظامي السادات وعبد الناصر مثلا، كانت تدخل في إطار نوع من تصفية الحساب مع النظام السابق ورموزه. تم كل هذا من دون بلوغ مرحلة



في «طباخ الرئيس» يهاتف مدير مكتبه من ميدان التحرير سائلا: وديتو الشعب فين يا حسن؟

حسني مبارك والطباخ

أيضًا. كما أن أهميتهما تكمن في أن المخرجين القائمين حاول الكثيرون استغلالها في انتظار الفرصة المواتية وراءهما يعدان من أهم المخرجين السينمائيين في مصر للمرور إلى المرحلة القادمة، كما هو الشأن مثلا في أفلام «العصفور، أبناء وقتلة، ملف ســامية شعراوي، حاليا، بالإضافة إلى حملهما لمشروع ثقافي وسياسي أحلام صغيرة، زيارة السيد الرئيس، الجاسوسة ظهر جليا في عدد من أفلامهما ولو بتفاوت يجعل من خالد يوسف الأكثر التزاما على هذا الستوى. حكمت فهمى، امرأة هزت عرش مصر»...الخ. الخاصية المشتركة بين الشريطين هي تقديمهما

لرئيس الجمهورية بمظهر الرئيس القريب وجدانيا

من الشعب، و الساعي إلى إرضائه و تحقيق أمنياته

مهما عظمت. ففي «زواج بقرار جمهوري» قبل الرئيس

بماله من هالة وهيبة حضور حفل زفاف شابين من

عامـة النـاس، وفـى «طبـاخ الريـس» خرج شـخصيا

إلى الشوارع لاستطلاع وتقصى الأحوال المعيشية

للمو اطنين البسطاء. كما أن الشريطين يجمعان على

أن الرئيس محاط ببطانة فاسدة فهي إما تستغل

تحركاته لتلميع صورتها أمام الآخرين من خلال

طباخ الريس

THE PRESIDENT'S CHER

www.MyEgy.com

الاستجابة الفورية لمطالب السكان،

وفي السنوات الأخيرة تطور الأمر إلى حد تخصيت أفلام كاملة للرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات ممثلة في ناصر 56 لمحمد فاضل، و»جمال عبد الناصر» لأنور القوادري وأيام السادات لحمد خان. وكلها أفلام لم تقم إلا بتكريس صورة الزعيم البطل الذي لا يخطئ، والراعبي لمصالح البلد العليا في مواجهة الأطماع الخارجية. ولم يتمكن القائمون وراء إنتاجها من الاقتراب من سلبيات حكمى ناصر والسادات باعتبار امتداد شرعيتهما إلى حسَّني مبارك الناهل هو أيضا من شرعية ثورة الضباط الأحرار، ومن خلالها المؤسسة العسكرية

القابضة على أمور الحكم، وأي إساءة إلى الرئيسين السابقين تمتد طبيعيا إلى الرئيس الحالي، رمز النظام المستمرة شرعيته منذ 1952 إلى الخامس والعشرين من يناير الماضي. وهذا كان حال السينما والدراما المصرية عموما في تعاطيها لحياة المشاهير من أبناء البلد في كل إنتاجاتها التي تعاطت مع ما يمكن اعتباره

أما الرئيس مبارك فقد ظهر في عدة أفلام من خلال استعمال الخدع السينمانية، مصافحا إلهام شــاهين في فيلم «موعد مع الرئيس»، أو متصلا بالتلفون للاطلاع على سير الأحداث في أفلام «النوم في العسل» و»الإرهاب والَّكباب» و »كراكون َّفي الشَّارع»، أو ملجأ للتظلم من خلال صورته المعلقة بالمحكمة في شريط «الحقونا»، من خلال شكوى مو اطن بسيط سرقت منه كليته أثناء إجرائه عملية جراحية، أو مستطلعا الأمور من وزير في حكومته عبر الهاتف في شريط «معالى الوزير» أو مستلما لمطالب الناس في «زواج بقرار جمهوري»، قبل أن يصبح شخصية سينمائية قائمة الذات فى شريط «طباخ الريس»، باعتبار أن الأحداث والأماكن وملامح الممثل خالد زكي توحي بأن الرئيس المقصود في الشريط هو محمد حسني مبارك. ولعلنا سنركز أكثر على الشريطين الأخيريـن « زواج بقـرار جمهـوري» لخالد يوسف و »طباخ الريس» لسعيد حامد، باعتبارهما الأكثر أهمية في تناول شخصية مبارك والأجد إنتاجا

التى تعنى فى الحقيقة تخوفا من غضبة الرئيس في حَال معرفتُه بالأحوال الحقيقية للمواطنين، أو منّ خلال محاولاتها المستميتة في تزوير الوقائع أو حجبها عنه. هكذا يصبح الرئيس مبرأ من مسؤولية ما آلت إليه أحوال البلد، فإذا كان الرئيس مقبلا على شعبه ورجلا بسيطا يأكل من أكل عموم المواطنين فإن حاشيته تصر على التحكم في علاقته المباشرة مع هذا الشعب وتضلله عن الحقائق، راسمة له صورة وردية عن واقع الحال لكن تقديم الأمر بهذا الشكل لا يعفى في الحقيقة رئيس الجمهورية من المسؤولية، باعتباره من يختار معاونيه ومستشاريه ووزرائه، وهو ما يشكل الوجه الآخر للعملة التي يحاول

يقدم الرئيس في هذين الفيلمين أيضا على أنه الملجأ الأخير للشعب، باعتبار تمتعه بالمصداقية والنزاهة إذ تتوالى عليه الشكاوي والتظلمات. لكن الغريب في الأمر أن مثل هذا الطرح قد يشكل أيضا إدانة له ما دام لا يحرك ساكنا لتلبية تلك الرغبات وتغيير الوجوه الفاسدة التي بقيت مستمرة في مناصبها في شريط «طباخ الريس» مشلا، بعد أن استبعدت الطباخ من القصر إلى غير رجعة، رغم علمه بكل المؤامرات التي حيكت لتزوير الوقائع وتضليله عن الحقيقة المرة للبلاد والعباد، كما أن إظهار الرئيس على أنه مجرد دمية ضعيفة تتلاعب بها أيدي الحاشية إساءة إلى رمزية الرئاسة ومن يعتليها، بل ان تحول الرئيس إلى الملجأ الأوحد يؤكد حقيقة كيف تحول نظام الحكم إلى الفردانية المسيطرة لرأس السلطة في تغييب كامل لمبدأي فصل السلطات والمحاسبة الكفيلين ببناء وتكريس دولة المؤسسات لا دولة الفرد المؤله.

لكن أغرب ما يمكن مصادفته خلال تتبع أحداث «طباخ الريس» هو حقيقة أن أفراد الشعب يعانون كثيرا قبل التعرف على شخص الرئيس، رغم القصف اليومي الذي يتعرضون له على شاشات التلفزيون الرسمي المتتبع لأتفه تحركات الرئيس و لعلنا نستشف من ذلك أن القول بوجود رابط

وجداني بين الرئيس وشعبه يبقى ضربا من الخيال العاطفي، خصوصا أن كل من يتعرف عليه يهرب بعيدا تأكيدا لحقيقة الترهيب والتخويف اللذين يحكمان الذاكرة الجماعية للمواطن البسيط في علاقته مع السلطة بكل تجلياتها،

الخلاصة أن المحاولات المتكررة لتقديم الرئيس المصري حسنى مبارك بمظهر الملاك الطاهر المستجيب لتطلعات شعبه تفشل مع أول قراءة نقدية موازية وأول امتحان واقعى للعلاقة بين الطرفين ممثلة في ثورة شبابية مصرية خالصة نادت برحيل «أب الأمة» المؤلسه في أدبيات الحرب والحكومة، بعيدا عن الفضَّاءات الرحبة للفيس بوك وتويتر وغيرهما، حيث تربى جيل جديد خلع عنه جلباب الآباء الخانعين.

ولعل محاولة مواجهة المواقع الاجتماعية الافتراضية بواقع البغال والجمال أكبر تمثل لتردي الفعل السياسى ببلد الكنانة وانفراط عقد العلاقة بين الحاكم والمحكوم فيها.

وبعد كل ما سبق نعود إلى ميدان التحرير، المكان الذي هاتف منه الرئيس – السينمائي مدير مكتبه متسائلا: و ديتو الشعب فين يا حسن؟ فهناك تقرر مصير الرئيس فعليا وربما سينمائيا أيضا، إذ حضّر الشعب وغاب الرئيس فأسدل الستار على الفصل الأول من الحكاية.

ملاحظة: سبق للرئيس المصري السابق محمد حسنى مبارك أن شارك ككو مبارس صامت في شريط (وداع في الفجر) للمخرج حسن الامام وبطولة شادية وكمال الشناوي ويحيى شاهين. وقد أنتج سنة 1956 حيث لعب دوره الحقيقي كُقائد لسرب الطيران في الجيش المصري.

\* كاتب من المغرب Ouchen\_tarik@yahoo.fr

### في كتاب لجهاد فاضل عن سيرتها الذاتية الحميمة؛ عبدالناصر تدخل شخصيا لمنع الاعلام من الكتابة عن حياة ام كلثوم العاطفية

\_ ام كلثوم

الجميـل». تألـف الكتاب مـن 206 صفحات متوسـطة القطع

وقال في مكان اخرانه رغم مرور اكثر من ثلث قرن

على رحيل ّام كلثوم (توفيت سـنة 1975) فـإن «الكثير من

جوانب حياتها الخاصة او الشخصية لا يـزال يحيطـه

الغموض. فالباحثون المصريون على الخصوص يمرون

مروراً سريعاً على هذه الحياة، وكأن ام كلتوم لا يجوز

لاقتراب من حياتها الخاصة الا بورع واحترام، فهي رمز لا

انسان يمكن معالجة كل ما يتصل به، بل هي سر من الظلم جعل الشيفرة الخاصة به مباحة امام الجمهور العريض

لان في ذلك ما يسيء الى ذكرى القديسة الكبيرة الراحلة.

«و ّحتى عندماً يكشُف الباحث او ما يشبه الباحث

جوانب من علاقتها العاطفية مع فلان (ولنفترض انه

الموسيقار محمود الشريف الذي قيل انها هي التي لفتت

نظَّره الَّي معاناتها وحاجتها اليه او الي رجلَّ ليكون الي

قربهًا، او بهى الدين بركات باشا قريب الاُسرة المالكة الذي

قيل انه توله بها وعرض عليها الزواج) فإن القارئ يشـعر

بأن البحث في هذه الجوانب لم يستوف بما فيه لكفاية لا

لشح المعلومات وحسب او لعدم دقة ما لدى الباحث منها،

بل لسبب آخر هو الخوف من الخوض في امر قد يسبب له

تابع الكاتب كلامه قائلًا في فصل اخر «ويبدو ان

السنوآت التى انقضت على وفاتها زائدا سنوات حمايتها

من عبد الناصر وفقدان شهود زمن شبابها وكهولتها،

من شأنها ان تحجب اعادة فتح ملفها العاطفي على

والواقع كما قال الكاتب هو ان «كثيرين احبوا ام كلثوم

. المتّاعب. عندها تتُعثر الخطوات ويتلعثم الراوي».

الخصوص، ان لم تمنع طرح اسئلة بصدده».

وصدر عن دار «رياض الريس للكتب والنشر» في بيروت.

بيروت – من جورج جحا:

يقول الكاتب والناقد اللبناني جهاد فاضل في كتاب له، ان اي دراسة موضوعية تتناول «السيرة الذاتيةُ الحميمة» للسيدة أم كلثوم لم تظهر حتى الان. ورأى ان ام كلتوم عوملت «كامرأة قيصر» ذات المنزلة لرفيعة التي منعت الألسن من ان تتناولها، مما يدفع الي

القول ان سيرتها العاطفية لم ترو بعد. وقال جهاد فاضل «بعد مرور سنوات طويلة على رحيل كوكب الشرق ام كلثوم، لم تظهر بعد الدراسة الموضوعية الباردة التي تحيط بسيرتها الذاتية الحميمة

اضاف يشرح ما اعتقد انه من اسباب ذلك فقال «ذلك ان ام كلثوم احيطت دائما بحصانة منعت على الدوام تعرض وسائل الاعلام لحياتها الخاصة. وباستثناء فترات محددة (في البدايات على الخصوص) كانت الصحافة المصرية خلالها تتناولها بحرية كاملة، كما تتناول اي فنانة اخرى.. ان ام كلثوم عوملت كشخصية استثنّائية رفيعة المقام ان لم نقل كملكة من الملكات، كامرأة قيصر حسب تقاليد روما

«وعندما تزوجت من الدكتور حسن الحفناوي تدخل (الرئيس الراحل) جمال عبد الناصر شخصيا لمنع الصحف المصرية من أن تنشر - تصريحا أو تلميحاً - أي خبر عن

ونقل الكاتب رواية عن البكباشي موفق الحموي، الذي كان مديرا للرقابة انه عندما اتصل به عبد الناصر ليبلغه هذا الامر سأل الرئيس عما اذا كأن الخبر شائعةً من الشائعات فرد عبد الناصر «لا الخبر صحيح غير ان ام كلثوم اتصلت بي واخبرتني عن زواجها، ولكنها طلبت مني منع نشر الخبر في الوقت الراهن، وهذا كل شيء وهذا اقل ما استطيع فعله لها».

وقد اورد مَثْلا آخر في هذا المجال فقال انه عندما «وقعت مرة في في يد احد المسؤولين المصريين اوراق خاصة تتصل بالصحّافي المصري الراحل مصطفى امين (1914 1997-) منها عقد زواج رسمي بينه وبين ام كلثوم ورسائل من ام كلثوم تخاطبه فيها بعبارة «زوجي العزيز» حمل المسؤول هذه الاوراق على الفور الى الرئيس جمال عبد الناصر.

«امسـك عبد الناصر بالاوراق ونظر اليها وابتسـم، من دون ان يعلقَ بشيء ثم وضَعَها في جيبه. ومن يومها لم تظهر هذه الاوراق على الاطلاق ولم يطلع احد عليها. ويضيف المسؤول المصري الذي روى هذه الحكاية انه لا يعلم ما الذي فعله عبد الناصر بهذه الاوراق. وأغلب الظن انــه اخفاها تماما ولم يتحدث فيها لا الــى ام كلثوم ولا الى سواها، معتبرا اياها «شأنا خاصا لا يجوز لأحد ان يتدخل

ويقول هذا المسؤول المصري ان عبد الناصر كان يحب ام كلثوم ويحترمها ويعتبرها قيمة وطنية عاليةً. ولم يكن يتهاون في الدفاع عنها وتكريمها وحمايتها من اي محاولة للاساءة الَّى مكانَّتها او المساس بمشاعرها. وقد ورد ذلك في كتاب جهاد فاضل «ام كلثوم.. نغم مصر

باشا خال الملك فاروق او من غيرهم». ولعل في عناوين بعض فصول الكتاب ما يطرح في ذهن القارئ خطوط عريضة عن موضوعات واشخاص في حياة كوكب الشرق. من عناوين الفصول ما يلي «الشيخ ابو العلا محمد: هل

كان حبا؟» و »محمود الشريف: قمر ضل مداره» و »حسن الحفناوي: زواج بلا رومانسية» و «احمد رامي: رومانسية وُمْنَ العناوين ايضا «ألهمته كما أوهمته» وفيها يتحدث

كذلك عن احمد رامي وام كلتوم وتلك العلاقة غير العادية فقال «الشائع انْ علَّاقَّة عاطفية ما ربطت بينهما. ولكن ما هو نوع هذه العلاقة؟ هل كانت حبا بالمعنى المعروف لهذه الكلمة ام كانت حبا من نوع خاص؟ لا ينكر احد أن رامي كان مولعاً بأم كلشوم فكل الروايات تجمع على انه كان لها في قلبه مكانة عظيمة، وإذا تركنا هذه الروايات جانبا وجَّئنا الى الاشعار العاطفية التي غنتها ام كلثوم له – وهي كم هائل اذ تبلغ 137 قصيدة مّن 283 قصيدة هي كل اغاني ام كلثوم - تأكّدت لنا هذه المكانة الخاصةُ».

ومن ٰ العناوٰ يـن «الباشـا و الصحافـي» و منهـا «قصب» في السـيرة الكلثوميـة وفيـه تنـاول الكاتب قصـة محمد لقصبجي «احد كبار الموسيقيين والملحنين العرب في القرن العشرين رفيق سيد درويش منذ البدايات وأستاذ محمّد عبد الوهاب والخاسر أمام رياض السنباطي في مباراة التلحين لام كلشوم والعازف العبقري على العود ومتعهد اسمهان في خطواتها الاولى في عالم الغناء لا يَخشَى لومة لائم – واللائم أم كلثُوم نفسُها التي وجدتُ في هذه المطربة الشامية الشابة منافسا خطرا – وملحن اكْثر الاغاني خلودا في حياة ام كلثوم واسمهان: «رق الحبيب» للاوّلى و «اسقنّيها بأبي انت وّأمٰيّ» للثانية». وتناول الكتاب كيف انتهى هذا الكبير الى مجرد عازف عود في فرقة ام كلشوم وكيف سيطر عليه ما يمكن ان

يوصف بانه عقدة نفسية «كلثومية». ومن الموضوعات المثيرة للاهتمام قصة ام كلثوم والشاعر السوري «بدوي الجبل» اي محمد سليمان الاحمد، الذي كان الشاعر الوحيد الذي رفض رغبة ام كلشوم في تغيير عنوان قصيدة له ارادت أن تغنيها شرط ان يغير عُنوان القصيدة من «شـقراء» الى «سمراء». سائر الشعراء كانوا يغيرون في قصائدُهم وفقًا لطلب ام كلثومٌ ارضاء لها، اما بدوي الجبّل فرفض مضحيا بذلك الخلود الذي كان سيكسبه اياه غناء ام كلثوم لقصيدته، كانت حجته انه نظم القصيدة في فتاة سويسرية شقراء. لكن الكاتب يكشف عما اسماه «الحقيقة» وهي ان الشاعر نظم القصيدة لشاعرة سورية شقراء كان يحبها وهي عزيزة

هارون وصعب عليه تغيير عنوان القصيدة. فى الكتاب معلومات كثيرة وقد صيغ بسلاسة وسهولة. بعض ما قد يؤخذ على جهاد فاضل هذا انه في عدد من الاماكن كان يروي احداثا وكلاما وحوارات من دون ان يذكر مصادرها مع انه في مجالات كثيرة غيرها ذكر مصادره بوضوح.

### سودوكو

	1	2		9	5				
6				4				3	
6 3 4					1			9	
4	3								
		1				6			
							1	7	
9			6					1	
9				8				4	
			2	8		7	8		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات لفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من أ الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	9	4	6	1	7	3	2	8	5
3	1	6	2	8	4	9	7	5	3
7	8	2	5	9	3	4	1	6	1
8	6	3	9	5	1	7	4	2	ાંક
2	7	9	3	4	8	5	6	1	
1	4	5	7	2	6	8	9	3	
4	2	8	1	3	9	6	5	7	
6	3	1	4	7	5	2	8	9	
9	5	7	8	6	2	1	3	4	
-	_	_				_		_	_

#### برج الحمل:

تعامل مع الآخرين بروح متواضعة ولا تكن كثير التطلب أنت بأمس الحاجة إلى أن تعيد النظر في علاقتك العاطفية مع الحبيب.

#### برج الثور:

نفسيتك تتحسن قليلاً بعد أن تحسن وضعك المادي حاول أن تعطى الحبيب المزيد من الحرية لتنجح علاقتك معه.

برج الجوزاء:

برج العقرب:

تتصرف بطيش.

وربما الشك يدخل قلبك كن حذراً ولا

حاول أن تتعلم من أخطاء الماضي لا تقم بأي شئ قبل أن تتأكد من مصداقية الأرقام وربما تحكمك الزائد واحرص على عدم تكرارها ابذل المزيد من الجهد لتشعر الحبيب بمدى حبك في الحبيب قد يكون الســبب في بعده

#### برج القوس: برج السرطان:

تشعر أن الفوضى تعم مكتبك عليك الأجواء متوترة في العمل وتشعر بالاضطراب ولاتعرف كيف تتصرف أن تعيد ترتيب أوراقك لتكون أكثر تنظيماً ولا تدع آراء الآخرين تؤثر على لا تصدق الشائعات التي تقال عن الحبيب وتأكد منها بنفسك.ً علاقتك مع الحبيب.

#### برج الجدي: برج الأسد:

لا تقم اليوم بأية قرارات قبل أن تشعر أن البداية جيده في مشروعك تتأكد من أن النتائج ستكون في الجديد وتدعو إلى التفاؤل ابحث عن صالحك لمإذا تتهرب من الحبيب ما السعادة و اطو صفحات الماضي. دمت متأكداً من مشاعرك تجاهه. برج الدلو:

#### برج العذراء:

تفكر بالتوسع في أعمالك وتبني الأوضاع تنقلب إلى صالحك مشاريع جديدة تعود عليك بالنفع حاول أن تنظر حولك جيداً فبالتأكيد تدريجيا حاول أن تستغل هذه الفرصة و لا تدع الخلافات المادية تفرقك عمن ستجد الحب الحقيقي.

#### برج الحوت: برج الميزان:

لاتخش من العراقيل التي تقف في عليك أن تكون أكثر ديمقراطية وأن طريقك اليوم فالحظ سيساعدك على تستمع إلى آراء الآخرين في العمل تخطيها الحبيب موسيقي جنائزية للوداع على قنوات ابي لهب

ومذيعو المصرية يستحقون بعض الثروات المنهوبة

■ اتصلت الجزيرة بمصطفى الفقي بعد خطاب التنحي وطلبت رأيه في خطاب الرئيس «المخلوع ع

ع « فلم يعترض على الوصف، وكان سيفعل، ويعترض بشدة، كالعادة، لو لم يخلع بعد. وهو بارع

في الإمساك بالعصا من الوسط، وزعم أن مبارك كان بطل الفرص الضائعة. كانت قناة الجزيرة

تبحث عن الإبرة في المكان الذي ضاعت فيه، في بئر الحرمان، وفي كهف القهر، وفي جبّ الإرهاب

الحكومي، وتحاول أن تضيئه بالرأي والرأي الآخر، مستعينة بنخبة الفكر العربي والإسلامي،

بدءا من عزمي بشارة الذي كان يدير المعركة من الاستوديو، وعندما ينتهي من رأيه السديد، يزم

لم تألُّ قنوات أبي لهب جهدا في نثر الأشواك تحت أقدام الثوار، ووضع العصي في العجلات، أما العربية، فبدأت الموسيقي الوداعية الجنائزية حزنا على «المخلوع» وكانت تحاول جهدها

في تضليل المشاهدين ومساعدة الطاغية على الاستمرار.. وصفت العربية الرئيس «بالسابق»

■ استضافت العربية وائل غنيم، الشاب الذي وصف بأنه «إيقونة الثورة»، وهذا لقب كبير،

والأولى هو الشهيد خالد سعيد، وحاول الميرازي أن يخلع عليه اسم قائد الثورة في يوم جمعة

التحدي، وأن يسحب منه اعترافا «بالتنحي» إلى العودة إلى المنازل، فخفت كثيرا وبلغت القلوب

عملت اللي عليك..) كبست المذيعة على الفرامل وحولت مقود الحديث إلى صفحة النيل الهادئ!

العربية نقلت خطاب حسن نصرالله الذي برأ ذمة إيران من الثورة المصرية، فيما تجاهلته الجزيرة

لم أكن اعلم أن كلمة «التنحي» قبيحة إلى هذه الدرجة، وقد تجنبتُ في هذه اللحظات الحرجة من

تاريخ امتنا أن اطلب من أي راكب اوتوبيس أن «يتنحى» لي للنزول من فوق هذا الفرس خوفا

من ان يقول لي: قد أقسمت على البقاء في مكاني حتى نهاية خط الأو توبيس. الصواب هو انه

«تخلى». وقد صدحت أغنية صباح فخري عقب خطاب «الخلع» في زنزانتي وبدأت ارقص على

أنغامها: لما بدا يتنحى.. امان امان امان.. فركضت ابنتي إلى أمها وهي تشير إلى رأسها وتقول:

تذكرت قناة العربية حوارا أجرته مع الرئيس «المفدى» حسني مبارك، يحاوره فيه الإعلامي الذي

لا يشق له غبار ولا يصطلى به بنار السيد سعد السيلاوي (!!)، السؤال الذي طرحه على الرئيس

كان متقطعا وعلى شوطين ومليئا بالأخطاء الصوتية واللغوية، حول حكم مصر، بعد أن سأله

جلس السائل (المتسول) يبتسم لحكم الرئيس الخالدة التي تقطر عسلا وتقول، ان حكم مصر

■ ان للثورة المصرية فضائل كثيرة، إحدى أهم فضائلها أنها كشفت علماء السلطان وعلماء

الإيمان، وفرقت بين نجوم السلطان ونجوم الشعب. يستحق مذيعو المصرية جزءا من ثروات

مصر المنهوبة المودعة في بنوك خاصة، على تضليل الرأي العام، والضحك على آباء الشهداء

بالتعازي والاتصال بمحبي المخلوع. إيهاب توفيق وتامر حسني زعما أن هذا ليس شعب مصر،

فهم لا يعرفون من الشعب إلا من يصفق لهم ويرقص على أغانيهم. أنزلت الثورة نجوم الشاشات

على الأرض، وجعلت ارض ميدان التحرير سماء. فكل أغاني نجوم السلطان وافلامهم لا تساوي

قطرة دم واحدة من دماء سالي زهران، وكل نكاتهم وإبداعاتهم وتهريجاتهم لا تعادل كلمة حق

بدأ الرئيس الخطاب الثالث على حال مختلفة، غير حال الخطاب الأول، فالكاميرا بدأت بتصويره

قبل أن يستعد، وكان ذلك يعني أن أحصنة عربة السلطة بدأت تفلت من السيور. بدا ناعما يحفظ

سطور الخطاب الأول عن ظهر قلب، أو ربما كتبت على شاشة كبيرة، ثم بدأ يهدد، ويعد ويتوعد.

, الدقيقة الثانية عشرة من الخطاب الماراثوني شعرت بالنعاس، وكان واضحا انه يسأل عن

(عيل تايه). أشتهي أن أجد زعيما سنسكريتيا يجيد الحديث مع شعبه، إن لم يكن بلغة فصيحة

بليغة، موجزة، فبلغة بسيطة يفهمها الناس. أمين اسكندر، لا فض فوه، وصف الخطاب الأول

■ اتصلت مواطنة مصرية على الجزيرة وقالت ان الخطاب مفبرك من خطابين، وكلا الخطابين لا

ينقعان في الماء. ومدّ الرئيس يده إلى صدره مرتين، حتى يهرش محل مخالب الثورة، وكان ذلك علامة أخرى على أن عربة السلطة تتأرجح على ظهور الشهداء وعظامهم، وان بدا الريس أكثر شبابا وشعره أكثر انتصابا، فهذا لم يكن يعني أن الثمانين لا تسأم أباها . لا صوت يعلو على

خفت من اللواء المتقاعد (عادل سليمان) الذي كان يصب الماء في الاتجاه المعاكس كابحا ناعورة

الثورة، وراح ينتظر «فهم» الخطاب الثالث من قبل الشعب، بينما كنا ننتظر أن «يفهم» الريس. وزير

الآثار، زاهي حواس ظهر في يوم الجمعة، الذي من المفترض أن يكون وريثا وفيا لهذه الحضارة

التي يمثل آثارها، لكني لم أره في فضائيات مصر والعالم إلا وهو يضع قبعة الخواجات ويتحدث

باللّاتينية! دخلت معه كاميرا الجزيرة إلى المتحف فأشار إلى احد مهندسي الترميم وربت على

كتفه دلالة على المودة أو بالأحرى دلالة على الاستعلاء والسيطرة. انتبه متحدث إلى الجزيرة

مباشر إلى أنّ خطاب الريس انتبه إلى الشهداء في الخطاب الثالث. فكيف لم ينتبه الريس إلى دم

400 شهيد، استشهدوا على يديه، انه يستحق لقب أبو الشهداء، لكنه نسى أن يعلن حدادا شبيها

■ لم تلتفت قناة فضائية إلى جامع القائد إبراهيم، وكان واجبا أن تقدم احداها تقريرا عن هذا

الجامع وسبب تسميته ومساحته، لكنّ ثورة مصر نقلت خطبة القرضاوي من فضائية قطر إلى

فضائية الجزيرة مباشر، واممت خطبته، كما سبق أن أممت الجزيرة بثها على عشر فضائيات،

وهذا ما يثير حفيظة العلمانيين الذين لا يزالون يفضلون دكتاتورية المخلوع وحداثة إسرائيل على

خطبة القرضاوي جمعت المعرفة إلى الوعظ، والدعاء إلى الحث، والتحريض على الخير، والأمر بالمعروف إلى النهي عن الطغيان، وقد ظننت انه أسرف في التفاؤل عندما اقسم انه واثق من

النصر. رفض الريس الذي كان شبح زين العابدين بن علي يطارده، الوداع والتنحي والتخلي، ورحل وهو يعد الناس بأنه سيعيش إلى الأبد، رفض الرجل الخضوع للاملاءات الأجنبية، أي

■ ميدان الثورة أعاد التوازن الاستراتيجي إلى نفوس شعوب بلاد ما بين النارين، ضافره خبر في

شريط الأخبار يبشرنا بارتفاع مؤشر بورصة نيويورك. بورصة الأمل ارتفعت. نحن أغنياء.

الشهداء الذين «سقطوا» لا يعجبني، وأفضل استبداله بتعبير الشهداء الذين ارتقوا أو

أيها السادة، اسم الميدان لا يحتاج إلى تغيير. اسمه طابق عليه، الخالق الناطق، لكن تعبير

ارتفعوا .. أو: سقطوا.. إلى الأعلى. احد اغرب الشعارات التي رأيتها في الميدان لافتة يحملها

صبى كتب عليها «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» عندما قلبها، كانت الآية مكتوبة على ظهرها

كاتب هذه السطور يرجو الثورة ضارعا: من فضلك او توغراف أيتها الثورة. وهو لا يستحقه

إلا اذا قصد «أعلى قمة في العالم « من أدنى الأرض، مشيا على الأقدام.. الحافية.

أيضاً!! «فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.... وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا

هذه أول فرحة شاملة وكاملة.. لقد بدأ البوعزيزي لعبة الدومينو..

بالذي أعلن في الفضائيات المصرية على حفيده، لكن يبدو ان هؤلاء الشهداء.. أجانب!

شبح بن على هو الذي اجّل.. الفهم

املاءات شعب مصر.

على قمة في العالم

زاهى حواس، وزير الآثار... الانكليزية!

ليس سهلا، والبقاء في الحكم ليس سهلا، والخروج ليس سهلا.. ليس أسهل من إطلاق البلطجية

الحناجر. اتصلت العربية أيضا بالشاب نور زكريا وعندما قال (مع السلامة ياريس!.. أنت

و وصفت خطابه بالمؤثر، وحاولت جاهدة تخصيص الثورة، كما خصص المخلوع مصر.

شفتيه خجلا من التخمة المعرفية، ويدير وجهه جانبيا إلى .. جبين المستقبل.

العربية تطلب من الثورة أن تتنحى

ورابطت في ميدان التحرير باحثة عن إبرة الثورة!

كلمة حق عند فرعون جائر

فضائيات

احمد عمر \*

الرئيس الخلووووع ع ع

# تألق في «خطاب الملك» الحاصل على ترشيحات عديدة للاوسكار كولين فيرث: أمثل الشخصية النمطية للانكليز لكنني لا اشعر بالانتماء لانكلترا

هوليوود ـ من حسام عاصى:

في السنة الماضية، أرعب كولين فيرث جمهور مهرجان تورونتو الدولى للأفلام بتمثيله دور بروفيسور بريطاني مثلى الجنس، يغرق في العزلة بعد وفاة شريكه في فيلم «رجل أعزب»، الذي حاز عليه ترشيحا للاوسكار. هذا العام، الجمهور نفسه أعطى فيلمه الجديد «خطاب الملك»، الذي يجسد فيه دور الملك المصاب بالتأتأة جورج السادس، جائزة المهرجان الكبرى، مثيرا حركة توحي

يصور «خطاب الملك» القصة الحقيقية للملك جورج السادس (والد الملكة اليزابيث الثانية)، والمعروف ايضًا باسم بيرتي، الذي يتولى العرش الانكليـزي كارها عام 1936 حين تنازل اخوه ادوارد عن العرش ليتزوج من مطلَّقة امريكية، عاجزا عن التحدث الى مواطنيه بسبب اصابته بالتأتأة المزمنة، يطلب الملك مساعدة من متخصص استرالي بعلاج امراض النطق، ليونيل لوغي (الذي يجسـد دَوره جيفري راش)، والذي يقيـم معه صدَّاقة غير

التقيت فيرث في فندق الماريوت في تورونتو، قبيل العرض الأول لفيلمه في المهرجان. كان لابسا قميصا ابيض رسميا وبدلة داكنة، يرحب بي بلطف، قبل ان يجلس ويتحدث ببلاغة تامة، مظهرا سعّة معرفة بالتاريخ، و فهما وتعاطفا عميقين مع مأزق الملك جورج.

الأيام الأولى للراديو كانت فترة فاصلة سيئة الحظ بالنسبة لجورج السادس، لأنه قبل عشر سنوات من ذلك لـم يكن مطلوبا منـه الحديث في الراديو، وبعد عشـر سنوات أخرى كان خطابه يمكن تسجيله بحيث يتم حذف

«كان على ذلك المسكين ان يقوم بذلك بشكل غير متوقع ابدا في تلك اللحظة، وفوق ذلك، فقد كانت الحرب الصحّمة تتبديّ وكأن معارضوه فيها في أحسـن اوضاعهم،» يقول فيرث. «كان يمكن لهتلر وموسوليني ان يستلما ميكروفونا ويقومان بتنويم الجمهور مغناطيسيا، فيما أحس جورج انه ليس قادراً على الكلام في غرفة منزل ناهيك عن الحديث الى ربع سكان العالم».

كانت تلك مقامرة كبرى بالنسبة للملك غير المستعد لها، الذي كان يعتبر شخصا لا يتمتع بكاريزما، اضافة الى كونه مملًا لكنه ، مدفوع باحساس بالمسؤولية ومدعوم من قبل زوجته، اليزابيـث، كان مصمما على ربح محبة الناس والحفاظ على العرش المهتز.

على الملكية. لقد عمل كل شيء يمكنه ان يفعله ليقوم بالمتوجب عليه بطريقة كانت عملية يحس بأنه خادم لشعبه اكثر من كونه شخصا يتمتع بامتيازاته، واعتقد ان احترام الناس ازداد له لصدقه و اخلاصه». بعد تجسيده شخصيات متلعثمة في الماضي، ظن فيرث

في البداية ان كل ما عليه هو لصق ما قام به سابقا و التركيز على كل شيء آخر، لكنه لاحظ بسرعة أن تلك الشخصية كانت مختلفة وان عليه ان يبدأ من الصفر.

«هناك الكثير من المخاطر،» يقول مؤكدا. «قد ينزلق الأمر نحو المحاكاة الساخرة. لقد تم استخدام ذلك في الكوميدية ماضيا، رغم عدم صحة ذلك، لكننى بالتأكيد لم أرد ان اجعل من هذا الدور كوميدية. هناك كوميدية في الفيلم، وأردت ان اتعامل مع ذلك بحكمة ايضا».

فى بحثه لفهم قضية اللعثمة، طلب فيرث نصيحة من اخته، المتخصصة بعلاج النطق، كما تحدث مع كاتب السيناريو، ديفيد سيدلر، الذي كان قد تغلب على اللُّعثمة. وقد وجد ما قدماه له أمرا مذهلا.

«أحد الأمور التي تحدد هويتنا كبشـر هـي اللغة. اعتقد ان الشخص الذي يعاني من مشكلة بالتواصّل يجد نفسه

في نوع من الهوة العميقة» لهذا السبب، لم يكن فيرث مهتما فقط بتمثيل دور شـخص متلعثم. «الشيء الوحيد الذي يجب على الجمهور مشاهدته هو الكفاح تصعود خارج هذا الصمت المرعب لذي يجب ان يشعرهم بانهم اضاعوا الف سنة،» يقول.

لكن فيرث لا يقبل بكشف الحيل الفيزيائية والنفسية التي اسـتخدمها لانجاز دوره هذا. «انها شـخصية» يقول. «كانّت مضنية جسديا وكنت أنهي يومي بصداع». أيا كانت الحيل التي استخدمها، فان هذا الاداء قد صلّب

SALES ON THE INCRESIBLE TRUE STORE الانكليـزي، عليك ان تفكر بشـخص مثل كيث ريتشـارد او راي ونسـتون وليس بشـخص مثل جون ميجور او الامير

من مكانته، باعتباره و احدا من افضل ممثلي جيله وهو ما جعله يحصل على العديد من الجوائز والاعتراف بموهبته من قبل الصناعة السينمائية. «اظن ان احساســه البارد بالمسـؤولية هـو الذي حافظ بدأ الممثل البريطاني سيرته المهنية بمسرحيات وسط لندن وفي السـينما في الافـلام التاريخيـة، والتي عادة ما

تكون اقتباسات ادبية، قبل ان يقوم بانجازه الكبير عام

بتمثيله الادوار الانكليزية الرسمية والمحافظة قام

فيلم عن حقبة ما بعد الحرب في اسبانيا

يحصد أكبر عدد من جوائز جويا

### «خطاب الملك» يحصد سبع جوائز «بافتا»

■ لندن – دب أ: هيمن فيلم «خطاب الملك» (ذا كينغز سبيتش) على ارفع جوائز الأفلام البريطانية الأحد الماضي. وحصل الفيلم على جائزة أفضل فيلم، فضلا عن ست جوائز أخرى من الأكاديمية البريطانية لفنون

ويدور فيلم «خطاب الملك» وهو عمل درامي بريطاني عن كفاح الملك جورج السادس مع تلعثمه عشية الحرب لعالمية الثانية، وحصل بطل الفيلم كولين فيرث على جائزة أفضل ممثل.

وفاز الممثل جيفري راش الذي لعب دور مدرب الملك على فن الالقاء على جائزة أفضل ممثل مساعد، كما حازت المثلة هيلينا بونام كارتر التي لعبت دور الملكة جائزة أحسن ممثلة مساعدة.

للحصول على 14 جائزة. ومع اقتراب حفل زفاف الامير ويليام وكيت ميدلتون يقدم الفيلم للمشاهدين رؤية مختلفة حول العائلة الملكية

وتمكن فيلم «خطاب الملك» الذي بلغت موازنته 17.3 مليون جنيه استرليني فقط (27.7 مليون دو لار) من الحصول على عدة جوائز، حيث حاز كولن فيرث جائزة أحسن ممثل في حفل الغولدن غلوب، كما أنه رشـ للحصول على

1995 من خلال تجسيده الدقيق لشخصية فيتز ويليام دارسي في رواية جين اوستن «كبرياء وتحامل» التي جاءت بعد عدة افلام كوميدية، منها «مذكرات بردجيت جونز» وافلام الدراما التاريخية مثل «الفتاة بالقرط

السينما والتلفزيون (بافتا).

كما حاز الفيلم جائزة أفضل نص سينمائي أصلي وأفضل موسيقي وأفضل فيلم بريطاني. كما رشح الفيلم

تتعلق بالصراعات المتعلقة بوالد الملكة إليزابيث الثانية.

12 جائزة في حفل الاوسكار المقبل. كما تمكنت المثلة ناتالي بورتمان التي حازت جائزة أحسن ممثلة في حفل الغولدن غلوب بالفوز بجائزة أحسن ممثلة في البافتا وذلك عن دورها كراقصة باليه في فيلم «بلاك سوان».

فيرث بتجسيد الشخصية الانكليزية. المفاجئ فى الامر، انه اصلا ينتمى الى المجتمع الانكليـزي، على الرغم من اعترافه بأنه شارك في تأكيد الصورة النمطية للانكليز. «عبر الافلام التي امثل فيها اميل لتمثيل شخصية الانكليزي التّي لا تشابهّني بتاتاً، الشّخصية الانكليزية المكبوتة الاسـطورية،» يقول مازحا. «مـن الصعب ان تجد امثـ الهـ ولاء في الواقع الآن. لـم يكن جيلي يقول: «لا استطيع الانتظار حتى اكبر بحيث البس البدلة الرسمية واذه بِ للعمل في مكتب». في الحقيقة انَّهم كانوا يَقومون بثقب آذانهم ويتعلمون عزف الغيتار، اذا اردت تعريف

تشارلز،» يقول ضاحكا. فيرث هو ابن لمحاضرين اكاديمين، يتنقلان كثيرا، بحيـث ولـد فيـرث فـي هامبشـاير عـام 1960، وتربّـى في نيجيريا لأربع سـنواتُ قبل ان يستقروا مجددا في انكلتراً. و لأن أمه نشــأت في الولايات المتحدة، فقد امضى سـنوات دراسته في سانت لويس، ميسوري. كما انه عاش لفترة

قصيرة في كندا. وباعتباره ابنا لأبوين ولدا في الهند، ولكونه عاش في مجتمعات وبلدان مختلفة، ومتزَّوجا من امرأة ايطالية وأُنجب ابنه في الولايات المتحدة فقد انغرس بداخله احساس بانعدام الجذور وبعدم الانتماء الى الاقاليم البريطانية التي ترعرع فيها. رغم امتنانه لهذا التنوع في حياته ولكونه مرتاحا مع الناس حول العالم كما مع

جيرانه الشخصيين، فانه احيانا يحنّ الى الانتماء. «اظن ان الاحساس بانقطاع الجذور يمكن ان يؤدي الى نـوع من الألـم العاطفي». يقول فيـرث. «اعتقـد اننيّ كنتُّ سأشَّعر بســلًام نفســيَّ اكبر لو كان لــديِّ مكان محدد اسميه وطني، واناً لا املكُ ذلكُ لكُّنني اشعَّر بالغني من

بعد تجاوزه الخمسين بقليل، يتذوق فيرث الفرص التى تأتيه مع منتصف العمر، لأنه يستطيع ان يمثل ادوار الشخصيات التي تمتلك ماضيا وليس فقط الشخصيات التي تعاني من قلق الشباب.

«هـذا يضعك في وسـط الحكايات بشـكل ما. مـن المكن على الاغلب ان امتل دور اب متوجع بالفقد، على سبيل المثال. انا اتعامل مع شخصيات تتعاطى مع الخسارة، الأسف، او شخصية من استسلم من الحياة. اقدر هذا ويجعلني أشعر بشعور افضل كثيرا فيما يتعلق بالتراجع الجسديّ الذي اعيشه،» يقول ضاحكا.

يقيـم فيـرث في لندن مـع زوجتـه، ليفيا، وهـي صانع افـلام ايطاليـة، تزُّوجها عام 1997، ومع ابنيه، لوكًّا، تسـع سـنوات، وماتيـو، سـبع سـنوات. كمـا ان لديـه ابنـا فـي العشرين من عمره، ويليام، من علاقة سابقة مع المثلةُّ

PROPERA ESTRENA 15 OCTUBRE

### جاستين بايبر وآدم ساندلر يتنافسان على صدارة إيرادات دور السينما الأمريكية

■ يويورك – دبأ: تنافس المغنى الكندي الشاب جاســـتين بايبر والنجم الكوميدي آدم ساندلر على صدارة شبابيك التذاكر في دور السينما بأمريكا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع.

واحتـل فيلم «جاسـت غو ويـذ ات» الكوميدي بطولة ساندلر الصدارة، حيث حقق 31 مليون دولار، وفقا للتقديرات الأولية لاستوديوهات السينما، وتشارك في الفيلم جنيفر انيستون،

بطولـة بايبـر (16 عامـا) الذي يتألف أساسـا من

وجاء في المركز الثاني فيلم «نيفر ساي نيفر»

لقطات من حفلات موسيقية وحصل على 3.30 مليون دولار في اول ثلاثة أيام من عرضه. وحل فيلم الرسوم المتحركة «جنوميو آند جوليت» المستوحى من رواية الكاتب الكبير الثالث بإيرادات بلغت 25.5 مليون دولار،

الإثارة «رومميت» بإيرادات بلغت 8.4 مليون

أول الحفل، ثم نال جائزتين منهما واحدة لأفضل

وكان من بين الفائزين الآخرين كل من

برونو مارس وريانا وليدي غاغا وأشر وليدي

انتيبيلوم وجيف بيك وبلاك كيز ونيل يونج،

الذي فاز بأول جائزة غرامي في مسيرته الفنية

لأفضَّل أغنية روك عن أغنية «أنغري وورلد» أو

(عالم غاضب).

أداء «راب» منفرد عن أغنية «يو آر نت ألون».



### فريق «اركاد فاير» يفوز بجائزة غرامي لأفضل ألبوم في العام

■ لوس أنجليس - دب أ: فاز فريق الروك الكندي «أركاد فاير» مساء الأحد بجائزة جرامي لأفضل ألبوم في العام، متغلبا على مرشحين أكثر حظا من أمثال ليدي غاغا وإمينم.

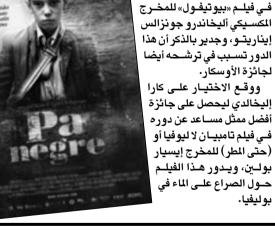
وحصد مغني الراب جاي زي والمغني جون ليجند على ثلاث جوائز في وقت مبكر من الحفل. وكان المغني إمينم هو المرشح الأو فرحظا، حيث رشـح لـ10 جوائز، لكنه خسر في خمس فئات في

وليام شكسبير «روميو آند جوليت» في المركز أما فيلم الحركة «ذي إيجيل» فقد جاء في المركز الرابع وحصل على 8.6 مليون دولار، تلاه فيلم

حصد الفيلم با نيجرا تسع جوائز جويا، من بينها أفضل فيلم وأفضّل مخرج وأفضل ممثلة (نورا نافاس) وأفضل ممثلة مساعدة (لايا مارول) وأفضل ممثلين

■ مدریـد – د ب أ: حصـد فیلـم بـا نيجرا (الخبز الأسود) للمخرج أجوستى فيلارونجا أكبر عدد من جوائز جويا، أعلى جائزة لصناعة السينما في اسبانيا، وتعد نظيره لجائزة الأوسكار، و ذلك خلال حفل

أقيم يوم الاثنين. ويعرض الفيلم الأحوال التي عاني منها المجتمع الاسباني في حقبة ما بعد الحرب الاهلية، حيث كان الفقراء يأكلون الخبز الأسود بينما يوزع بالكاد الخبز الأبيض الخاص بالأغنياء على مشارف إقليم كتالونيا شمال شرق البلاد، حيث يتم إنتاجه،



### في حلقة جديدة من برنامج «بالدرهم» على قناة دبي: ادارة الحياة المالية المشتركة للزوجين الاقتصاد والأعمال والمصارف والأسرة،

دبي\_«القدس العربي»:

العديد من المواضيع الاقتصادية التى تتناولها الحلقة المقبلة من برنامج (بالدَّرهـم) على قناة دبى، التى سـتبثَّ مساءً الثَّلاثاء (15 شباط/َّفبراير)، والتي ستتناول الهوس بالتكنولوجيا والإنفاق فى اقتنائها، كذلك مسئلة الأستثمار في الفنونّ والخدمة التي يقدمها مصرف الإمارّات دبّي الوطنى للحديث عن الخدمة الجديدة في مجال الاستشارات الاستثمارية في مجالات

كما تتناول هذه الحلقة موضوع الأزواج والمال وكيفية إدارة الحياة المالية المشتركة فيما تتوقف زينة مطولا عند موضوع كيف يبني رواد الأعمال علاقتهم مع الموردين لشركاتهم، إلى جانب تسليط الضوء على مشروع اطلاق أول منصة لمصممي الأزياء المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لدعم بداياتهم الإبداعية وتطوير قطاع الأزياء في إمارة دبي، هذا بالإضافة إلى عرض لأهم الدراسات والأرقام الُتي تشير إلى عودة الاهتمام بوحدات القطاع العقاري الفارهة والتي تعتبر ظاهرة عالميةً.

ويعتبر (بالدرهم) برنامجاً اسبوعياً يتناول العديد من القضايا في قطاعات

حيث تتناول زينة صوفان في فقرة (بيتي) أوضًاع واتجاهات العقار في دبي، فتغطي مواضيت البيع والإيجار وسير العمل في العقارات السكنية قيد الإنشاء ومواضيع القروض السكنية، أما فقرة (عملي) فتمنح رواد الأعمال الطامحين إلى بناء مستقبل في دبي فرصة التعلم من تجارب من سـبقوهم، إضافة إلى اطلاع الشباب الموظفين على أوضاع سوق العمل واتجاهات التوظيف

واعدین (فرانسیسک کولومر

وفاز خافيير بارديم بجائزة

جويا لأفضل ممثل عن دوره

ومارينا كوماس).

لجائزة الأوسكار.

القصايا المتعلقة بهذه المواصيع، التي تهم

الجمهور على قناة دبي. يبث البرنامج على قناة دبي في

في حين تعرف فقرة (بنكي) المشاهد على الخيارات البنكية المتاحة أمامه سواء لإيداع أمواله أو استثمارها وتزوده بالنصائح التى تساعده على اتخاذ قرارات مالية سليمة، أما فقرة (ميزانيتي) فتركز على الشؤون المالية للأفراد والأسر وكيفية إدارة النفقات والديون وتأمين مستقبل مريك مالياً، هذا بالإضافة إلى العديد من المواضيع وأهم الدراسات والأرقام حول

مواعيـده الجديدة، يـوم الثلاثاء السّـاعة: 22:40 بتوقيت الإمارات، الساعة: 18:40 بتوقيت غرينتش، والإعادة يوم الأربعاء





زينة صوفان (القدس العربي)

الساعة: 12:00 بتوقيت الإمارات، كما يمكن للجميع متابعة هذه الحلقة في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي



\* كاتب من كوكب الأرض

Wafa777\_7@hotmail.com



### البنك الإفريقي للتنمية: تونس تحتاج نحو مليار دولار خلال المرحلة الإنتقالية

■ تونس – يـو بـي اي: قـال رئيس البنـك الإفريقـي للتنميـة دونالد كابيروكا إنّ تونُّسُ بحَّاجة إلى 500 مليون دولار، أو ربمًا إلى مليار دولار خلال المرحلة الإنتقالية التي تمر بها حاليا.

وأوضح كابيروكا خلال موتمر صحافي عقده امس الإثنين بتونس حيث المقر المؤقَّت للبنك الإفريقي للتنمية، أنَّ هذا المبلغ «يبدو ضروريا حتى تتمكن تونس من تعديل موازنة العام الجاري 2011».

ويُقدر حجم هذه الموازنة التي كان البرلمان التونسي قد صدّق عليها في الخامس من شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي بـ13515 مليون دو لار،أي بزيادة بنسبة 5 % عن موازنة العام 2010 الَّتِي يُنتظر أن تبلغ 12866

من جهة أخرى توقع كابيروكا أن يحقق الإقتصاد التونسي خلال العام الجاري نسبة نمو تتراوح بين 1.5 و2 % على أقصى تقدير. ولفت إلى أن الحكومة المؤقتة التونسية تقدر حجم الخسائر التي سُجلت جراء الإضطرابات والإحتجاجات التي ادت لسقوط الرئيس السابق زين العابدين بن على ما بين 8 مليارات و8.5 مليار دولار.

وجدد رئيس البنك الإفريقي للتنمية التأكيد على أن مؤسسته على إستعداد لمساندة تونس في هذه المرحلة الحساسة «إنطلاقا من الوعى بأن طبيعة كل تغيير تتسم دائمًا بالتعقيد».

### مجمع الفوسفات المغربي يرفع مبيعات الأسمدة للصين

■ الرباط\_رويترز: قال مسـؤول بالحكومة المغربية إن المجمع الشريف للفوسفات وقع أمس الأول اتفاقاً لزيادة حجم مبيعاته من الأسمدة إلى سينوكيم الصينية لأكثر من ثلاثة أمثالها إلى 500 ألف طن سنويا. و جرى توقيع الصفقة التي ستحل محل اتفاق قائم بن الشركتين على هامش زيارة إلى المغرب يقوم بها وزير التجارة الصينى تشن ده مينغ. وأبلغ وزير التجارة الخارجية المغربي عبد اللطيف معزوز رويترزأن الاتفاق السابق كان يحدد امدادات المجمع الشريف للفوسفات من الاسمدة إلى سينوكيم عند 150 الف طن في السنة كحد أقصى. وقال إن الحد الاقصى سيرتفع الآن إلى 500 ألف طن سنويا وإن الاتفاق

يمتد بين عامى 2011 و 2014. وقال مسؤول في سـينوكيم إن الاتفاق «يجدد ويمد أجل علاقة مستمرة

### العراق يؤجل شراء طائرات اف16 من امريكا لدعم البطاقة التموينية

■ بغداد ـ ا ف ب: قررت الحكومة العراقية الاثنين احالة مبلغ 900 مليون دولار كانت مخصصة في ميزانية العام الحالي 2011، لشراء طائرات اف-16 الأمريكية، الى تخصيصات دعم البطاقة التَّموينية وشبَّكة الحماية

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية على الدباغ لوكالة فرانس برس «لم يعد هناك عقد شراء طائرات، وعقد شراء مقاتلات اف-16 قد اجل هذا العام، وكل الاموال المخصصة له تم تحويلها لدعم البطاقة التموينية». واكد النائب حمة خليل عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب لوكالـة فرانس برس ان «مبلغ تسـعمائة مليـون دولار كان مخصصا ضمن موازنة العام الحالي لشراء طائرات اف-16 قد احيل الى تخصيصات لدعم البطاقة التموينية و شبكة الحماية الاجتماعية». و اضاف النائب خليل وهو من كتلة التحالف الكردستاني، ان «العجز

في الموازنة هو السبب في احالة التخصيصات لدعم البطاقة التموينية». و اقرت الحكومة العراقية في السادس من الشهر الحالي، مو ازنة للعام الحالى قيمتها 81.9 مليار دولار، بعجز يبلغ 13.3 مليار دولار.

وذكر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال لقاء مع وكالة فرانس برس ان ستة ملايين عائلة تتسلم شهريا البطاقة التموينية، وكان قد اعلن في وقت سابق رفع التخصيصات المالية لشراء مفردات البطاقة التموينية لهذا العام من ثلاثة الى اربعة مليارات دولار.

وتفاوض العراق لاكثر من عام مع الولايات المتحدة الأمريكية بهدف شراء طائرات حربية لحماية اجوائه بعد رحيل القوات الأمريكية المفترض نهاية عام 2011، والتي ستترك البلاد دون غطاء جوي.

وخولت الحكومة العراقية في 27 من كانون الثاني/يناير الماضي، وزير الدفّاع الحالى بالوكالة (المالكي) للتفاوض مع الولايّات المتحدة الأمريكية حول عقد شراء طائرات «اف-16)».

كما اعلىن الدباغ في وقت سابق ان «العراق قدم طلبا خطيا لشراء 18 طائرة من طراز اف 16 مع قطع غيار اضافة الى المعدات اللوجستية والتسليح وتدريب الافراد» الذين سيعملون عليها.

#### تونس تطلق حملة ترويجية للسياحة

■ تونـس\_ا ف ب: افادت وزارة التجارة والسياحة التونسية امس الاثنين انها اطلقت حملة كبرى علي شبكة الانترنت بعنوان «احب تونس» بهدفُ الترويج للسياحة التونسية. وتهدف الحملة، التي تاتي بعد شهر على الثورة التونسية، الى حث السّياح على زيارة توّنس ّ «الحرة والديموقراطية» بحسب ما افادت

راوعي بيان. وتابعت ان الهدف من «تصميم هـذا الشـعار الترويجـي الجديد هو خلق ضجة اعلامية للبلاد عبر الانترنت واستعمال الواقع الاجتماعية كالفيسبوك والتويتر».

واكد المصدر ذاته ان الحملة «تعد فرصة مميزة لاصدقاء تو نس والتونسيين المقيمين في الخارج لابراز تعاطفهم وتضامنهم مع الشعب

ويتضَّمـن برنامج الحملـة الترويجية اسـتضافة شـخصيات عالمية في مجالات متعددة تشمّل قطاع الثقافة ولا سيما السينما.

وكثيرا ما تتحول المناطر الطبيعية في عدد من المدن التونسية الى

ستوديوهات تصوير افلام لمخرجين عالمين. وقطاع السياحة هو اكبر مصدر للعملة الاجنبية في تونس وتغطي عائداته 60 بالمئة من عجز الميزان التجاري التونسي، وتمثل 6.5 بالمئة مِن اجمالي الناتج الداخلي. ويعمل في قطاع السياحة التونسي 350 الف شخص منّ اصلّ عشرة ملّايين تونسيّ.

#### بنك كريدي سويس يبيع لمستثمرين كبار بالخليج سندات بـ4.5 مليار يورو لتحقيق المعايير الجديدة

■ زوريـخ ـ اف ب: اعلـن كريدي سـويس ثاني مصرف في سويسـرا امس الاثنين انه اصدر سندات قابلة للتحويل بقيمة ستة مليارات فرنك سويسري (4.5 مليار يورو) ليتمكن من تحقيق المعايير المصرفية السويسرية الجديدة. واوضح المصرف الذي يتخذ من زوريخ مقراله في بيان أنه ابرم اتفاقا مع مجموعة قطر القابضة ومجموعة العليان السعودية لاصدار اعلى فئة من رؤوس الاموال بقيمة حوالي ستة مليارات فرنك سويسري.

واضاف ان «هذا الشكل من السندات القابلة للتحويل سيلبي حوالي خمسين بالمئة» من الاحتياجات للسندات التى تطلبها السلطات السويسرية . في اطار المعايير الوقائية الجديدة الخاصة باكبر مصرفين سويسريين. واوضح المدير العام للمصرف برادي دوغان في البيان نفسه «عملنا بشكل وثيق مع السلطة الفدرالية لمراقبة الأسواق (فينما) لنتأكد من ان رأس المال الذي سيتم اصداره سيقبل كسندات قابلة للتحويل بموجب القوانين

وفي التفاصيل ستحصل القابضة القطرية على 3,5 مليار فرنك (2.6 مليار يورو) وَّمجموعة العليان على 2.5 مليار فرنكُ سويسُـري قابلةٌ للتّحويل اعتباراً من تشرين الاول/اكتوبر 2013 نقدا او برأسمال من الفئة الاولى صادر في 2008. وقال برادي دوغان ان هذه الصفقة تبرهن على ان «السندات القابلة للتحويل يمكن ان تصبح مصدرا حقيقيا لرأسمال للقطاع المصرفي» وتشكل «اداة لجذب

عدد كبير من الستثمرين». واعلنت سويسرا في تشرين الاول/اكتوبر 2010 انها تريد تشديد شروطها المتعلقة برأسمال المصرّفين او بي اس (اونيون دي بانك سويس) وكريدي

# الصين تبقى دولة نامية رغم احتلالها

■ بكين – ا ف ب: قال محللون ان الصين اصبحت امس الاثنين رسميا ثانى اقتصاد فى العالم قبل اليابان، لكن نُموها الاقتصادي يعتمد بقوة على الاستثمارات والصادرات في حين لا الاصلاحـات في 1978 سـوى  $0.4\,$  % من يزال مستوى تنميتها بعيدا جدا عما هو عليه في الدول الغنية.

> تجاوزه المانيا في العام 2007، تخطى الاقتصاد الصيني اليابان منذ الفصل الثاني من العام الماضي. وفي مجمل العام 2010 كان اجمالي الناتج الداخلي الذي نشرته اليابان

> > وبحسب أرقام الحكومة اليابانية فقد وصل اجمالي الناتج الداخلي الياباني الى 5474 مليار دولار بحسب أحصاءات نشرت في طوكيو، فيما اوضحت الحكومة انّ اجمالي الناتج الداخلي

> > الصيني وصل الى 5879 مليار دولار. واعتبر جان فرانسوا هوشيه مدير مركز الدراسات حول الصين المعاصرة فى هونغ كونغ انه فى ختام ثلاثة عقود منّ الاصلاحــات والنّمــو المتصاعد «من

■ أبوظبي\_رويترز: قال وزير النفط الإماراتي محمد

الهاملي امس الاثنين إن الأحداث في مصر ساعدت

النفط على الارتفاع فوق 100 دولار للبرميل وإنه لا يمكن

تفسير السعر بميزان العرض والطلب مضيفا أن السوق

تتلقى إمدادات جيدة، وأضاف أن منظمة أوبك مستعدة

لضخ مزيد من النفط في السوق إذا توافرت «شهية»

ولا تعترم أوبك عقد اجتماع رسمي لإعادة تقييم

سياسة الإنتاج حتى حزيران/ يونيو لكن سيتاح

للوزراء اجراء محادثات غير رسمية على هامش المنتدى

الدولي للطاقة الذي تسـتضيفه الرياض في 22 شـباط/

وأثَّارت الاحتجاجات الشعبية التي أفضت إلى

الاطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك قُلقا في أسواق

■ طهران – يو بي اي: أعلن الرئيسان

الايراني محمود أحمدي نجاد والتركى

عبداللــه غـول امـس الاثنــن التوصــل

إلى اتفاق لرفع حجم التبادل التجاري

بينهما من 10 مليارات إلى 30 مليار دولار

سنوياً، وتعزيز التعاون وتوسيعه

و نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا»

عن نجاد قوله، في مؤتمر صحافي

مشترك مع غول في طهران، بأن

العلاقات القائمة بين إيران وتركيا متينة

وأشار إلى أن العلاقات بين طهران

وانقرة شهدت نمواً خلال السنوات

الأخيرة حيث تعدى حجم التبادل

التجاري بين البلديـن 10 مليارات دولار

■ بيروت - يو بي اي: أظهر تقرير لمصرف لبنان

نشر امس الاثنين تراجع الرساميل الوافدة الى لبنان

وأشار التقرير الى ان الرساميل الوافدة الى لبنان

في 2010 بلغت 17 مليار دولار مقابل 20.6 مليار دولار

ويقدر حجم الرساميل الوافدة الى لبنان خلال

وكانت الرساميل الوافدة الى لبنان خلال عام 2009

بلغت نحو 19 مليار دولار مقابل نحو 15 مليار دولار

وأظهر التقرير ان المصارف العاملة في لبنان سجلت

أرباحا عام 2010 بلغت نحو 1642 مليون دولار وهو رقم

غير مسـبوق مقارنة مـع 1192 مليون دولار في 2009 أي

السنوات العشر الأخيرة بحدود 124 مليار دولار.

عام 2008 أي بزيادة تقدر بنحو 4 مليارات دولار.

■ دبي\_رويترز: هوى سهم صروح

العقارية في أبوظبي إلى أدنى مستوى في

خمس سنوات امس الإثنين بعدما تحولت

الشركة إلى الخسارة في الربع الأخير

من 2010 لتصبح أحدث شركة عقارية

إماراتية تسجل نتائج دون التوقعات

وتراجع سهم صروح 3.7 بالمئة إلى

1.32 درهم ليغلق على أدنى مستوى منذ

وقالت الشركة إنها ستحتاج أموالا

إضافية هذا العام بعدما تكبدت خسارة

قدرها 199 مليون درهم (54.18 مليون

دولار) في الربع الأخير مقارنة مع أرباح

قدرها 28.1 مليون درهم في نفس الفترة

وفي كانون الثاني/يناير سجلت شركة

الدار العقارية المنافسة خسارة فصلية

قياسية بعد عمليات شطب ضخمة لبعض

الأصول ومنيت بخسائر في خمسة

فصول متتالية في حين جاءت أرباح

إعمار العقارية في دبي دون التوقعات

وقال سامر الجاعوني المدير العام

لشركة الشرق الأوسط للوساطة المالية

بسبب مخصصات انْخفاض القيمة.

بسبب استمرار تجنيب المخصصات،

كانون الاول/ديسمبر 2005.

عام 2009 أي بتراجع نسبته 17.5 %.

عام 2010 بحدود 3.6 مليّار دولار مقارنة بالعام 2009.

ليشمل كافة المجالات.

ودائمة وأخوية.

لكنه لا يرى حاجة إلى اجتماع استثنائي للمنظمة.

سكان الصين الى منافسة دولة مثل اليابان بالارقام المطلقة». واضاف ان ما هو خارج عن المالوف «ان ثقل الصين لم يكن يمثل في بداية العالمية، لا تفرض دائما على بكين.

> الا ان دخـل الفرد في الصـين، الدولة الاكتر عددا للسكان في العالم مع اكثر من 1.3 مليار نسمة، يبقى ادنى عشرة اضّعاف ما هو عليه في اليابان، وقال هوشیه «علی الرغم من ان

متاخرة جدا عن اليابان اذا اخذنا في الاعتبار عوامل التنمية البشرية مثل ان احتلال مرتبة ثانى اقتصاد في

«مرحلة رمزية» بحسب شن شينغدو نغ

ان على الدول الاخرى ان تتكيف مع هذا الوضع بنظامها السياسي وكذلك نظامها الاقتصادي، بما ان الصين مختلفة». ولفت هذا المحلل الى ان القواعد الدولية وخصوصا منظمة التجارة

وبحسب شن فان «الشركات الصينيـة التـى تتلقـى تسـليفاتها مـن مصارف الدولة، يمكن اعتبارها جميعا على سبيل المثال وكأنها تستفيد من

تملك الدولة القسم الاكبر منها.

تتمتع باحتياطي يزيد عن 2800 مليار دولار من العمالات الاجنبية، وتؤثر قراراتها على اقتصاديات الدول الغنية كما لم تكن عليه الحال في السابق، الا انها تُواجه سلسلة من عدم التوازن يصعب تصحيحها على المستوى

ولفت هوشيه الى «ان الاستثمارات والصادرات هي التي تدفع النمو الان بصورة اساسية الامر الذي يولد احيانا . قدرات فائقة ومضاربات». والحكومة الصينية تعاني ايضا من

ومقره في شنغهاي «ان التوترات الاجتماعية اكثر بروزا مما كانت عليه قبل خمسة اعوام». ورأى ان المسالة لا تكمـن فقط فـي ان مكاسـب النمو غير موزعـة بصـورةً عادلة، وانمـا ايضا في ان الوضع يتدهور بالنسبة للبعض كماً يحصل «بالنسبة الى 200 مليون مهاجر عملوا بجهـد لايداع القليـل مما ادخروه في البنك والذي تتراجع قيمته بسرعة»

وقال شي «لا تنسوا ان الصينيين هم مدخرون وليسوا مستدينين». واعتبر شانغ هاوشوان الاقتصادى في مركز الابحاث حول اليابان في جاّمعة فودان في شنغهاي «ان الارقام الاقتصادية الجيدة مهمة، ولكن

الاساسى هو ان تدع الحكومة السكان يستفيدو ن من النمو ».

المستغلة لدول منظمة أوبك تبلغ نحو خمسة ملايين

برميل يوميا معظمها يعود إلى السعودية أكبر بلد

مصدر للنفط في العالم ويمكن ضخها في السوق سريعا

وتوقع الهاملي «زيادة تدريجية في الطلب» وهو ما

قال إنه علامة تعافُّ عالمي ورغم أن نمو الطلب سينحسر

عند مستوى معين للسعر لكنه قال إنه لا يستطيع

تحديده، وقال «بشكل طبيعي تؤثر الأسعار بالطلب. لا

وارتفعت أسعار خام برنت لمستوى يزيد أكثر من 15 دولارا عن الخام الأمريكي الذي كان تاريخيا هو الأعلى

وقال الهاملي إن هناك تشوها وإن للمتعاملين «دورا»

منظمة المؤتمـر الاسـلامي فـي 2003 في

طهران، وقال «أكدت في ذلك الاجتماع

وبدون تحديد بلد خـاص، على ضرورة

أن تقوم حكومات المنطقة بتقييم دقيق

لاوضاعها الداخلية وتلبية مطالب

وأضاف الرئيس التركي «أعلنت

آنذاك عن ضرورة وضع الدول الاسلامية

على جدول اعمالها اجراء الاصلاحات

السياسية والاقتصادية تلبية لمطالب

شعوبها»، قائلاً «عندما لا يلبي القادة

ورؤساء الدول مطالب شعوبهم، فإن

وكان الرئيس التركى وصل الأحد

إلى طهران في زيارة تستمر 4 أيام يلتقى

الشعب ينهض لتحقيق مطالبه».

خلالها كبار المسؤولين.

وبلغت الودائع المصرفية العام الماضى 107.1 مليار

من جهة ثانية تراجع فائض ميزان المدفوعات

وأشار تقرير لمصرف لبنان المركزي نشر امس الاثنين

الى ان ميزان المدفوعات اللبناني سجّل عام 2010 فائضًا

بلغ 3336 مليون دولار بينما كان سجل عام 2009 فائضا

بحدود 7899 مليون دولار وهو فائض غير مسبوق في

وكان ميزان المدفوعات اللبناني سجل عام 2008

أنجزت سنراجع عندئذ افتراضاتنا

وتقييماتنا على نحو موات على الأرجح

لكن حتى الآن لا نرى قيمة في اسهم

البنوك الكويتية.. بعضها مقوم بأعلى

من قيمته الحقيقية وبعضها عند القيمة

وتراجع المؤشر الكويتي 0.8 بالمئة إلى

وارتفع سهم زين السعودية 0.6

بالمئة بعد تسجيله أعلى مستوى خلال

الجلسات منذ شهر بعدما ذكرت صحيفة

أن كونسورتيوم تقوده مجموعة الرياض

أصبح ثالث طرف يتقدم بعرض لشراء

حصـة زين الكويتية التي تبلغ 25 في المئة

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات

في دبي ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى

وانخفض المؤشر القطري 0.9 في

المئة إلى 8936 نقطة، كما انخفضَ المؤشــرّ

السعودي 0.04 في المئة إلى 6624 نقطة.

1608 تقاط. الا انّ مؤشـر سـوق ابو ظبي

أسواق الأسهم في الشرق الأوسط..

تراجع 0.6 في المئة إلى 2711 نقطة.

أدنى مستوى في 24 أسبوعاً.

في زين السعودية.

المئة إلى 6661 نقطة.

فائضا بلغ 3.5 مليار دولار، مقابل فائض بلغ 2027

مليون دولار في 2007، و2792 مليون دولار في 2006.

اللبناني عام 2010 مقارنة بالعام 2009 بنصو 4563

دولار مقابل 95.7 مليار دولار عام 2009 أي بزيادة 11.5

جودة والأعلى سعرا على صعيد العقود الآجلة.

وإن المخزونات مرتفعة جدا في الولايات المتحدة.

شعوبها».

نريد للطلب أن يتأثر بأسعار مرتفعة».

إذا اقتضت الضرورة.

التجاري الصيني لأدنى مستوياته في تسعة أشهر في كانون الثاني/ يناير بعدما قفزت الواردات مما دعم موقف الحكومة قبيل اجتماع مجموعة العشرين بأنها تبذل ما يكفى لتحفيز الطلب المحلي دون أن تتعجل في رفع

■ بكين – رويترز: تراجع الفائض

سعر صرف عملتها. لاحداث تغيير وأضح إلا أن موجة وتقلص الفائض التجاري إلى 6.5 مليار دولار من 13.1 مليار في كانون الأول/ديسـمبر بينمـا كان المحللـون يتوقعون أن يبلغ الفائض 10.7 مليار دولار، وارتفعت أسعار الأسهم وزراء مالية اكبر الدول النامية والمتقدمة في العالم. والسلع الأولية في الأسواق العالمية إذ أظهر الارتفاع المفاجئ للواردات الصينية الطلب الصيني القوي على المواد الخام بينما أشار النمو القوي في الصادرات إلى تعضـد التعافي في

> الأسواق الأمريكية والأوروبية. وكان من شأن تراجع الفائض في السابق أن يسبب قلقا للحكومة

وقالت أدارة الجمارك الصينية إن الواردات نمت 51 بالمئة في كانون الثانى عنها قبل عام متجاوزة توقعات المحللين لزيادة نسبتها 28 بالمئة بينما ارتفعت الصادرات بنسبة 37.7 بالمئة في مقارنة مع توقعات لنمو نسبته

الصينية لكنها تسعى في الآونة

الأخيرة إلى زيادة الاعتماد على

الاستهلاك وتقليل الاعتماد على

التصدير مما يهدف جزئيا إلى اسكات

منتقدين يقولون إن نجاحها جاء على

وهذا ثالث تراجع شهري للفائض

التجاري الصيني ورغم أنه لا يكفي

الانخفاض توفر دعما رمزيا للحكومة

الصينية قبل اجتماع مجموعة

العشرين هذا الأسبوع الذي يضم

حساب دول أخرى.

### 52% من الأمريكيين يعتبرون الصين الرائدة اقتصاديا في العالم

تقلص فائض الصين التجاري

■ واشنطن - يو بي اي: يجد 52 % من الأمريكيين أن الصين القوة الاقتصادية الرائدة في العالم حالياً، مقابل 32 % يرون امريكا في الريادة و7 % يرونها في

وبيّنت نتائج استطلاع لمعهد غالوب الأمريكي ارتفاعاً بنسبة 13 نقطة مئوية منذ العام 2009 في عدد الامريكيين الذين يعتبرون الصين ستقود الاقتصاد العالمي خلال العشرين سنة المقبلة، فيما اعتبر 52 % انها في ريادة الاقتصاد

في العالم في الوقت الحاضر، مقابل 7 % أعطوا هذه الصفة لليابان. ورأى 47 % أن الصين ستكون في الريادة الاقتصادية خلال السنوات

اقتصادياً خلال العشرين سنة المقبلة. وشمل الاستطلاع الذي أجري بين 2 شباط/ فبراير الجاري والخامس منه عبر

### تراجع اليورو أمام الدولار لأدنى مستوى في ثلاثة أسابيع

عن تدخل جهاز رقابي في ألمانيا لإنقاذ

وقال مصدر لرويترز امس إن مساعدة فست إلىبي أصبحت على المحك حيث تواجه الأطراف صعوبات في بلورة خطة إنقاذ مع دخول البنك

وانخفض اليورو إلى نحو 450 وما زالت الثقة ضعيفة تجاه

بنك فست إل.بي المتعثر.

■ لندن ـ رويترز: هبط اليورو لأدنى مستوى في ثلاثة أسابيع أمام الدولار امس الإثنين متأثرا بتقارير

مستوى منذ أواخر كانون الثاني/ يناير ومبتعدا من أعلى مستوى سجله أثناء اليوم عند حوالي 1.3560 دولار. الإنتاج الصناعى لمنطقة اليورو في

#### 78.765 مسجلا أعلى مستوى في ثلاثة واستقر الدولار أمام البن عند حوالي 83.40 يـن معوضا خسائره في وقت سابق جراء عمليات بيع من مصدرين

كبير مع التوقعات.

كانون الأول/ ديسمبر رغم أن أرقام كل

بلد على حدة جاءت متوافقة إلى حد

وساعدت عمليات بيع في اليورو

على دعم الدولار بشكل عام ودفعت

مؤشره للصعود نحو 0.4 بالمئة إلى

يابانيين في أوائل التعاملات. ويظهر رد فعل اليورو لأزمة بنك فست إلىبى تأثره بأي بوادر ضعف فى قطاع البنوك فى منطقة اليورو. وستظل مشكلة الديون تحتل محور الاهتمام حيث ستطرح اسبانيا والبرتغال سندات هذا الأسبوع بينما ينتظر المستثمرون تفاصيل بشأن صندوق الإنقاذ الأوروبي في الشهر

### توقع زيادة عدد المسافرين جوا بمقدار 800 مليون بحلول 2014

■ مونتريال - يـو بي اي: توقع الاتحاد الدولى للنقل الجـوي (اياتا) امس الإثنين أن يبلغ عدد المســــ فرين جواً في العالم 3.3 مليّار في العام 2014 أي بزيادة 800 مليون شخص عن العام 2009 حين بلغ عددهم 2.5 مليار. وذكر الاتحاد انه في العام 2014 ستنقل طائرات الشحن الدولية 38 مليون

طن من الشحنات الجوية في ارتفاع 12.5 مليون طن عن العام 2009 حين بلغت وستكون الصين أكبر مساهم في هذا القطاع. فمن الـ800 مليون مسافر إضافي

(671 مليون شخص) والدوليين (215 مليون). وقال المدير العام للاتحاد ومديره التنفيذي جيوفانى بيسيغنانى انه «في السـنوات المقبلة سـيكون علينـا أن نتعامـل مع 800 مليـوْن مسـافر إضَّافي جواً و 12.5 مليـون طن إضافي من الشـحنات الدوليـة»، داعياً إلـي إدارة ذات فعالية

وشدد على أهمية زيادة التعاون بين الحكومات وهيئات الطيران المدنى في وستكون الصين السوق الذي يشهد أسرع نمو في عدد المسافرين (10.8 %) والإمارات (10.2 %) وفيتنام (10.2 %) وماليزيًّا (10.1 %) وسيرلانكا

ويتوقع أن يسجل الشرق الأوسط نمواً بنسبة 9.4 %.

# ارتفاع مؤشر النمو لمنظمة التعاون

المتحدة وألمانيا تتصدر التوقعات مع

تكهنات متواضعة لكل من كندا وفرنساً

الركود في ايطاليا.

■ باریس ـ رویتـرز: أظهـر مؤشـر وبريطانيا وعلامات على الخروج من وقالت المنظمة ومقرها باريس إن

الكبيرة في قوة الدفع بين الدول. يشير إلى قوة دفع أقوى. "

لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لشهر كانون الأول/ديسمبر امس الاثنين أن توقعات النمو للاقتصادات الصناعية ارتفع إلى 102.8 من قراءة معدلة بلغت 102.5 في تشرين الثاني/نوفمبر مما

الكبرى تنتعش رغم استمرار الفوارق مؤشرها المجمع لشهر كانون الاول/ ديسمبر الذي يشمل 29 دولة من أعضائها

وأضافت أن اليابان والولايات

# موقع ثاني اكبر اقتصاد في العالم

وزير نفط الإمارات: الأسواق تتلقى إمدادات جيدة

والاسعار لا يمكن تفسيرها بميزان العرض والطلب

النفط من اضطرابات أوسع نطاقا في أنحاء منطقة

الشرق الأوسط المنتجة للنفط. وارتفع سعر خام برنت

فوق 101 دولار امس في حين انتعش الخام الأمريكي

وأبلغ الهاملي الصحافيين على هامش منتدى الإمارات

للطاقة الذي عقد امس في أبوظبي لمناسبة مرور 50

عاما على تأسيس اوبك ان «أسعار النفط تتفاعل مع

الأحداث وقد تفاعلت مع الأحداث في مصر ١٠ السوق

تتلقى إمدادات جيدة». وأضاف «لا يمكّن تفسـير السعر

وقال الوزير إن الإمارات العربية المتحدة تنتج نحو

وبوجه عام يقول المحللون إن الطاقة الإنتاجية غير

2.2 مليون برميل يوميا بما ينسجم مع هدف أوبك لها

ايران وتركيا تتفقان على رفع حجم التبادل

التجاري بينهما إلى 30 مليار دولار سنويا

لبنان: تراجع الرساميل الوافدة وفائض ميزان المدفوعات في 10 20

وكانت أرباح المصارف عام 2009 بلغت 1.192 مليار دولار، بينما كانت في عام 2008 نحو 1.079 مليار دولار،

مقابل 846 مليون دولار عام 2007، و748 مليون دولار

وأظهر التقرير ان الميزانية المجمعة للمصارف العاملة

في لبنان بلغت 128.8 مليار دولار حتى نهاية 2010،

مقابل 115.2 مليار دولار في نهاية عام 2009 أي بزيادة

وكان حجم البيزانية المجمعة للمصارف ارتفع 21

وأشار التقرير الى ان نسبة دولرة الودائع في

البنوك عـام 2010 بلغـت 63.2 % ، مقابـل 64.46 % في

سهم صروح أبوظبي عند أدني مستوى

في 5 سنوات بعد خسارة بالربع الماضي

«كان رد الفعل لنتائج صروح مبررا شهرا بعدما فازت بعقد قيمته 533 مليون

دولار في السعودية.

وهوى سهم بيت التمويل الكويتي

بنسـبة 4.9 بالمئةً وهو أكبـر تراجع له منذّ

عام بعدما سجل البنك الإسلامي انخفاضا

بنسبة 29 بالمئة في صافي أرباح الربع

وقال نافيد أحمد المحلل في بيت

الاسـتثمار العالمي جلوبـل «اربـاح بيـت

التمويل في الربع الأخير جاءت أقل

من توقعاتنا بفارق كبير ٠٠٠ عادة ما كان

الربع الأخير هو الأفضل في نتائجه لكن

متطلبات المخصصات ارتفعت فيما يبدو

فى عام 2010 وبدرجة أكبر في الربع

وتراجع مؤشر القطاع المصرفي

الكويتي 2.3 بالمئة مقلصا مكاسبه في

12 شـهراً إلـي 39 بالمئـة، وارتفعت أسـهم

البنوك وسط توقعات بأن خطة التنمية

الحكومية التي تبلغ قيمتها 104 مليارات

دولار ومن المقرر أن تمولها البنوك المدرجة

في البورصة جزئيا ستوفر أرباحا خالية

وأضاف أحمد «خطة الانفاق الكويتية

لم تؤد بعد لأي شيء ملموس... إذا

الأخير وهو ما جاء دون التوقعات.

مليار دولار عام 2009 عما كانت عليه عام 2008.

نهاية عام 2009 و 66.40 % في 2008.

بزيادة قدرها 450 مليون دولار،

المشتركة بين ايران وتركيا بالآمنة

والمستقرة منذ العام 1930 وحتى اليوم،

وقال انه تداول مع الرئيس الايراني

القضايا الاقليمية بخاصة قضايا الشرق

الاوسط والعالم الاسلامي والتغييرات

الجذرية والاساسية التي حدثت في

وعن التطورات الاخيرة في منطقة

الشرق الاوسط قال إن «التطورات

الجديدة في المنطقة لم تكن غير متوقعة

كثيراً، لأنه لا يمكن في عالم اليوم

وبوجودهذا الكم الواسع من الاتصالات،

إخفاء أي موضوع عن الشعوب، لان

الشعوب مطلعة على كافة القضايا». واشار غول إلى كلمته في اجتماع

بالعوامل الأساسية الحالية. المخزونات مرتفعة».

وإنها تستطيع إنتاج 2.8 مليون برميل يوميا.

مقتربا من 86 دولارا للبرميل.

عازمون على التعاون الشامل مع تركيا

ورفعه إلى 30 مليار دولار سنوياً ليشمل

فضلاً عن الاستثمارات، التعاون في شتى

وقال ان التعاون الاقليمي ممتازبين

ايران وتركيا، مشيراً إلى ان التعاون بين

طهران وانقرة يصب في اطار استتباب

الامن وتعزيز التعاون الاقليمي وأن

تعزيز التعاون الاقليمي سيحول المنطقة

إلى قطب ثقافي وسياسي واقتصادي

وشكر الرئيس الايراني الموقف

التركي الداعم للملف النووي الايراني

السلمي وادارة أنقرة الجيدة في اجتماع

في عام 2006،

وأتوقع تداول السهم حول 1.30 إلى 1.40

درهم حتى إعلان نتائج الشركة للربع

وأضاف «ما حدث مع الدار كان علامة

لتوقع حدوث شيء مماثل مع صروح في

ظل تأثير مخصصات انخفاض القيمة

على جميع شركات التطوير العقاري

الاماراتية». وتابع «سيفاضل المستثمرون

بين شركات العقارات، تمكنت إعمار من

توليد أرباح تشغيلية جيدة لذا لا تستحق

وارتفع سهم الدار 1.1 بالمئة مقلصا

وتواجه أسعار العقارات في الإمارات

مزيدا من الانخفاضات بنسب في خانة

العشرات وما زالت أسعار المنازل في دبي

أقل بنحو 60 بالمئة من مستويات الدروة

في 2008 بسبب تخمة المعروض وضعف

الطلب وهو ما جعل شركات البناء

والمقاولات المحلية تتجه إلى أسواق أخرى

وقفز سهم شركة المقاولات دريك اند

سكل 4.6 بالمئة إلى أعلى مستوى في 15

في الشرق الأوسط.

خسائره منذ بداية العام إلى 20 بالمئة

أن توضع في الخانة نفسها مع الدار».

بينما تراجع سهم إعمار 0.3 بالمئة.

الأول من العام».

المجالات خاصة الكهرباء والطاقة».

التجارة العالمية». وكان هـذا الحدث متوقعـا جدا. فبعد

ادنى بحوالى 7 % مما اعلنته الصين متطورة، فان مناطق اخرى لا تزال تشهد مشاكل الدول النامية» مضيفا ان الصين حصول السكان على التعليم.

العالم وراء الولايات المتحدة يشكل الخبير الاقتصادي لدى بنك بي.ان.بي/ باريبا في بكين الذي اضاف «لم يفكر احد في أن الأمور ستسير بهذه السرعة. ان مرتبة الصين في الاقتصاد العالمي هي

#### مساعدات مباشرة او بصورة غير ثروة بعض المناطق تقارب ثروات دول ويبقى دور الدولة مهيمنا بالفعل سواء لتحديد معدل صرف العملة الوطنية وتوجيه الاستثمارات وتحديد الاستراتيجية لكبرى الشركات التي

وعلى الرغم من أن الحكومة الصينية

### سلبيات تضخم يتسارع. وقال اندي شي الاقتصادي المستقل

ورأى 32 % من الأمريكيين ان الولايات المتحدة هي القوة الاقتصادية الرائدة

العشرين المقبلة، مقابل 35 % للولايات المتحدة. وذكر اقل من 5 % الاتحاد الأوروبي أو روسيا أو الهند كالقوى الرائدة

الهاتف 1015 شخصاً، وبلغ هامش الخطأ فيه 4 %.

اليورو بعد انكماش فصلى للاقتصاد البرتغالي بلغ 0.3 بالمئة في نهاية 2010 وتراجع شهري بسيط في

#### المرحلية الأخييرة لتقديم خطبة إعادة هيكلة للمفوضية الأوروبية. دولار بعد هذه الأنباء مسجلا أدنى

المتوقعين عام 2014، سيكون هناك 360 مليون مسافر أي 45 % على الخطوط الجوية لآسيا والمحيط الهادئ و214 مليون منهم سيسافرون إلى الصين ومنها. وستبقى الولايات المتحدة الدولة صاحبة أكبر سوق للمسافرين الداخليين

أكبر لحركة الطيران والمزّيد من المنشآت والبرامج الأمنية.

# الاقتصادي والتنمية

وكانت المنظمة اعلنت في السابق قراءة لمؤشرها تبلغ 102.8 في تشرين الثاني/نوفمبر، وقفزت قراءة اليابان إلى 103.9 من قراءة معدلة تبلغ 103.3 بينما صعد مؤشر ألمانيا إلى 105.0 من 104.7 وزاد مؤشر فرنسا إلى 102.3 من 102.2 في حين تراجعت قراءة ايطاليا إلى 102.3 في كانون الاول من 102.4 في تشرين الثاني.

من المخاطر،



## اقتصادیون سعودیون: مصر ستشهد مرحلة أكثر انفتاحا على استثمارات الأجانب

■ الرياض ـ رويترز: توقع اقتصاديون ومستثمرون سعوديون أن تشهد مصر مرحلة جديدة أكثر شفافية وانفتاحا على رؤوس الأموال الأجنبية بعد التطورات الأخيرة التي أسفرت عن تنحي الرئيس المصري حسني مبارك عن منصبه وتسليم

السلطة للجيش تمهيدا لحكم مدني ديمقراطي، وعلى الرغم من عدم التيقن بشأن المستقبل السياسى للبلاد يساور المسؤولين الحكوميين والمستثمرين عموما إلى جانب أغلبية المصريين أمل كبير في حكومة وسوق أكثر انفتاحا وأكثر جذبا للمستثمرين مع رسوخ قدم اقتصاد الأسواق ونمو التجارة تدريجيا في بلد يتطلع سكانه البالغ عددهم 80 مليون نسمة لأن يصبحوا جزءا من الاقتصاد

وقال عبدالله صادق دحلان رئيس المجلس السعودي المصري للأعمال لرويترز «المرحلة القادمة مرحلة إصلاح وتطوير للقوانين والأنظمة التي تستطيع أن تحد من الفساد المالي والإداري والشعب المصري اثبت أنه لا يهدف إلى التخريب فمطالبته كانت الإصلاح بشكل سلمي وسعت للحفاظ على أصول الاستثمارات».

ووفقا للمجلس السعودي المصري للأعمال يبلغ حجم الاستثمارات السعودية في مصر ما بين 27 و 30 مليار جنيـه (بـين 4.5 و 5.10 مليـار دولار). وتتوزع رؤوس الأموال السعودية في مصرعلى العديد من الخيارات الاستثمارية أبرزها قطاع

الخدمات والسياحة والطيران والقطاع العقاري و الزراعي إلى جانب بعض الأنشطة المالية. وقال ناصر الطيار الرئيس التنفيذي لمجموعة

الطيار للسفر والسياحة والذي يبلغ حجم استثمارات شركته في مصر 100 مليون ريال سعودي (26.6 مليون دولار) «اعتقد أننا أمام تجربة تركية جديدة في العالم العربى سياسياً و اقتصادیا». و أضاف «من استثمر في تركيا قبل عشر سنوات حقق نتائج ممتازة ومصرهي تركيا الحاضر في حال الاستقرار السياسي الذي نامل أن

وتوقع الطيار أن تكون هناك عودة سريعة للأعمال منذ أعلن الرئيس مبارك تنحيه مشيرا إلى أن نسب الإشغال ارتفعت في رحلات وبرامج شركته إلى 20 % بعد أن كانت شبه معدومة. وكان الطيار قال لرويترز الاسبوع الماضي إن

الأزمة التي دفعت أعدادا كبيرة من السياح لمغادرة البلاد في ذروة الموسم السياحي في مصر. من جانبه أكد عبد العزيز الجاسير رئيس مجلس إدارة شركة العربية للعود والمستثمر في البورصة المصرية عزمه الاستمرار والتوسع في جميع استثماراته في مصر كما قرر أن يضاعف حجم

عمليات شركته تراجعت بما يقارب 30 بالمئة اثّناء

تعاملاته في سوق الأوراق المالية المصرية بنسبة 100 % لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل. وقال الجاسر «البورصة المصرية من أفضل

الأسواق العربية وأتوقع أن تكون عوائدها مذهلة خلال العامين المقبلين» لكنه أوضح أن ذلك «سيكون مرهونا باستلام الحكومة المدنية لمهامها». وصرح مهيدب المهيدب مدير عام شركة الصرح للسفر والسياحة وعضو لجنة الاستثمار في غرفة العامـة للرقابـة الماليـة «أدارا الأزمـة بحكمـة عالية تجارة وصناعة الرياض أن البورصة المصرية

> ويتوقع أن تُحقق استثماراته أرباحا تقترب من 30 بالمئة خلال عام، وقال إحسان أبو حليقة الاقتصادي السعودي وعضو مجلس الشورى السابق «اقتصاد مصر كبير ومبنى على قاعدة اقتصادية منوعة وهو متقدم على معظم البلاد العربية بما فيها دول الخليج على

> تشكل إغراء كبيرا أمام المستثمرين. وقال إنه ينوي

الاستثمار في البورصة المصرية عند عودتها للعمل

مستوى الصناعات المصرفية والخدمات المالية». ويـرى أبو حليقـة أن الثقة في الاقتصـاد المصري تعززت أكثر بعد الأحداث إذ حرص الجميع على الحفاظ على السمعة التي اكتسبتها مصر في مجال الاقتصاد والمناخ الاستثماري في السنوات المَّاضية. وقـال «تكاليـف التأمين علـى السـندات المصرية في ذروة الأحداث كانت أقل منها في مشروع النخيل

كأنت مؤسسة ماركت المعنية برصد البيانات قالت إن تكلفة التأمين على الديون السيادية المصرية من مخاطر التعثر أو إعادة الهيكلة لمدة خمس سنوات تراجعت 25 نقطة أساس إلى 315 نقطة أساس بعد

إعلان تنحي مبارك عن الحكم يوم الجمعة مقارنة مع 380 نقطة اســاس في وقت ســابق خلال معاملات امس و340 نقطة اساس في إغلاق الخميس. وبلغت تلك التكلفة 240 نقطة أساس قبل بداية 2011. وأشار أبو حليقة إلى أن البنك المركزي والهيئة

وذكاء ما سيكون له أثر في تدني نسبة تصنيف وعقب تفجر الاحتجاجات الشعبية في مصر خفضت موديـز انفسـتورز سـرفيس التصّنيـف الاسـتثماري لمصـر الـي (Ba2) مـن (Ba1) وغيرت توقعاتها للتصنيف الى سلبية من مستقرة.

وأجمع المستثمرون السابق ذكرهم على أن مصر ليست بحاجة إلى أكثر من استقرار سياسي وتحقيق مطالب المتظاهرين التي دعت إلى الشفافية والمحاسبة ومحاربة الفساد لطمأنة رؤوس الأموال. وفضلا عن حل البرلمان وتعطيل العمل بالدستور تعهد بيان للمجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى تولى الحكم في مصر بإجراء استفتاء على تعديلات

و قال أبو حليقة «إذا استمرت معالجة الأزمة بهذه الطريقية سيتكون العودة سيريعة فمين الواضح أن الوضع متجه إلى الاستقرار والسلطة المؤقتة عاقلة ومسؤولة».

الدولار يساوي 5.8770 جنيه مصرى. الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

### الدين الداخلي والخارجي 186 مليار دولار رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المصري ينتقد عدم مبالاة النظام السابق بتقاريره وشكاواه

■ القاهرة - يو بي اي: بلغ الدين العام الداخلي والخارجي في مصر بنهاية حزيران/يونيو 2010 تریلیون و 80 ملیار جنیه (186 ملیار دو لار) ای ما یعادل 89.5% من الناتج المحلى الاجمالي السنوي.

وقال رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات جودة الملط في بيان امس الاثنين ان صافي الدين العام الداخلي بلغ في 30 حزيران حوالي 888 مليار جنيه بنسبة (73.6%) من الناتج المحلي الإجمالي.

واوضح الملط ان هذه النسب مستقاة من البيانات الصادرة عن البنك المركزي المصري، مؤكدا انها (النسب) تجاوزت الحدود الآمنة.

ويساوي الدولار نحو 5.8 جنيه. وأكد ان تقارير جهازه التي رفعها خلال سنوات

من فترتي حكومة رئيس الوزراء السابق احمد نظيف أشارت إلى صور عديدة من إهدار المال العام وملاحظات وسلبيات عديدة يجب عدم تجاهلها. وذكر الملط أن عدد اليس بالقليل من الوزراء والمسؤولين لا يأخذون الأمور الحياتية للناس بالجدية المطلوبة، وغير

قادرين على التنبؤ بالمشكلات، وعاجزين عن مواجهة

المواقف والأزمات والتصدي للمشكلات العامة. واضاف ان هؤلاء الوزراء والمسؤولين تركوا الأزمات تتفاقم برغم مؤشرات كثيرة كانت تنذر بإقترابها، بل إن بعض المسؤولين يساهمون في صنع الأزمات. وتابع ان هناك أزمة ثقة بين المواطنين وبين الحكومة بسبب كثرة التصريحات الوردية على لسان بعض

■ لندن - رويترز: رفع بنك جيه،

بي مورغان امس الاثنين تصنيف الدين

السيادي لمصر في محفظته النموذجية

الى محايد من توصية بخفض الوزن

النسبى مشيرا الى احتمالية الاستقرار

السياسي اثناء الفترة الانتقالية قبل

وكان البنك نقل مصر الى توصية

بخفض الوزن النسبي قبيل نهاية

كانون الثاني/يناير حين تصاعدت

الانتخابات.

الوزراء والمحافظين، ولجوء بعض المسؤولين إلى التعتيم الإعلامي، وإنكار حدوث الأزمة وعدم الإعتراف بوجود

وقال الملط ان ظاهرة الإحتكار والإغراق وانفلات الأسعار تفشت في الأسواق المصرية التي أغرقت بالعديد من المنتجات مجهولة المصدر، والسلع المغشوشة والمقلدة ، وشيوع ظاهرة الإحتكار لبعض السلع واتجاه البعض الى تعطيش السوق.

وتابع ان أسعار السلع والخدمات شهدت زيادة غير مبررة ولم يعد أغلب المواطنين قادرين على مواجهة الإرتفاع المتزايد في الأسعار.

واشار الملط الى ان للفقر خطوطا ثلاثة (المدقع، والأدنى، والأعلى). ويبلغ عدد من ينتمون إلى خط الفقر الأدنى (16.232) مليون نسمة بنسبة 21.6% على مستوى الجمهورية. وترتفع نسبة الفقر في محافظات

وقال ان هناك سلبيات ومآخذ ومخالفات شابت تنفيذ بعض المشروعات القومية وغالبية المشروعات الإستثمارية، من أبرزها سوء التخطيط والتقدير بين بعض الوزارات والهيئات والشركات العامة.

واشار الى «خروج سافر وإهدار ظاهر لأحكام قانون المناقصات والمزايدات»، وقيام بعض الوزارات والهيئات العامة بإبرام عقود بيع أراض وتخصيصها لبعض المستثمرين، بالأمر المباشر، في خروج سافر وإهدار بواح (ظاهر) لأحكام قانون المناقصات والمزايدات.

الأمور إلى مزيد من الاستقرار في مصر

فإننا نعيد تصنيف الدين السيادي

لمصر إلى محايد». وأضاف «في ظل

انحياز الجيش عمليا إلى رغبة الشعب

فى برنامج من الإصلاحات... نرى أن

المخاطر باتت أكثر اتزانا عند المستويات

الحاليـة». وتبلـغ عوائد الديـن المصري

على مؤشر إي.ام.بي.آي غلوبال 310

نقاط أساس (3.1 %) فوق عوائد

سندات الخزانة الأمريكية.

## المستثمرون الكويتيون يترقبون قيام حكومة ديمقراطية بمصر لزيادة استثماراتهم

■ الكويت\_رويترز: يترقب العديد من المستثمرين الكويتيين استتباب الأوضاع في مصر وقيام حكومة ديمقراطية هناك بعد التطورات الأخيرة للدفع بمزيد من الاستثمارات في البلد الذي يحظى بكثير من اهتمامهم،

وعلى المستوى العالمي يبدي مستثمرون كثيرون تفاؤلا بشأن التغيرات الكبيرة في أنشطة الأعمال والسياسة في الفترة القادمة في ظل حكومة منتخبّة بحرية لكن التوقّعات بحدوث تغيير على الأجل القريب تبدو

وقال مستثمرون وخبراء كويتيون لرويترز امس الاثنين إن مصر تتمتع بإمكانات اقتصادية كبيرة شجعتهم على الاسـتثمار فيها منذ عقود، مشـيرين إلى أن ما وصفوه بانتشار الفساد وغياب الشفافية والمحاباة لفئة معينة من رجال الأعمال خلال العهد السابق كان من العقبات أمام ضخ مزيد من الاستثمارات الكويتية في مصر.

ورغم غياب التقديرات الرسمية للاستثمارات الكويتية في مصر، إلا أن رجال أعمال كويتيين يقدرونها بما

على عدد من القطاعات أهمها السياحة والفنادق والعقار والصناعة والأغذية. وقال حسين الخرافي رئيس اتحاد الصناعات الكويتية إن الاتجاه الواضح

في مصر حاليا يسير نحو ديمقراطية أفضل، وكلما زادت الديمقراطية في بلد من البلدان كلما تأصل حكم القانون، وهو ما يبحث عنه المستثمر دائما لأن الديمقراطية مرتبطة بالعدل الذي يحفظ حقوق المستثمرين بعكس الحكم الفردي الذي لا يستند إلى قواعد واضحة ولا يبعث على الاطمئنان.

تعطى الأولوية للاقتصاد... عدد السكان في مصر تخطى الثمانين مليون نسمة والناس بحاجة للعمل والعمل لا يأتي إلا من خـلال مصانـع جديـدة وخدمات جديدة وبالتالي يفتـرض في أي حكومة جديدة في مصر أن تعطي الأولوية لتنمية الاقتصاد و(توفر) الحماية الكافية للمستثمر الأجنبي.. المنطق يقول

وبلغت قيمة الاقتصاد المصري نحو

يتراوح بين 10 و15 مليار دولار موزعة وإيرادات قناة السويس.

وأضاف الخرافي «مهما اختلف الحكم النمو المصـري إلـي مـا بـين 3.5 وأربعة

بالمئة في السنة المالية 2010–2011. في مصر (فإن) أي قيادة تأتي سوف وقال الخبير الاقتصادي الكويتي عامر التميمي: ليس هناك بديل أمام أي نظام سياسي جديد في مصر إلا أن يكون أكثر انفتاحا من الناحية الاقتصادية ويكون أكثر تشجيعا للمستثمرين العرب والأجانب لأن مصر تعانى من العديد من المشاكل التي تحتاج للمزيد من الاستثمارات. ومن شأن التوقعات بمزيد من التحرر

217 مليار دولار العام الماضي وهو ما يعادل نصف اقتصاد السعودية تسعى لنصيب في سوق حجمها 80 الغنية بالنفط، ويعتمد اقتصاد مصر وأعرب وليد الرويح نائب رئيس على الاستثمارات الأجنبية والسياحة

مجلس إدارة شركة بيت الاستثمار وتوقع محللون في استطلاع لرويترز الخليجي عن تفاؤله بشأن المرحلة المقبلة قبل شهر من اندلاع الاحتجاجات نموا لاسيما مع وجود فرصة للتغيير في الدستور والقوانين مؤكدا أن المستثمرين يبلغ 5.4 بالمئة في السنة المالية التي الكويتيين لديهم استثمارات قديمة هناك تنتهي في حزيران/ يونيو وهو ثاني أكبر وفي قطاعات متعددة. معدل نمو في المنطقة العربية بعد قطر. وقال الرويح انه وبشكل شخصى وتوقعت الحكومة نموا يبلغ ستة بالمئة. سوف يستثمر المزيد في مصر إذا كانت لكن وزير المالية المصري سمير رضوان قال أمس الأول إنه يتوقع تباطؤ معدل

هناك فرص جيدة لأن مصر دولة غنية بالموارد. واضاف ان «مصر بلد كبير وهي قلب العروبة» وما حدث من تغيير كان سلميا حيث بقيت مؤسسات الدولة قائمة مؤكدا أن هناك عوامل مشجعة كثيرة سوف يحملها المستقبل للمستثمرين في مصر من أهمها أن الشباب والمتخصصين يتوقع أن يكون لهم دور كبير في المرحلة

ووصف رئيس الوزراء المصري أحمد شفيق أمس الموقف الاقتصادي الداخلي للبـلاد بأنـه «صلب» وقـال إنـه لا يوجد تغيير في منهج العمل.

مكتملة الأركان» وهي موضع اهتمام المستثمر الكويتي مبينًا أن قطاعات مثل السياحة والعقارات والصناعة ستكون في المستقبل أكثر جذبا للمستثمرين

وأكد الخرافى أن تأثر الاقتصاد المصري سلبيا في الوقت الحالى هو تأثر مؤقت وهو أمر طبيعي ومتوقع لا سيما في القطاع السياحي، مشيرا إلى أن مصر مرت في عقد التسعينات بوضع مشَّابه بسَّبب موجات العنف السياسي التي حدثت وقتها لكن سرعان ما استعاد الاقتصاد المصري عافيته، وهو ما يدعو للاعتقاد بأن الاقتصاد المصري سوف يستعيد عافيته في وقت قريب،

وقال الخرافي «إن مصـر هـي دولـة

وأشار الخرافي إلى أن الأزمة الحالية في مصر سينتج عنها غياب الشركات المبنية على أسس غير سليمة ومخالفة للقوانين مثلما حدث في الكويت بعد الأزمة المالية العالمية في 2008 وستبقى فى النهاية الشركات المبنية على أستس سليمة وهو ما سيعطى فرصة للمستثمرين لاقتناص هذه الشَّركات

مبارك الذي امتد 30 عاما.

تصنيف مصر إلى توصية بخفض الوزن النسبى اتسعت هوامش العائد على السندات المصرية بمقدار 41 نقطة أساس (41 %) بينها وبين مؤشر إي.ام. بى آي غلوبال لتتخلف عن أداء المؤشر القياسي بنسبة 3.2 بالمئة،

وقال البنك «نظرا لاحتمال اتجاه

الاحتجاجات على حكم الرئيس حسني وقال جيه ببي مورغان إنه منذ نقل

جیه.بی مورغان یرفع تصنیف

دين مصر السيادي لدرجة محايد

### البورصة المصرية ستظل مغلقة لحين استقرار اوضاع البنوك

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤول في البورصة المصرية امس الاثنين إنه تقرر استمرار اغلاق البورصة المصرية لحين استقرار الأوضاع بالبنوك المصرية وسيتم الاعلان

عن موعد استئناف العمل قبل 48 ساعة من بدء التداول. وكان من المنتظر ان تسـتأنف السـوق عملها غدا الاربع بعد أن ظلت مغلقة لأكثر من أسبوعين عقب تفجر موجة احتجاجات أدت لتنحى الرئيس المصري حسني مبارك عن

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي مع رويترز «في ضوء الاجتماعات التي تمت بين البورصة المصرية وهيئة الرقابة المالية وشركة مصر المقاصة والاطراف المعنية بالسوق قررنا استمرار اغلاق البورصة المصرية لحين استقرار الأوضاع بالبنوك وسيتم الإعلان عن موعد بدء التداول قبلها بنحو 48 ساعة».

وقال هشام توفيق رئيس مجلس إدارة شركة عربية

وقد عصفت الاحتجاجات الشعبية بالبورصة المصرية وأفقدتها نحو 70 مليار جنيه (12 مليار دولار) في اخر جلستى تعامل قبل ايقاف التداول في 30 كانون الثَّاني/

الدولار يساوي 5.87 جنيه مصرى.

# ابحانيا لتظهرات مصر

بوينغ تكشف النقاب عن الطائرة العملاقة الجديدة «7478 انتركونتننتال»

والشفافية في الاقتصاد في ظل نظام

■ القاهرة\_رويترز: قال رئيس أحد أبرز بنوك الاستثمار في مصر امس الاثنين إن المستثمرين الأجانب يرون التطورات الأخيرة في مصر التي أسفرت عن تنحي الرئيس حسني مبارك إيجابية على المدى المتوسط إذ أن عوامل النمو الاقتصادي لم تتغير وإن تحول البلاد نحو حكم مدنى ديمقراطي سيؤدي في نهاية الأمر إلى تدفق هائل

وقال كريم هلال الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار سي. آي كابيتال لرويترز في مقابلة عبر الهاتف «تحدثناً مع الكثير من المستثمرين الأجانب على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية وجميعهم يرون أن كل ما حدث إيجابي»، وأضاف «مصر تتجه نُحو حكم مدني ديمقراطي و تطهير واضح للفساد... أياً كان من يقود السيارة لن تتغير الوجهة» وذلك في إشارة إلى قيادة عجلة النمو الاقتصادي في البلاد. وأوضح هلال أن العوامل الأساسية الدافعة للنمو ومن بينها ارتفاع معدل السكان وزيادة الاستهلاك والحاجة الماسة لتطوير البنية الأساسية لا تزال موجودة ولم تتغير.

وقال «على المدى المتوسط سيتظل العوامل الأسَّاسية الدافعة للنمو كما هي دون تغيير ...لكن مع ذلك هناك ضرورة ملحة للسعي وراء تنفيذ خطة التنمية بصورة أسرع من ذي قبل».

وفي سـؤال حول مدى تقبل الأجانب لحالة عدم التيقن حاليا أشار إلى أنه حتى خلال حكم مبارك

■ نيويورك ـ دبأ: كشفت شركة

بوينغ العملاقة للطيران عن طائرتها

العملاقة الجديدة من طراز 7478 انتركونتننتال (الظاهرة في الصورة)

في مصنع ايفرت بواشنطن أمس الأول

ه ذَّك ت أن تسليم الشحنات الأولى من

أُكبر طائرة تنتجها الشركة سيتم في

وطلبت شركة لوفتهانزا الألمانية

العدد الأكبر من هذه الطائرة حتى الآن حيث تعاقدت على شراء 20 طائرة بالفعل فضلا عن إمكانية شراء

20 أخرى، وكانت الخطوط الجوية الكورية هي العميل الآخر الوحيد الذي طلب شراء هذه الطائرة حتى الآن.

وسيتم تسليم النسخة الخصصة

للشحن من الطائرة في منتصف 2011

على أن يتم تسليم أول طائرة ركاب

يذكر أن الطائرة الجديدة أطول

بستة أمتار من النماذج السابقة من

الطائرات طراز 747 ويمكن أن تحمل ما

يصل إلى 467 راكبا، كما تحتوي على

قمرة قيادة جديدة وتصميم جديد

للمقصورة وتتميز بأنها أكثر هدوءا

وأكثر توفيرا للوقود من سابقاتها،

وقت لاحق من العام الجاري.

الفساد والمحسوبية والرشوة لكننا تمكنا (الآن) من إلغائها...لكن يبقى هناك خيط رفيع إذ أنه لا يجب

حكمه يخشى كثيرون من أن يؤدي فراغ السلطة إلى ظهور نظام جديد معاد للرأسمالية الغربية ولإسرائيل الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في

وقال «اتضح ذلك من أداء شهادات الإيداء

ومن غير المؤكد ما الذي ستسفر عنه التطورات. لا أن المسؤولين الحكوميين والمستثمرين عموما إلى جانب أغلبية المصريين يساورهم أمل كبير في حكومة وسوق أكثر انفتاحًا.

لمستثمرين الاجانب باستثماراتها وأن تنتهج سياسة الانتظار والترقب فيما سينتهز البعض

الدولية كما أنه على مدى الأيام الماضية انهت معظم البنوك تعاملاتها باحتياطيات صافية». وتابع «يعد

إساءة فهم حركة التطهير من الفساد كمعركة ضد الرأسمالية أو حرب ضد رجال الأعمال الناجحين». وعلى مدى 30 عاما تحت قيادة مبارك أصبحت مصر حليفا مهما للولايات المتحدة ومحور الاستقرار الرئيسي في الشرق الأوسط. ومع انتهاء

وتوقع هـ لال أن تحتفظ الغالبية العظمي من

الفرصة الحالية لتنفيذ عمليات شراء مستبعدا ظهور عمليات بيع بدافع الذعر.

مزاد أذون الخزانة الأخير للبنك المركزي مؤشرا

مهما جدا إذ شهد زيادة كبيرة في الطلب مقارنة «كانت هناك حالة من عدم التيقن بشأن قضية التوريث ونقص الديمقراطية وارتفاع مستوى

البنوك بعد إغلاق دام أسبوعا بسبب اضطرابات سياسية، و غطى البنك المركزي كامل قيمة الطرح، وقال هلال «ربما نشهد هدوءا لفترة لكن النتائج النهائية ستظهر تدفقا هائلا للاستثمارات، كما

سنشهد تدفقا من جانب المستثمرين المحليين». ورغم عدم التيقن السياسي في المدى القصير يرى المستثمرون أن «الثورة البيضاء» كما يطلق عليها كثير من المصريين فرصة للاستحواذ على حصة سوقية في أكبر بلد عربي من حيث عدد

وردا على سؤال حول القطاعات التي سيركز عليها المستثمرون قال هلال «أعتقد أنهم (سيركزون) على كل القطاعات إلا أن هناك ضورة

بتنفيذ مقترحات تطوير البنية الأساسية».

بالمعروض وخاصة من جانب الأجانب وهذا ليس موقف من يعتزم الخروج (من السوق)».

«سـتكون هنّاك ديمقر اطية و شـفافية و سيؤدي ذلك إلى مزيد من النمو الاقتصادي ... إنها فرصة كبيرة للاستثمار في مصر».

واضاف «خرج الناس إلى الشوارع متبنيين

وباعت مصر أمس الأول أذون خزانة لأجل 91 و 266 يوما بما قيمته 6.5 مليار جنيه مصري (1.1 مليار دولار) في ثالث مزاد من نوعه منذ إعادة فتح

وقال لاري سيروما من نايل كابيتال مانحمنت

أجندتين أولهما سياسية تطالب بالحرية

من اندلاع الاحتجاجات نموا يبلغ 5.4 بالمئة في السنة المالية التي تنتهي في حزيران/يونيو وهوّ ثانى أكبر معدل نمو في المنطقة العربية بعد قطر. وتوقعت الحكومة نموا يبلغ ستة بالمئة.

الأول إنه يتوقع تباطؤ معدل النمو المصري إلى ما بين 3.5 وأربعة بالمئة في السنة المالية 2010 ــ 2011. وقال هـلال «هناك شّـيء إيجابي للغايـة لا يراه الأجانب ويجب أن نوضحه لهم وهو أنه أصبح هناك إحسَّاس متجدد بالملكية، النَّاس يشعرون أنَّ البلد أصبح بلدنا مرة أخرى. هناك تحول في طريقة تفكيـر الناس الذين انتهجوا سـلوكا جديـدا...أرى أن ذلك سيترجم إلى أخلاق عمل جديدة من شأنها أن ترفع الإنتاجيـة... ربما يتيح هذا مجالا لتوقعات

معه إلا من خلال تطوير الاقتصاد بصورة عاجلة. لا يمكن أن نحقق نموا في الناتج المحلي الإجمالي دون تطوير البنية الاساسية على نطاق واسع». وبلغت قيمة الاقتصاد المصري نحو 217 مليار دولار العام الماضي وهو ما يعادل نصف اقتصاد

> على الاستثمارات الأجنبية والسياحة وإيرادات وتوقع محللون في استطلاع لرويترز قبل شهر

والديمقراطية والثانية تطالب بتوفير الوظائف و العدالــة الاجتماعيــة...كل ذلـك لا يمكــن التعامــل

السُعُودية الغنيـة بالنفط. ويعتمد اقتصـاد مصر

لكن وزير المالية المصري سسمير رضوان قال أمس

للوساطة في الأوراق المالية «الهدف من قرار التأجيل هو الانتظار حتى الانتهاء من مظاهرات البنوك القائمة حتى الآن». وتابع «لا يمكن عمل البورصة بدون انتظام العمل والبنوك المصرية كانت مغلقة امس بقرار من البنك

المركزي بعد سلسلة احتجاجات وإضرابات في بنوك مملوكة للدولة أمس الأول. وستكون البنوك مغلقة اليوم الثلاثاء أيضا بمناسبة عطلة المولد النبوي.

رواتب الموظفين في 2012.

قروض الطلاب.

وستطبق تخفيضات اخرى في

فى المقابل سيتم الاحتفاظ

بالمساعدات المدفوعية للعاطلين عن

العمل في حين تبقى العمالة نقطة

الضعف في الاقتصاد الاميركي مع

المساعدات المقدمة للسكن وتمويل

### أوباما يقترح ميزانية تخفض العجز الامريكي بمقدار 1.1 تريليون دولار خلال عشر سنوات

■ واشنطن – رویترز – اف ب: قترح الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الإثنين ميزانية ستخفض العجز الأمريكي بمقدار 1.1 تريليون دولار على مدى أكثر من عشر سنوات ما يهئ الساحة لحرب مع الجمهوريين الذي يعدون بقيود أكبر على الانفاق.

إلى مزيد من الضرائب ومزيد من دولار على مدى عشرة اعوام. الإنفاق ويهدفون إلى جعل انتخابات الرئاسة في 2012 استفتاء على سجل السياسات اللالية، وأظهرت تفاصيل الميزانية المقترحة في البيت الابيض جاكوب لو. التى عرضها البيت الأبيض قبل

> 2011 ثم انخفاضه بحدة إلى 1.101 تريليون دولار في 2012. وهذا الاتجاه من شأنه خفض العجز إلى 3.2 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي بحلول 2015 من 10.9 بالمئة

ويقول المحافظون إن أوباما يدعو

إصدارها رسميا ارتفاع العجز إلى 1.645 تريليون دولار في السنة المالية

التدفئة لدى الاكثر عوزا وتجميد

وتتوقع ايضا الغاء 12 اعفاء ضرائبيا كان يستفيد منها منتجو النفط والغاز والفحم، عازمة على توفيـر 46 مليار

ولذلك تتوقع الادارة تخفيض 78 مليار دولار من نفقات وزارة الدفاع (البنتاغون) خلال السنوات الخمس المقبلة، وتقليص المساعدة في نفقات

بالنسبة الى الاسر الاكثر ثراء، والتي قررها سلفه جورج بوش وتم تمديد العمل بها مؤخرا كبادرة مصالحة مع المعارضة الجمهورية التي فازت في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

وتريد الادارة ايضا خفض النفقات بواقع 1100 مليار دولار في غضون عشرة اعوام، كما اعلن مدير الموازنة

لو قت نفسه للمستقبل».

وقال لو لشبكة سي،ان،ان «ان التحدي الذي نواجهه، هو ان نعيش وفقا لامكانياتنا مع الاستثمار في

معدل بطالة من 9 %. وتتوقع الميزانية ايضا استثمار 18 مليار دولار في الانترنت و8 مليارات دولار في تطوير القطارات السريعة. ويلاحظ مراقبون انه بعد بلوغه رقما قياسـيا يفـوق 1400 مليـار دولار

الداخلي)، عاد العجـز الى التراجع الى ما دون 1300 مليار دولار بقليل (8,9 % من اجمالي الناتج الداخلي) في 2010. والموازنة المطروحة الاثنين تدل على ان الادارة قررت خفض العجز بشكل تدريجي: وهي تتوقع ان يصل العجز الى 774 مليار دولار فى 2021، اي 3.1 % من اجمالي الناتج الداخلي،

للعام 2009 (10 % من اجمالي الناتج

أوباما، رسميا عن أمله في تنفيذ خطته الهادفة إلى تقليص الانبعاثات الغازية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. لم تشمل ميزانية أوباما الاتحادية لعام 2012 هذا النظام

من تلوث ضار بالمناخ. الانبعاثات الغازية كالكربون، إما عن طريق تخفيض

■ واشنطن – دبأ: تخلى الرئيس الأمريكي، باراك

الانبعاثات ذاتها أو بشراء ائتمان من منتجين أقوياء. كانت المبادرة يوما ما ركيزة السياسات المتعلقة بالمناخ لأوباما، غير أنها واجهت معارضة كبيرة في الكونجرس من قبل المحافظين وبعض النواب من الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه اوباما، الذين رأوا أن الخطة تضر بالاقتصاد الأمريكي. ويستخدم هذا النظام في أوروبا حاليا للحد من

التلوث، وتنظر في تطبيقه عدة دول أخرى. برغم هذا التراجع، أكد أوباما أن إدارته لم تتخل عن وعد دولي للحد من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بنسبة تقل 17 % عن مستويات عام 2005 بحلول عام

### وتتوقع موازنة اوباما خصوصا ويتخلى عن خطته للحد من ظاهرة تغير المناخ

الذي يفرض على الشركات دفع مقابل مادي نظير ما تنتجه

وكانت الخطة جزءا من مقترحات الموازنات السابقة، غير أنها لم تجد طريقها خارج الكونغرس، ويقوم هذا النظّام على أساس اقتصاد السوق، وتواجه فيها مصانع الطاقة وغيرها من الملوثات تقييدات تصاعدية أشد بشأن

رونالدو مهاجم منتخب البرازيل السابق

مشاكله المستمرة بسبب الإصابات من

أبرز الأسباب التي تدعوه إلى الاعتزال.

وأضاف «لم يعد باستطاعتي

الاستمرار. أريد الاستمرار لكني لم اعد

قادرا فكلما هممت بلعبة معينة خلال

المباراة لا استطيع تنفيذها كما أرغب،

وسينهي رونالدو مشوارا حافلا

بالانجازات إذ أحرز أكثر من 400 هدف

ويحمل الرقم القياسي في عدد الأهداف

في نهائيات كأس العالم برصيد 15

ومن المتوقع أن يستمر رونالدو –

لقد انتهى زمني».

# برشلونة يسعى غدا لإسقاط آرسنال في لقاء العقول المتشابهة بدوري أبطال أوروبا

■ برلين ـ د ب أ: يبدو نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم مصمما على العودة منتصرا من مباراته أمام أرسنال الانكليزي غدا الأربعاء في ذهاب دور الــ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا لتعزيز مركزه في رحلة إحراز اللقب الأوروبي لهذا الموسم.

ولكن آرسـنال من جانبـه واثق في قدرته على هزيمة متصدر الدوري الأسباني من أجل تعويض هزيمته 6/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة أمام برشلونة نفسه في دور الثمانية من دوري الأبطال بالعام الماضي.

وستكون المواجهة المرتقبة بين الفريقين اللذين يتمتعان بفلسفة أداء واحدة تقريبا واحدة من أبرز المواجهات في أول أربع مباريات بدور الـــ16 التــى سـتجرى يومــى الثلاثاء

والأربعاء من هذا الأسبوع. وفي حين يلتقي آرسنال مع برشلونة على استاد «الإمارات» بلندن غدا الأربعاء، يحل جاره اللندني توتنهام ضيفا على آيه سي ميلان الإيطالي في مواجهة مثيرة أخرى مساء اليوم الثلاثاء.

بينما يلتقي بلنسبة الأسباني مع شالكه الألماني وروما الإيطالي مع شاختار دونتسيك الأوكراني في المباراتين الأخريين هذا الأسبوع اليوم وغدا على الترتيب.

وكان برشلونة أهدر تقدمه 2/ صفر على آرسـنال في لندن الموسـم الماضي ليعود إلى أسبانيا متعادلا 2/2، وإن كان سحق منافسه الانكليزي 1/4 بعدها في مباراة العودة بتوقيع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل أهداف برشلونة الأربعة في تلك المباراة.

وقال إريك أبيدال مدافع برشلونة: «يجب أن نحاول الفوز بالمباراتين هذه المرة .. وأشعر أننا لدينا الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك».

ولم يشارك أبيدال في مباراة

برشلونة السابقة بالدوري الأسبانى التى انتهت بالتعادل المخيب للآمال 1/1 أمام سبورتنج خيخون حيث كان من بين اللاعبين الذين فضل المدرب بيب جوارديولا إراحتهم إستعدادا لمواجهة آرسـنال، وكانت النتيجة هي توقف سلسلة الانتصارات المتتالية

لقاء العام الماضي».

سيسك فابريغاس الذي كان مرشحا بقوة للانتقال من آرسنال إلى برشلونة الصيف الماضى: «لا يجب أن نقلق كثيرا منهم، يجب أن نلعب بدون

آرسـنال فكـرة أن برشـلونة حاليا في

خوف، ففي العام الماضي خلال الشوط لبرشلونة عند 16 مباراة. الأول من مباراة الذهاب احترمناهم ويعود اللاعب الفرنسي المخضرم بشكل مبالغ فيه، ولكن الآن علينا أن إلى قلب دفاع برشلونة غدا الأربعاء نلعب بطريقتنا وحسب». إلى جوار جيرارد بيكى حيث سيلعب مكان قائد الفريق المصاب كارلس

> ويحلق برشلونة منفردا في صدارة الدوري الأسباني لهذا الموسم وقد بدا بمظهر الفريق الذي لا يقهر عندما تغلب على خصمه العتيد ريال مدريد 5/ صفر في مباراة الكلاسيكو في وقت سابق من الموسم. وتقبل الفرنسي أرسين فينغر مدرب

أفضل حالاته ولكنه أكدأن الأمر نفسه ينطبق على فريقه. وقال المدرب الفرنسى: « إننا مختلفون لأننا في حالة أفضَّل الآن من الناحيتين الفنية والبدنية عما كنا قبل

وعاد لاعب خط الوسط سمير نصري إلى تدريبات آرسنال بعد

> تعافيه من الإصابة بشد في أربطة الساق خلال مباراة الفريق أمام فريق هادرشيلد تاون بمسابقة كأس الاتحاد الانكليـزي ولكن الشـكوك ما زالت قائمة حول مشاركته، بينما يعاني توماس روزيسكي من مشكلة

الجناح الأيسر غاريث بيل عن صفوف توتنهام خلال مباراته أمام ميلان لإصابته في ظهره، ولكن رافاييل فان دير فارت وبيتر كراوتش سيكونان جاهزين للمشاركة في مباراة اليوم بسان سيرو.

الفريق الملكى.

الأسباني مرتديا قميص النادي الملكي.

وقال المدافع الألماني «مثل كثير

من الفرق في اسبأنيا، بلنسية

يلعب بجناحين يبحثان عن خلخلة

الدفاع الأمر مختلف عن أغلب فرق

البوندسليجا»، لذا تبدو المواجهة

و اضّحة المعالم أمامه: «علينا الفوز في

المباراتين دفاعيا».

وعلى الجانب الآخر يغيب صانع الركبة خلال تدريبات الفريق.

الأوكراني، الذي تأهل لدور الـ16 للمرة الأولى بعد خمس محاولات فاشلة، بعطلة شتوية طويلة في أوكرانيا قبل زيارته إلى الاستاد الأولمبي بروما. ولكن الفريق الأوكراني سيلعب مباراة الغدبدون مدافعه أولكسندر

ويعود قائد ريال مدريد السابق

كوتشر المصاب في ركبته،

ويستعدبلنسية للمباراة بمعنويات

الألعاب أندريا بيرلو عن صفوف ميلان فى مباراتى الذهاب والعودة أمام توتنهام بدور الـ16 من دوري الأبطال بعدما أصيب اللاعب بتمزق في أربطة وحظى شاختار دونتسيك

راؤول جونزاليس إلى أسبانيا غدا عندما يلتقي فريقه الحالي شالكه مع فريق بلنسية، الذي هزراؤول شباكه 12 مرة عندما كان لاعبا بصفوف

مرتفعة بعد فوزه خارج أرضه 1/2 على أتلتيكو مدريد بالدوري الأسباني ليتقدم إلى المركز الثالث بترتيب

من ناحية أخرى يرجح غياب

#### وقال هاری ریدناب مدرب بينما قال لاعب الوسط الأسباني توتنهام: «لا يعاني غاريث من إصابة طويلة الأمد، ولكنه لن يكون جاهزا للمشاركة في مباراة اليوم، وإن كانت حالته ليست بالغة السوء».

■ جیلسنکیرشن (ألمانیا) ـ د ب أ:

مباراة أخرى في دوري أبطال أوروبا. ويحكي راؤول «مع ريال مدريد لعبنا مباراة ضد بلنسية عام 2000 ... في ذلك

سعادة، حنين، وأمل ... يلعب راؤول اليوم مع فريقه شالكه من أجل ما هو أكثر من الرغبة في التأهل إلى دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. فالزيارة إلى بلنسية ستمثل كذلك عودة أسطورة حية من أساطير كرة القدم الاسبانية للعب أمام مواطني

> القدم الألمانية، تحمل عودة اللاعب إلى ملعب أسباني شلالا من الذكريات إلى

16 عاما له مع النادي الملكي، لعب راؤول 24 مباراة في الدوري ضد بلنسية أحرز لكن لعل الذكرى الأهم تكون من

وفضلا عن الماضي، ربما تعبر مباراة ملعب «ميستايا» كذلك عن المستقبل. فالفوز على فرايبورج أعطى شيئا من الإنقاذ لشالكه لكن الفريق لا يزال بعيدا عن أدائه المنتظم الذي أعطاه وخاصة دوري «البوندسليجا» الموسم الماضي. ومع احتلاله المركز العاشر في جدول الترتيب، بعيدا عن المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية، يمثل الاستمرار

بعد سبعة أشهر من انتقاله إلى كرة

رأس قائد ريال مدريد السابق. فخلال

العام فزنا 3/ صفر وأحرزت هدفا. ذكرى

في دوري الأبطال الأمل الأخير لإنقاذ وقال نجم شالكه الجديد في مقابلة الموسم، وهذا الطريق يبدأ اليوم الثلاثاء مع موقع ناديه «أعيش العودة بأمل خاص»، وعندما سئل عما إذا كانت في بلنسية. زيارته إلى ملعب «ميستايا» تمثل مباراة وقال راؤول حول فرص فريقه في المباراة «إننى متفائل ... بلنسية يعد خاصة رد «بالتأكيد». دون أدنى شـكُ واحدا من كبار أسـبانيا.

لكننى أعتقد أن لدينا فرصا جيدة للتأهل إلى الدور المقبل». وقال «في مرحلة المجموعات أظهرنا ما نحن قادرون عليه، كما أننا نتمتع بميزة خوض مباراة الإياب على ملعبنا. وجماهيرنا تمثل عنصرا شديد الأهمية

في مباريات كهذه». ولن يكون راؤول هو اللاعب السابق بريال مدريد الوحيـد الذي يشــارك في صفوف شالكه، فهناك أيضا المدافع الألماني كريستوف ميتسلدر الذي خاض

40 نقطة في المركز الخامس.

بورتولـو موتي سـلبيا مـع ضيفه جنـوه فيما

فاز كاتانيا على ليتشى 2/3، وسجل البديل

فرانشيسكو لودي هدفين من ضربتين حرتين.

ويحقق الفريق أول فوزه له خارج ملعبه منذ

وتقدم الأرجنتيني خافيير باستور بهدف

وحقق فريق فيورنتينا الفوز الأول له خارج

#### حيث فاز كل فريق في مباراة وتعادلا في ويستدعى الألمان هذه الأيام ذكرى لها مـذاق خاص: ففـي عـام 1997 قامو ا بإقصاء النادي الأسباني من دور .. التمانية لبطولة كأس الاتحاد الأوروبي

لكرة القدم (يويفا) وانتهى بهم الأمر بنيل اللقب. وقال فيليز ماجات المدير الفني لشالكه في محاولة للبحث عن أسباب للتفاؤل «بلنسية يلعب على أرضه

لكن المدير الفني بحث على الفور عن طريقة أخرى لوصف المباراة «بلنسية أحد أندية الصفوة. ستكون مواجهة

يرغب في الاعتزال مبكرا بعد احتجاجات ولعب شالكه أربع مباريات في المنافسات الأوروبية سادها التكافؤ، الأبطال في امريكا الجنوبيّة.

> وسيكون عليه المخاطرة بعض الشيء. حينها تكمن فرصتنا».

في منتصف ملعبه حيث ضغط فيورنتينا

بكَّامل خطوطه بحثا عن هدف التعادل، الذي

جاء في الدقيقة 36 بتوقيع البرتو جيلاردينو

إثر تسديدة قوية من متابعة لتسديدة أخرى

### جوزيه المدير الفني للاهلي يرفض إقامة مباريات الدوري المصري بدون جمهور

ريو دي جانيرو ـ رويترز: نقلت

صحيفة برازيلية عن رونالدو مهاجم

منتخب البرازيل السابق قوله إنه

ويرتبط رونالدو (34 عاما) أفضل

لاعب في العالم ثلاث مرات بعقد مع

كورينثيانً زحتى نهاية عام 2011 لكنه

عنيفة من جماهير ناديه بعد الخروج

المبكر من كأس ليبرتادوريس للأندية

وقال رونالدو لصحيفة «استادو دي

ساو باولو» بموقعها على الإنترنت إن

سيعلن اعتزاله كرة القدم.

■ القاهرة ـ دبأ: رفض البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلى المصري فكرة إقامة مباريات الدوري المتاز بدون **جمهور، حيث يرى أن ذلك يضر بمصلحة الجميع سوا**ء على مستوى الأندية أو اللاعبين.

وينتظر جوزيه قرار اتحاد الكرة المصري فيما يخص استئناف منافسات الدوري متمنيا أن تعود المسابقة في

حضور الجمهور الذي يمنحها المتعة والإثارة. ويسعى جوزيه حاليا لإقامة فترة إعداد جديدة بعد فترة التوقف الطويلة خلال الأيام الماضية والتى دامت أسبوعين، مشيرا إلى أن الأهلي يرتبط بمباراة في دوري أبطال أفريقيا في 19 آذار/مارس المقبل، ومن ثم لا بدأن يستعد الفريق بشكل جيد من خلال خوض مباريات في الدوري لتكون استعدادا جيدا للمباراة

■ برلين ـ د ب أ: انتزعت البلجيكية

كيم كليسترز صدارة التصنيف العالى

للاعبات التنس الحترفات من الدنماركية

كارولينا فوتسنياكي في أحدث إصدارات

وضمنت بطلة أستراليا المفتوحة

لهذا العام التقدم إلى صدارة التصنيف

العالمي بمجرد بلوغها السدور قبل النهائي

من بطولة باريس بالملاعب المغلقة يوم

وواصلت كليسترز مشوارها بالبطولة

وتصدرت كليسترز، الحائزة على أربعة ألقاب غراند سلام، قائمة التصنيف

برصيد 8835 نقطة وتلتها فوتسنياكي

فى المركز الثانى برصيـد 8655 نقطة ثمّ الروسية فيرا زفوناريفا في المركز الثالث

وسبق لكليسترز احتلال المركز الأول

بالتصنيف العالمي لمحترفات التنس في عامىي 2003 و 2006 قبل اعتزالها في 2007 ـ

عندماً أنجبت طفلها، وعادت اللاعبة

البلجيكية بعدها إلى الملاعب لتحرز لقب

بطولـة أمريـكا المفتوحـة في عامـي 2009

و 2010 إلى جانب أستراليا المفتوحة في

وجاءت بقية المراكز العشرة الأولى

الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني

بالمركز الرابع برصيد 4996 نقطةً

والأسترالية سامانثا ستوسر بالمركز

الخامس برصيد 4862 نقطة والأمريكية

فينوس ويليامز في المركز السادس

برصيد 4645 نقطة والصينية لي نا

في المركز السابع برصيد 4450 نقطة

والصربية يلينا يانكوفيتش في المركز

الثامن برصيد 4385 نقطة والبيلاروسية

فيكتوريا أزارينكا في المركز التاسع

برصيد 3935 نقطة والبولندية أجنييسكا

رادفانسكا في المركز العاشر برصيد 3340

بتصنيف الرابطة العالمية للاعبات التنس

29 كانون الثاني/يناير الماضي.

المحترفات كالتالي:

الفرنسية لتتأهل إلى النهائى حيث خسرت أمام التشيكية بترا كفيتوفا 6/4

التصنيف الاثنين.

الجمعة الماضي.

برصيد 7255 نقطة.

### مدرب الخور مستعد لتقبل الإقالة بعد الهزيمة أمام قطر

الإداري.

الذي كان ضمن التشكيلة الفائزة بكأس

العالم 1994 رغم عدم مشاركته كما

تصدر قائمة هدافي البطولة في مشوار

إحراز اللقب العالمي عام 2002 – في

كورينثيانز لكنه سينتقل إلى المجال

وعمره 18 عاما للانتقال لصُفُّوفّ

ايندهوفن الهولندي ولعب لميلانو

وانترناسيونالي في ايطاليا وأيضا

لريال مدريد وبرشلونة في اسبانيا

وقاد كورينثيانز للفوز بكأس البرازيل

ودوري ساو باولو العام الماضي.

وترك رونالدو كروزيرو البرازيلي

■ الدوحـة ـ د ب أ: تـأزم وضع فريق الخـور في مسـابقة الدوري القطري لكرة القدم بعد الهزيمة التي تعرض لها مساء الأحد أمام فريق قطر ليهبط إلى المركز قبل الأخير بترتيب البطولة مما دفع المدرب الفرنسي ألان بيران لإعلان تقبله لقرار الإقالة إذا كان هذا ما سيرضي إدارة النادي وجماهيره.

ب الهزيمة التى جاءت اثر أخطا دفاعية واضحة مؤكدا قبوله بأي قرار يمكن أن يتخذه مجلس الإدارة ضده مثل إنهاء خدماته كمدرب للفريق الأول مؤكدا أنه يقوم بعمله على أكمل وجه ولم يقصر في أداء واجبه.

وقال المدرب الفرنسسي: «إَن كل شيء في يد الإدارة وكل ما يشغلني في الوقت الراهن هو ايجّاد الطريقة الّتي تُساعدنا على تجاوز المرحلةُ الصعبة وتحسين نتائجنا في جدول ترتيب الدوري القطري ١٠٠٠ أخشى الإقالة لأني أقوم بعملي ولكن الظروف لا تساعدني في ذلك». كان بيران تعاقد مع الخور مطلع الموسم الجديد وقد سيق له الإشراف على أندية فرنسية كبيرة مثل ليون الذي قاده للعديد من

# يوفنتوس يتغلب على إنتر ميلان في الدوري الإيطالي

■ روما ـ د ب أ: قلص فريق يو فنتوس فرصة إنتر ميلان في اللحاق بجاره ميلان في صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعدما تغلب عليه 1/صفر في المرحلة الخامسة والعشرين من

وتجمد رصيد إنتر ميلان عند 44 نقطة في المركز الرابع بفارق ثمانى نقاط خلف ميلان وتتبقى لإنتر مباراة مؤجلة واحدة يخوضها أمام فيورنتينا غدا الأربعاء، بينما ارتفع رصيد يوفنتوس إلى 41 نقطة في المركز السادس. وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 30 حيث تلقى أليساندرو ماترى تمريرة من المدافع الدنماركي فريدريك سورنسن وأسكن الكرة في الشباك مسجلا الهدف الثالث خلال ثالث مباراة له مع يوفنتوس منذ انتقاله إلى صفوف

الفريق قادما من كالياري. وظل فريق لاتسيو بين قائمة الكبار في الدوري بعد فوزه على مضيفه بريشيا 2/

بلاتسيو إلى المركز الثالث.

وصعد أودينيزي إلى المركز الخامس حيث

1/4، وسجل البرازيلي نيني هدفين.

وسجل لاعب خط وسط أوروغواي الفارو جونزاليس أول هدف له في الدوري الإيطالي من ضربة رأسية رائعة قبل أن يضيف زميله التشيكي ليبور كوزاك الهدف الثاني ليصعد

ناتالي في المركز الثاني في قائمة هدافي الموسم الحالى برصيد 18 هدفا خلف ادينسون كافاني مهاجم نابولي والذي يتصدر قائمة

ســجل انطونيو دي ناتالي هدفين خلال الفوز على تشيزينا بثلاثة أهداف نظيفة ليظل دى

التى استمرت خمس مباريات، وفاز على بولونيا 1/3 فيما تغلب كاليارى على كييفو

وأنهى سامبدوريا مسيرة العقم التهديفي

#### لباليرمو في الدقيقة السابعة من تسديدة عالية (لوب) إثر تمريرة من الجهة اليمنى عن طريق السلوفيني جوسيب اليسيتش. وظل باليرمو اغلب فترات الشوط الأول وتعادل باري تحت قيادة مدربه الجديد ريال مدريد يهزم اسبانيول

حارسه ايكر كاسياس في الدقيقة الثانية وتغلب 1-صفر على مضيفه اسبانيول ليقلص الفارق مع برشلونة حامل اللقب وصاحب الصدارة الى خمس نقاط في دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم.

وتوقفت مسيرة انتصارات برشلونة التي استمرت 16 مباراة متتالية عندما حول تأخره ليتعادل 1−1 مع مضيفه سبورتنج خيخون واستغل ريال مدريد الفرصة

وأشهر الحكم بطاقة حمراء في وجه كاسياس قائد منتخب اسبانيا الفائز بكأس العالم 2010 بعدما عرقل خوسيه كاليخون خارج منطقة الجزاء وسرعان ما دفع البرتغالى جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد بالحارس الاحتياطي انطونيو ادان على حساب الجناح الارجنتيني انخیل دی ماریا،

وأشعلت حالة الطرد حماس جماهير اسبانيول لكنها صمتت في الدقيقة 24 عندما شق البرازيلي مارسيلو مدافع ريال مدريد طريقه من ناحية الجناح الايسر ليسدد الكرة فى شباك الحارس الكاميروني كارلوس كاميني محرزا الهدف الوحيد للقاء.

وكاد المهاجم التوغولي ايمانويل اديبايور المنضم لريال مدريد على سبيل الاعارة في كانون الثاني/يناير الماضي ان يضاعف تقدم فريقه قبل خمس دقائق من

ويقلص الفارق مع برشلونة المتصدر في اسبانيا ■ مدريـد\_رويتـرز: تعافى ريـال مدريد مـن اثار طرد نهاية الشـوط الاول لكن تسـديدته اصطدمـت بالعارضة وذهبت الى خارج الملعب.

وفي وقت سابق أهدر فياريال فرصة لاستعادة المركز الثالث بعد هزيمته 1-صفر امام مضيفه ديبورتيفو

وسبجل المدافع البرتو لوبو هدف ديبورتيفو بعد مرور

ساعة من زمن اللقاء عندما حول الكرة في المرمى بعد تمريرة من ركلة حرة نفذها انطونيو توماس. وهذه الهزيمة الثانية على التوالى لفياريال بعد خسارته 1-صفر امام مضيف ليفانتي الصاعد حديثا الاسبوع الماضي ليصبح في المركز الرابع بفارق نقطتين

وراء بلنسية صاحب المركز الثالث الذي هزم مضيفه

اتليتيكو مدريد 2−1 السنت. وفى مباريات أخرى سجل ديفيد تريزيجيه مهاجم منتخب فرنسا السابق هدفا ليقود ايركوليس الصاعد حديثا لتعويض تأخره والفوز 2-1 على ريال سرقسطة. وأحرز ملقة هدفين قبل النهاية ليتعادل 2-2 مع ضيفه خيتافي وتغلب ليفانتي على الميريا 1-صفر ليتقدم

وأتيحت فرص لاديبايوركي يحسم اللقاء لصالح ريال مدريد لكن كاميني تصدى لكرتين منه ببراعة وكاد خوان فيردو لاعب اسبانيول ان يفاجئ ادان حارس ريال مدريد

امام تولوز احد أندية وسط الجدول.

المتصدر مسيرته الرائعة وتغلب 2-صفر على ضيفه تولوز ليحافظ على تقدمه بفارق خمس نقاط امام اقرب منافسيه في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة

والتي ارتدت من القائم.

الفرنسي منذ 1954.

وفى وقت سابق تغلب ستاد رين على

التسجيل لفريق ليل قبل سبع دقائق من

طريق توليو دي ميلو.

#### تصدى لها الحارس سالفاتور سيريجو. أرضه في الموسم الحالي وتغلب على مضيفه ومنح انطونيو نوشـيرينو التقـدم لباليرمو من ضربة رأسية في بداية الشوط الثاني ورفع فيورنتينا رصيده إلى 32 نقطة في مستغلا المجهود الكبير الذي قام به قائد فريقه المركز العاشر بينما تجمد رصيد باليرمو عند فابريسيو ميكولي. واستغل الصاعد ميشيلي كامبوريسي وجاء فوز فيورنتينا ليقطع سلسلة من سبعة انتصارات حققها باليرمو على ملعبه

الارتباك الدفاعي لباليرمو وسجل هدف التعادل لفيورنتينا قبل 20 دقيقة من النهاية. وفي الدقيقة 78 سبجل تشيزاري بوفو لاعب باليرمو هدفا عن طريق الخطأ في مرمى

ثم سـجل ريكاردو مونتوليفو الهدف الرابع لفيورنتينا قبل دقيقتين من النهاية مستغلا تمريرة ادام ليايتش.

### لیل یفوز علی تولوز ویستمر في صدارة الدوري الفرنسي

■ باریس ـ رویترز: واصل لیل

وأنهى ليل الموسم الماضي في المركز الرابع ويتطلع للقبه الأول في الدوري

وشارك ميكائيل لاندرو حارس ليل في مباراته الـ500 بدوري الاضواء الفرنسي ولم يواجه الكثير من الكرات الخطرة

#### ضيفه نيـس 2-صفـر ليتقدم الـي المركز الثانى فى ترتيب غير معتاد قبل ثلاثة اشهر على نهاية المسابقة، وخسر رين امام ستاد ريمس المنتمي

افتتح جرفينيو لاعب ساحل العاج

الاسبوع الماضى تقدمه في الوقت المحتسب بدل الضّائع للشوط الّثاني عن

نهاية الشوط الاول بعد متابعة جيدة من تسديدة زميله موسى سو هداف الدوري وضاعف ليل الذي تعادل مع اوزير

للدرجة الثانية في دور الستة عشر بكأس فرنسا فى وقت سابق هذا الشهر وافتتح التسجيل في الدقيقة 52 عبر

الهدف الثاني لرين من ركلة جزاء بعد وقبل مباراة رين كان باريس سان جيرمان يحتل المركز الثانى لكنه تعادل بدون اهداف على ملعبه مع لانس. ويأتى اولمبيك مرسيليا حامل اللقب في المركز الثالث بعد فوزه 2–1 على

المهاجم الكولومبى فيكتور مونتانو

وأضاف التوغولي رزاق بوكاري

سوشو ثم يحتل سان جيرمان المركز

الرابع بالتساوي مع اولمبيك ليون الذي

وتغلب فالنسيان احد أندية وسط

تغلب 4-1 على مضيفه سانت ايتيين.

الجدول على ضيفه ستاد بريست وحافظ الأسباني رافاييل نادال على



صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في أحدث إصداراته الاتَّنن. المحترفين كالتالى: ولم تشهد قائمة المصنفين العشرة الأوائل تغييرا في مراكز أو نقاط لاعبى القمة حيث احتل نادال المركز الأول برصيد 12390 نقطة وتلاه السويسـري روجيه

> في المركز الثالث برصيد 7880 نقطة. ً وعاد النمساوي يورجن ميلتسـر إلى قائمة العشرة الأوائل حيث تقدم مكانا واحدا ليحتل المركز العاشر بالقائمة برصيد 2865 نقطة.

فيدرر في المركز الثاني برصيد 7965 نقطة

ثم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الفائز

مؤخرا بلقب بطولة أسـتراليا المفتوحة،

وجاءت بقية المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرابطة العالمية للاعبى التنس السويدي روبن سودرلينج في المركز الرابع برصيد 5955 نقطة والبريطاني

آندي موراي في المركز الخامس برصيد 5760 نقطة والأسباني ديفيد فيرير في المركز السادس برصيد 4570 نقطة والتشيكي توماس بيرديتش في المركز السابع برصيد 4320 نقطة والأمريكي آندي روديك في المركز الثامن برصيد 3325 نقطة والأسباني فيرناندو فيرداسكو بالمركز التاسع برصيد 3140

المباشر الذي تسهل الثورة عليه دونما أي خوف من عذاب الضمير. ثورة مصر بحاجة إلى اليقظة والحذر من الذين يتربصون بها على

الجبهتين الداخلية والخارجية، لأن الطريق ما زال طويلا والصراع ما

زال مريرا، ولا زالت مصالح أعداء الخارج تلتقي مع أعداء الداخل، وهم

يبحثون بكل جهد للوصول إلى الطريقة القادرة على إفراغ هذه الثورة

من مضمونها، وحرفها عن مسارها، حتى يتمكنوا من إيهام الشعب

بأنه يسـير فـي الطريق الصحيح ليجد نفســه قد انتهــى إلى محطات

نحن على يقين بأن هؤلاء الشباب يملكون من الذكاء والمهارات ما

يؤهلهم لعبور العصر الحديث، وإيصال المنطقة العربية إلى الموقع

الذي تستحق بين شعوب العالم، ولن يسمحوا لكائن من كان أن

يخط ف مصيرهم، أو أن يفرض عليهم نظام حكم لا ينتمي لوطنهم ولا

لعصرهم الذي فهموه ووعوه واعتنقوه وانتصرت بشكل مدو ثورتهم

زياد علان العينبوسي ـ نيويورك

Zallen1217@aol.com

بعيدة كل البعد عن تلك التي كان يصبو إليها.





### تعقيبا على رئيس التحرير؛ لشباب مصر ـ نعتذر

■ لقد كنت أعتقد ولفترة طويلة أن الشعب المصرى قد أصابته البلادة والعجز، ومسح كلمة نخوة وشهامة من قاموس حياته إلى الأبد، لقد كنت أعتقد أيضا بأنني لست مصريا، واعتقدت لفترات طويلة أن هذا البلد لا يخص سوى أصحاب الكروش والمصالح هم وابناؤهم وأقاربهم فقط، كنت أرى الوجه القبيح لبلدنا في هؤلاء القلة المتحكمين في مصائر العباد، يدخلون من يشاءوا السجون ويلفقون التهم ويحصلون على كل نفيس وغال في هذا البلد بمباركة ومساعدة هذا النظام الفاسد. لقد كنا نمشي في طريق طويل ليس له نهاية، لقد تاه هذا الشعب المسالم في حلقة مفرغة صنعها النظام بحياكة رائعة، فالغالبية العظمى من هذا الشعب العريق كانت تلهث وراء لقمة العيش التي بالكاد كان يجدها، ناهيك عن الأمراض التي أصبحنا من المتخصصين فيها مثل الكبد الوبائي والفشل الكلوي والسرطان لدرجة أننا لدينا أطباء من اليابان جاءوا لمصر لكي يتدربوا في مراكز علاج امراض الكبد والكلى المصرية لما لأطبائنا من باع طويلة وخبرة لا يضاهيها فينا أحد، أما عن الواسطة والكوسا فحدث و لا حرج فهي تدخل في كل شيء مثل الوظائف، الحصول على القروض، أراضي الدولة، إلخ حتى أن الكوسا وصلت إلى التقديم في قرعة الحج و الاسبقية في إجراء العمليات الجراحيـة ولا ننســى الطامة الكبرى دخول البرلمــان، وقد كنت أحد ضحايا الكوســة فلم أو فق في العمل بالإذاعة المصرية على الرغم من ان أحد زملائي في الدراسة والذي حصلت على درجات أكثر منه قد تم تعيينه بواسطة وزير معروف في الحكومة وهناك

مثلى الكثيرون من ابناء مصر، ولكنني على الرغم من هذا الظلم الكبير اشعر بإحساس مختلف لم اعهده من قبل، فلقد وجدت نفسي أبكي عندما رأيت مصر تحترق يوم 28 يناير، فقد وجدت نفسي فجأة أعشق هذا البلد وأخاف عليه وعلى كل مقدراته وأمواله العامة أو الخاصة، أما عن حالتي وهي حالة كل المصريين، اننا نشعر أننا قد رفعنا عن كاهلنا مرارة الأيام، وألم الظلم، فبعد ثورة 25 يناير المجيدة استطيع الآن أن أتنفس، نعم أنا مصري وأفتخر بذلك.

Ahmednafe3@gmail.com

#### صار القلم سيفا

■ عندما صار القلم سيفها والعدسة فرسها وترسها... وعندما أطلقت العنان لعدساتها لتجتث الظلم .. وتنير الظلام في مكامنه.. عندما وزّعت فرسانها الشجعان.. هنا وهناك..عندما آمنت والقائمون عليها بقوة.. الصورة.. التي لا مجال لاغتيالها.. استطاعت قناة الجزيرة أن تدخل قلوب الملايين، كما دخلت منازلهم منذ أكثر من 15 عاما.. فالجزيرة صوت حر في تاريخ العرب استطاع خلال عدة شهور أن يسقط نظاما ويهز عرش الآخر من جذوره حتى بدى زواله.. أقرب إلى الحقيقة. استطاع هذا الصوت.. الذي حاول الكثيرون، بل بذلوا الرخيص والنفيس لكبته وقمعه.. تارةً بالسلاح والمطاردة وإغلاق المكاتب.. وتارةً أخرى بإلقاء تهم العمالة لها وللقائمين عليها.. وعندما يئسوا من هذا وذاك.. أطلقوا بعض القنوات المنافسة.. كالعربية والحرة وغيرها ...على أمل أن يحدثوا نوعا من التوازن في نشر الخبر، وفق هواهم ورغباتهم.

ولكن عندما وقف الشعب العربي في منعطف الطرق، أمام ثورة الشعب في تونس ومصر. أزالت كل تلك المحطات القناع لتكشف لنا عن قباحة صورة عدساتها قبل صوتها.. لقد كانت كل تلك المحطات ما عدا الجزيرة كرجل مريض يحاول أن يثبت مهنيته وعدم انحيازه لولي نعمته، ولكن عبثا يحاول.. ففاقد الشيء لا يعطيه ومن وهب الحياة لهذه القنوات لا يملك قراره، فكيف سيعطيه لمحطة تابعة له.. فعبثا تحاول قنوات كالعربية والحرة وغيرهما إظهار صورة الحقيقة، ولكن من يتعمق في إدارة الخبر لديها ويتعمق في تحليلاتها وأخبارها يعرف أنها عبثا تحاول تجميل صورتها المتهرئة ...فهي وكما الأمريكان تسير مع الحدث تتذبذب .. تصعد بصعوده.. وتهبط لهبوطه.. وإذا ما لاحت في الأفق بارقة أمل لكسر إرادة الشعب.

يبدأ القائمون عليها بنسج ملابس تستر عوراتهم وعورات نظامهم الفاسد.. التي تُكشف تارة بعد تارة.. وحدها قناة الجزيرة من وقفت وناضلت .. وصرخت في وجه الظِّلم.. صِرخت وقالت: عدســتي لن يحجبها ظالم.. وحنجرتي لن يخرسها طاغية.. أنا هنا.. أخط عهدا جديدا قادما سيغير التاريخ وينهي عصر السيفاح الظالم.. أنا هنا فكونوا معي ولا تكونوا وراء العدسة.. فمن يقبع خلف الأحداث لن يكون حدثا.. ولن يقيم له التاريخ وزنا.. تحية مني إلى هذا الصوت الحر الذي تطلقه الجزيرة.. بوركت عدساتكم.. وبوركت أصواتكم.. وأقلامكم.

التي غدت سيوفاً ترهب عروش أقوى المستبدين في المنطقة وتهز كيانهم.. فأقلام الأحرار هي السيوف وعدساتهم هي المنابر التي تشد لها أبصار الأمّة.. فقد أضحت في هذا القرن مسجد المسلم وكنيسة النصراني .. جيش الأمة وودستورها .. أضحت بصدق السلطة الأولى ولم تعد السلطة

أحمد الحسين – سورية

#### عقبال زوال بقية الاحزاب الحاكمة

■ فعلا يحق للعرب جميعا أن يفرحوا بهذه الانتصارات العظيمة، وكما قال العلامة الشيخ القرضاوي منذ زمن بعيد ولم يذق العرب – شعوبا طبعا – طعم الانتصار، فمات الكثير وشاب طامحون يعيشون هذا الذل والانكسار.. وكما قال ذلك التونسي العجوز، لقد شبنا ولكن الله ادخر هذا النصر لاجيال اليوم.. فالحمدلك على هذا الفضل.. وتحية اكبار للشباب الذين صنعوا مجدا جديدا لهذه الامة ولهذا الوطن العربي الكبير الذي كدنا ان ننسـى هذا الاسـم بعد أن حل محله مصطلح الشرق الاوسط، والسبب معروف. ولكن سعادتنا لن تكتمل حتى نرى هبات مماثلة في سائر الاقطار العربية قاطبة.. فهذه الاحزاب والأسر الحاكمة قد هرمت وشاخت وفسدت.. وبنت لنفسها امجادا مالية على حساب عرق الكادحين من ابناء العروبة.

#### الرابحون من هذه الثورة هم الملايين المهاجرة

■ الرابحون أيضا من هذه الثوره المصرية العظيمة كل الذين أجبرهم نظام القمع الديكتاتوري على الهروب من مصر الى المنافي البعيدة الباردة ليلتمسون الامن والامان بعد أن تحولت مصر الى أتون تحترق فيه كل الارواح الحرة التي رفضت الخضوع للظلم ورفضت أن تتحول الى أبواق للطغاة واختارت مفارقة الآهل والاوطان كبديل. الثورة المصرية أعادت الي الامل في أن استطيع أن أعود في يوم الى مصر بعد أكثر من ثلاثة عشر عاما هي زمن المنفى والترقب للوصول الى المطار، الرابحون هم من أعتقلوا لسنوات طويلة في الاقبية المهجورة، فلقد كان العشرات من رفاقي في معتقل أبوزعبل يموتون وكانوا يأتون بهم ويرمونهم بيننا في الزنزانة ليدخلون اليأس الى نفوسنا. خالد الهواري – السويد

### في الانتظار حتى نكون احرارا

ف الانتظار حتى نكون أحرارا في الانتظار حتى نشهد انتصارا في الانتظار حتى تختفي الأسوار نعم نعاني وتجلدنا بسياطها الأنظار لكن ما ذنبنا وماحولنا كله أعذار نعم نصبر ونؤمن بماتشاءه الأقدار نعلم أن الحياة سلامة وأضرار ه كذا الحياة كثير أمرها أسرار من ظن أن تونس ستكون كلها ثوار ومن حلم أن يخرج المصريون كجيش جرار نعم يتغير العالم مابين ليله والنهار نحن العرب نعلم العالم كيف يختار كيفيشوروكيفيصنع الانتصار ننام نغفو لكن أبدا لا نموت أو ننهار

جلال الوهبي Jalal\_alwhby@yahoo.com

### الثورة المصرية تنتصر وتغير وجه العالم ■ إنها الفجر الذي بزغَ من رحم الليل...إنها الأمل الذي بُعثَ من غياهب اليأس...إنها الحياة التي تفجرت من رحم القحط...إنها تُفرض

المكن في مملكة المستحيل. مرحباً مصر الحبيبة...مرحباً يا أُمنا الحنون...مرحباً يا أيها القلب الذي خفق... مرحباً بهذه العودة المزلزلة التي فاجأت الكون بعد أن ظن فيكِ الظنون. حتى عميد الصحافة العربية محمد حسنين هيكل قد بلغ به اليأس إلى الدرجة التي جعلته يقول قبل شهور... إن الشعوب العربية قد خرجت من التاريخ، وها هو اليوم يقول بأن هذه الثورة قد أعادت الأمل والحياة إلى روح الأمة من جديد، ويقول انها قد أتمت عملية العبور إلى عالم الشعوب العصرية.

مصر عصية على القراءة، ولا تقبل التأويل والتحليل، لأنها قادرة على مفاجأة العالم بكل ما لديه من أجهزة الاستخبارات والتجسس. إنها قادرة على صناعة يوم عبور جديد، لتفرض على التاريخ، أن يبدأ التأريخ من جديد، لعصرها الجديد، وفصلها الجديد، حتى لو نصبوا حولها مليون «خط برليف» وكل أسوار الحديد. كريمة؟ نعم، حنونة؟ نعم، صبورة وعزيزة، لكنها غضوبة إذا ما ظن

جاهل بأن صبرها بلا حدود. إذا ما ظن تافهٌ بأن حُلمها دليل ضعفها، إذا ما ظن فاجر بأنه بفجوره سيذلها، لأنها كريمة وعزيزة، والويل كل الويل للذي يسعى

تلك الهزة المزلزلة أربكت العالم وأثبتت أن مصر ثقيلة في ميزان العلاقات الدولية. ولهذا بدأت أسهم البورصات العالمية بالسير نحو الأسفل وشرعت أسعار النفط بالصعود إلى الأعلى، وارتبكت أسعار العملات، ودخلت إسرائيل في حالة من الهلع، وسارع رئيس وزرائها

إلى القول بأن إسرائيل ستحتاج إلى زيادة العدة والعديد لجيشها

الذي سيضر للتعاطي مع الخارطة السياسية الجديدة للعالم. أمريكا تؤنب وكالة استخباراتها لأنهالم تتمكن من رصد الأنفاس الغاضبة في صدور شباب أي من تونس أو مصر، ولأنها أخفقت في تنبيه قياداتها السياسية بأن مصر تستطيع أن تصرخ في وجه الفرعون وأن الفرعون سيتوارى خلف جدران قصره أمام صرخات شبابها المزلزلة. بركان غضب يضرب منطقة الشرق الأوسط، وكل استثمارات الغرب في التطويع والتدجين والتطبيع ستذهب هباءً منثورا، ولن تستطيع إسرائيل مواصلة جرائمها القذرة مع التمتع

بالمساندة والحماية من الدولة العربية المركزية. يصرخ «السيناتور جون مكين» على وقع خطوات الجماهير في جميع أنحاء مصر، ويقول على شاشات التلفزة بأن فيروس الثورة يجتاح منطقة الشرق الأوسط، ويوجه أكبر تهديد في العصر الحديث للحضور الأمريكي في هذه المنطقة، ويهدد حليفته إسرائيل، ويدعو

هيلاري كلينتون تصفها بالعاصفة السياسية التي تجتاح العالم العربي من اقصى غربه إلى أقصى شرقة، وتحذر حلفاءها من الحكام العرب بالقول... يخطئ من يظن منهم أنه آمن من الأخطار السياسية التي تهب على المنطقة.

وزارة الدفاع الأمريكية، ووزارة الخارجية تدخلان في نقاشات ساخنة مع أقطاب النظام المترنح، وتحاول الإدارة الأمريكية الظهور بمظهر المنحاز إلى جمه ورالشعب الثائر بتصريحاتها المبهمة والفضفاضة، بينما يدور حوار من نوع آخر بين مبعوثيها وبين الرئيس

### ماذا عنكم ايها اللبنانيون؟

■ كثيرة هي الاحاديث التي تتردد على مسامعنا حول نهضة شعبوية عربية، وزلزال مدمر مركزه الوعي الثقافي الشبابي بالواقع الحالي للعرب، فها هي نماذج الشباب الحي تتدفق امواجا الى الساحات والميادين وتصطف بالادوار، فما تكاد تنتهي موجة غضب في بلد عربي حتى تحاكيها موجة اخرى لا تقل عنها عزما ولا تخالفها وعيا ومعرفة باساس المشكلة واساليب الحلول.

لقد شبعت العقول العربية من الصمت والخوف، واكتفت من الترويج للرئاسات التوريثية التي يحاول من يعدلها ان يروجها رويـدا رويدا حتى تتقبلها الشـعوب وكأنها تحصيـل حاصل. لقد قالت الشعوب العربية كلمتها الواضحة والصريحة، فالانظمة ذات الرؤوس الهرمة لن يسمح لها بعد اليوم ان تورث ما لا تملك

امام هذا الواقع يجد الشباب اللبناني حاله امام امرين متناقضين،

نمن جهة تراه فرحــا لما يحصل في الدول العربية من وعي تاريخي للشباب العربي، ويذهب بعيدا في تأييده، لدرجة اننا لمسنا رغبة لدى الشعب اللبناني في التظاهر تأييدا لرحيل الرئيس المصري، وهذا ايضا ما سمعناه على لسان كبار رجال السياسة والدين، من امثال السيد وليد جنبلاط وامين عام حزب الله السيد حسن نصر

وأعوانه، ليطل علينا مبعوثها الخاص لمصر للقول بأن وجود الرئيس

مبارك ضروري لإدارة المرحلة الإنتقالية، ثم يقول بأنه كان يعبر عن

رأيه الشخصي عندما قال ذلك، وأنه لم يتشاور مع القيادة الأمريكية

زِعماء أوروبا يشتبكون مع الوضع بلغة جديدة لم يعهدها من قبل

أبدا، لأن كيل المديح لشين العابدين بن علي وللرئيس مبارك كان دائما

على لسـان هؤ لاء القادة، ولكن هذه اللغة الجديدة كانت نتيجة للحرج

الشديد الذي وقعت فيه هذه القيادات التى بدت حائرة ما بين تأييد

الشعب الذي ثار على الدكتاتورية والفساد ويطالب بذات الديمقراطية

التي يتباهى بها الغرب ويدعي أنه يشجعها، وما بين الخوف من تبعات

العدالة على سياساتهم الظالمة والمعتمدة على هذه الزمرة الفاسدة من

إنه يوم إعلان الاستقلال من جديد وهو حري بأن يكون كذلك،

لأن هـذا النوع مـن الاحتلال فـي حقيقته أسـوأ من واقع الاسـتعمار

المباشر، كونه جعل الشعب أسيرا لوكلاء يعملون نيابة عن ذات القوى

الاستعمارية من داخل الوطن، مما جعل خطورتهم تفوق خطورة العدو

قصرعابدين

قصر رآلعين قصر ساجدين

قصر ضالعين قصر حامدين قصر ساكرين

الحكام الذين قامت بتعميدهم على حطام تلك الشعوب.

بخصوص تلك التصريحات.

الله اللذين ايدا وبقوة عمليات التغيير في الانظمة العربية. ومن جهة ثانية نرى الشباب اللبناني، وهو الذي شرذمته الطائفية والضياع في الغامها ومعانيها، فلا يكاد هذا الشعب يزيل المسافات بين طوائفه حتى تخلق له مسائل تزيد الشرخ وتوسع الهوة. جميعنا في لبنان نتحدث ونرفض كل مسائل التوريث القائمة في رئاسات الدول العربية، وننسى ان المجلس النيابي والمجلس الوزاري في لبنان هو اخطر بكثير من مسالة التوريث ات الدستورية باتترهن عائا محددة يتم توريثها للابن والاخ والابنة، وهي باتت وظائف وحرَفا تورث ابا عن جد. وكأن في لبنان لا يوجد احد يستطيع ان يتسلم لمسؤولية السياسية الامجموعة من العائلات التي ليست سوى امتداد للاقطاعية التي كانت سائدة منذ الولايات العثمانية.

فآل جنبلاط - جميل - كرامي - ميقاتي - الاسعد - التويني - المر - فرنجية - ارسلان - الحريري - فتوش، معوض، لحود.. وغيرها من العائلات، احتكرت المجالس النيابية منذ عشرات

هؤلاء انفسهم من يحافظون على تفكك المجتمع اللبناني، وفي كل لحظة تصغر الهوة بين فئات الشعب يقومون بانفسهم بتأجيج نار الطائفية التي سرعان ما يسارع ابناء هذا الشعب الى الاصطفاف وراء الزعمات السياسية الدينية. وهكذا يستمر الراعي وترضخ

لا نعرف الى متى سيبقى الشباب اللبناني يقع في هذه الافخاخ

التى ينصبها له من يريدون ان يستأثروا بالسلطة ويورثوا ابناءهم وربما احفادهم ما لا يملكونه في هذا الوطن. ىيبقى هذا السؤال رهن الشباب اللبناني الذي نآمل ان يس ويرى بعين الحقيقة، ان ما يرفضه من توريث الرئيس لنجله في الخارج يتم وبكل منصب سياسي في الداخل اللبناني.

فراس الضاهر

### سقوط النخب بين النظام وحركة الشارع

■ المشهد كبير وعريض ويمكن إتيانه من أي جهة أو منحني، لا يدرك مدى التغير القادم إلا من له قدرة على الاستبصار، الرهان اليوم على المواطن الذي يفرض رأيه على المشهد، عليه ان لا يضيع مثل هذه الفرصة السانحة، قد لا تعود إلا بعد عصر من الزمان، يفرض على الاجيال مزيدا من التأخر والعجز. على الشارع أن يفرض نفسه وممثليه. يتحرك الشارع بفعل وبتوجيه وبتصور لاشك في ذلك، قد يكون ذلك التحرك ايديولوجيا وقديكون غريزيا للمحافظة على الحياة. التحرك الايديولو جي للشارع غير موجود في الشارع الغربي لطبيعيته الديمقراطية أصلا. فالايديولوجيا بمفهومها السياسي خارج الاطار العربي. نعم هناك نخب أيديولو جية ولكنها اعجز من تفعيل حركة الشارع لاسباب عدة، منها غياب الاحزاب المفعلة للإطار الأيديولوجي، ثم إقصاؤها للاخرين، ومنها كذلك عقيدتها المغلقة التي لا تستوعب الاختلاف، بالاضافة الى اسلوبها الوصولي الذي افقدها ثقة الشارع تاريخيا، فهي في موضع شك و لا تزال، وهنا

أولا: إذا لم يكن هناك إطار سياسي تتحرك فيه النخب بايديولوجياتها المختلفة، فلن تكون ذات فاعلية ولن تنشط أبعد من إطارها واهدافها الفئوية الضيقة، وهو ما تعانى منه النخبة العربية على اتساع الارض، تسرب هنا وهناك وانشقاق في موقع وآخر، والتحام بالسلطة حينا، وطلاق بائن معها أحيانا أخرى..

اود أن أشير الى بعض الملاحظات.

الشارع مصدر التغيير الحقيقي، فلا وزن لها مهما عقدت من اجتماعات ومؤتمرات، وهذا الأمر واضح كل الوضوح في مسرح السياسة العربية، نخب تتحرك ميدانيا داخل الفنادق وأروقتها، بينما الشارع يسير جنبها من دون استشعار لهذا الحراك. ثالثا: أظهر الوضع ارتباك النخب على أشكالها وجعلها تتداعى الى قصعتها، محاولة منها لركوب تيار الشارع والاستئثار بجزء منه، فها هي لجنة الحكماء من النخب، وها هم الاخوان المسلمون واستنجادهم

ثانيا: اذا لم تتمكن هذه النخب من ردم الهوة بين الشارع والنظام

بشكل يجعل النظام مدفوعا على معاملتها واعتبارها جزءا لا يتجزأ من

بغية التقرب من مصدر تفجر الافكار المفاجئ لهم جميعا. رابعا: الاتجاه الايديولوجي لا يعني القدرة على التغيير، فالقدرة على التغيير تعنى حركة وتضحية ومواجهة واضحة مع النظام، وهو ما لا تقدر على إتيانه كثير من النخب، فهي تعيش في المنطقة «الرمادية» بين الفكر والنظام إذا أحسن فلها، إذا أساء واقترب موعد زواله فلها كذلك حق التصرف والالتفاف.

داخليا وخارجيا بالقرضاوي وغيره للانخراط بالشباب في الشارع،

خامسا: من فضائل الازمات أنها تفرض حقائق جرى استبعادها وتجاهلها طويلا، على الرغم من ثباتها كذلك، ولكن التوازنات السياسية قد تغفلها ولا تكترث بها طويلا: فضيلة الحوار وكأن الامر جديد على

أولي الالباب، يتداعى الجميع اليوم للحوار ويطالب به، حتى مع من يرفض الاعتراف بوجوده سابقا، كموقف السلطة المصرية مع الأخوان المسلمين، من اللااعتراف الى الحوار مباشرة، ففرح النظام هنا يوازي فرح النخبة «الاخوان»، وذلك بفعل طرف آخر له مطالبه الخاصة وقد قد لا يمثل ذلك الاخوان ولا غيرهم. سادسا: إعادة الاعتبار للأجيال وكسر مسلمات الامتداد الوصائي

لجيل على آخر أو لفكر على فكر، هذه مسلمة لدى الغير هناك ترتيب للمواقف والافعال من كان يتحرك في السبعينيات مثل كيسنجر، يمكنه اليوم أن يوصي أو يقترح لا غير، منطق العصر، بينما يشيخ الولدان في عالمنا مع فكر واحد وبرنامج واحد وشخص واحد، حتى إذا مات، انبرى تلاميذه يكررون ذلك كتكرار الببغاء. إن أزمة الامة تتمثل في عدم إدراكها للعصر ولا للإنسان ومحدوديته،

وفي إغفالها للحاضر على حساب الماضي، كذلك على اعتبار أن الخبرة هي النشاط والفعل، وعلى اعتبار أن الحاضر لا يمكن أن يثمر حتى يصبح ماضيا، فأي مستقبل ننتظر ونحن نريد منه أن يتحول الى ماض أو لا حتى ندخله في الاعتبار وفي الوعي. إن الامم الواعية هي تلك التي تجعل من الزمان كله مستقبلا، وهل وجدت إنسانا اليوم لا يفكر في ساعته القادمة واحتمالاتها. إنه المستقبل فقط ولذلك تسيد الشباب الموقف، وإن حاول بعض الماضي أن يندس بين فجوات الزمن ولكنه سيسقط بين هذه الفجوات إلا من نصيحة أو خبرة ترتجي أو وصية تُحيي ألباب

abdulazizalkhater@yahoo.com

### الثورة هي الدستور

■ بعيدا عن حالة الخوار ثم الدوار ثم الحوار التي تشكل فوضوية السلوك السلطوي في مصر منذ بدء الثورة.. فإن الثورة لها منطقها، وهو منطق ينبع من أسبابها وتاريخها وقادتها وهم وقودها.. كما أن الثورة قدمت أوراق اعتمادها لدى الشعب والتاريخ، وكتبت تاريخها بعناصر أمة متكاملة، فقدمت دم الشباب وسهر الرجال على أبواب الطرقات والشوارع وبكاء الثكالي ويتم المئات ودعاء الشيوخ وعظات القساوسة واعتقالات الآلاف ودعم الملايين من فئات المجتمع

إن الدستور الذي يتم الحديث عن شرعيته الآن، فضلا عن أنه أحد الأمور التي قامت الثورة لإبطالها، لما تضمنه من تلبيس وتطريز لتزوير إرادة الشعب وفرض الابن المدلل على رأس له.

البلاد، فإن هذا الدستور هو دستور الحزب الوطني، الذي لا يملك شرعية الآن بأي صفة، فليس هو دستور الشعب المصري إلا إذا كان الاحتلال البريطاني لمصر كان له دستور شرعي. وللقارئ أن يسأل فقهاء الدستور: - أين كنتم عندما جرت التعديلات على الدستور لتركيع مصر

 أين كنتم عندما تعطلت القوانين والأحكام؟ - هل يسري الدستور الفاسد على الشرعية الصحيحة؟ - هل يمكن أن يكون الغد المشرق رهينة لظلام الأمس؟

أما دستور الثورة فهو دستور آخر بدأ في 25 يناير وأعلن وفاة الدستور المملوكي السابق، فلا يمكن ـ بحال – للدستور الحالي أن يكون أباله كما لا يمكن للجيل الحر الثائر في ميادين مصر أن يكون ابنا للنظام الفاسد البائد، وعلى الجيش الذي حمى دستور يوليو 1952 أن يحمي دستور 25 يناير، وواقعيا لايمكن لقادة الجيش التضحية بالشعب لصالح فرد أيا كان تاريخه والولاء

إن مصر أمام شعب جديد وشرعية جديدة والشيء الوحيد القديم فيها هو الفساد الذي لا يريد احد في مصر أن يتذكره و لا أن يستند إلى شيء من مكوناته المدمرة التي حرقت الأمة على لن يجدي اليوم ترقيع النظام أو ترقيع الدستور أو ترقيع

المؤسسات، إننا نحتاج إلى استئصال الخلايا السرطانية التي كدست السلطة والقوة والثروة في مصارف أوروبا وأمريكا، وحرمت منها مصر وأخذت تستجدي العالم للاستثمار في مصر، الخلايا التي دفعت علماءنا للهجرة وشبابنا للاشتعال. إن الوطنيين في مصر ليعجبون هل حقا شارك مبارك في تحرير مصر وهل حقا أراد بناءها؟ وإذا كان ذلك كذلك، فلماذا أصر المحرر العظيم على تحرير

الأرض واستعباد الشعب، واليوم يصر على أن يهدم ما

محمد فوزي عبد الحي



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### ۱. د. علي الهيل\*

■ معيبٌ ومُخز ان يتشـدق مفتى السعودية بما لا يفهم فيه، وهو جهل مطبق بفقه الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبفقه القرآن والسنة، الذي أخاله ضالعًا في فهمَّهما، وذلك عندما افتى بان ثورة الشباب في مصر وقبلها في تونس، انما هي فتنة وان وسائل الاعلام التي تدعمها منحرفة في اشارة الى تلفّزيون

لا نشك في ان تلك الفتوى موجَّهة سياسيا والا فلم لم يع الشيخ ان يقول لا ادري، ان كأن لم يُرد ان يقحم نفسـه فيما لا يعلم، والمرع جاهل فيما لا يعلم، و »من قال لا ادري فقد أفتى» و » قل خيرا او اصمت». ان الذين اصدروا اليه التعليمات بان يقول ذلك، قصدوا تضليـل الناس في مـدن السـعودية وتخويفهم في الوقت نفسـه، مستخدمين ادواتهم الدينية، خوفا من ان يحذوا حذو اشقائهم المشتركين واياهم بالكاد في الهموم نفسها في تونس ومصر، فهم يعرفون (والمعرفة يسبقها جهل) ولا نقول يعلمون (لان العلم لله فلا يسبقه جهل) ان شوارع جدة والرياض والدمام والاحساء والقطيف والقصيم وحائل وتبوك وعسير ومكة المكرمة والمدينة المنورة تغلي كالماء في المرجل، وتعاني جلَّها منذ زمن بعيد من احتقانــات سيّاســية و ازّمـَات اقتصاديــة واختناقــات مشــاعرية، نتيجة البطالة وبيوت الصفيح والرواتب والاجور المتدنية، التي تستهين بأدمية المواطن.

فقد بلغت نسبة البطالة في السعودية (التي تصدر زهاء اثنى عشـر مليون طـن من النفـطّ يوميـا، ناهيك عن دخـول الحج والعمرة على مدار العام، التي تقدرها جهات مستقلة بنحو ثلاثمئة مليون دولار، اضافة الى موارد اخرى) تبلغ نسبة البطالة حسب الاحصاءات الرسمية 18 بالمئة، وتقدرها احصاءات غير حكومية باكثر من عشرين في المئة.

قال لي عدد من سكان مدينة (جبيل) النفطية شرق الملكة، ان المواطن السعودي الذي يعمل حارسا امنيا مثلا حول الفنادق

د. جهاد البرغوثي\*

■ هـم نظروا الى الشعب كمجموعة من الافراد

تعيش ضُمن حدود جغرافية لها تسميتها، ولا تخرج

عن نطاق محيط بشري استهلاكي يعمل في اطار

وهمى من القوانين والمؤسسات، فأحدثوا من جراء

ذلك ترابطا بين الطبقة الاقتصادية النافذة والحكم

السياسي وصعدوا الى سـدّة الحكم باتقانهم «فن

النفاق السياسي والولاء الكاذب» - وما ذلك كله الا

حسب تباين الظّروف واختلاف التحالفات للحفاظ

على مصالحهم وفي العقد الحالى فقد زادوا من قدرة

الدولة في السيطرة على المجتمع، وفي ذلك تحقيق

لمخططاتهـ الاقتصادية ـ لا يهمهـم زوال النظام بقدر

ما أخذوا كل الاحتياطات الاستباقية للحفاظ على

هم سيطروا على مقاليد الامور وسخروا الدولة

كأداة طبقيـة فـى ايديهـم للحفـاظ علـى ملكيتهم فى

النسيج العنكبوتي، الذي صنعوه لهم من اجل

ادامة النظام الاستغلالي، عن طريق قوانين معينة

واحتكار الدولة، دون التنافس بحكم الاستقطاب

لمناطق النفوذ والسيطره عليها وفي ذلك خروج عن

اطار العقد الاجتماعي، وابتعاد عن مفهوم السلطة

لئن كانت سيادة الدولة وقدرتها على تطبيق

القانون الاقتصادي وفرض العقوبات ومحاربة

الفساد بكل اشكاله واشخاصه وحلقاته بشكل فاعل ومؤتّر، والانضباط التلقائي في كافة المسائل

الاقتصادية، والفصل بين الطبقة الاقتصادية

النافذة والطبقة السياسية الحاكمة، قد تؤدي الى

تيسير المجتمع ومؤسساته وتغليب القيم الانسانية

والسياسية، عن طريق منع الاستغلال الاقتصادي

وهيمنة رأس المال على السياسة، إن في ذلك عودة

للمواثيق الاخلاقية التي تُبعد شبح الفوضَى وتحمل

في طياتها احتواء ظاهرة الصدام، وفي ذلك بطلان

لظاهرة الصراع بين الطبقة التي تداولت السلطة من

لخدمة الشعب لا لنهبه وافقاره واذلاله.

مصالحهم وثرواتهم.

استياء وامتعاضا لافتين للنظر بين هؤلاء وغيرهم لا يكاد يختفي من احاديث الشارع السعودي. يتضح للمراقب انه مع انتشار عدوى كسر حاجز الخوف وقول كلمة لا امام السلطان الجائر وامتلاء الاجواء العربية بصيحات العزة والكرامة ورفع الرأس والمنتقلة من ثورتي تونس ومصر، سيكون السعوديون، خاصة شابات وشباب الشبكة الدولية (الانترنت) والرسائل الآلية (الالكترونية) والفيس بوك والتويتر والبلوجنج، هم الثوار المنتظرون الذين سينفجرون في تلك المدن «وان غداً لناظره قريب». الا اذا تداركت الحكومة السعودية الامر اقتداء بدولة الكويت مثلا، التي اغدقت على شعبها واكرمته بالمنح المالية والمؤونية وبالزيادة الكبيرة وغير المسبوقة في الرواتب والاجور، وحصنته بكل ذلك مخافة ان يُصابَ بعدوى الثورتين الشعبيتين في تونس ومصر و «درهم وقايـة خير من قنطار علاج». كلام الشـيخ السـعودي يذكرنا بكلام (احمد ابو الغيط) وزيـر خارجية نظام (حسـني مبـارك) البائد، عندما سأله احد الصحافيين: هل سـيحدث في مصر مـا حدث في تونس، فرد عليه باسلوبه العبثي اللامبالي المعتاد: «كلام فارغ». وبعد شهر تقريبا حدث ما هو اكثر هولا مما حدث في تونس، واسقط الشِعب المصرى النظام، فكيف سيكون موقف الشيخ ساعة الشابات يترن والشباب يتورون في بلده. وللتذكير فقط فأن رياح

وغيرها يبلغ راتبه الشهري ما يقارب خمسمئة دولار. واضافوا ان

الثورة التونسية هبت على مجموعة من النساء السعوديات، اللاتى تظاهرن امام الداخلية السعودية يطالبن بالافراج عن ذويهنّ. وكذلك قام عدد من المعلمين السعوديين بالاعتصام امام وزارة التعليم السعودية مطالبين بفرص عمل، خاصة انهم من حملة الشهادات العليا ولم توجد لهم الوزارة عملا. كل هذه التطورات ما كان لها ان تحدث لولا عدوى الثورة، وهو غيض من فيض قادم. وشهود عيان افادوا بقمع احتجاجات في جدة، والقصيم والرياض

والدمام والقطيف مؤخرا. وللاسف فان الاعلام السعودي المضلل

كاعلام (بن على) و (مبارك) الهالكين هو المصدر الوحيد للمعلومات، ومحظور على وسائل اعلام مستقلة ان تعمل من السعودية. وانه لَمعيبٌ ومخز وفعل يندى له الجبين حياءً ان تنضم دولة الامارات العربية المتحدة والسعودية والاردن الى اسرائيل في الطلب من راعيتهم جميعا الولايات المتحدة الامريكية ان لا تتخلّى عن نظام

ما مدى امكانية انتقال عدوى ثورتي تونس ومصر الى دول الخليج العربي؟

(وهو للاسف ابن زآيد الخير حكيم العرب) حسني مبارك، ومصر عن بكرة ابيها كانت تطالب باسقاطه، ومعيب ومخّز ان تستضيف السعودية الطاغية السارق والمجوع شعبه زين العابدين بن على وتؤويه في جدة بعد ان رفضه ولفظ ه حلفاؤه، ولكن الطُّ يور على اشكالها تقع والعيب من اهل العيب ليس بعيب. وفي المقابل وسط كل هذا الخنوع العربي الرسمي انه لمفرح حقا ان ينطَّلق صوت العلامة القرضــاوي من الدوحـة، ومن جامع عمر بن الخطاب من خلال تلفزيون قطر وتلفزيون الجزيرة، منذ اول يوم في ثورة تونس وثورة مصر، وحتى اليوم الذي اسقط فيه الشعب التونسي بن علي، واسقط الشعب المصري نظام حسني

وان يرور الشيخ عبد الله بن زايد، وزير خارجية الامارات

وانه لمفرح حقا ان تواكب (الجزيرة) القطرية ثورتي تونس ومصر لحظة بلحظة وسط اعلام تونسي ومصري مضلل للناس ومعتم للمعلومات، مما جعلها مهوى أفئدة الناس، ومرآتهم الحقة، لقد شهد القرن العشرون اعظم ثلاث ثورات؛ الجزائرية والفيـــتنامية والايرانية. الثورتان الاوليان كانتا من اجل التحرر الوطني من الاستعمار الخارجي، ومثلهما كثير في عهد الاستعمار القديم او التقليدي (ان جاز وصفه) وهو ردة فعل طبيعية وعمل

واما الثالثة فقد انفجرت من اجل التحرر الوطني من الاستعمار الداخلي الايراني، وشكّل ظاهرة ومفارقة في العلاقة بين ابناء البلد

الواحد «لان ظلم ذوي القربي اشد مضاضة من وقع الحسام المهند» كما يقول طُرفةً بن العبد. ولعل الثورة الايرانية الشعبية ضد الشاه اواخر ثمانينات القرن المنصرم تذكرنا مشاهدها الملايينية بالثورتين الشعبيتين التونسية والمصرية، مع الفارق الزمني والايديولوجي الى حدما بين الثورة الايرانية والثورتين التونسيا والمصرية، ولكن مع الاسباب ذاتها تقريبا: الديكتاتورية والاقصاء والتهميش والقمع والجوع والبطالة وازدياد الفجوة بين الاغنياء والفقراء والملايين التي تحت خط الفقر واستئثار قلة من بطانة النظام وزبانيته بالسلّطة والثروة، وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية والغرب ومن خلالهما اسرائيل (بصورة غير مباشرة

ربما واحيانا) على البترول والقرار السيادي الايراني.

وثمة فرق اخر وهو ان الثورة الايرانية كانت محركاتها ومحرضاتها خارجية، واهم من مثلها الامام الخميني من فرنسا، في حين ان الثورتين الشعبيتين التونسية والمصرية مع ان خلفياتهما تعود بشكل رئيسي الى 1978 في الحالة التونسية حينما بدأت اضرابات النقابات العمالية بقيادة الحبيب بن عاشـور (والكاتب شاهد على ذلك العصر لوجـــوده في تونس خلال تلك الفترة) وما تلتها من الثورة الشعبية في (الرديُّفُّ) قبل سنتين، وفي كانون الثاني (يناير) 1977 ثورة الُخبز الشعبية في الحالة المصرية، التي وصفها الرئيس الهالك انور السادات بأنتفاضة حرامـــيَّة، بَيدَ ان من حرك الثورتين الشعبيتين في كل من تونس ومصر في الفصل الاخير من تاريخهما شخصان: البوعزيـزي (الفقير الذي لم يجد قوت يومه) بحرق نفسه مولـدا ارادة وفكرا جمعيا عفويا، ووائل غنيم (الغني الذي وصف نفسه بانه يسكن في احسن البيوت ويركب افخه السيارات ويتقاضى اعلى الرواتب) عن طريق صفحة (الفيس بوك) وعن بعد من دولة الامارات العربية

اذن الفقر سلاح ذو حدين، كما ان الغنى سلاح ذو حدين،

البوعزيزي حرق نفسه لانه احتج على عدم منحه فرصة عمل شريف، وعندما قرر ان يجر عربة خضار اوقفته احدى شرطيات زين العابدين بدعوى انه لم يكن لديه ترخيص، اى كما يقول العامة في بلادنا «لا يرحمون ولا يخلون رحمة الله تنزل». ان سـقوط نظام بن علي ونظام مبارك هو سقوط لاسـرائيل والهيمنة الامريكية في بلدين عربيين. وهذا هو سبب فرحة الجماهير العربية من المحيط الى الخليج.

ولعل شكر المتحدث باسم الجيش المصري في البيان رقم 3 لحسنى مبارك واطلاق لقب السيد الرئيس عليه، وذكر ما قدمه لمصر و خدمته لها ينم عن تدخل امريكي لتقدير هم للدور الذي قام به الرئيس المخلوع في تنفيذ الاجندات الامريكية والاسرائيلية. والافان الرئيس الدي نُحِّي (ولم يتنح كما قيل كثيرا في الاعلام) من قبَل شعبه، مخلفا اربعين مليون مصري تحت خط الفقر (اقل من دولارين في اليوم)، وجيشًا جرارا من العاطلين عن العمل. فكيف يُدُّعى انه خُدم بلده وشعبه؟ ان ثمةً تسريبات ان الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوروبي و (اسرائيل) اوضحت للمشير طنطاوي ضرورة المحافظة على معاهدة (كامب ديفيد) وابقاء الوضع مع غزة على ما هو عليه، والحوؤل دون قيام حكم اسلامي ولو كان على غرار حكم (العدالة والتنمية التركي) من خلال احتمال امكانية وصول (الاخوان المسلمين) للحكم في انتخابات حرة ونزيهة موعود بها، والا ستُقاطَع كما قوطعت ديمقراطية (حماس) (ومثل هذا تم تمريره للحكومة المؤقتة في تونس) بصرف النظر عن عدم رضى السواد الاعظم من الشعب المصري الذي اسقط نظام مبارك عن المعاهدة، وعن خنق وحصار غزة، وكان ذلك واضحا في هتافات المتظاهرين في كل ربوع مصر المعادية لامريكا والغرب و (اُسرائيل) بطبيعة الحالُّ،

\* كاتب قطري

### ثورة السوسنة السوداء

جانب والنظام والشعب من جانب اخر، وهو في منفاه في الآندلس هـ لا "بعثتم لنا من ماء نهريكم

فإذا كانت ثورة الياسمين وثورة اللوتس تفجرتا ضد الانظمة في تونس الخضراء وارض الكنانة، فإن ثورة السوسنة السوداء في الاردن سيقوم بها الشعب والنظام معا ضد الفاسدين والمفسدين والبرامكة الجدد والقدامي، وستنطلق ثورة السوسنة السوداء باخلاقيات اجتماعية واقتصادية وتعليمية وقضائية وسياسية.

والشيح والاكاسيا، واهلنا القومي الوطني في الشمال، اهل السرو والبلوط والزيتون واهل الرامس في المنحدرات واهلنا الاشاوس في بادية الحكمة والرجوله واهلنا في بلقاء الحندقوق\_ شعبنا كله بجميع اطيافه في تريث وانتباه وتتبع للأحداث في الداخل والخارج ـ هـم في انتظار ما ستقوم به الحكومة الحالية بتشكيلتها المقبولة وما التزمت بتنفيذه. لا احد يريد الصدام واقول ان الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي قادم لا محالة. سيرفع شبابنا شعار السوسنة السوداء رمزا للتغيير السلمي، والطريق صعب وطويل، ولكن البدايـة الملموسـة لها كل الاهمية لتطمئـن الخواطر وتهدأ النفوس وترجح العقول، ونمضى معا شعبا ونظاما وحكومة لما فيه خير هذا البلد ورفعته واستقراره وسؤدده ووحدته

«فإذا بَرقَ البصر وخسَفَ القمرُ وجُمع الشمسُ والقمر يقول الانسان يومئذِ ايْنَ المفرّ»، صدق الله

\* كاتب أردني

### د. مثنى عبدالله قال احمد شوقي امير الشعراء في حنينه لمصر

شیئا نبلٌ به احشاء صادینا سنوات ثمان عجاف زحفت علينا، جراء اللامبالاة والانتهازية والوصولية والنفاق السياسي-قحط وجدب اصابنا تناغما مع فلسفة الفساد بطقوسه التي يمنون بها عليهم.

اهلنا في الجنوب العربي الاصيل، اهل القيصوم

# ثأرت للعراق مصر

■ تتغول السلطة في أيدي حكامنا حتى تبدو لهم وكأنها أكسير الحياة، فيسترجعون من بطون التاريخ كل نظريات الحق الالهي في الحكم، ويتصورون أنهم ظل الله في الارض، وأن الخروج عليهم انما هو خروج على التعاليم السماوية، وأن الحقيقة قد أصبحت حكرا عليهم، وأن الباطل لا يأتي من بين أيديهم ولا من خلفهم. فتصبح الشعوب في عرفهم ليست أكثر من مجرد أرقام تزيد من نسبة المؤيدين لهم، والحامدين والشاكرين لنعمهم هَكذا كان حال نظام الحكم في مصر وفي تونس وغيرهما من الاقطار

العربية الاخرى. لذلك تفاجأ زين العابدين بن على عندما ثار عليه شعبه، لشدة ايمانه بالوهم الذي كان قد تلبسه، فحاول في خطابه الاول أن يكون شديدا، كي يذكر شَعبه بالخطيئة التي يمارسها وهيّ الخروج على ظل الله، وعندما أيقن بأن الجـوع والحرمان والعبودية، التي من بها على الشـعب طوال فترة حكمه، جعلت المواطن مجردا من كل الماديات التي قد تكبح جماحه في الشورة مخافة أن يخسرها، راح يقدم من حاشيته والمصفقين له والمسبحين بحمده قرابين لكرسيه كي يدوم، ثم اشتكي خيانة الحاشية والمستشارين الذين ظللوه كي يستدر عطَّف الشعب، بعد أن لاحظ التصميم والارادة على اقتلاعه، وعندماً فشـلت كل الحيل والاسـاليب التي حاول بها استيعاب الصدمة، أقلع بطائرته الخاصة كاللص.

كان حسني مبارك يبتسم في سره وعلنه وهو يرى كل هذا المشهد التونسي، لانه كان يؤمن بأنه ليس ظل الله في الارض فحسب، بل هو اله مصر وفرعونها الجديد، وأن لديه من السحرة والحلفاء من يبتلعون كل من تسول له نفسه الخروج عليه، لذلك أو عز لوزير خارجيته أحمد أبو الغيط، الخبير في التهديد وكسر الارجل في تهديده لاهل غزة ان عبروا حدود مصـر أثناء العـدوان الصهيوني عليهم، أوعز لـه أن يمارس ضربات استباقية للعيون المصرية التي كانت ترصد المشهد التونسي، وللافئدة التي تفاعلت مع الحدث، فصرح مستهزأ بأن الذي حدث في تونس أبعد مايكون عن حدوثه في مصر. بينما كان الكثير من أبناء الشعب المصري يأملون في أن يكون المشهد التونسي صدمة كهربائية، أو ايقاضا لضمائر حكامهم المَّتغافلة كي يستفيقو ا من غيهُم، فيعجلو ا في دراسة أسباب الحدثُ ويضعوا الحلول الناجعة لعدم تكراره في مصر، ويتسابقوا في اصدار القوانين والقرارات التي ترتفع بانسانية الانسان. لكن التصريحات توالت من الاخرين في الحزب الحاكم والانتهازيين والطفيليين في نفس الاتجاه، ولم يكونوا يعلُّمون بأن تلك التصريحات كانت دليلا للشعُّب عليهم بأنهم في وادغير واديه، وأنهم أبعد ما يكونون عن الشعور بمأساته والحرص على حاضره ومستقبل أجياله. كما أنها كانت دليلا وجدانيا لدى المصريين على أن اعادة بناء الوطن في ظل هذا النظام والتصالح معه، أصبح من غير

قد تستمر لحظة الانفصال بين الشعوب والحكام المستبدين فترة زمنية طويلة، حتى يكاد البعض يأخذُه الظن بأن لا حراك قادم اطلاقا، فيستكين الحاكم الى أن العبودية قد أصبحت رداء الشعب المفضل، لكن الحقيقة هي أكبر من ذلك بكثير، لان فترة الانفصال الحاصل بين الحاكم والمحكوم هي التي تحرق كل التمنيات بإصلاح الحاكم، وتنتزع يوميا من أيدي

المتصالحين والداعين الى ما يسمونه تحكيم العقل والمنطق في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، كل المبررات التي قد يبررون بها تسلطه، فتصبح لحظة التغيير التاريخية يقينية في كل ضمير ويحصل الاجماع عليها من قبل عامة الشعب، وهذا هو سر نجاح الثورتين التونسية والمصرية، ومن قبلهما ثورات تاريخية كبرى حصلت في بلدان أخرى على مر التاريخ الانساني، لذلك لم ينفع فرعون مصر الجديد صمته في بداية الازمة حد التجاهل، الذي كان تجاهلا مقصودا للايحاء بان الثائرين عليه هم مجرد حفنة متشبهين بثوار تونس، سوف يملون الصراخ ويعودون أدراجهم، كما أنه كان متوهما بأن نظامه ليس كنظام بن علي، وأن تونس ليست مصر بموقعها وثروتها البشرية وتداخل المصالح الغربية فيها. كما أنه استحضر في تلك اللحظة كل الحلفاء العرب وأفضاً له عليهم، وأقنع نفسه بأنهم لن يتركوه وحيدا في العاصفة، وانهم سيتذكرون طبخته في مؤتمر قمة القاهرة الذي شرعن العدوان الثلاثيني على العراق في العام 1991 ومصادرة دوره التاريخي في المُنطقة، ثم تسُّ ويقُّه كذبة أسـلَّحة الدُّمارِ الشَّـاملِ العراقيـة التي أدعيُّ أنه شـاهدها فـي العراق، كي يتم الغزو والتدمير الاكبـر في العام 2003، كماً استحضر حلفاءه الامريكيين الذين كان قاعدتهم الخلفية في الحرب على ما يسمونه الارهاب، وأُصدقاءه الصهاينة الذين ذبح معهم الشّعب العربي الفلسـطيني في غزة، واسـتذكر أهميته كطرف في معاهدة كامب ديفيد التي حمت العدو وأخرجت مصر من حلبة الصراع العربي-الصهيوني، وكونه الصارس الوفي لقناة السويس التي تمر منها مصالح الغرب الاقتصادية والعسكرية، ومباركته حكومة الاحتلال في العراق، واضفاء الشرعية عليها من خلال وكيله عمرو موسى في الجامعةَ العربية، وغيرها من الادوار السرية التي لعبها طوال الثلاثين عاماً الماضية.

لكنه نسي في لحظة تاريخية حاسمه دور شعب مصر العربي وصبره الذي له نهاية، فسار على طريق زين العابدين بن على في التضحية بالوزارة من أجل بقاء رأسه، وبالحزب الحاكم الذي لملم قادته أموالهم قبل عوائلهم وهربوا، وسارع لتهيئة نائب له كانت له أدوار معروفة كي يستدر رضا الغرب والصهاينة، ثم صال صولة الجمال على المتظاهريّن تيمنا بصولة (الفرسان) المالكية في العراق. وعندما فشلت كل جهود ملوك وأمراء الخليج في ايقافه مجددا بأموالهم وبفتاوي وعاظهم الدينيين، وتخلي

عنـه الامريكان وكافة الحلفـاء الغربيين كي لا يخسـروا مصالحهم في مصر والمنطقة العربية، وعندما عجز الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك السعودية عن اقناع أوباما والبريطانيين بعدم التحريض على اسقاطه، وراح يبحث له مع الامريكيين عن خروج غير مذل لانه صديقه الشخصى، عاد مبارك للظهور في خطاب عاطفي على شاشات التلفاز، بعد أن أيقن أنه قد انتهى، متوسلا بالشعب أن يبقوه مجرد اسم بعد أن نزع كافة صلاحياته الى نائبه، مذكرا اياهم بأنه بطل العبور وأنه أفنى شبابه من أجلهم وليس من الانصاف أن يفعلواً به كل هذا، وأنه سينتقم لهم من كل الذين اضطهدوهم، وأن عليهم أن يتذكروا الوطن لانه هو الوطن اليوم. لكنه سمع جيدا أن الثوار قطعوا كل جسور الوصل معه، وأن لا بدلـه من الرحيل و لاغير ذلك. عندها فقط تذكر جيدا خطأه الكبير في كلمته الى صدام حسين عندما قال له (دى أمريكا يابا). فأيقن بأنه (دى شعب مصريابا) وأن صوت الشعوب دائما أقوى من كل المستكبرين والطغاة والقوى العظمى، فرحل بعد ساعات

لقد أجرم حسنى مبارك بحق مصر أرضا وشعبا، وبحق الامة العربية جميعها، لكن اجرامه كان أوضح بحق العراق من أي بلد آخر. فقد كان سببا رئيسيا في التحشيد على العراق في العامين 1991 و2003، من أجل مصالح قوى أجنبية لا تريد الخير للامة، ومن أجل تنفيس احقاد عربية قبض ثمنها من حكام الخليج بملايين الدولارات التي دخلت حســابه الشخصي، وبذلك تسبب في كارثة انسانية وسياسية لازالت ملامحها ووقائعها ماثلة للعيان على أرض الواقع العربي. لكن يقينا أن صدام حسين اليوم يتقلب في مثواه بعد رحيل حسني مبارك، أسفا على الذل والهوان الذي واجهه هذا في أرذل العمـر، والـذي هو اختاره لنفسـه، على الرغم من أنـه كان يحثه على الانحياز للامة وحقوقها. فشيم صدام حسين الرجولية تبعده عن الشماتة بـأخ عربي مهمـا كان موقفـه منه، لكـن بالمقابـل ارتاحت روحـه التي كانت تواقة لمشاهدة مصر عزيزة حرة أبية، كما عرفها في مقتبل شبابه عندما احتضنته ثائرا، فرد جميلها فاحتضن أهلها وشبابها وهو زعيم العراق، فاثابهم وأعزهم وفضلهم حتى على العراقيين جميعا بفكره القومي الصافي وعروبته الخالصة. ويقينا أن حسـني مبارك اليوم يتمنى أن يكونّ قد وقفُّ وقفة صدام حسين على بوابة الموت، هاتفا باسم العروبة وفلسطين في وجه العملاء والغزاة، على أن يخرج من بلده مطرودا من قبل ابناء شعبه. لكن العزائم لا تأتي الا على قدر أهل العزم، وأن المكارم لا تأتي الا على قدر الكرام، ولم يكن حسّني يمتلك هذه المواصفات اطلاقا لانها صفاّت الفرسان، الذين لن يتشرفوا به.

\* باحث سياسي عراقي

# من ينقذ أمريكا؟

■ كانت أمريكا وخلال عقود عربية من الاستلاب والقهر تراهن على بقاء الشعوب العربية في قيد تبعيتها وانهزاميتها وسلبيتها، في اللقابل طلت النخب العربية الملتزمة تراهن أيضًا على هذه الشعوب أن تنهض من جديد، وتعيد انتاج حركاتها التحررية والثورية، مع ما بين هاتين الكلمتين من فوارق واختلافات، وأيضا ما بينهما من قواسم مشتركة، فالثورة لا تكون إلا لإرادة فعل التحرر من أسر الاحتـلال، وما يشبهه من استبداد الأنظمة ودكتاتوريتهاء

الذي يبقى أمريكا والغرب عموما على قيد القلق في هذَّا العصر الشوري العربي، وفي مصر تحديدا في ظل ما يتكاثف بسرعة كغيوم سودًاء فوق الأقَّق الأمريكي، هو المكون الطبقي الرئيس لهذه الشورة، بمعنى أن طبيعة القوى الطبقية المكونة لها تجاوزت الحالة البرجوازية إلى الشعبية، فأصبحت ثورات شعبية بامتياز عام، وليس لأحد من الحزبيات الراديكالية أو الليبرالية ان يدعي ملكية هذا الأمتياز، وهذا فيه مما يخيف أمريكا الكثير، ولهذا ولأنها رعت الاستبداد في الانظمة العربية طيلة أزمنة ممتدة و قاحلة فإنها أول ما وجهت لومها لأجهزتها الاستخباراتية على فشلها في توقع ما حدث، وهذا بحد ذاته لا يقدم سوى معنى واحد، وهو أن من يصنع أسباب الاضطهاد والاستبداد والقمع والمنع يجب ان تبقى خياراته مفتوحة على كل الاحتمالات، وان تقرأ حساباته بدقة كل النتائج، لكنها – وليس لها ان تأسف على ذلك حان لها أن تمر بمرحلة من الغباء السياسي والاستراتيجي، بعد كل ما صنعت لنفسها من كراهية وحقد لدى الشعوب المغلوبة على امرها، وعليها ان تعيد طرح سؤال ثقافتها السياسية السوداء لماذا يكرهوننا..؟ زين العابدين بن على الرئيس الساقط بالتقادم الاستبدادي بقى 24 عاما في سدة الرئاسة التونسية، قضاها في انتاج عبارة و أحدة (الآن فهمتكم)، وحسنى مبارك الرئيس الذي سقط أيضا، قضى (30) عاما أيضا رئيسا لأكبر دولة عربية، قضاها في انتاج عبارة واحدة أيضا وجهها للشعب المصري (الآن عرفت تطلعاتكم)، ربما كل هذا الذي يحصل بكل ما له من خسارات لأمريكا، فإنه يقدم خدمة لها في سياق مختلف، وهي أنها ليست مضطرة للبحث - ولسنوات طويلة قادمة - عن إجابة

لسؤالها المعاصر (لماذا يكرهوننا ١٠٠٠)، فالدرس

التونسي قدم لها درسا في الفهم، والدرس

المصري يقدم لها درسا في المعرفة التي يجب

#### أن تتبنى نتائجها وتوصياتها، ولتأخذ الحكمة مروان العياصرة\* من أفواه العرب الرؤساء المخلوعين، والعرب العلماء الذين تعلموا في مدارسها وجامعاتها،

وجاءوا ليقدموا لنا تفسيرا نظريا فقط لمعنى التنمية، وهنا أشير إلى تفسير فريق التنمية العربية لمعنى التنمية، من حيث (أن للبشر، لمجرد كونهم بشرا، حقا أصيلا في العيش الكريم، ماديا ومعنويا، جسـدا ونفساً وروحا، وبهذا فإن عملية التنمية تنشد توسيع خيارات البشر بما يمكنهم من تحقيق الغايات الإنسانية الأسمى، وهي الحرية، العدالة والكرامة الإنسانية والرفّاه الإنساني)، ومن خياراتهم بعد ان يستنفدوا كل السبل ويقطعوا كل مسافات الظمأ بحثا عن الحرية والكرامة والعيش الكريم، أن يصلوا تخوم الثورة، وان يثوروا فعلا انتصارا لمستقبلهم الذي اوشكنا على فقدان اتجاه السير إليه،

هكذا يجب أن تنتفض الشعوب العربية، وهكذا يجب على أمريكا أن تخاف على نفسها وأن تقول لكل ثلة الزعماء (أنج سعد، فقد هلك سعيد)، هؤلاء الذين صنعتهم على عينها واستبقتهم قائمين بأمرها، حراسا لمصالحها، يجب ألا تخسر هم، لذا تعيد انتاجهم من جديد کی یکونوا (مطاطین) قادرین علی امتصاص غضب الشعب بخطابات التغيير ونداءات الإصلاح، إلا أن هذه اللعبة المطاطية لن تنطلي على شعوب عرفت كيف تمارس كل خياراتها من أجل الحياة، وإذا بقيت هذه العدوى مستمرة من تونس إلى مصر ـ الشقيقة العربية الكبرى - إلى اليمن والأردن وسورية وباقي الدول العربية الأخرى، فمن ينقذ أمريكا ومستقبلها في المنطقة من هذه الشعوب التى قررت أن تعيد خيرات أرضها وبحرها وإنسانها لها، والتي لن تلد ثورتها إلا من يحـرس مصالحها ويحمى مسـتقبلها، من ينقذ أمريكا من هذا الزلزال العربى ـ حسب الوصف الإسرائيلي، الذي تبدو فيه أمريكا عالقة بين خيارات مرة، ان تفقد الأنظمة الموالية لها، أو أن تخسر الجماهير العربية التي لا رهان على ان أمريكا أصلا لم تخسرها من قبل.

على أمريكا أن تعي أن ما يجري هو تحول تاريخي بكل ما في الكلمة من معني، وان أي تحول تاريخي لابدكه من ضرورة تاريخية تصحبه، وهي - أي الضرورة التاريخية -التى أوصلت زين العابدين لمرحلة الفهم المتأخر، وحسنى مبارك لمرحلة المعرفة الخاسرة، أما أمريكا، فهل تصل في استجابتها لهذه الضرورة التاريخية إلى فهم سؤالها (لماذا

\* كاتب أردنى

#### تقف السلطة الفلسطينية حائرة هذه الأيام، أيام الثورة ورياحها العاتية التي تهزّ العروش وتزعزع المعادلات القائمة

والمعمول بها منذ حقبةً من الزمن. فالطبقة المسكة بدفة السلطة، مثل طبقات الحكم الأخرى في المنطقة، المستبدة والمقيدة بقيود التبعية، شيّدت نهجها على عقَّلية الأمر الواقع، وافترضت أنَّ المعادلات المتشكلة في رحاب التعاون بين الاستبداد المحلى والهيمنة الخارجية، خالدة. ونشئات في ظلال هذه المسيرة مصالح وعلاقات و ثقت، أكثر و أكثر ، تلك الطبقة بنهجها المدمّر .

لم يكن لهذه الطبقة لتصمت وتشعر بالارتباك لو لم تكن قد رهنت نفسها منذ فترة لشكل العلاقة الهين مع الاحتلال، ولو لم تكن هي الطرف الضعيف والمستباح من قبل الشريك الآخر، إسرائيل. ولهذا فإن إسرائيل لم تنتظر، وعلى لسان رئيس حكومتها ومسؤولين سياسيين وعسكريين آخرين، للتعبير عن صدمتهـم إزاء ما ينطوي عليه نجاح الثورات العربية، وبشـكل خاص، ثُورة مصر من تأثيرات بعيدة المدى على الإستراتيجية الصهيونيـة إزاء المنطقـة والقضية الفلسـطينية. وبدأت نخبها السياسية والأمنية تتحدث وتدرس خطط التهيؤ لما هو قادم، وعلى لسان غابي أشكنازي رئيس أركان الجيش، لحرب

من المفترض أن تكون هذه الثورات العربية السائرة نحو تقويض أركان البنى السياسية والثقافية، التي مهدت وكرست التَّخلفُ والاستبداد، وإخضاع المنطقة العربية للتجزئة والاحتـلال والنهب، من المفتـرضّ أن تكون مصـدر ارتياح كبير للحركة الوطنية الفلسطينية. وهي بالفعل كذلك، إذا ما فصلنا تلك الطبقات والنخب التي هجرت شعبها وحركته الوطنية وقيمها وتاريخها وحولت نفسها الى نظام فاسد شبيه بأنظمة العرب، بل أسوأ من عديدها.

لقد أخذت القيادة المتنفذة في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ فترة طويلة على العرب هجرهم للقضية الفلسطينية، مع أن هذا الكلام ليس دقيقا، فقد أخطأت هذه القيادات في المبالغة في البعد القطرى للقضية الفلسطينية وساهمت بصورة منهجية ربما من دون وعي، بنأيها عن البعد العربي وبشكل خاص الشعبي، وانجرفت مع الزمن، وفي ظل هَذَا النهج، فصائل فلسطينية ذات جـذور عربية قومية وحصرت نفسها في البعد الوطني الفلسطيني. فَلا العرب تحرروا وبنوا دولهم الوطنية ـ دولة المواطنة والتقدُّم والديمقراطية، ولا الفلسطينيون حرروا أرضهم. بطبيعة الحال، لا يستطيع أحد أن يجزم كيف سيكون مضمون هذه الثورات، خاصة أن ثورة تونس لا تـزال تواجه مخاطر الاحتـواء والاضطهاد من جانب قوى النظام السـابق، وقوى انتهازية، وأطراف إمبريالية خارجية كالولايات المتحدة و فرنسا وغيرهما وكذلك الثورة المصرية.

لكن الأمر الواضح والأكيد هو أن ما كان لن يكون. ستعمل شعوب هذه الثورات سنوات لبلورة الصيغة النهائية أو شبه النهائية لفحواها ومعالمها. ولكن أمرين أساسيين أصبحا واضحين؛ الأول، أن لا حاكم بعد اليوم قادر على تجاهل الشعب الـذي سـيصبح هو مصدر السلطة. ثانيا؛ أن سياسـة التبعية وتلقّي الأوامر من الخارج قد انتهى.

وهَّـذا الأمر الأخيـر عامل مهم في معركة الاسـتقلال الوطني ومواجهة الهيمنة الخارجية. فالدول التَّى لا تخضع اقتصادهاً

#### السلطة الفلسطينية في مواجهة منطق الثورة ساتها وجيشها لإرادة الأجنبي تملك قرارها المستقل إزاء عوض عبد الفتاح\* الصراع ضد الصهيونية؛ فسورية مثلاً رغم المكالب الكبيرة على

سياساتها الداخلية التي تحتاج الى إصلاح، لم يكن بإمكانها أن تساند المقاومة اللبنانية وتساهم في صمودها، وفي مساندة المقاومة العراقية، لو كان موقف نظّامها كتونس أو كمصر أو الأردن أو دول أخرى، أو لو كان اقتصادها أو عيشها معتمدا على «المساعدات» في الولايات المتحدة الأمريكية، سورية ليست دولة قوية اقتصاديا، بل هي دولة ضعيفة في هذا المجال، ولكنها بقيادة بشار الأسد وبموقّفه الوطنى المتماّسك، صمدت أمام الضُّغُ و ط الهائلة، و منَّها التهديد بإسَّقاط النظام. طبعا يمكنُ أن يسال السؤال الآن وبعد ثورات تونس ومصر، هل يكفى هذا الموقف الوطني لتحصين الدولة السورية والمجتمع السوريّ من عواصف التغيير؟ هذا سؤال وجيه، ومن الواضح أن ما جاء في مقابلة الرئيس الأسد في «الوول ستريت جورنال»، يُشير إلَّى أن القيادة تنظر بجديةً الى التطورات العاصفة وتدرس مُتطلبات تفادى حدوث هزات اجتماعية تهدد مكانة سورية في

ظل التهديدات الخارجية، ربما أن الأوان للقيام بذلك، وعودة الى السلطة الفلسطينية وموقفها إزاء ما يحصل فى مصر وتونس، إن الثورة فى هاتين الدولتين أربكت قيادة السَّلطة، لأن هذه الثورة تعني أنَّ المنطقُ الذي بنتَ عليه نهجها، أي الضعف العربي والعجز، الّذي أنتج المقولة البائسة والمهينة، أن «الناس تريد أن تعيش»، قد سقط. وقد جاءت هذه الثورة فى الوقت الذي قطعت قيادة السلطة الفلسطينية مشوارا طوّيلًا وعميقا هي مسار الارتهان الى الخارج لحل القضية وإهمال الداخل كلياً. ويصدمها بالتحديد تكشف بؤس مقولة ان الانتفاضة والمقاومة دمّرت شعبنا. لأن المقاومة، أو الثورة في كل من تونس ومصر هي سلمية شعبية عارمة، واستطاعت في كلا البلدين الاطاحة بالدكتاتورية بسرعة قياسية، فضلاً عن نزول الملايين الى الشارع وكسر حاجز الخوف في مواجهة نظامين قمعیین و فاسدین،

فسلطة رام الله لا تريد لا مقاومة مسلحة ولا مقاومة شعبية لاعنفية وحولت ذلك الى قناعة بل أيدلوجية - قوامها «المفاوضات» وإذا لم تنجح المفاوضات فالمزيد من المفاوضات. إذاً ما يجري في مصر وتونس وما هو متوقع أن يحصل في بلدان عربية أخرى، ينسـف هذه النظرية البائسة – الانهزاميةً التي هي غريبة ليس فقط على الشعب الفلسطيني وحركته الوطَّنية وَّثورته، بل على كل شـعوب العالم التي خاضَّتْ نضَّالاً لا هـ وادة فيه، إما مسلحا أو لا عنفيا، لدحر القهر والبؤس. ولم يكن لجوء سلطة رام الله المتأخر إلى مجلس الأمن أو إلى الساحة الدولية، رغم أهميته، إلا هروبا من استحقاقات النضال - المقاومة وفق استراتيجية تجمع بين العمل المقاوم والسياسي

إذاً منطق الثورة لا يروق لمنطق قيادة السلطة، والسؤال هو هل بهذه النفسية و العقلية المسالمة التي تشكلت عبر سلسلة طويلة من التنازلات المهينة، والتآكل في القيم، وكسـر المحرمات (كَالْتَنسيق الأمنى وعلاقات الودّ مع المسؤولين الاسرائيليين)، تستطيع هذه القيادة أن تنهض وتنتفض على ذاتها وتراجع نهجها. لا أعتقد أن رموز هذه السلطة، التي خطفت الحركة الوطنية أن تقود المرحلة الجديدة المطلوب خوضُها. لا بدّ أن تقوم فئات وشرائح جديدة لم تتلوث بهذا النَّهج، وظلت متحررة الَّي حدٌ كبير من آثار المرحلة الراهنة، لقد آن الأوان للانتفاض على هذا الواقع البائس، وعلى واقع الانقسام.

\* كاتب فلسطيني

أمواجا من البشر تتخبط في ظلام الجهل وأوحال التخلف الاجتماعي، ولم يمر زمن طويل على ما ترك خلفه من ممالك صنّعت من القش و الطين، حتى جاء دور العسكر الذين أطاحوا بتلك المالك الهشة وحلوا محلها بتَعِلَّة ريادة النهضة وتحرير فلسطين، فهل أنجز أولَئكَ العسكر شيئاً مما وعدوا به شعو بهم حين أطاحوا بالملوك؟ أم أنهم عادوا بالمنطقة كلها إلى زمن السلاطين والبدايات الأولى لخروج الكائن البشري من الكهوف و مرحلة استئناس الحيوان؟

وببطء شديد، بسبب تفشى داء الفساد وغياب الكفاءات وهجرة العقول الباحثة عن حياة كريمة بعيداً عن العسف والمن، وأن فلسطين تكاد تكون اختفت تماماً من الخرائط الدولية، وربما جاز لنا اعتبار المنطقة من أكثر مناطق العالم تخلفاً، لولا بعض من ريع النفط و القليل من عوائد السياحة هنا

والأمر لا يختلف كثيراً في ما تبقى من ممالك، فالمواطن العربى عاش ذليلاً مهاناً في كل البلاد العربية، غصت به السجون والمنافي وقبور الليل المعلوم منها والمجهول، وضاقت الأرض بما رحبت على النخب وأصحاب الرأي حتى تمنى البعض عودة الانتداب الدولي للمنطقة في مواجهة الاستبداد . الوطنى الذيّ حكّم الأجيال العرّبية المتعاقبة باسـم (التاريخ) مضخماً من دوريه التأسيسي المالكي، ودوره التحرري في ما بعد 23 يوليو 52 من القرّن

والسياسة، بوحي من نظرية التفويضَ الإلهِّي وتَمَثَّلُ ظـل اللـه فـي الأرَّض، ليدفع بهـم جنـون العَّظمة في نهاية المطاف إلى استباحة أوطانهم والاستفراد فيها مدى الحياة بالسلطة والمال، وعلى طريقة كليب وائل الذي حكم أجيال ربيعة اللاحقة بمنَّة تحرير رقاب آبائهً من فبضة ملوك اليمن يوم خَزاز، وتحت مبدأ الحاضر يحكم الغائب،

شديدة التخلف في إدارة مجتمعاتها من قبيل: تصفية النخب، والاعتماد شبه الكامل على الحلول الأمنية، والركون لمبادئ عديمة النفع الاجتماعي، كمبدأ الولاء قبل الكفاءة، وتعمد تقسيم المجتمع إلى موالاة، ومعاداة على أسس قبلية وعائلية وجهوية وطائفية وأثنية، وتغليب فئة على أخرى، وإحاطة الرجل الأول في النظام بطوق محكم من جيله (الفريد) وسيطرة ذلك الجيل بانتهازية على كل أو جل المؤسسات الحيوية في البلاد، في ثبات مقيت للوجوه يقطع دورة الإحلال الطبيعي بين

■ رحل الرجل الأبيض من بلاد العرب تاركاً خلفه

لم يتسع أفق أولئك الحكام لغير عسكرة الحكم

إن اعتماد أنظمة الحكم العربي على قواعد بدائية

# الهشيم ورياح التغيير

من الخطاب، مسربلا بالذل والمهانة.

بريني خليفة ابريني\*

الثابت لكل ذي بصيرة أن النهضة تسير متعثرة

### أجيال المجتمع، وكذلك ضُعضعة التعليم، وخلخلة الثقافة، والاعتماد على الشعر الشعبي والغنائي فى تلميع وتأليه رأس النظام، حيث تتمركز جلَّ

السلطات، والتخوين المطلق للنقد، والنقد البناء، ثم دخول رجال أعمال فاسدين على خط إدارة الخطط التنموية تمكنوا من استخدام نفوذهم في الاثيان بعناصر أقل كفاءة للجهاز التنفيذي لاستخدامها في إنجاز صفقات الفساد، وما أدت إليه من اتساع الهو ةُ بين الفقراء والأغنياء في المجتمعات العربية من دون استثناء، ثم الاستخفاف بمشاعر ومستوى فهم المواطن في الأداء السياسي والاقتصادي الداخلي والخارجي للدولة، وتغليب الشَّخصَنَة علَّى المصالحُّ الإسـتراتيُّجية للبـلاد، كلُّ ذلك يدخل في إطـار الأمِّيَّةُ لسياسية التي أدت إلى اتساع الهو ة بين الحاكم

حقاً، إن بطش ربك لشديد، وإنه هو يبدي ويعيد، وأن دعوات الأمهات الثكاليي والأطفال اليتامي تصل أبواب العرش منقولة على السحاب؛ فيأمر الله الجموع بالخروج منزلاً عليها الملائكة بالصبر والسكينة، ومَّلقياً الرعب في قلوب أنصار الطغاة، من قوى الأمن والمخابرات وشباب الصركات والأحزاب الحاكمة في الداخل وحلفائهم في البيت الأبيض والـ(10 داونينغ سـتريت) و(الكرملين) و(الإليزيه) ولتعجـز مؤسسـات عتيـدة مـن قبيـل الـــ(CIA ) والـ(الموساد) عن أي حراك عاجل، من هول المفاجأة والسرعة التي ينفذ بها مكرُ الله في منطقة الأذان، وقبور الصحابة من المحيط إلى الخليج، وأدواته في ذلك صدور الفقراء العارية، ورائحة شواء أجسادهم، وأحذيتهم التي أبلاها الوقوف الطويل في طوابير المخابز، ومكاتب الباحثين عن العمل، والجري المضنى وراء السلف الاجتماعية الحقيرة بدایة، کل عام دراسی وقبیل کل رمضان.

أما اليوم وبعد أن تجاوزت تقنية المعلومات جُدران الحُجُب، والعَتَمَاتُ وأضَرَّت قواعد الجهل متبعيها، حين دفعت تلك القواعد بالشعوب الجائعة إلى الشارع تطلب الموت الرحيم برصاص القناصة، وهراوات الشرطة، وسكاكين (بلطجية) الأحزاب والحركات الحاكمة بدلاً عن الموت جوعاً، وبؤساً، وغرقاً في أعالي البحار؛ ليس أمام الحاكم العربي وأدواته البائسة غير الرحيل والرحيل المرغير مأسوف عليه؛ فالمواطن الكادح البسيط - وبعد أن زلزلت (عربة خضاره) عُــــرُوشاً ما كانت لتسقطها جُيُوش الأرض مجتمعة - لن يكتفى بفتَّات الخبز والزيَّت الرخيص عن الحرية والكرامة، وما تناثر من شرر النار التي اشتعلت في جسد (البوعزيزي) سيكون كافيا لحرق كل العواصم العربيـة، ليس فقط لأنها نَار مباركة؛ ولكن أيضاً لأن الاستبداد في مواجهة الجُمُوع لَم يَكن يَوماً إلا هَشيماً تُذُرُوهُ الرِّيَاحِ.

\* كاتب ليبي

رحيل طاغية

د. محمد صالح المسفر

■ كنت دائما من الذين يدافعون عن مصر

الكنانة الشعب والجيش والثقافة، كنت من

الذين يدحضون حجـج القائلين بان «مصر

لمن غلب»، كنت ارفض وما انفكيت ارفض القول بأن شعب مصر خنوع، كنت اقول في

كل منتدى و في كل محفل ان طبيعة الشعب

المصري كطبيعة نهر النيل يمتاز بالهدوء

وينساب في مجراه دون امواج، لكنه أذاً غضب هذا النهر العظيم فإنه يصبح

طوفانا يجتاح القرى والمدن، كذلك هي

طبيعة شعب الكنانه هادئ سهل الانقياد عاطفي لكنه عند الغضب طوفان يطيح

بكل من في سبيله، وفعلا غضب عام 1952

وأسقط نظام الفساد، وغضب عام 1956

ودحر العدوان الثلاثي، وغضب عام 1967

والقى بقياداته العسكرية (قادة الهزيمة)

الفاسدة في غياهب السجون، واعاد

اعتباره في عام 1973 فيما يعرف بحربي

الاستنزاف والعبور، لقد بقي هذا الشعب العظيم ثلاثين عاماً بين الأملُّ والترجي ان

يصلح الله حال قياداته بزعامة حسني مبارك الذي يعد بالاصلاح ويخلف كل

في عهد مبارك المخلوع تردى حال مصر

داخليًا وخارجيا الا مع بني اسرائيل إذ اصبح الحارس الامين على امن اسرائيل.

في الداخل 40 % من الشعب تحت خط الفقّر، وعم الفساد الاداري، وشاع نظام الرشوة بين الناس، وعم فساد الدمم،

ولوثت الزراعة والثروة الحيوانية بأسمدة

صهيونية مستوردة، وبيع الغاز والبترول

لعدو مصر الاول اسرائيل بأبخس الاثمان،

وهيمن 2 % من الشعب على ثروات البلاد،

دب الفساد في القضاء والتعليم وفي كل

في المجال الخارجي عربيا ودوليا: في

عهد الرئيس المخلوع، عربيا: غزت اسرائيل

لبنان في مطلع ثمانينات القرن الماضي،

وحارب الوحدة اليمنية عام 1994، وبرر

للجيش الاثيوبي غزو الصومال، وفي عهده

دخل بلاد العرب عام 1991 اكثر من ثلاثين

جيشا من كل القارات بهدف تدمير العراق

بكل معنى كلمة التدمير، وتم احتلال العراق

عام 2003 بعد حصار شدید، وتم انفصال

جنوب السودان عن شماله هذا العام،

بمعنى آخـر افقد نظام حسـنى مبارك مصر

دورها التاريخي وجعل الكثير من افراد

شعب مصر يركبون البحار مغامرين بحثا

عن حياة افضل ورزقا اوسع علما بان مصر

اما في المجال الدولى فاصبحت مكانة

صر في افريقيا اقل اهمية من جمهورية

تشاد بعدما كانت المثل الاعلى لكل تطلعات

شعوب القارة الافريقية، وفي امريكا

اللاتينية لا ذكر لمصر بعدما كانت الايحاء

لكل شُورات تلك المنطقة من العالم، في

الولايات المتحدة الامريكية فان مكانتها

ليست اكثر من الحامي لأمن اسرائيل ويتم

(يناير) ومناصريهم من الشعب المصري

على جهادهم، واصرارهم على تحريـر

مصر من حكم البغي والاذلال، لقد انتشينا

بثورتهم بعد ان كاد الياس يحيط بنا، لقد

ضربوا اروع الامثال في جهادهم، فلم يحرق

علم اي دولة من الدول المساندة لنظام

الظلام (حسني) ولم تحرق صورة لزعيم

اي دولة ولم ترفع شعارات معادية لاي دولة، او لزعيم من آبطال مصر التاريخيين، كانت شعاراتهم وهتافاتهم محددة بسقوط

النظام ورحيله عن ادارة البلاد والغاء كل

ما سطره من لوائح وقوانين لانها كتبت في

تحققت معظم مطالب ثوار مصر العظيمة،

لكني اخشى من الالتفاف على ما تحقق،

فوزارة احمد شفيق تشكلت فى رحم النظام

المخلوع، وهي باطلة وغير شرعية ووزير

الداخليـة فيهاً من أصحـاب «موقعة الحمير

والبغال «في ميدان التحرير، ولا استبعد

انه في ظل حماية وزير المالية ومحافظ

البنك المركزي ووزير الاقتصاد في الوزارة

الراهنة ان يكونوا تستروا على تهريب

اموال طائلة لبعض القيادات السابقة الي

خارج الحدود، واخشى ان تكون الى دول

خليجيـة حيـث لا رقابـة دوليـة ولا حماية

لثروات واموال الشعوب المنهوبة في هذا

الفضاء الخليجي، هذه الوزارة (احمد

شفيق) واستجابة لمطالب ثوار 25 كانون

الثاني (ينايـر) يجـب اقالتها واسـتبدالها بحكومة انتقالية تتشكل من خارج دائرة

ان خشيتي من الالتفاف على الثورة

الطاهرة ان يعود اللواء عمر سليمان

المخلوع مع صاحبه مبارك الى دائرة الضوء

مرة اخرى وفي منصب رفيع تحت ذريعة

انه مرغوب اسرائيليا وامريكيا وعند

دوائر المخابرات في كثير من الدول العربية

والاوروبية. هذا تذكير لشوار 25 يناير،

فَاحذُرُوا الالتفاف على انجازاتكم المباركة.

آخر الدعاء: يا رب لا تجعل على ارضنا

العربية من الحكام الفاسدين الظالمين

يا رب ارنا فيهم عجائب قدرتك فانهم لا

يعجزونك. يا رب احفظ مصر من كل مكروه

النظام المخلوع.

الطغاه ديارا.

عهد فاسد ظالم ديكتاتور.

ب ثورة 25 كانـون الثانى

التعامل مع مصر من ذلك المنطلق.

فيها كل الخير .

وعوده طيلة تلك المدة.

#### أي القدس

# مفاجآت وزير العدل الاردني

عمان على تصريحات وزير العدل الجديد ووصف فيها موكله

السابق الدقامسة بانه بطل و لا يستحق السجن اصلا، وقوله ان

لا شك ان موقف السيد مجلى يتسم بالشجاعة والجرأة،

فالمجرمون الاسرائيليون القتلة يحظون بالتكريم عندما يكون

المجرم تحول الى مزار او محج للكثير من المتطرفين الاسرائيليين

الحكومة الاردنية يجب ان لا ترضخ للضغوط الاسرائيلية

وتنأى بنفسها عن تصريحات السيد مجلي هذه، فمطالبة الافراج

عن السيد الدقامسة عادلة، خاصة ان الرّجل يعاني من مشاكل

صحية، وعليها ان ترد على هذه الضغوط الاسرائيلية بالاشارة

الى تصريحات الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحركة

«شاس» المثلة في الحكومة التي تمنى فيها ابادة العرب جميعا

من خلال وباء، واعتبرهم مثل الحشرات يستحقون السحق، او

الى المؤتمر الذي نظمه وزير في حكومة نتنياهو تحت عنوان:

نتمنى ايضا على العاهل الاردني ان يصدر عفوا عن السيد الدقامسة، حتى يعود الى اهله بعد اربعة عشر عاما من السجن،

استجابة لطلب اكثر من سبعين شخصية تمثل مختلف القوى

قضية الافراج عنه تظل في مقدمة اولوياته.

حيث يعتبر في نظر هؤلاء بطلا قوميا.

الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين.

السياسية والعشائرية الاردنية.

■ فوجئ الكثيرون، ونحن منهم، عندما رأينا اسم الاستاذ حسين مجلى ضمن قائمة الوزراء في حكومة معروف البخيت الاردنية التى حلت محل حكومة السيد سمير الرفاعي المقالة تحت تأثير المطاهرات الاحتجاجية التي عمت الاردن.

مصدر المفاجأة، ان السيد مجلي نقيب المحامين الاردنيين الســـابق كان ينحـــاز دائما الــى الشــعب، ويبتعد عــن المناصب الرسمية، ويتبنى مواقف سياسية تتعارض مع اجندات الغالبية الساحقة من الحكومات الاردنية، خاصة الاعتراف باسرائيل، وتوقيع معاهدة سلام معها.

بالأمس فجر السيد مجلى مفاجئة من العيار الثقيل عندما انضم، وهو وزير العدل، الى اعتصام نقابى امام مقر وزارته يطالب بالافراج عن الجندي السجين احمد الدقامسة منفذ عملية الباقورة التي انتهت بمقتل سبع فتيات اسرائيليات قبل

فريق الدفاع عنه عندما كان محامياً بارزاً.

ومازال من غير المعروف كيف سيفى السيد مجلى بتعهداته

ضحاياهم من العرب، وان صدرت احكام بالسجن في حقهم، فانها غالبا مخففة، ويعاملون معاملة خاصة في السجون الاسرائيلية، ويحظون في معظم الحالات بعفو خاص بالافراج عنهم قبل انتهاء مدة عقوبتهم. ويمكن الاشارة الى باروخ غولدستاين المستوطن الاسرائيلي الـذي ارتكب مجـزرة المصلين في الحـرم الابراهيمي في الخليل وقتل اكثر من ثلاثين منهم دون رحمة او شفقة، فضريح هذا

> النقابيون، ومعظمهم من المحامين، توجهوا الى وزارة العدل للمطالبة بالافراج عن السجين الدقامسة، فكانت المفاجأة عندما غادر الوزير مجلى مكتبه الفخم لينضم اليهم، ويلقى فيهم خطابا يؤكد فيه انه لم يغير موقفه تجاه هذه المسألة، متعهداً بالعمل من داخل الحكومة وخارجها للافراج عن الدقامسة الذي ترأس

> هذه بالافراج عن الدقامسة خاصة انه كوزير عدل لا يملك صلاحية اصدار قرار عفو عنه، لان هذا القرار من صلاحية العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

> المأزق الذي يواجهه السيد مجلى وحكومة السيد معروف البخيت والاخير عمل سفيرا لبلاده في تل ابيب، يتمثل في كيفية التعاطى مع الاحتجاجات التي قدمها السفير الاسرائيلي في

> > ■ في الثامن من كانون الثاني/يناير الماضي، نظم مركز الجزيرة للدراسات بالتعاون مع معهد أبحاث السلام بجامعة الخرطوم ندوة في الدوّحة بعنوان «استفتاءً جنوب السودان وتداعياته محليا وعربيا»، شاركت فيها مجموعة من السياسيين والمفكرين السودانيين. ولست هنا بصدد تناول هذه الندوة التي ناقشت باستفاضة التحديات المعروفة التي واجهت البلاد عشية الاستفتاء، على أهمية ما دار فيها من مداولات شابها بعض الحدة والكثير من

يكفى أن يقال إنها سجلت التباين المعهود بين مواقف الأطرافُ السياسية، خاصة بين الحركة الشعبية والمؤتمر الوطني، وبين الحكومة والمعارضة (التي كان أبرز المتحدثين باسمها في ذلك اليوم الإمام الصادق المهدي رئيس حزب الأمة). من جهة أخرى تفجر خلاف حول السؤولية عن انفصال الجنوب، حيث سعى ممثلو السلطة ومعهم بعض المفكريـن العرب إلى توجيه اللوم للمؤامرات الأجنبية، بينما مـال معظم الباقين إلى تحميل الحكومة والحزب الحاكم القدر الأكبر من المسؤولية.

على هامش الندوة دارت نقاشات أخرى بين الحضور، كان من بينها نقاش بين مجموعة من المثقفين السودانيين طرحت فيه فكرة مبادرة تهدف إلى مساهمة فاعلة من قبل المثقفين في معالجة الأزمة. وقد انتقد بعض الحضور سلبية المثقفين إزاءً ما تواجهه البلاد من تحديات مصيرية، وطالبوا بتحرك ملموس يتجاوز مجرد التحليل والتعليق على ما يجري، شأن المتفرجين. اعترض البعض على هذا المقترح، كونه يعقد الأمور، واقترحوا الحوار مع النظام بغرض إقناعه بتبنى تحرك جاد نحو التغيير. إلا أن كاتب هذه السطور كان من بين من تحمس للرأى القائل بضرورة التحرك العلني والمستقل من قبل فئة من المثقفين يمثل ون طوائف الرأي المتباينة في البلاد. وكان مبعث هذا الحماس هو أن هذه لم تكن أول مرة نسمع فيها هذه المناشدة. ففي كل زيارة للبلاد كنا نسمع مناشدات ومطالبات تدعونا للتحرك. وفي إحدى اللقاءات في رمضان من العام الماضي بالخرطوم وصلّنا مرحلة اقتراح عمَّلْي بعقد اجتماع أولي لمنَّاقشة الفَّكرة، ولكن الأمر لم يتم كما أريد له، وكنا ولا نزال نتلقى رسائل واتصالات تتساءل: أين أنتم مما يجري؟

ويجب أن يقال ابتداء أن قناعتنا بضرورة التحرك العملي للتصدي للمشاكل التي تواجهها البلاد ليس وليد التمسي مستولي المستولين ا السياسي في السودان» الصادر عام 1995) حالة المواطنين

بمسافة لا بأس بها،

■ سواء كان من يتمردون اليوم من الإسلاميين أم العلمانيين، الضالعين

في العلوم السياسية أم الذين لا يفقهون حرفا و أحداً منها و لا يهتمون أصلا

بالشأن العام، من الشباب أم الشيوخ، النساء أم الرجال، الأطفال أم الكهول،

العمال أم البرجو أزيين، التجار أمّ الفلاحين... هنَّاكُ شَيء مؤكَّدُ لا مُجَالُ

للنقاش فيه، هو أن التمرد ما كان ليحدث في تونس ومصر، لو أن سلطات

هذين البلدين وافقت ذات يوم من مطالع القرن، قبل عشرة أعوام كاملة، على

إجراء إصلاح يلاقي المجتمع في مكان ما، حتى إن كان قبل منتصف الطريق

ركع الشعب العربي على ركبتيه طيلة سنوات وسنوات يرجو سادته

صلاح شؤونه: بتدبير عمل لأبنائه وبناته، وخاصة منهم من أنهوا دراساتهم

الجامعية، وإعطاء المواطنين وخاصة القوى العاملة منهم حصة معقولة من

شروات وطنهم، عبر توزيع عادل نسبيا للدخيل الوطني، والحد من الفسياد

والإفساد، والإقلاع عن التمييز بين بنات وأبناء الشُّعب الواحد، الذين

يُجِب أن يعاملُوا على قدم المسـاواة، فيخضعوا جميعهم لقانون يكون السـيد

الوحيـ د في الدولـة، ولا يخضع بعضهم لقوانين متباينـة تطبق بصورة كيفية

/ مَزاجيـة شَّدفها اختــلَّاق تفاوت عميق بينهم، بينما يخضـع القَّانونُ لُبعضهم

الآخر، ولا ينصاعون كالأغنام لإرادة شخص أو قلة عليهم اعتبارها ضربا من

قانون إلهي مقدس لا يجوز الخروج عليه أو الامتناع عن الرضوخ الأعمى له،

واحترام الإنسان، بالإقلاع عن إذلاله في كل كبيرة وصغيرة، ومعاملته وكأنه

غريب يتطفل على موائدً الحكام في بلّد ليس وطنه، أو فرد في قطيع بهائم

يعيش ليأكل ويشرب ويتناسـل، فـلا حاجات روحيـة أو إنسـانية لديه، ولا

معايير تحترم إنسـانيته، لطالما عدت مواقف الحكومات منها مصدر شـرعيتها

وحتى حياتها، وإلا لما سقطت نظم جبارة لسبب وحيد هو أنها أساءت

مُعاملةٌ مو اطنيها و تجاهلت حقوقهم، و قوضَّت مشاركتُهم في شُوُّون وطنهم،

وتجاهلت أن المواطن هو الذي ينتج خيرات وطنه ويحافظ عليه في السلم

ويقاتـل ويموت دفاعـا عنه في الحرب، فـلا مفر من أن يتمتع بقـدر من الحرية

الشخصية والفردية يتيح له أنْ يكوَّن رأيه الخاص، ويعبر عَّنه فلاَّ يعدُّ جريَّمة

تستحقّ العقاب، إن هو خالف رأي حكومته، ولا يكون ما فيه من خطأ محتمل

بعض الخبز وبعض الحرية: هذا ما جثا المواطنون العرب على ركبهم

ستجدونه من حكامهـم... دون جـدوى. لم يرفـض هؤلاء فقط الاسـتجابة

لشعوبهم، بل حولوا مطلب الإصلاح إلى مؤامرة خارجية، وجعلوا شعوبهم

المطالبَّةُ بِتُحقَّيقَهُ عَمَيلة للخَارَج، وقَلبوها من جهة لها حقوق إلى جهة تجهل

مصالح وطنها، بلغ انعدام رشدها وفقدان إدراكها حدا يجعل من الضروري

تشديد وصاية حكامها وأجهزتهم عليها، وإخضاعها لدورات تدريبية في الولاء

لحكوماتها، الذي لا شك في أنه جوهر ولب الوطنية ومعناها الوحيد، بينما تم

تصعيد وتنظيم وتكثيف سياسات الإفساد والنهب المفتوح، حتى صارت دون

مؤامرة مدبرة ومقصودة على الوطن.

# السودانيين بجميع طوائفهم وتخصصاتهم بحالة ركاب

إلى جزء من طاقم الملاحين. ففي الظروف العادية، حين يكون المركب في حالة أبحار هادئ يجري بريح طيبة، فإنه يحق لـكل ركابة، بـل يكون مـن واجبهـم، أن ينَّصرف كل لشـاًنه: المسافر يستمتع بوقته، والبحار يسهر على أشرعته، و الطاهي و النادل يمدان الناس بالطعام، و الطبيب يسهر على صحَّتهم، إلى آخره. أما حين تهب ريح عاصفة ويأتي المـوج مـن كلُّ مكان، فـلا بـد أن يسـتنفر كل مَّن في السـفينة لواجهة المشكلة، ويتطوع الجميع لأداء الأدوار المطلوبة: فهـذا ينزح المـاء خارجـاً، وّذاك يتفقّد قوارب النجـاة، وآخر يقدم العون للمرضى والمسنين وأصحاب الحاجات.

العواصف منذ عقوَّد، مما استوجب بدوره الاستنفار العام. ففي الظروف العادية يمكن للمثقفين والأكاديميين أن يتجادلواً في أمور الفلسفة والأدب والفن، وأن ينشغلوا بالشُّـواردُ والغُّرائبُ. وكذلك أصحابُ كل مَهنَّة وتُخصصُ. ولكن والحالة على ما هي عليه، فإن مثل هذا الانشغال كل بما يليه لا يصبح مقبولاً.

في البلاد. وأورد ادناه النصّ الكامل للبيان المقترح:

نداء الدوحة في التاسع من كانون الثاني (يناير) 2011.

مركب يوشَّك على الغرق، مما يحتم على الجميع أن يتحولوا

باعداد بيان أطلَّقنا عليه تسمية «نداء الدوحة في التاسع من يناير»، نستنفر فيه كل المثقفين السودانيين بمختلف مشاربهم إلى أداء واجبهم في طرح صيغة توافقية للتغيير

لا يحتاج أي منكم للتذكير بأن هذا المعطف الخطير في تاريخ بلادنا يتطلب وقفة موحدة من كل الحريصين على مستقبل الأمة، والساعين لتجنيب البلاد مخاطر الانزلاق نحو التشرذم والتفتت. ورغم أننا نقدر الدور الذي لعبته وظلت تلعبه كل القوى الوطنية، بما فيها القوى الحزبية والنقابية والمدنية، إلا أننا نرى أن مصير البلاد أخطر من أن يُترك في يد السياسيين المحترفين بمفردهم. وفي هذا المقام،

وبالنسبة لنا في السودان فقد ظل مركبنا تتقاذفه

قبلنا التحدي، وقد قمت شخصياً في نفس ذلك اليوم

دعوة إلى المثقفين وأهلّ الفكر والرأي في السودان لوقفة حاسمة من أجل الوطن.

هناك دور هام يجب على المثقفين من كل الاتجاهات السياسية أن يضطلعوا به، ألا وهـو تطوير رؤية خلاقة لاتجاه التغيير

### د. عبد الوهاب الافندي\*

مستقبل السودان بين سيناريو مصر ـ تونس وسيناريو الصومال

الإيجابي، وتوحيد القوى الحية في المجتمع حول هذه الرؤية، وتذليل العقبات التي تحول دو ّن تحويلها إلى واقع. لَقَد أَشْبِع المفكرون وأهل الرأي في السودان واقعنا تحلياً، وقد ظهرت لكل ذي عينين أبعًاد المشكلة. ولكن التحدي اليوم يتجسد في النظر في الخطوات العملية التي تساعدٌ على الحل، وأهم من ذلك تُوحيد الرؤى حول الحلّ المطلوب، فلا خلاف على أن خلاص البِلاد يكمن في تطوير نظام سياسي ديمقراطي لا يقصي أحداً، ويستجيب لوضع السـودان التعدّدي، ويحمّي من تسّلط أي جهة كانت، أقلية أو أغلبية، ويجسد قيم العدل والتسامّح التي عرف بها

ويشرفنا نحن الموقعين أدناه أن نعلن «النفير» بين مثقفي البـلَّاد و مفكريها مـن كل الاتجاهات والجهـات، حتى نتناديُّ جميعاً لتطوير رؤية موحدة للتغيير تقوم على المبادئ أن تكون جامعة تستوعب كل القوى الحية على الساحة

السياسية ولا تقصى أحداً. أنْ يتم تطويرها عبر التشاور مع كل القوى الفاعلة في المجتمع ولا تفرض بصورة فوقية. أن تحدد بوضوح خطوات التحول الديمقراطي المطلوب

أن تسـتوعب كذلك شـروط اسـتعادة السـلام في دارفور والتوصل إلى حل شامل وناجز لمعاناة اللاجئين والنازحين. أن تســتوعب ثراء التعددية في أقاليم السودان وثقافاته

أن تعلى شأن الحريات و تجعل الدولة حامية لحريات الأفراد وحقُّوقهم لا خطِّراً عليُّها. أن يتم التوافق على أن تكون كل مؤسسات الدولة من خدمة مدنية وقوات مسلحة وأجهزة أمنية مؤسسات تتمتع بالحيادية والاستقلال بهدف خدمة الشعب والسهر على أن تبتعد عن كل نزعات انتقامية أو إقصائية وتعمل على

إشاعة الوئام والتوافق بين كل قوى المجتمع. أن تطور هذه الرؤية بالتشاور مع كل القوى السياسية والاجتماعية مع العمل على بناء إجماع حولها. أن يكون الهَّدف النهائي هو تعبئة الجمَّاهير خلف الرؤية المتفق عليها لتغيير سلمي بعيد عن أي تسلط أو إقصاء. أن تدعى الجماهير للضغط سلماً على أي جهة تقف في

أجمل (فالنتاين) ا

وجه التغيير الذي يتم التوافق عليه. من هذا المنطلق، ندعو إلى ما يلي: أولاً: أن يبادر أكبر عدد من المثقَّفيِّن من مفكرين وأكاديميين وكتاب وأدباء وناشطين وإعلاميين ورجال قانون بالتوقيع

على هذا البيان،

تَّانياً: ابتدار مشاورات بين الموقعين حول صياغة وطرح برنامج عمل من أجل التغيير. ثَالثًا: إكمال برنامج التغيير خلال الأشهر الثلاثة القادمة وطرحه على القوى السياسية والنقابية والدنية للتشاور وبناء الإجماع.

لوضعه موضع التنفيذ. (انتهى نص البيان المقترح). وخلال الشهر الماضي قمنا بطرح البيان على نخبة مختارة من أهل الفكر والرأي بغية التفاكر حول محتواه أولاً، شم التوافق على صيغته النهائية، ثم إقناع مجموعة تمثل أطياف الفكر المحتلفة في البلاد لتبنيه والتوقيع عليه قبل أن يطرح للتوقيع عليه من قبل كل من يقبل. وكنا قد تشاورنا

قبـل صياغـة البيـان وبعـده مـع عـدد من ممثلـي التيـارات

رابعاً: إعلان البرنامج ودعوة الجماهير والقوى الفاعلة

السياسية ممن رحبوا بالفكرة وتحمسوا لها. ولكننا نعلن هنا للأسف أن الاستجابة من قبل العينة المختارة من المتقفين لم تكن بمستوى توقعاتنا، حيث حجمت الغالبية عن المشاركة. وعليه قررنا صرف النظر عن هذه المبادرة، لأن هذا الوضّع يكشّف أنّ مَثْقَفي البلاد ليسوا بحجم التحدي، وأنهم غير قادرين ولا راغبين في الاطلاع بالدور المنوط بهم. ويذكرني هذا الوضع بتجربتي بعد صدور كتابي «الثورة والإصلاح السياسي في السودان»، حيث كان كثير من الإخوة يتصلون بي مؤكَّدينٌ أنهم يتفقون مع معظم ما ورد في الكتاب، ولكن بمجرد الاقتراح عليهم أن يعبروا علناً عن هذا الرأي، يسارعون بالانسحاب خشية

يمكن أن نستنتج من هذا أن ظروف التغيير لم تنضج بعد في البلاد. فكما أن الحكومة غيـر راغبة ولا قادرةً على إجراء الإصلاحات المطلوبة لتحقيق الاستقرار، وكما أن المعارضة غير قادرة على قيادة التغيير، كذلك فإن النخبة المتقفة عاجزة وعازفة عن أداء دورها. وقد تكون هذه بادرة خير، لأن التغيير الحقيقي غالباً ما يأتي حين تتحقق هذه الشروط معاً. ففي مصر كماً في تونس في الشهرين الماضيين، وفي السودانّ عام 1985 وفلسطين عام 1987، كان الوضع مشابهاً من حيث جمود الأنظمة وعجز المعارضة وإغلاق كل آفاق العمل السياسي من معارضة ومفاوضات ومقاومة وإصلاح سياسي، عندهاً تفجرت الانتفاضات الشعبية بدون أن يخطط لّها أحد، أو حتى يتوقعها.

مبعث قلقنا هو أن تلك الانتفاضات تفجرت في ظروف تحققت فيها ظروف الوحدة الشعبية ضد الأنظمة مع غياب الاستقطاب بين قطاعات الشعب أما في السودان، فإن الساحة السياسية تشهد حالات استقطاب لا مثيل لها: استقطاب سياسي، واستقطاب عرقي، واستقطاب جهوي. ويكفي أن يتابع ألمرء مستوى العنق اللفظي واللهجات الإقصاّئية التي تطبع الحوار السياسي السوداني في كل مُستوياته، ليدرك أنّ البلاد ليست مقبَّلة على انتّفاضة سلمية تعيد الحرية والاستقرار والبلاد، بل إلى حالة صومالية سيكون الناتج عنها تمترس كيانات مسلحة ذات طابع قبلي وعرقي كل بركنه من البلاد، وربما أحداثا مؤسفة من التطهير العرقي والمذابح.

من هنا كان حرصنا على تطوير خطاب جديد يقربنا من الحالة التونسية أو المصرية، ويوحد طوائف الشعب على كلمة سواء تجعل التحول الديمقراطي ممكناً ومطلوباً. ولكن الله غالب على أمره، وإذا أراد الله بقوم سوءا فـلا مرد له وليس لهم من دونه من وال. لا يعني هذا أننا سنكف عن مساعينا لإصلاح الحال، لأن

المسـؤوليَّة في هـذه الأمور أمـام الله هـي مسـؤولية فردية، واجبنا كذلك أن نحذر مما نراه أخطاراً محدقة، فنحن نتصرف دائماً تصرف المتفائلين، ولكننا لا نمارس مخادعة الذات حين تكون الشواهد تشير إلى أن البلاد مقبلة على حقبة مظلمة إذا لم يتحرك من بيدهم الأمر لمعالجة الأوضاع وتجنيب البلاد مخاطر التصدع.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

حد أو قيد، في حين انهمرت عصى التأديب الغليظة على رأس كل من تجرأ وفتح فمه ضدها، وفرضت ضروب جديدة ومبتكرة من الحرمان والظلم

لحكَّامهم، ليسوا قطعا في حسابات الخارج حتى يكلفهم بالتآمر على بلدانهم، رغم قلقهم على حاضر همَّ و مستقبلهم، و حير تهم أمام تناقص مو اردهم و تزايد شقائهم وكدهم، وتراجع قدرتهم على التحكم بحياتهم، وعلى مواجهة أعبائها المتعاظمة. حدث هذا كله، في حين كانت لقمة العيش تفرض عليهم أعباء تقيلة تفاقم عجزهم باضطراد عن حملها، وكانوا يرون بأعينهم أنماطا من البطر والتـرف لا تترك أي مجال لأي حديث عن الأخوة في الوطن، وتقوض أي ولاء حياتها، بل ثمة وفرة وبطر لا يصدقان، مع أن من ينتمون إليها لا يتعبون أكثرً من غيرهم ولا يتمتعون بذكاء خاص يفوق ما لدى مواطنيهم، ولا يقدمون

... والغريب أن النَّخب الحكومية لم ترفض الإصلاح بحجة الدفاع عن الاسـتقَّلال الوطني والسلام الأهلِّي فقط، بل أبدت بعد ذلكَ قدرا من الاستَّهتار بالحقيقة والواقع جعلها تؤكد أن أحوال مواطنيها على خير ما يرام، وكيف لا تكون كذلك وهم مَمثلون في الحكم ومصالحهم مكفولة على أفضلٌ وجه ؟ ۗ

مبارك عـن «هُويتنا و خصو صيتنـا التاريخية، التي لا تسـمح بإجراء إصلاحً يهز قيمنا ويخالف تقاليدنا»، فإننى أذكرها باعتبارها دليلا على عارض شديد الخطورة على العرب، تجلى في عجّز حكامهم عن فهم واقع بلدانهم، وعيشهم في عالم من بنات أو هامهـم لا عُلاقة له بحقيقة أمورهُم ومَّتطلباتهُم، من أغربُ الغُرائب أنهم يعيشون فيه ويدافعون عنه، ويريدون إقناع شعوبهم بأنه واقعها هي أيضًا، فلا بد أن تتمسك به هي أيضًا، لكونه جعلها أسعد أو من أسعد شعوب الأرض! هل هناك عجز عن فهم الواقع أفظع من محاولة إقناع الجائع بأنه سعيد لأنه لا يأكل، والسجين بأنه محظوَّظ لأنَّه سجين، والعاطلُّ عن العمل بأنه يستحق أن يحسد على حاله لأنه مرتاح! وهل هناك من يفوق في عجزه عن فهم واقع وطنه رجل دولة لا يتحدث عن مشـكلات بلاده إلا لكي

بعجزها عن قهم الواقع، وترك الأمور تتردي وتفسد، يئس المواطن من الإصلاح، واقتنع بأنه سيبقى عرضة للاحتقار الشخصى والظلم الفادح.

وبإصرارها على رفض أي إصلاح يخاطب المواطن ميشيل كيلو\* ككائن حروكإنسان يستحق الاحترام، وضعت النظم حجر الأساس للتمرد الذي انفجر في تونس، شم انتقل إلى مصر، ويبدو أنه لن يتوقف عند

حدودهما، كما تشير إلى ذلك أحوال اليمن والسودان والعراق والأردن والجزائر... النخ. ومن يراقب السير اليومي للأمور في بلدان عربية كثيرة يجـد أن أوضاع شـعوبها تردت خلال العقد الأخير في سـّائر المجـالات العامة والخاصة. وتقول أرقام محلية ودولية لا شك في صحتها، أن مستوى التعليم والخدمات والعمل والرعاية الصحية والحريثات وحكم القانون قد تراجع بدل أن يتقدم، بينما بلغت الشعوب درجة من المعرفة والتَّعلم تمكنها من وعيَّ واقعها الخاص وواقع وطنها، ودرس عشرات ملايين العرب وتعلموا ضروباً من المعرفة الحديثة والمناهج الفكرية المتطورة كان من شائها أن تعمق تناقض واقعهم مع طموحاتهم وقدراتهم، وأن تحفر هوة ازدادت عمقا بـلا انقطاع بين وضعهـم الذاتي ووضعهم العام، وضعهم كمواطنـين يتطلعون إلى التقد، والعيش الحر والكّريم، ووضّع مجتمعهم ودولتهم، الذّي يدفع بهم إلى هاويةً لا مخـرج لهم منها. رأى هؤّلاء في أنفسـهم مواطنين جديرين بالحرية، من غير المعقول أو المقبول أن يعاملهم حكَّامهم كقاصرين لم يبلغوا سن الرشد، بينما انضوت قدراتهم الشخصية والفردية في سياقات تضاهي قدرات أي مواطن آخر فَّى العالم، بما في ذلك مواطن الدول النقدمة، مكنتهم منَّ فهم ما يجري في بلدانهم بدقة ومن وعي الواقع بين الخاص والعام في وجودهم، وفهم آلياتُ

في هذه الأثناء، كانت تنمو في كل مكان من عالمنا العربي طبقة وسـطي تحملت عبء معظم العمل التنمُّ ويُّ و الإداريُّ و الإبداعي في المَّجتمع والدولة، دون أن يقر لها رسميا بأي قدر من الاستقلالية، أو تؤتمن على أي شأن من شؤون وطنها. وكان الغضب يتراكم في صدور المواطنين المهانين / المحرومين، الذين يعرفون كم يدين بلدهم وحكامه لّهم في ما يملك ويملكون، وكم تحرمهم القلَّةُ الْحَاكِمَةُ وَالْمَالِكَةُ، التِّي لا تَشْبِهِهم، من حقهم في عوائد عملهم وثروات وطنهم، ومما يستحقونه من حرية واحترام.

لأي قانون والتزام أخلاقي ووطني، وثرواتها التي ليس لها ما يبررها في نظر أغلبية الشعب، وبتعاظم وعي وقهر المحرومين، نشئ تنافر شمل الدولة والمُجتمع والسلطة واللواطن جميعاً، تفاقم إلى أن أبعد الحاكم عن المحكوم

حَكو مي و اسْتَهتار مقابل بَّأي مطلب شعبي أو مجتمعي، مهما كان بسيطا. في هذه الأجواء، غدا التمرد مسئلة وقت ويأس، وعبر عن نفسه في ظواهر حكُّوميـة غطت الحياة العامـة وأمعنت في دفع الناس إلى حافـة الهاوية، ولم تتـرك لهم، أخيرا، من خيار غير التمـرد أو الموت. ولعل ما قاله مهندس مصري في اليوم الأول من التظاهرات الكبرى (25 كانون الثاني/يناير) أن يكون خير معبر عن مزاج شباب مصر غير الحزبي و »غير السياسي»، الذين نزلوا إلى الشَّارِع ضُدُّ نَظَام مِبَارِك القَّوِي وَالراسَخُّ أَمْنِيا. قَالِ الرجلِ : أَنَا عَمْرِي 40 سَنَّة، تخرجت من كلية الهندسة قبل أربعة عشر عاما، لكنني ما زلت أعيش في بيت والـدي، لأننـي لم أعمـل أو أتوظف ولو يومـا واحدا، وّلسـت متزوجا، وّليس لدى أي دخل أو أي شيء آخر في هذه الدنيا. حين سئل لماذا يتظاهر، أجاب: لكي أدَّمر النظاُّم أَو أموت، فأتَّخلُّص من خجلي مَّن نظرات أبوي الطاعنين في السَّن، اللَّذين يعيشان في الحرمانُ ليوفرا ليَّ لقمة العيش. لقَّد أتيت إلى هنَّا كي أموت، أو يموت النظام الذي سلبني حقى في الحياة. لبلغ الوطن العربي مفَّترق طرق، بعد أن رد مجتمعا تونس ومصر على رفض آلإصلاح بتمرد كاسح، عصف بركائز رئيسة في نظاميهما وأثار شعورا من الثُّقَّة بالذَّات لدى غيرهما من مواطنات ومواطني المجتمعات العربية، التي تبدو وكأنها اكتشفت لأول مرة منذ نصف قرن ما تختزنه من قدرات هائلة وغضب. والحال، سواء كانت الثورة في تونس ومصر إسلامية، كما يريد خامنئي لها أن تصير، أو شعبية ومجتمعيّة وبالتالي ثورة حريات وديموقّراطية وعدَّالة ومساواة، كماّ يريد لها محركوها من الشباب أن تكون، فإنه لم يبق اليوم أمام حكام العرب غير أحد خيارين: المسارعة إلى إجراء إصلاح تأخروا عقداً كاملاً في إنجازه، أو إساءة التقدير والمماطلة ومواصلة الركون إلى تفوق الأجهزة الأمنية على الشعب، فيواجهون خطر تمرد يؤدي إلى انهيار نظمهم، التي ليست أكثر

وبالعكس، وعقّد مشكلات الشعب بمقدار ما امتدت اليـد الرسـمية لحلها،

و تعاظمت الهوة بن الجانبين و اكتسبت شكل يأس مطلق من كل قول و فعل

والاحتفاظ بعلاقة ودية مع شعبه من الحكام العرب. لو سئل المواطنون العرب، لاختار معظمهم الإصلاح، كي لا يجدوا أنفسهم مجبرين على التمرد. و الإصلاح فرصة ذهبية للجميع، خاصة وأن من سيبادر إليه سيكونَ النظم، وإلا فإنها ستتحمل المسؤولية عن النتائج التي ستترتب على الامتناع عنه، بعد أن أوصلت قسما كبيرا من مواطنيها إلى حالة المهندس المصري، الذي دفعه اليأس من الواقع إلى تفضيل الموت على الحياة!

قوة وتنظيما، على الصعيدين الأمني والسياسي، من نظامي زّين العابدين

ومبارك، ولا تحظى بدعم خارجي أقوّى من الدعم الذي توفر لهما. بعد تونس

ومصر، لم يعد هناكَ أي بديل عن إصلاح جدي وشامل، لمن يريد إنقاذ نفسه

على مواطنين بسطاء عرفوا بخضوعهم الفطري

لَّهَا، وتَشْهِد عَلَى أنَّـه وطن لقَّلة غريبة الدور والصَّفات، لا عنـاء ولا عنت في خدمات تسوغ ما لديهم من ثروات أسطورية وامتيازات خرافية.

ومع أننكى لا أود التوقق طويلا عند تصريحات الرئيس المصري حسني

ينفي وجودها، فهي في رأيه جنة لا تعرف الأزمات أو المصاعب؟

بعُجِّز النَّخب الحاكمة والمالكة عن فهم الواقع، وتصرفاتها المناهضة

لتحمي العرب من كل اشرار الارض، \* كاتب وسياسي من سورية

مؤسسة «القدس العربي»

يممية سياسية مستقلة

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6742 Tuesday 15 February 2011

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN





### سلالم الحرية

#### الياس خوري

القاهرة\_«القدس

بالاحتجاجات الشعبية التى عمت

سائر المدن المصرية منذ 25 كانون الثاني

(يناير) واسـتمرت 18 يوما ونجحت في

ففى الإسكندرية قال خالد عزب

مدير إدارة الإعلام بمكتبة الإسكندرية

الاطلاع على كل المواد المتعلقة بها مثل

الصور والوثائق الرسمية كالقرارات

وغير الرسمية كالمنشورات إضافة إلى

وقال محمود عزت رئيس وحدة

البحـوث في مشـروع «ذاكـرة مصـر المعاصرة» إنه يرحب بتلقي أي

مساهمات ومشاركات مطبوعة أو

وأضاف أن فريق العمل لديه ملفات

وفى القاهرة قال الشاعر أسامة

الوطن، التي تصدرها الهيئة العامة

لقصور الثقافة الاثنين لرويترز إن

الشورة وشهدائها» لتصدر في كتاب

«للأبطال الحقيقيين الذين ضحوا من

أجل الثورة ولم يشهدوا سقوط نظام مبارك» الذي حكم البلاد 30 عاما.

ومنجهة اخرى صرحت المخرجة هالة

خليل لصحيفة «اليوم السابع» المستقلة

انها في قمة سعادتها بنجاح ثورة 25

التي قامت في مصر وليس كما أطلق

وصنقت المخرجة الشابة بعض

ان بعضهم انتهازية أذكياء وكذلك

أغبياء، منتقدة في الوقت ذاته من يقال

إنهم من «مطربي الشباب» فعلقت عليهم

قائلية إنهم أسياءوا للشورة وأسياءوا

لعجبيهم وكنا ننتظر منهم الأفضل ليس

نسمعها أصلا في الميدان بل أعتمادنا

وعن تأثير تلك الثورة على خريطة

كان يلهب حماسنا،

تظهر ملامحها الآن.

رائعاً من الشباب المصريين،

خاصة «بشهداء الثورة» تم الاعتماد

الضحايا على الإنترنت.

العربي»\_رويترز:

مساء الجمعة الماضي.

خلال ثمانية عشر يوما، خفق القلب بحب مصر، وعاد الأمل يحتل عيوننا ونحن نرى شباب مصر وشاباتها يعلنون طي صفحة النال والمهانة في بلاد النيل. رأينا كيف رفع المصريون رؤوسهم، وكانت هاماتهم مكللة بدماء الشهداء، وقبضاتهم تصنع تاريخا جديدا لمصر والعرب.

خلال ثمانية عشر يوما رأينا كيف انتقلت شعلة الحرية من ايدي شباب تونس الى ايدي شباب وادي النيل، وشعرنا في كل بقعة من هذا العالم العربي الشاسع، ان مصير المنطقة ومستقبلها يتقرران في ميدان التحرير، وان صمود المعتصمين في مواجهة الجمال والبغال واللصوص والمرتزقة هو كناية عن واقع امة استباحها بلطجية الأنظمة الديكتاتورية منذ اربعين عاماً.

خـلال تلك الأيام المجيدة، التي صنعها فجر 25 كانون الثاني/ يناير 2011، كنت ارى تاريخ المهانة الذي بدأ في الهزيمة الحزيرانية يتساقط اخيراً، ورأيت مصر تعيد رسم الأفق العربي برمته، مصر عصر النهضة ومصر ثورة 1919 ومصر حركة التحرر الوطني وثورة الضباط الاحرار، التقت بكل اطيافها في ميدان التحرير، كي تعلن ان ابناء الحرية الذين اذلهم الطغيان طويلا، انتفضوا على الديكتاتور المحنّط بالقمع واسقطوه كورقة خريف ذابلة، مستعيدين علاقة مصر بتاريخها ومستقبلها، ومعلنين بداية جديدة.

كل الذين تلاعبوا بمصر وحولوها الى دولة لا وزن اقليميا لها عليهم ان يعيدوا حساباتهم اليوم. انتهى عصر الذل وانتهت الحقبة السعودية التي جاءت لتملأ الفراغ الذي تركته مصر بالفراغ. وبدأت اليوم مرحلة مخاض لولادة عالم عربي جديد، لا مكان فيه للحكام الأبديين. عالم عربي يتصالح مع نفسه ومع العالم. وعلى اسرائيل ان لا تطمئن الى بيانات الالتزام بالمعاهدات الدولية، فالذي خرق كل المواثيق والقوانين الدولية، عليه ان يعيد النظر في معنى الالتزام المصري بها! وعليه ان يعرف ان زمن فائض القوة الذي تمتع به منذ اتفاقية كامب دايفيد ولّي

مند انطلاق الثورة التونسية، حين وقف ذلك الرجل وسط شارع مظلم فارغ ليصرخ بلهجته التونسية المحببة: بن على هْرَبْ، مسكّنا الحروف، على عادة اهل بلاد المغرب العربي، والنقاشات تدور حول من سيكون الهارب الثاني؟ واليوم وبعد سقوط الفرعون المصري، لا يلتقى عربيان الاليتساءلا من سيكون الثالث؟ الجزائر ام اليمن؟ السودان ام سورية؟ الأردن ام السعودية؟

لا اعرف الجواب، لكنني اعرف انه سيكون هناك ثالث ورابع و خامس وسادس... فالعروبة الديمو قراطية حركة مؤهلة لاكتساح كل العواصم وكل البلدان، فما جرى في تونس ومصر شكل حجر الزاوية الذي سيبنى عليه العرب يقظتهم الجديدة، واعلن ولادة عصر جديد تستعيد فيه المراكز الحضرية العربية في المشرق والمغرب قيادتها للمنطقة، متحررة من الثقل المزدوج الذّي شكله التحالف غير المعلن بين البداوة النفطية واسرائيل

لكني وانا ارى شعارات ميدان التحرير، وكيف كتب احد المتظاهرين شعار ارحل بالهيروغليفية، بينما كتبه متظاهر آخر بالعبرية، عسى ان يفهم الديكتاتور ويمشي، ثم وانا ارى تلك الفتاة المحجبة التي خلعت حجابها في ميدان التحرير، كي تضمّد به جروح زميل اصيب، شعرت ان رسالة مناضلي ميدان التحرير تتوجه الى الفلسطينيين اولا، فهم من بدأ الانتفاضات بالحجارة والصبر والمقاومة، وعليهم يقع الظلم الأكبر، وفي صمودهم وصبرهم، تتجسد روحنا التي حاول طغاة العالم العربي خنقها. تركت لخيالي الحرية في ان يأخذني اليهم، فلقد اشتاقت روحي الى ارض فلسطين، والى قيم الحرية والتحرير، التي ارتسمت فيها فلسطين في مخيلتنا.

تعبنا من هذا الانقسام الأرعن، تعبنا من الفاسدين والانقلابيين، تعبنا من انصاف الخونة واشباه المقاومين، آن الاوان كي يولد جيل فلسطيني جديد يستعيد حريته بالنضال من اجل الحرية، ويكنّس هذا الفساد المغطى بالكلام الذي فقد معناه، ويعود الى البديهية التي تقول بأنه حين يكون احتلال يجب ان ينهض من

رأيت بعين الأمل الوف الفلسطينيين في الضفة المحتلة، يسيرون الى الجدار مشرّعي الصدور، صارخين بصوت واحد انه كفي، كفي تسلطا وتجبرا وقمعا واحتلالا، لا يحملون معهم سـوى سـلالم من الحبال، الألوف في القدس ونعلين وبعلين، وعلى امتداد جدار العار العنصري الصهيوني، يمدون السلالم ويتسلقون الجدار، ويقولون بصوت واحد للمحتلين والمستوطنين ومعتوهي التعصب العنصري ان يرحلوا عن ارضنا. رأيت بعين الخيال الشعب في غزة، كل الشعب، بلا ايديولوجيات و لا قيادات ينهض لملاقاة اخوانه واخواته في الضفة تحت شعار يتألف من كلمة لا. لا للاحتلال، لا لمفاوضات المساخر، لا لتمزيق

تخيلوا معى عشرات بل مئات آلاف الفلسطينيين رجالا ونساء، اطفالا وشيوخا، من كل المناطق، يمشون كرجل واحد في اتجاه الجدار، بعدما تحرروا من القيادات الهرمة والمفلسة، ينصبون سلالم الحرية على اسمنت العار، ويتسلقون، حاملين علما واحدا، ومرددين شعارا واحدا اسمه الحرية. تخيّلوا معى المشهد الجليل لشعب كامل يتسلق الحرية بالأيدي والأقدام، لا يوقفه شيء، ينتفض في كل المدن والقرى والمخيمات والدساكر، تخيلوا قلقيلية تعلن حاجتها الى الاوكسيجين وحقها في الهواء، تخيلوا نابلس والخليل وبيت لحم وبيت جالا، الجميع امام الجدار وفوقه، الجميع يهزون جدران المستوطنات بايديهم وحناجرهم

هكذا بدالي ميدان التحرير وشارع الحبيب بورقيبة، كنهرين كبيرين يلتقيان بانهار كثيرة سوف تأتي من كل ارض العرب لتصبّ في نهر الأردن وفي بحر الجليل.

الى هذا المشــهد الكبيــر قادني خيالــي، حيث يلتقــي الغضب بارادة الحرية. لا تقولوا اننى مستعجل كى اقطف وردة الحرية، فأنا لست مستعجلا. اروي لكم ما رأيت، قد تكون هذه الرؤية مجرد اشارة الى المستقبل، وان علينا ان ننتظر كى يولد العالم العربي الجديد، وانا لا امانع في الصبر والانتظار. لكن ولأنني رأيت هذا المشهد الكبير، ولأن الحبال التي صارت سلالم على الجدار كانت حقيقية اكثر من كل الحقائق، رويت حلمي لكم، في انتظار ان تكتحل عيوننا برؤية فلسطين جديدة شابة بهية وباهية تولد امام اعيننا وهي تتسلق سلالم حريتها.

# بدء توثيق أحداث «ثورة 25 يناير» التي أسقطت نظام مبارك



- الكاتب **محمد سلماوي** رئيس اتحاد الكتاب المصري، تنب في رواية «أجنحة الفراشـة» الصادرة حديثـا عن الدار المصرية اللبنانية، بحدوث موجة عارمة من الاحتجاجات التي لن يقدر النظام على إيقافها أو التصدى لها، متحدثا عن دور التكنولوجيا الحديثة مثل الهواتف المحمولة وتجمعات الفيس بوك وكافة مواقع التواصل الإجتماعي في إشعال فتيل الثورة وتغيير شــأن البلد تماما ليضع الجميع أمام مفاجأة كبيرة لم يتوقعها أحد.
- قام عدد من الناشرين المصريين خلال مشاركتهم في الدورة السابعة عشر لمعرض الدار البيضاء الدولي للكتاب بالمغرب برفع علم مصر في مقار أجنحتهم تعبيرا عن سعادتهم بانتصار ثورة الشباب المصريين واحتفل معهم الكثير من الناشرين المغربيين بتنحي الرئيس السابق محمد حسني مبارك. وتشارك في المعرض 68 دارا مصرية للنشر.

LINE SERVICE AND LAND

• عباس الفاسي رئيس الوزراء المغربي استقبل وفدا عن النقابة الوطنية للصحافة عرض عليه الاصلاحات المطلوبة التي تتعلق بالقوانين المنظمة للصحافة والاعلام، ودور مؤسسات الاعلام العمومي المرئى والمسموع ووكالة المغرب العربي للأنباء. كما استقبل جمال أغمانى وزير التشغيل وفد النقابة لمناقشة قضايا الشروط الاجتماعية لعمل الصحافيين.

• الناقد الاردنى فخسري صالح انتخب بالتزكية رئيسا لجمعية النقاد الأردنيين في الانتخابات التي جرت في مقر رابطة الكتاب بعمان كما فاز د. نضال الشمالي، ود. ريما مقطش، وزياد أبو لبن، ومحمد أبو زريق.

 برنامج «مشارف» التلفزيوني المغربي الذى يعده ويقدمه الشاعر والاعلامي ياسين عدنان يستضيف في حلقته الـــ200 الكاتبة عصامية زهرة البصري النقراشي،غدا الأربعاء على القناة الأولى.

 ● الدكتور محمد الشيخ بيد الله، رئيس مجلس المستشارين المغربي ورئيس «رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي»، دعا باقي المؤسسات العربية المماثلة إلى الانضمام إلى الرابطة التي ستعقد مؤتمرها الخامس يومي 25 و 26 شــباط (فبرايــر) في ليبروفيل بجمهورية الغابو.

### رؤساء بلديات في بريطانيا يحصلون على رواتب أعلى من رئيس الوزراء

■ لندن \_ يو بي أي: كشفت دراسة صدرت الاثنين أن نصف رؤساء البلديات في انكلترا وويلز يحصلون على رواتب الآن تفوق راتب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

وقالت دراسة منظمة خدمات بيانات الدخل إن رئيس البلدية يتقاضى أكثر من 147 ألف جنيه استرليني سنوياً أو ما يقرب من 3000 جنيه في الأسبوع، بالمقارنة مع 142 ألفاً و 500 جنيه استرليني راتب رئيس الوزراء

واضافت أن 134 رئيساً تنفيذياً للمجالس البلدية البالغ عددها 400 بلدية في انكلترا وويلز يكسبون أكثر من 150 ألف جنيه استرليَّني سنوياً. ووجدت الدراسة أن هناك 15 رئيس بلدية يحصلون على رواتب تفوق 200 ألف جنيه استرليني سنوياً، فيما وصل أعلى راتب يحصل عليه رئيس

بلدية في بريطانيا إلى 300 ألف جنيه استرليني. وكانت الحكومة الائتلافية برئاسة كاميرون طالبت في تشرين الأول(اكتوبر) الماضي الرؤساء التنفيذين في الدوائر التابعة للدول الذين يتقاضون أكثر من 150 ألف جنيه استرليني قطع رواتبهم بنسبة 5 %، وبنسبة 10 % لمن يتقاضون أكثر من 200 ألف جنيه استرليني في العام.

وكان تحقيق اجراه برنامج وثائقي تلفزيوني كشف أواخر العام الماضي أن هناك نحو تسعة آلاف موظف حكومي في بريطانيا يتقاضون رواتب أعلى من راتب رئيس وزرائهم كاميرون، من بينهم 1000 موظف يتقاضون رواتب تتجاوز 200 ألف جنيه استرليني في العام.

ووجد التحقيق أيضاً أن 241 مسؤولاً بارزاً في الوزارات البريطانية يحصلون على رواتب أعلى من راتب رئيس الوزراءٌ، من بينهم 26 مســؤولاً بوزارة الدفاع، و 22 مسـؤولاً بوزارة الأعمال ومكتب مجلس الوزراء، و 18 مسؤولاً بوزارة الصحة، و 13 مسؤولاً بوزارة الخارجية.

### 20% من الأمريكيين دخلوا في علاقتي حب على الأقل مع زملائهم في العمل

■ واشنطن\_يو بي أي: أظهر استطلاع أمريكي أن 20 % من الأمريكيين دخلواً في علاقتي حبُّ على الأقلُّ في العملُّ خلاَّل العام 2010 الفائت. وبين الاستطلاع الذي أجراه موقع «كارير بيلدر» هذه السنة وشمل 3900 من العمال في شركات أمريكية، أن 20 % من هؤلاء العاملين دخلوا في علاقتي حب على الْأقل في العمل، وثلثهم انتهت علاقاتهم بالزواج. وقالَت نائبة رئيس الموقع روزماري هايفنر، إن «العلاقات في العمل ما عادت تعد وصمة عارٍ، في حين يقول 65 % من العمال إنهم لا يبقون

علاقاتهم الرومانسية سراً». وأضَّا فت آنه في ظل الاقتصاد الحالي، يمضي العمال وقتا أكثر في العمل وتتداخل العلاقات فيما بينهم. وأجري الاستطلاع من 15 تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت حتى 2 كانون

الأول(ديسمبر) وبلغ هامش الخطأ 2 %.

#### هدية عيد العشاق: صرصار!

■ برونكس ـ يـو بـي أي: عرضـت حديقـة حيوانــات أمريكيــة هديــة استثنائية في عيد العشَّاق هذه السنة وهي تسمية صرصار على اسم

وذكرت حديقة حيوانات «برونكس» على موقعها على الإنترنت ان الهدية الأمثل للحبيب أو الحبيبة هذه السنة هي صرصار يطلق عليه اسمه

وأوضحت ان الصرصار المعروض مميز وهو من مدغشقر ويتميز بصوته الأكثر ارتفاعا وقوة، كما نشرت ملاحظة ان»الورود تذبل والشوكولا تذوب أما الصراصير فإلى الأبد». ولفتت إلى ان عرض «عيد العشاق لفترة محدودة» وهو يقضي بالتبرع

بــ 10 دولارات لحديقة الحيوانات يحصل المتبرع مقابلها على حق تسمية أحد الصراصير الـ58 ألفاً التي لديها،

يظهر انك لاحظت مدى عزمه وإخلاصه». ويحصل المتبرع على شهادة تفسر لمن استخدم اسمه بأن ثمة حشرة خاصة في حديقة حيوانات برونكس تحمل اسمه أو اسمها».

### أعاد زوجته الاولى .. فعاقبته الثانية بسكب الزيت المغلى على وجهه

■ عمان ـ يو بي أي: لم تجد سيدة أردنية من وسيلة تنتقم بها من زوجها الذي أخلف بوعدة لها بعدم إعادة زوجته الأولى الى ذمته سوى سكب زيت مغلى على وجهه ما أدى إلى إصابته بإصابات بالغة. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «الغد» الاثنين ان المدعي العام أوقف الزوجة (21 عامًا ) على ذمة التحقيق بتهمة التسـبُب في التشـوّيه وإحداث

ونقلت الصحيفة عن مصـدر قضائي قولـه ان المتهمة كانـت تزوجت من المجني عليه وهو في العقد الثالث من العمر قبل عدة سنوات، ولديها ثلاثة

وأضاف المصدر ان الزوج كان متزوجا من أخرى ومنفصلا عنها، ووعدها بانه لن يعيد زوجته الأولى إلى ذمته. وتابع قائلا انه بعد عدة سنوات وعلى اثر خلافات عائلية نشبت بينهما، قبل حوالي أسبوعين، قامت الزوجة وهي في حالة غضب، بسكب الزيت الساخن على وجه زوجها، وتسببت له بإصابات شديدة في وجهه ورقبته

يشار الى ان القانون المعدل لقانون العقوبات، شدد عقوبة إحداث العاهة والتشويه، حيث باتت العقوبة تقضي بالسجن سبع سنوات، خاصة إذا

### تعويض لزبون وجد أحد الأسنان في كعكة

تايبيه ـ د ب ا: قدم مخبز تايلاندي اعتذارا إلى زبون ووعده بتشديد قابة الجودة على منتجاته عقب عثوره على أحد الأسنان في إحدى الكعكات وذلك وفقا لما ذكره مدير المخبز.

وقال وو تشين هاو مدير مخبز هسين فو جين الذي يعود تاريخه إلى مئة عام في تشينشو غرب تايوان إنه أعتذر إلى لين تشينغ يوان ومنحه 6600 دولار تايواني (220 دولارا أمريكيا ) وعلبة أخرى من الكعك كتعويض. وقال المدير للصحافيين «إن الزبون قبل الإعتذار».

وقال إن السن لا يمكن أن يكون من أحد عماله لأنهم يرتدون قفازات بلاستيكية وأقنعة وجه أثناء صنع الكعك. وقال إنه ربما جاء مع المواد الخام الموردة من المصانع إلى المخبز.

#### سنغافورة أنظف مدينة آسيوية

■ سنغافورة ـ د ب أ: توصلت دراسة نشرت الأثنين إلى تصنيف سنغافورة كأنظف مدينة بيئيا في آسيا نظرا لعملها من أجل دعم البيئة

ويقوم مؤشر المدينة الآسيوية الخضراء الذي تتولاه وحدة المعلومات الإقتَّصادية والمفوضة من شركة سيمنس الألمانية بفحص الأداء البيئي في 22 مدينة آسيوية في ثماني مجموعات من بينها الطاقة وإستخدام الأراضي والنقل والنفايات والمياه ونوعية الهواء.

ووفقًا للدراسة المقدمة في سنغافورة، سجلت الدولة المدينة «أعلى معـدل» في التصنيف الشـامل وكانت هـي المدينة الوحيـدة التي وجدت في

وجاءت بعد سنغافورة، هونغ كونغ وسول وتايبيه والمدن اليابانية أوزاكا وطوكيو ويوكوهاما وحصلت على «معدل فوق المتوسط «. وحصلت مدن بكين وشنغهاي وبانكوك ودلهي وكوالالمبور على مستوى «متوسط» بينما حصلت مدن هانوي ومانيلا وكولكتا «أقل من المتوسط» وجاءت مدينة كراتشي في تصنيف «أقّل بكثير من المتوسط».

# جريمة مرعبة ونادرة في نيويورك: رجل قتل أربعة أشخاص لأسباب غير معلومة

■ نيويورك ـ د ب أ: تحاول شرطة نيويورك التوصل إلى دوافع قاتل لأربعة أشخاص بعد إلقاء القبض عليه. وقال قائد شرطة نيويورك راي كيلي «إنه أمر مرعب ونادر من نوعه، فلم نجد أي إشارة إلى أسباب قيام الرجل بقتل الأشخاص الأربعة». أضاف كيلى أن الدافع مرتبط فيما يبدو بصديقة سابقة للرجل (23 عاما) والتي لقيت حتفها هي الأخرى في عملية القتل.

وكان المتهم الذي يقطن حيا في نيويورك يسكنه عادة المهاجرون من دول الاتحاد السوفييتي السابق طعن الجمعة حماه بعد شجار بينهما. وتوجه الرجل مباشرة إلى بيت صديقته السابقة إلا أنه لم يجدها هناك فقام بطعن أمها (56 عاما) حتى الموت، وظل منتظرا إلى جوار جثتها حتى عادت ابنتها (20 عاما) ليقتلها هي الأخرى.

أصاب الرجل بعد ذلك سائق سيارة أجرة بجراح واستولى على سيارته التي دهس بها أحد المارة. في النهاية هجم الرجل على أحد ركاب خطوط قطارات الأنفاق في تيمس سكوير بنيويورك قائلا: «صديقتي حطمت حياتي» وراح يطعنه بالسكين، كما راح الرجل الذي لم يعلم شيئًا عما يقوله الجاني ينزف نزفا

وتمكن ركاب قطار الأنفاق من التغلب على الجاني (23 عاما) كما تدخل شرطي خارج فترة خدمته لمساعدة اثنين آخرين من زملائه في إلقاء القبض على المجرم، وعثر رجال الشرطة معه على خمس سكاكين.

وقال كيلي إن الرجل كان من المتوقع أن يواصل القتل لولا أنه تم التغلب عليه في قطار الأنفاق،